

مَجْمَعُ الْفَوَائِدِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْخَافِظِ الْعَالِمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بُرْسَلِيمَانَ الشَّافِعِيِّ
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٣٥-٥٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَجٌ أَهَادِيهِ
حَسِينِ سَلِيمِ الدَّرَانِيِّ



كتاب التفسير - والتعبير

١٠٨٥٠ - ١١٨٢٢

دار المنهج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة

حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655

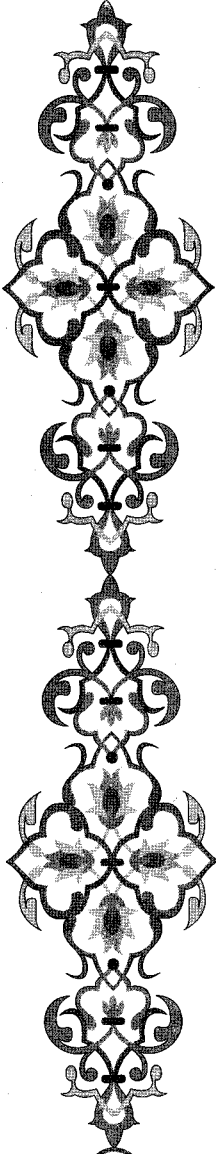
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392

ص . ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

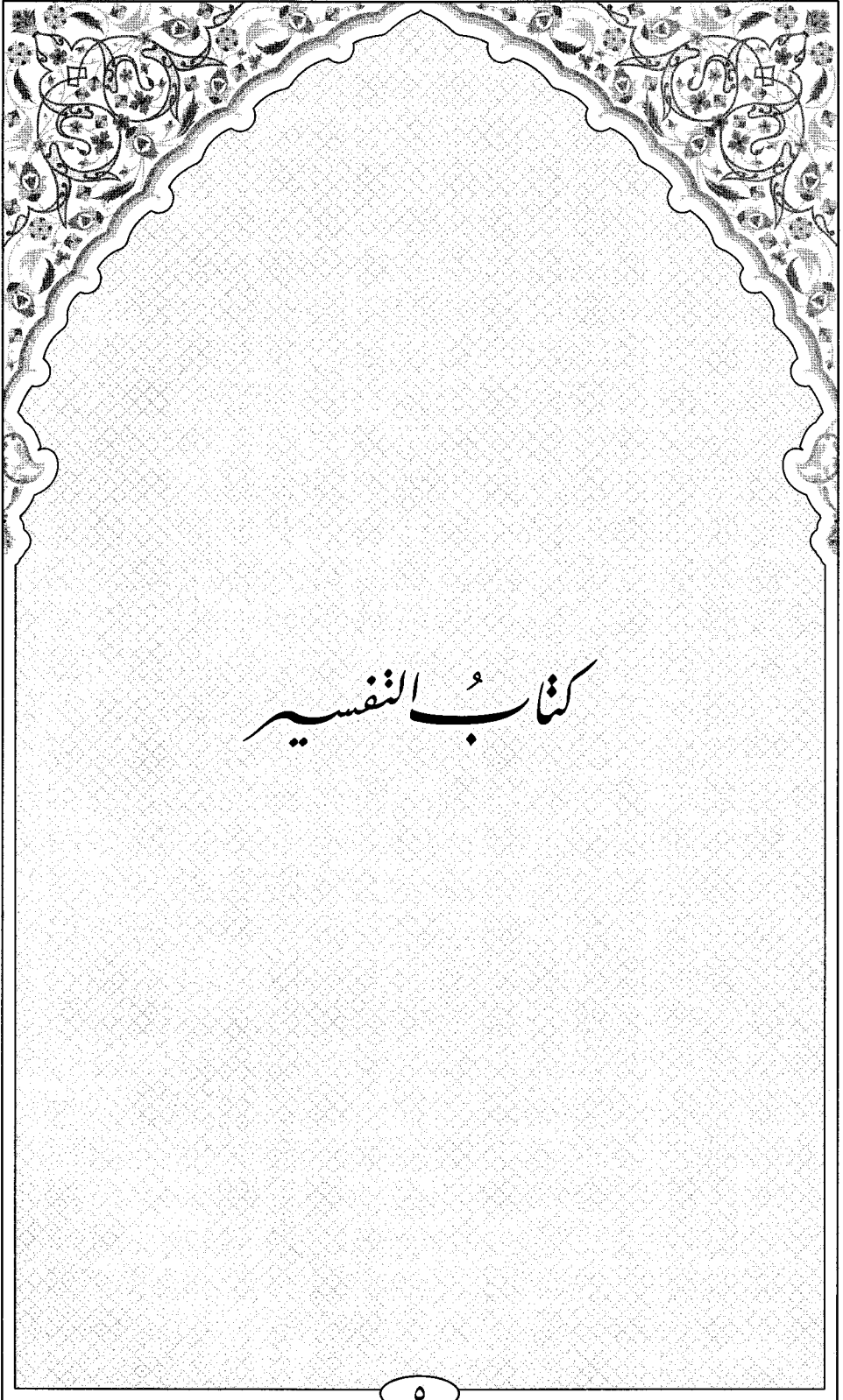
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4

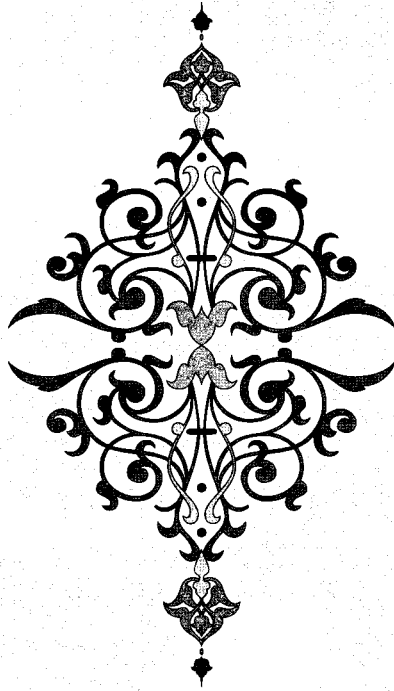


مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ
وَمَنْبَعُ الْقَوَائِدِ





کتاب النفسیہ



٢٩ - كِتَابُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابٌ : كَيْفَ يُفَسِّرُ الْقُرْآنُ

١٠٨٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُفَسِّرُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ إِلَّا آيَا بَعْدَ عِلْمِهِ إِيَّاهُنَّ (١) جَبْرِيلُ .

رواه أبو يعلى (٢) والبخاري بنحوه ، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

أما البخاري فقال عن حفص : أظنه ابن عبد الله ، عن هشام بن عروة .

(١) عند أبي يعلى والطبري « علمهن إياه » . وعند البخاري « علمه إياه » .

(٢) في المسند برقم (٤٥٢٨) من طريق معن بن عيسى بن يحيى القزاز ، عن فلان بن محمد بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٣٩/٣ برقم (٢١٨٥) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا حفص - أظنه : ابن عبد الله - عن هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٧/١ من طريق العباس بن عبد العظيم ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : حدثني جعفر بن محمد الزبير ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

جعفر بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١٨٩/٢ - ١٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه أبان أن معن بن عيسى سماه جعفر بن خالد ، وأما خالد بن مخلد فقال : جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ وقال : « سمعت منه مع أبي وهو صدوق » وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٣/٦ . وانظر « لسان الميزان » ١٢٤/٢ .

وقال أبو يعلى : عن فلان بن محمد بن خالد ، عن هشام .

١٠٨٥١ - وَعَنْ الْأَضْحَاكِ بْنِ مُرَاحِمِ الْهَلَالِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ ، وَنَجْدَةُ بْنُ عُوَيْمِرٍ فِي نَفَرٍ مِنْ رُؤُوسِ الْأَخْوَارِجِ يَنْقُرُونَ عَنِ الْعِلْمِ وَيَطْلُبُونَهُ حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَإِذَا هُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَاعِدًا قَرِيبًا مِنْ زَمْرَمَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ لَهُ أَحْمَرٌ ، وَقَمِيصٌ ، فَإِذَا أَنَسُ قِيَامٌ يَسْأَلُونَهُ عَنِ التَّفْسِيرِ (مص : ٥٣٤) يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : هُوَ كَذَا وَكَذَا^(١) .

٣٠٣/٦

فَقَالَ لَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ / : مَا أَجْرَاكَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ عَلَيَّ مَا تُخْبِرُ بِهِ مُنْذُ الْيَوْمِ .
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا نَافِعُ وَعَدِمْتِكَ . أَلَا أُخْبِرُكَ مَنْ هُوَ أَجْرًا مَنِّي ؟

قَالَ : مَنْ هُوَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ؟

قَالَ : رَجُلٌ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، أَوْ كَتَمَ عِلْمًا عِنْدَهُ .

قَالَ : صَدَقْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، أَتَيْتَكَ لِأَسْأَلَكَ .

قَالَ : هَاتِ يَا بَنَ الْأَزْرَقِ فَسَلْ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكَ مَا شِوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ ﴾ [الرحمن :

٣٥] مَا الشُّوَاظُ ؟

قَالَ : اللَّهُبُ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ ، قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ أَلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ

أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ حَسَّانَ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ تَدِبُ إِلَى عُكَاظِ

(١) سقط من (ظ) قوله : « فيقول : هو كذا وكذا » .

أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا^(١) كَانَ فِينَا إِلَى الْقَيْنَاتِ فَسَلًا^(٢) فِي الْحِفَاطِ
يَمَانِيًا يَظَلُّ يَشُبُّ كِيرًا^(٣) وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاطِظِ^(٤)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ [الرحمن : ٣٥]
مَا النُّحَاسُ ؟

قَالَ : الدُّحَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ ، قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا سَمِعْتَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ يَقُولُ :

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيلِطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا^(٦)
يَعْنِي : دُحَانًا ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ أَمْشَاجٍ بَتَّلِيهِ ﴾
[الإنسان : ٢] .

قَالَ : مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي الرَّحِمِ كَانَ مَشْجَأً
(مص : ٥٣٥) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

-
- (١) القين : الحداد ، ثم أطلق على كل صانع .
(٢) الفسل : الرذل الرديء ، يقال : رجل فسل : أي رجل لا مروءة فيه .
(٣) الكير : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها .
(٤) هذه الأبيات في الديوان ص (١٤٤ ، ١٤٥) ، في قصيدة أبياتها ثمانية ، وأولها :
أَتَانِي عَن أُمَّيَّةَ زُورٌ قَوْلٍ وَمَا هُوَ بِالْمَغِيبِ بِذِي الْحِفَاطِ
(٥) في (ظ ، د) : « القرآن على رسول الله » .
(٦) نسبه صاحب اللسان إلى النابغة الجعدي .

كَأَنَّ النَّضْلَ وَالْفَوْقَيْنِ فِيهِ خِلَافٌ^(١) أَلرِّيشِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحُ
 قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَاللَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾
 [القيامة : ٢٩] ، مَا السَّاقُ بِالسَّاقِ ؟

قَالَ : الْحَرْبُ ، قَالَ : هَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَا
 قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ ﴾
 ٣٠٤/٦ [النحل : ٧٢] ، مَا الْبُنُونُ وَالْحَفْدَةُ؟ (٢) / .

قَالَ : أَمَّا بُنُوكَ ، فَإِنَّهُمْ يُعَاطُونَكَ ، وَأَمَّا حَفْدَتُكَ فَإِنَّهُمْ خَدَمُكَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوْلَهُنَّ وَالْقَيْتُ^(٣) بِأَكْفِهِنَّ أَرْمَهُ الْأَجْمَالِ

(١) في اللسان « خلال » . وهو عند الزمخشري في أساس البلاغة - مادة مشج وفي الديوان المطبوع مثل الذي هنا .

وسياطي هذا الحديث برقم (١٥٥٠٩) وفيه « خلال » . وانظر أمهات التفاسير .

(٢) قال أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ٢ / ٣٦٤ : « بين وحفدة : أعواناً وخداماً » . ونسب هذا البيت إلى جميل بن معمر العذري .

وانظر الكشاف ، وتفسير الطبري ، ومجمع البيان للطبرسي ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٣) في « مجاز القرآن » : « وأسلمت » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾

[الشعراء : ١٥٣] .

قَالَ : مِنَ الْمَخْلُوقِينَ^(١) (ظ : ٣٥١) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الْأَصْلَتِ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ^(٢) نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ^(٣)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ فَبَدَّنَهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾

[الذاريات : ٤٠] ، مَا الْمُلِيمُ ؟ قَالَ : الْمُدْنِبُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الْأَصْلَتِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

مِنْ^(٤) الْأَفَاتِ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ الْمُسِيءَ هُوَ الْمُلِيمُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

[الفلق : ١] مَا الْفَلَقُ ؟

قَالَ : ضَوْءُ الصُّبْحِ .

(١) وهذا ما رجحه الطبري . وقال الزجاج : أي ممن له سحر ، والسحر : الرقة ، والمعنى : أنت بشر مثلنا . وجائز أن يكون من المفعولين من السحر ، والمعنى : ممن سحر مرة بعد مرة .

(٢) في (ظ) : « ما » وهو خطأ .

(٣) ونسبه أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ٨٩/٢ إلى أمية .

(٤) في أصولنا جميعها ، وفي المعجم الكبير أيضاً « بعيد » .

قَالَ : هَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَلْفَارِجُ أَلْهَمٌ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ كَمَا يَفَرِّجُ ضَوْءَ الظُّلْمَةِ أَلْفَلَقُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا

فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٣] مَا الْأَسَاءَةُ ؟

قَالَ : لَا تَخْزَنُوا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

قَلِيلُ الْأَسَى فِيمَا آتَى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ الثَّنَا ، حُلُوُ الشَّمَائِلِ مُعْجَبُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَمُورَ ﴿

[الانشقاق : ١٤] مَا يَحُورُ ؟ (مص : ٥٣٧) .

قَالَ : يَرْجِعُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

٣٠٥/٦ وَمَا أَلْمَرُ إِلَّا كَالشَّهَابِ ، وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ /

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيرِ

ءَانٍ ﴾ [الرحمن : ٤٤] ، مَا الْأُنُّ ؟

قَالَ : الَّذِي قَدْ (١) أَنْتَهَى حَرْهُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بِنِي ذُبْيَانَ :

فَإِنْ يَقْبُضُ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَحُطُّ بِكَ الْمَيِّتَةُ فِي هَوَانٍ
وَتُخْضَبُ (٢) لِحْيَةُ غَدْرَتٍ وَهَانَتْ (٣) بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ (٤) أَنْ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾

[القلم : ٢٠] ، مَا الصَّرِيمُ ؟

قَالَ : اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ (٥) .

قَالَ : هَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بِنِي ذُبْيَانَ :

لَا تَزْجُرُوا (٦) مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾

[الإسراء : ٧٨] ، مَا غَسَقُ اللَّيْلِ ؟

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في أصولنا « وعصت » والتصويب من الديوان .

(٣) في الديوان : « وخانت » .

(٤) نجيع الجوف : الدم القاني . وآن : البالغ الدرجة الشديدة من الحرارة .

والبيت في الديوان ص : (١٢٠) .

(٥) الصريم : الرماد الأسود ، قاله ابن عباس . واللبلب المسود ، قاله الفراء ، والشجرة وقد ذهب ما فيها من الثمر .

(٦) في اللسان : « أو تزجروا » ، وقد نسبه إلى النابغة .

قَالَ : إِذَا أَظْلَمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، (مص : ٥٣٨) أَمَا سَمِعْتَ النَّابِغَةَ وَهُوَ^(١) يَقُولُ :

كَأَنَّمَا جِدُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا . أَلْ تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ

قَالَ : أَبُو خَلِيفَةَ : أَلَالٌ : أَلْسَرَابُ [وَالصَّوَابُ :

كَأَنَّمَا جُلُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا]^(٢)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴾ [النساء : ٨٥] ، مَا الْمُقِيمُ ؟

قَالَ : الْقَادِرُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ^(٣) :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ الضُّغْنَ^(٤) عَنْهُ وَإِنِّي فِي مَسَاءَتِهِ مُقِيمٌ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾

[التكوير : ١٧] ،

قَالَ : إِقْبَالَ سَوَادِهِ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وهو » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة في الكبير .

(٣) في (ظ ، د) : « النابغة » . ونسبه الزمخشري في الكشاف ٥٤٩/١ ، والطبري في

التفسير ١٨٨/٥ ، والطبرسي في مجمع البيان ٨٤/٣ إلى الزبير بن عبد المطلب .

(٤) عند من قدمنا في التعليق السابق من المفسرين « النفس » .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

عَسَعَسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ أَدْنَى (١) كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ (٢) / ٣٠٦/٦

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ [يوسف : ٧٢] ، قَالَ : الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَإِنِّي زَعِيمٌ (٣) إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ (٤) أَزُورًا (٥)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَفُومَهَا ﴾ [البقرة : ٦١] ، مَا الْفُومُ ؟

قَالَ : الْحِنْطَةُ .

(١) ادْنَى : إِذْ دَنَا ، تَرَكْتُ هَمْزَةَ « إِذَا » ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الذَّالِ دَالًا وَأَدْغَمُوهَا فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا .

(٢) وَهَلْ كَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَنْسَبْهُ لِأَحَدٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي « مَعَانِي الْقُرْآنِ » ٢٤٢/٣ : « وَكَانُوا يَرُونَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ » .

وَرِوَايَةُ الْفَرَّاءِ ، وَرِوَايَةُ الْقُرْطُبِيِّ فِي « الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ » ٧٠٣٠/١٠ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي « الْأَضْدَادِ » ص (٣٢) مِثْلَ رِوَايَتِنَا .

وَرِوَايَةُ ابْنِ فَارَسٍ فِي « الْمَقَائِسِ » ٤٢/٤ فِيهَا « إِذْ دَنَا » وَسَوَّى هَذِهِ مِثْلَ رِوَايَتِنَا . وَفِي رِوَايَةِ (ظ ، د) : « مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ » .

(٣) رِوَايَةُ اللِّسَانِ : « أَذَيْنٌ » . وَنَسَبَ فِيهِ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَيْضًا .

(٤) الْفُرَانِقُ : الدليل أمام الجيش أو أمام البريد ، والأسد .

(٥) فِي (ظ) : « الْقِرَائِقُ أَوْ رِدَا » .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيِّ (١) :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَافِدٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَالْأَزْلَامُ ﴾ [المائدة : ٩٠] ، مَا الْأَزْلَامُ ؟ (مص : ٥٣٩) .

قَالَ : الْقِدَاخُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ (٢) الْحُطَيْيَةِ :

لَا يَزْجُرُ (٣) الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا (٤) وَلَا يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلَامٍ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا اصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [الواقعة : ٩] ، قَالَ : أَصْحَابُ الشَّمَالِ .

(١) نسبه صاحب اللسان إلى أبي محجن الثقفي . ونسبه القرطبي في التفسير ١/ ٣٦٢ ، والطبرسي في « مجمع البيان » ١/ ١٢٢ إلى أحيحة بن الجلاح . وروايته عندهما :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا وَرَدَّ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ

قال الفراء والأزهري : هو الحنطة والخبز ، وقال قوم : هو الجبوب التي تخبز ، وقال الكسائي : هو الثوم أبدل من الثاء فاء كما قالوا : جدث ، جدف . وقال الفراء : هذا أشبه بما ذكر بعده من البصل . . .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) رواية اللسان : « لم يزجر » . ونسبه إلى الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري .

(٤) سُنْحًا جمع سنيح ، يقال : سنح الطائر ، يَسْنَحُ ، سُنُوحًا ، إِذَا مَرَّ مِنْ مِيَاسِرِكِ إِلَى مِيَايَمِنِكَ فَوَلَاكَ مِيَايَمَنَهُ ، وَالْعَرَبُ يَتِيْمُنُونَ بِهِ ، فَهُوَ سَانِحٌ ، وَسَنِيحٌ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشَّمَالِ قَرِيباً وَالْمُرُورَاتِ ، دَانِياً وَحَفِيراً

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير : ٦] ، قَالَ : اأَخْتَلَطَ مَاوُهَا بِمَاءِ الْأَرْضِ (١) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

لَقَدْ عَرَفْتُ رَبِيعَةَ فِي جُدَامٍ وَكَعَبُ خَالِهَا ، وَأَبْنَا ضِرَارِ

لَقَدْ نَازَعْتُهُمْ حَسَباً قَدِيماً وَقَدْ سَجَرَتْ بِحَارُهُمْ بِحَارِي

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [الذاريات : ٧] ، مَا الْحُبُكُ ؟ قَالَ : الطَّرَائِقُ (٢) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ / ٣٠٧/٦ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) وقيل : أفضت إلى بعضها فأصبحت بحراً واحداً ، وقال علي وابن عباس : أوقدت فاشتعلت ناراً ، وقال الحسن : يبست .

(٢) قاله الضحاك واللغويون . وقال ابن عباس : ذات الخلق الحسن ، وقيل : الحبك : البنيان المتقن ، قاله مجاهد .

وقال سعيد بن جبير : ذات الزينة . وقال الحسن : حبكها : نجومها .

وقال ابن كثير : وكل هذه الأقوال ترجع إلى قول واحد وهو الحسن والبهاء كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ، فإنها من حسنهما مرتفعة شفافة صفيقة ، شديدة البناء ، متسعة الأرجاء ، أنيقة البهاء ، مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات ، موشحة بالشمس والقمر ، والكواكب الزاهرات .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى (مص : ٥٤) :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَسْجُهُ رِيحُ الشَّمَالِ^(١) لِضَاحِ مَا بِهِ حُبُّكَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا ﴾

[الجن : ٣] .

قَالَ : أُرْتَفَعَتْ عَظْمَةُ رَبَّنَا^(٢) .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ لَمْ يُنْقِصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قِبَالًا

أَتَرْفَعُ جَدَّكَ إِنِّي أَمْرُؤُ سَقَتْنِي الْأَعَادِي سَجَالًا سَجَالًا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ﴾

[يوسف : ٨٥] .

قَالَ : الْحَرَضُ : أَلْبَالِي^(٣) .

(١) في « مجاز القرآن » ٢/٢٢٥ ، والكشاف ١٤/٢ ، و « الجامع لأحكام القرآن »

١٠/٦٢٠٢ « خريق » . والخريق : الريح الباردة التي اشتد هبوبها .

وهذا البيت في « ديوان زهير » ص (١٧٦) .

(٢) وهذا من قوله : جَدَّ فلان في عيني : أي عظم .

(٣) في (د) : « الليالي » . وفي الحرص أربعة أقوال :

أحدهما : الدنف قال أبو عبيدة : الحرص : الذي قد أذابه الحزن أو الحب ، وهي في موضع

مُحْرَضٍ وَأُنْشَد :

إِنِّي أَمْرُؤُ لَحَجِّ بِي حُبِّ فَأَحْرَضَنِي حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقْمُ

قال الزجاج : الحرص : الفاسد في جسمه . والمعنى : حتى تكون مدنفاً حرَضاً .

الثاني : الذاهب العقل . والثالث : الفاسد في جسمه وعقله ، والرابع : أنه الهرم .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى أَنْ نَأَتْ غُرْبَةً بِهَا أَعْدُ حَرَضاً إِنِّي الْكَرَى الْمُحَرَّمُ^(١)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَأَنْتُمْ سَعِيدُونَ ﴾ [النجم :

. [٦١

قَالَ : لَاهُونَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ هُزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرِ تَبْكِي عَاداً :

بَعَثَتْ عَادٌ لُقَيْمَةَ وَأَتَى سَعْدُ شَرِيداً

قِيلَ قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِ ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُوداً^(٢)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾

[الانشقاق : ١٨] ، مَا اتَّسَقَهُ ؟

قَالَ : إِذَا اجْتَمَعَ .

(١) هذه رواية (مص) ، وفيها « لِلْكَرَى مُحَرَّمٌ » ولكن تصرفنا فيها لإقامة الوزن . وقد

تحرفت « الكرا » في (ظ) إلى : « الكداء » .

وأما روايته في « الإتيقان » فهي :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى أَنْ نَأَتْ غُرْبَةً بِهَا كَأَنَّكَ جَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحَرَّضٌ

وأما رواية اللسان فهي :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غُرْبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحَرَّضٌ

(٢) في اللسان ، وفي مقاييس اللغة ورد البيت الثاني . دون نسب إلى قائله .

قَالَ : فَهَلْ (١) كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٥٤١) .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي صَرَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا (٢) نَقَانِقًا (٣) مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا (٤)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ الصَّكْمُ ﴾ [الإخلاص :

[٢ ، أَمَا الْأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الصَّمْدُ ؟

قَالَ : الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ / أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٣٠٨/٦

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ (٥) الْأَسَدِيَّةِ :

أَلَّا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بِنِي أَسَدٍ بَعْمُرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمْدِ (٦)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان :

[٦٨ ، مَا الْأَثَامُ ؟

قَالَ : جَزَاءٌ (٧) .

(١) في (ظ ، د) : « وهل » .

(٢) في رواية في اللسان : « لِإِبْلَاءٍ » .

(٣) النقائق جمع نَقِيقٍ ، وهو ذكر النعام ، وفي رواية ثانية في اللسان ، منسوبة إلى العجاج : « حقائقاً » .

(٤) وأورد هذه الرواية بدون نسب القرطبي في التفسير ٧٠٦٨/١٠ .

(٥) في (ظ) : « قول » .

(٦) هكذا جاءت روايته في اللسان غير منسوبة لأحد ، وقال ابن منصور بعد هذه الرواية : « ويروى بخير بني أسد » . وهذه الرواية أوردها أبو عبيدة معمر بن المثنى في « مجاز القرآن » ٣١٦/٢ .

(٧) الأثام : الجزاء والعقوبة والنكال .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بَشِيرٍ ^(١) بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ :
وَإِنَّ مَقَامَنَا ^(٢) يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ
قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾
[الزخرف : ١٧] ،

قَالَ : أَلَسَّاكِتُ .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِيِّ :
فَإِنْ يَكُ كَاطِمًا بِمُصَابِ شَاسٍ فَإِنِّي الْيَوْمَ مُنْطَلِقُ اللَّسَانَ
قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾
[مريم : ٩٨] ، قَالَ : مَا الرَّكْزُ (مص : ٥٤٢) ؟

قَالَ : صَوْتًا .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ خِدَاشِ ^(٣) بْنِ زُهَيْرٍ :
فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفًا أَوْ بَطْنٍ قَوٍّ فَأَخْفُوا الرَّكْزَ وَأَكْتَمُوا ^(٤)

(١) تحرف في أصولنا جميعها إلى « بشير » .

(٢) في اللسان : « وكان مقامنا » . وهو منسوب فيه إلى بشر .

(٣) تحرف في أصولنا إلى خراش .

(٤) رواية هذا البيت في قصيدة خدش :

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ ﴾

[آل عمران : ١٥٢] .

قَالَ : إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ بِأَذْنِهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُبَيْةَ اللَّيْثِيِّ :

نَحْسُهُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى كَأَنَّا نَفْلُقُ مِنْهُمْ بِالْجَمَاجِمِ حَنْظَلًا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ

النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق : ١] ، هَلْ كَانَ الطَّلَاقُ يُعْرَفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، طَلَاقًا بَائِنًا ثَلَاثًا ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَعْشَى بِنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حِينَ

أَخَذَهُ أَخْتَانُهُ غَيْرَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِصَاحِبَتِنَا ، وَإِنَّا نَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ لَا نَضَعَ الْعَصَا عَنْكَ أَوْ تُطَلِّقَهَا .

فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ فَاعِلُونَ بِهِ شَرًّا ، قَالَ :

٣٠٩/٦ أَجَارَتَنَا^(١) بَيْنِي فَإِنَّكَ^(٢) طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ /

فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَتَبَيَّنَ لَهَا الطَّلَاقُ أَوْ لَا نَضَعُ الْعَصَا عَنْكَ .

→ فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرَفًا
ثُمَّ ارْجِعُوا فَأَكْبُوا فِي يُّوْتِكُمْ

أَوْ بَطْنَ مَرٍّ فَأَخْفُوا الْجَرَسَ وَاکْتَمُوا
كَمَا أَكَبَّ عَلَى ذِي بَطْنِهِ الْهَرَمُ

وفي رواية : أما سمعت قول الشاعر :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكَزًا مُفْفِرٌ نَدُسُ
بِنَبَاهِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

وانظر اللسان - ركز - وتفسير القرطبي ٤٢٠٢/٦ وقد نسبه إلى ذي الرمة .

(١) رواية الأغاني ١١٨/٩ طبعة دار الثقافة بيروت : « ويا جارتا » .

(٢) في (ظ ، د) : « فانت » .

فَقَالَ :

فَبَيَّنِي حَصَانَ الْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَمَأْمُوقَةً مِنِّي كَمَا أَنْتِ وَامِقَةٌ
فَقَالُوا :

وَاللَّهِ لَتُبَيِّنَنَّ لَهَا الْطَّلَاقَ أَوْ لَا نَضَعُ الْعَصَا عَنْكَ .
فَقَالَ :

فَبَيَّنِي فَإِنَّ الْبَيِّنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا وَأَنْ لَا تَرَالِي فَوْقَ رَأْسِكِ طَارِقَةً^(١)
فَأَبَانَهَا بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه جويبر ، وهو متروك . (مص : ٥٤٣) .

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

١٠٨٥٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَعْرِفُ خَاتِمَةَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَإِذَا نَزَلَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، عَلِمَ أَنَّ السُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ وَأَسْتَقْبَلَتْ ، أَوْ أُبْتَدِئَتْ
سُورَةً أُخْرَى .

قُلْتُ : رَوَى أَبُو دَاوُدَ^(٣) مِنْهُ : « لَا يَعْرِفُ خَاتِمَةَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَقَطُ .

(١) في رواية الأغاني : « وَإِلَّا تَرِي لِي فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَةٌ » .

(٢) في الكبير ١٠/٣٠٤ - ٣١٢ برقم (١٠٥٩٧) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ،
حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا أبو عبد الرحمن الحراني - وهو : عثمان بن
عبد الرحمن الطرائفي - حدثنا عبيد الله بن عياش ، وموسى بن يزيد الحرانيان قالا : حدثنا
جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال : خرج نافع . . . وجويبر بن سعيد قال النسائي ،
والدارقطني وعلي بن الجعيد : متروك . والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

وعبيد الله بن عياش ، وموسى بن يزيد ما وقفت على من ترجم لهما ، والله أعلم .
(٣) في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها - أي البسملة . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ هَذَا الْبَابِ فِي الصَّلَاةِ .

١٠٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي جَابِرٍ ، قَالَ : أَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَهْرَاقَ الْمَاءَ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ .
فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ .

(١) في « كشف الأستار » ٤٠/٣ برقم (٢١٨٧) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٦٠٣٢) من طريق أبي كريب ،
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٤٢/٢ باب : الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة - رضي الله عنهم - كله قرآن - من طريق قتبية بن سعيد ،
وأخرجه الحاكم ٢٣١/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٣٠٦١) - من طريق الحسن بن الصباح البزار ،
وأخرجه الحاكم أيضاً ، ٢٣١/٢ من طريق معلى بن منصور ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه الحاكم ٢٣١/٢ - ٢٣٢ - من طريق محمد بن عمرو العرنبي - أو الغزي ، وقد تحرف عند الحاكم إلى : الضرير - ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وقال البيهقي في المعرفة برقم (٣٠٦٣) « وكذلك روينا عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، موصولاً » .
وأخرجه الحميدي برقم (٥٣٨) من طريق سفيان ، بالإسناد السابق ، ولم يذكر فيه ابن عباس .
وأخرجه أبو داود من طريق أحمد بن محمد المروزي ، وابن السرح قالوا : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق مرسلأ .
وأخرجه الحاكم ٢٣١/٢ من طريق دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، وليس فيه سعيد بن جبير .
نقول : إن إرساله لا يضر ما دام أنه ورد مرفوعاً من طريق أكثر من ثقة .

فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفُهُ حَتَّى دَخَلَ رَحْلَهُ ،
وَدَخَلْتُ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَجَلَسْتُ كَثِيبًا حَزِينًا ، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَطَهَّرَ فَقَالَ : « عَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » .

ثُمَّ قَالَ (١) : « أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ بِأَخْبِرِ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ؟ » (٢) .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَقْرَأُ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ » حَتَّى خَتَمَهَا .

رواه أحمد (٣) ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو سَيِّءُ الْحِفْظِ ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ فِجَاجِ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٤) ، فَاسْتَمَعَ حَتَّى خَتَمَهَا .
قَالَ (٤) : « مَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلُهَا » .

رواه الطبراني (٥) في الأوسط ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو ضعيف .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم قال » .

(٢) في (ظ) : « البقرة » وهو خطأ .

(٣) في المسند ١٧٧/٤ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم - يعني : ابن البريد - قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن جابر . . . وهكذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل .

ويشهد له حديث أبي جهيم عند البخاري في التيمم (٣٣٧) باب : التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم في الحيض (٣٧٠) باب التيمم .

(٤) في (ظ ، د) : « ثم قال » .

(٥) في الأوسط برقم (٢٨٨٧) من طريق سليم بن مسلم ، عن الحسن بن دينار ، عن يزيد ←

١٠٨٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ^(١) وَهُوَ بَوَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْقَيْنَ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : « هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ » ، وَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ .

فَقَالَ : فَمَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : « الضَّالُّونَ » . يَعْنِي / : النَّصَارَى .

وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَسْتُشْهِدُ مَوْلَاكَ - أَوْ غُلَامِكَ - فُلَانٌ .

قَالَ : « بَلْ يُجْرُ إِلَى النَّارِ فِي عِبَاءَةٍ غَلَّهَا » .

١٠٨٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) بِسَنَدِهِ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْقَيْنَ ، فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ ؟ » .

فَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رَوَاهُ كُلُّهُ أَحْمَدُ^(٣) وَرِجَالُ الْجَمِيعِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

→ الرشك ، قال : سمعت أبا زيد - وكانت له صحبة - قال . . . وهذا إسناد فيه متروكان : سليم . والحسن بن دينار .

(١) ليست في (ظ ، د) ، وليست في المسند أيضاً .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٧٧/٥ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن بديل العقيلي قال : أخبرنا عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٣٢/٥ - ٣٣ والطبري في التفسير مختصراً ٨٠/١ ، ٨٣ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بديل العقيلي قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه البيهقي في قسم الفياء والغنيمة . . . من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، وخالد بن عبد الله ، والزيبر بن الخريت ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . مختصراً على الجزء كما جاء عند الطبري . وللحديث أكثر من شاهد .

١٠٨٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بِالْأَلْفِ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ خَفَضَ .

رواه الطبراني^(١) وفيه الفياض بن غزوان ، وهو ضعيف ، وجماعة لم أعرفهم .

١٠٨٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] ، قَالَ : هِيَ أُمَّ الْكِتَابِ (ظ : ٣٥٢) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو مدلس .

١٠٨٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ حِينَ أَنْزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، وَأَنْزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني^(٣) في

(١) في الكبير ١١٦/١١ برقم (١٠٠٦٧) من طريق محمد بن نبأة الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ، قال : قرأت القرآن على طلحة بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان ، فقال لي طلحة : قرأت على الفياض بن غزوان ، وقال الفياض : قرأت على طلحة بن مصرف اليامي ، وقال طلحة بن مصرف : قرأت على يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب على علقمة بن قيس ، وقرأ علقمة بن قيس على عبد الله بن مسعود ، وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

ومحمد بن نبأة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٠/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وظلحة بن سليمان ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٨٣/٤ وقال : « كان مقرئاً وصاحب قرآن ، ويعرف بطلحة السمان » . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١١٦/١١ برقم (١١٧٠٠) من طريق أبي سعد البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد هو : سعيد بن المرزبان ، وهو ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٨٥) من طريق أبي الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . موقوفاً ، ورجاله ثقات .

الأوسط^(١) [وهو] شبيه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٤٥) .

١٠٨٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَشْبِيكِ رَأْسِهِ خَمْسُ آيَاتٍ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الوليد بن الوليد ، وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وتركه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَكَانَ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وهو » .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٨٤) من طريق أيوب بن محمد الوزان ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٠ / ٦٣ من طريق الوليد بن صالح ،

جميعاً : حدثنا الوليد بن الوليد العنسي ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعند ابن عساكر « من سورة التغابن » .

وهذا إسناد ضعيف ، ولعله مما أخطأ به عبد الرحمن بن ثابت ، والله أعلم .

وأما الوليد بن الوليد العنسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩ / ٩ وسأل أباه عنه فقال : « هو صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح » . وقال ابن حبان في

« المجروحين » ٨١ / ٣ : « يروي عن ابن قويان ، وثابت بن يزيد العجائب . وروى عن ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي » وأورد

هذا الحديث ولكن عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقال أبو جعفر العقيلي : « أحاديثه بواطيل لا أصول لها وليس ممن يقيم الحديث » . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال

صالح جزرة : « قدرى » .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٩٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ١٥٠ / ٦٣ - من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد

الخلال ، حدثنا الوليد بن الوليد ، بالإسناد السابق . وفيه أيضاً « من سورة التغابن » .

وأورده ابن كثير في التفسير ١٦١ / ٨ من طريق الطبراني هذه ، وقال : « غريب جداً ، بل منكر » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٠٨٦٢ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذِرْوُوتُهُ ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا ، وَأُسْتُخْرِجَتْ
﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ .

وَيَسَّ قَلْبُ الْقُرْآنِ ، لَا يَفْرُوقُهَا أَحَدٌ يُرِيدُ اللَّهُ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ ،
وَأَفْرُوقُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ » .

قُلْتُ : فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ^(٢) مِنْهُ طَرَفٌ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه راو لم يسم ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . ورواه
الطبراني^(٤) وأسقط المبهم .

١٠٨٦٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الأوسط برقم (٤٥٩١) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا علي بن الحسين الأحول ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى وضعفه النسائي . . . وانظر « لسان الميزان » ٧٢ / ٣ .
وعلي بن الحسين الأحول ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن .
وقال السيوطي في الدر المنثور ٥ / ١ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، بسند ضعيف ، عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في الجنائز (٣١٢١) باب : القراءة عند الميت . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٢٦ / ٥ من طريق عارم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار . . . ولهذا إسناد ضعيف فيه مجهولان .

وقد استفينا تخريجاته وطرقه ورواياته في « موارد الظمان » برقم (٧٢٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٠٢) .

(٤) في الكبير ٢٠ / ٢٢٠ برقم (٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٤١) . وانظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٣١١/٦ (مص : ٥٤٦) وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلَةً ، لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ / ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهَارًا ، لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . »

رواه الطبراني^(١) وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني ، وهو ضعيف .

١٠٨٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عدي بن الفضل ، وهو ضعيف .

١٠٨٦٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ^(٣) يَقُولُ : « أُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مِنْ كَنْزٍ

(١) في الكبير ١٦٣/٦ برقم (٥٨٦٤) من طريقتين : حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن خالد المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن خالد المدني ، وقد فصلنا القول فيه ، وخرجنا هذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٢٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٠) .

ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٤) .

كما يشهد له حديث ابن مسعود عند الحاكم ١/٥٦١ و ٢/٢٥٩ ، وإسناده حسن أيضاً . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الواحد في « الوسيط في تفسير القرآن المجيد » ١/٧٣ من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا عدي بن الفضل ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهذا إسناد فيه عدي بن الفضل ، وعلي بن زيد ، وهما ضعيفان .

وقال : السيوطي رحمه الله تعالى في « الدر المنثور » ١/١٩ : « وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل . . . » وذكر هذا الحديث .

(٣) سقطت من (ظ) .

تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال

الصحيح .

١٠٨٦٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَأُ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَإِنِّي أُعْطِيْتُهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ » .

١٠٨٦٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

(١) في المسند ٣٨٣/٥ ، وابن أبي شيبة ٤٣٥/١١ برقم (١١٦٩٥) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٠٢٢) ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) ، والبخاري في الكبير ٣٩٨/٣ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٦٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢٤ ، ٤٤٩٠) ، والبيهقي في الطهارة ٢١٣/١ باب : الدليل على أنَّ الصعيد الطيب هو التراب ، وفي الدلائل ٤٧٥/٥ وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٣٩٩) ، من طريق أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة... وهذا إسناد صحيح . وصححه الإمام ابن حبان برقم (١٦٩٧ ، ٦٤٠٠) وهناك استوفينا تخريجه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٩/٣ برقم (٣٠٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٤١٥٧) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة... وأبو خالد الدالاني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) ثم في مسند الموصلي ، وزدنا على ذلك عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » وهو حسن الحديث .

(٢) أخرجها أحمد ١٥٨/٤ من طريق يحيى بن إسحاق ،

وأخرجها القاسم بن سلام : أبو عبيدة في « فضائل القرآن » ص (٢٣٢ - ٢٣٣) ، والطبراني في الكبير ٢٨٣/١٧ برقم (٧٧٩) من طريق سعيد بن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ،

وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٥١ ، ٥٢) من طريق قتبية بن سعيد ، وأبي زكريا السماك ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرشد بن عبد الله اليزني ، عن عقبه بن عامر قال : ... وهذا إسناد حسن ، رواية قتبية عن ابن لهيعة قديمة ، ←

« أقرُّوا والآيتين - فذكر نحوه - ولم يؤتتهما نبي قبلي »^(١) .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفيه سلمة بن الفضل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه جماعة ، وقد تابعه ابن لهيعة ، فالحديث حسن .

١٠٨٦٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آيَاتَانِ أُوتِيَتْهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي » - يَعْنِي : الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ - .

١٠٨٦٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ » . (مص : ٥٤٧) .

→ والحديث يترقى بشواهد إلى مرتبة الصحيح ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « ولم يؤتتهما نبي قبلي » .

(٢) في المسند ١٤٧/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥٠٦/١ - من طريق سلمة بن الفضل ،

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (١٧٣٥) ، والطبراني في الكبير برقم (٧٨٠) من طريق جرير ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن حتى يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسَ هذا الحديث . غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق السابق .

(٣) أخرجه أحمد ١٥١/٥ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٠٢) - من طريق جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عمَّنْ حدثه - ساقطة من إسناد ابن منيع - ، عن أبي ذرٍّ . . . وهذا إسناد فيه جهالة ، وأما إسناد ابن منيع فصحيح إن كان محفوظاً .

وأخرجه أحمد ١٥١/٥ من طريق زهير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش - قال منصور : « عن زيد بن ظبيان » أو عن رجل - عن أبي ذرٍّ . . .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٠٤) ، وابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٥٠٦/١ - وعلقه البخاري في الكبير ٣٩٨/٣ من طريق الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذرٍّ . . . بدون ←

رواه كله أحمد^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٠٨٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

١٠٨٧١ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، لَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

→ شك ، وهذا إسناد جيد ، زيد بن ظبيان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٣) في « موارد الظمان » .

وأخرجه أحمد ١٥١/٥ ، ١٨٠ ، - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥٠٦/١ - من طريق شيبان ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن خرشة بن الحر ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر...

(١) في المسند ١٥١/٥ ، ١٨٠ ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق . وانظر « إتحاف المهرة » ٤٩/٨ - ٥٠ .

(٢) في الكبير ١٤٧/٩ برقم (٨٦٧١) من طريق المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .

ويحيى بن عمرو ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٢٩٢/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٦/٩ وقال : « روى عن أبيه ، روى عنه شعبة والثوري والمسعودي وقيس بن الربيع وابنه عمرو بن يحيى » فهو مستور .

(٣) في الكبير ٢٨٥/٧ برقم (٧١٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هديبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس قال : ... وهذا إسناد صحيح .

١٠٨٧٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : تَرَدَّدُوا فِي الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ ءَأَمَنَ الرَّسُولُ . . . ﴾ إِلَى خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ بِهِمَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمرو بن الحارث ، عن أبي سويد المصري^(٢) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٨٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ / عَلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ يَتَغَنَّى وَيَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ » . ٣١٢/٦

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ومن لم أعرفهم أيضاً .

١٠٨٧٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا الزُّهْرَاوَيْنِ : الْبَقَرَةَ وَالْإِنشَاءَ ، فَإِنَّهُمَا تَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

→ ويشهد له حديث النعمان بن بشير ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٢) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٢٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٣٠) .

(١) في الكبير ٢٨٣/١٧ برقم (٧٨١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري - عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) تحرف في أصولنا كلها إلى : « عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري » . سماه الحافظ : عبید بن سوية الأنصاري ، أبا سوية ، ثم قال : « وقع عند ابن حبان : أبو سويد - بدال مصغراً ، والصواب الأول » .

وسماه ابن حبان في الثقات ١٩٣/٦ فقال : « حميد بن سويد ، أبو سويد . . . ومن قال : أبو سوية فقد وهم » .

(٣) في الصغير ٥٣/١ ، وفي الأوسط برقم (٧٧٦٢) ، وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٧) .

كَانَهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَانَهُمَا غَيَاتَيْنِ^(١) ، أَوْ كَانَهُمَا فِرْقَانِ^(٢) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ
تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا .

تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ^(٣) «
(مص : ٥٤٨) .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عاصم بن هلال البارقي ، وثقه أبو حاتم وغيره ،
وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد ، وعمرو بن مخلد الليثي لم
أعرفهما .

١٠٨٧٥ - وقد روى الطبراني في الأوسط^(٥) عن أنس نحوه ، وفيه

(١) غياتان مشئى ، واحده غياية وهي : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة
وغيرها .

(٢) الفرقان مشئى واحده : فِرْقٌ ، والفرق : القطعة المنفصلة عن غيرها .

(٣) الْبَطْلَةُ : السَّحْرَةُ . ويقال : أَبْطَلَ ، إِذَا جَاءَ بِالْبَاطِلِ .

(٤) في الكبير ٣١٣/١١ برقم (١١٨٤٤) ، وابن عدي في الكامل ١٨٧٤/٥ ، والرامهرمزي
في « المحدث الفاصل » ٥٢٩/١ من طريق عمرو بن مخلد الليثي ، حدثنا عاصم بن هلال
البارقي ، حدثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن مخلد بن إسحاق :
أبو عثمان الضرير ، روى عن عاصم بن هلال ، وبشر بن المفضل الرقاشي ، ويحيى بن زكريا
الأنصاري . روى عنه البزار ، وأبو محمد الأصبهاني ، وعبد الرحمن بن خلاد .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

عاصم بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : أن الدارقطني قال : « لا بأس به » سؤالات البرقاني (٣٤٠) .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « مسند
الدارمي » برقم (٣٤٣٤) .

كما يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٢٤٩/٥ ، ٢٥١ ، وعند البغوي في « شرح السنة »
برقم (١١٩٣) ، وفي « فضائل القرآن » لابن الضريس برقم (٩٨) ، وفي « فضائل القرآن »
لأبي عبيد : القاسم ص (٢٣٥) .

(٥) برقم (١٦٥٣) من طريق مبارك بن سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب ، عن
عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . ومبارك بن سحيم قال البخاري ، وأبو حاتم : ←

مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٠٨٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبِي مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَتَغَنَّى وَيَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾ [البقرة : ١٩] .

١٠٨٧٧ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ قَالَ : الصَّيْبُ : الْمَطَرُ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه أبو جناب ، وهو مدلس .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [البقرة : ٣٠] .

١٠٨٧٨ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : أَيُّ رَبِّ ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٣٠] ، قَالُوا : رَبَّنَا ، نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ .

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ - قَالُوا : رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَاوُتُ ، فَأُهْبَطَا إِلَى

→ « منكر الحديث » .

وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال ابن حبان : « ينفرد بالمناكير ، لا يجوز الاحتجاج به » .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٦٢) ، وقد تقدم برقم (١٠٨٧٣) .

(٢) في المسند برقم (٢٦٦٤) وإسناده ضعيف ، ولكن أخرجه الطبري ١٤٨/١ وإسناده صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » .

الأرض ، ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر ، فجأها ، فسألاها نفسها ، فقالت : لا والله حتى تكلمنا بهذه الكلمة من الإشرار .

قالا : لا والله لا نشارك بالله أبداً ، فذهبت عنهما ، ثم رجعت بصبي تحمله (مص : ٥٤٩) فسألاها نفسها ، فقالت : لا والله حتى تقتلا هذا الصبي .

فقالا : لا والله لا نقتله أبداً ، فذهبت ، ثم رجعت بقدح خمر تحمله ، فسألاها نفسها ، فقالت : لا والله حتى تشربا هذا الخمر ، فشربا فسكرا ، فوفا عليهما ، وقتلا الصبي ، فلما أفاقا ، قالت المرأة : والله ما تركتما شيئا مما أبيتماه علي إلا فعلتماه / حين سكرتما ، فخيراً بين عذاب الدنيا والآخرة ، فأختارا عذاب الدنيا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير ، وهو ثقة .

● قوله تعالى : ﴿ وَفُؤُلُوا حِطَّةً ﴾ [البقرة : ٥٨] .

١٠٨٧٩ - عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في قوله : ﴿ وَفُؤُلُوا حِطَّةً ﴾^(٢) قال : قالوا : حِطَّةٌ حمراء فيها شعيرة ، فذلك قوله : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١٣٤ / ٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٧١٧) وجودنا إسناده هناك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . وهو حديث منكر ، الصحيح فيه أنه من روايات ابن عمر عن كعب الأخبار .

(٢) أي : حُطَّ عنا ذنوبنا واغفر لنا . وانظر تفسير الطبري ١ / ٣٠٣ - ٣٠٥ .

(٣) في الكبير ٢٣٩ / ٩ برقم (٩٠٢٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، حدثني أبو سعد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني . والسدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ﴾ [البقرة : ٦٧] .

١٠٨٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(١) : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَوْ أَخَذُوا أذُنِي بِقَرَّةٍ ، لَأَجْرَأْتُهُمْ أَوْ لَأَجْرَأَتْ عَنْهُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ ﴾ [البقرة : ٩٤] .

١٠٨٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَّأَنَّ عَلَيَّ عُنُقِهِ .

فَقِيلَ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : مَا أَرَاهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ فَعَلَ لِأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عَيَانًا ، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنُّوا الْمَوْتَ لَمَاتُوا » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ^(٣) بِغَيْرِ سِيَاقِهِ .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٠) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ [البقرة : ٨٠] .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٠/٣ برقم (٢١٨٨) ، وتام في فوائده برقم (٨٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٧٢٢) من طريق أبي سعيد : أحمد بن داود الحداد ، حدثنا سرور بن المغيرة الواسطي ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن منصور ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وباقى رجاله ثقات : سرور بن المغيرة ترجمه البخاري ٢١٦/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٥/٤ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٧/٦ .

(٣) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ لَرَبَّنَا لَسَفَقْنَا لِنَاصِبَةٍ ﴾ .

(٤) في « كشف الأستار » ٤٠/٣ برقم (٢١٨٩) ، وأحمد ٢٤٨/١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٠٤) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .

١٠٨٨٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ يَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ : هَذِهِ
الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا نُعَذَّبُ لِكُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا فِي النَّارِ ، وَإِنَّمَا هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ
مَعْدُودَاتٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ذَلِكَ : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّكَارُ إِلَّا آتِيَانَا
مَعْدُودَةً... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فِيهَا خَلِيدُونَ ﴾ [البقرة : ٨٠ - ٨١] .
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (١) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَتْ عُدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : حَضَرَتْ عِصَابَةُ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنْ خِلَالٍ نَسَأَلُكَ عَنْهُمْ
لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ .

قَالَ : « سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللَّهِ وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلَى
بَنِي لَيْثٍ أَنَا حَدِّثْتُكُمْ شَيْئًا فَعَرَفْتُمُوهُ لَتُبَايِعُنِي » .
قَالُوا : فَذَلِكَ لَكَ .

قَالُوا : أَرَبِعُ خِلَالٍ نَسَأَلُكَ عَنْهَا : أَخْبِرْنَا أَيَّ شَيْءٍ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ ؟

وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ مَاءُ الرَّجُلِ مِنْ مَاءِ الْمَرْأَةِ ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ الْأُنْثَى مِنْهُ وَالذَّكَرُ ؟
وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فِي النَّوْمِ ؟ وَمَنْ وَلِيُّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؟ فَأَخَذَ
عَلَيْهِمْ عَهْدَ اللَّهِ لَيْثٍ أَخْبَرْتُكُمْ لَتُبَايِعُنِي ، فَأَعْطُوهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ .
قَالَ : « فَأَنْشِدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ :

(١) في الكبير ٩٦/١١ برقم (١١١٦٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن
الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن سيف بن سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس...
ومحمد بن حميد الرازي ضعيف ، وابن إسحاق حسن الحديث إلا إذا ثبت أن الحديث
مدلس .

٣١٤/٦ مَرِضَ مَرَضًا طَالَ سَقَمُهُ فَنَذَرَ نَذْرًا : لَيْتَ عَافَاهُ / اللَّهُ مِنْ سَقَمِهِ لِيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ ، وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ (مص : ٥٥١) إِلَيْهِ لُحْمَانُ الْإِبِلِ ^(١) ، وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا ؟ . فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَشْهَدُ » .

وَقَالَ : « أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ ، وَأَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَضْفَرُ رَقِيقٌ ، فَأَيُّهُمَا عَلَا ، كَانَ الْوَلَدُ وَالشَّبَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ كَانَ ذَكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنْ عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ كَانَ أُنْثَى بِإِذْنِ اللَّهِ » . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ « اللَّهُمَّ أَشْهَدُ » .

قَالَ : « فَأَنْشُدْكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ هَذَا تَنَامُ عَيْنَاهُ ^(٢) وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ » . قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : « اللَّهُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ » .

قَالُوا : أَنْتَ أَلَانَ حَدِيثَنَا ^(٣) ، فَحَدِّثْنَا مَنْ وَلَيْتَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؟ فَعِنْدَهَا نَجَامِعُكَ أَوْ نَفَارِقُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ وَلِيَّيَ جِبْرِيلُ ، وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ » .

قَالُوا : فَعِنْدَهَا نَفَارِقُكَ ، لَوْ كَانَ وَلَيْتَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سِوَاهُ ، لَا تَبْعُنَاكَ ، وَصَدَقْنَاكَ .

قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا ^(٤) ؟ » .

(١) في (ظ) زيادة (والبقرة) .

(٢) في (ظ) : « هينه » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « تصدقون » . وفي (د) : « تصدقه » .

قَالُوا : هُوَ عَدُوْنَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ أَوْ كَلَّمَا عَلَيْهِمْ عَهْدًا أَنْبَدُهُمْ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَّ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهِمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ بَاؤُوا وَبَغَضِبِ عَلَى غَضَبٍ (مص : ٥٥٢) .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٤٦/١٢ - ٢٤٨ برقم (١٣٠١٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، وأخرجه أحمد ٢٧٨/١ ، وابن سعد في الطبقات ١١٥/١/١ من طريق هاشم بن القاسم ، وأخرجه الطيالسي برقم (١٩٢٣) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ١٨٦/١ - وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران ، برقم (٩٥١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٦٦/٦ - .
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .
وأخرجه أحمد ٢٧٤/١ ، والطبراني في الكبير برقم (١٢٤٢٩) ، وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران برقم (٩٥٢) ، والنسائي في الكبرى برقم (٩٠٧٢) من طريقين : حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي - وكانت له هيئة - عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير بن شهاب » .

نقول : لم يتفرد به بكير ، بل تابعه عليه حبيب بن أبي ثابت .
فقد أخرجه الطبري في التفسير ٤/٤ ، وابن أبي حاتم برقم (٩٥٣) ، والحاكم ٢/٢٩٢ من طريق الأعمش وسفيان : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، به . وهذا إسناد صحيح ، وحبيب بن أبي ثابت من الثقات .

وقد اختلف الأقوال في هذا المحرم : هل هو لحوم الأتن ، أو هو لحمان الإبل وحليبها ، ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ [البقرة : ١٠٦] .

١٠٨٨٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَرَأَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ سُورَةَ أَقْرَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَا يَقْرَأَنِ بِهَا ، فَقَامَا يَقْرَأَنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ - أَوْ نُسِيَ - فَالْهُوَ عَنْهَا » . فَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَقْرُؤُهَا ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ بِضَمِّ الْأَنْوَنِ خَفِيفَةً .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبِّ / اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ . ٣١٥/٦

→ أو العروق ؟

قال الطبري في التفسير ٥/٤ : « وأولى هذه الأقوال بالصواب قول ابن عباس الذي رواه الأعمش ، عن حبيب ، عن سعيد ، عنه ، أن ذلك : العروق ولحوم الإبل ، لأن اليهود مجمعة إلى اليوم على ذلك من تحريمهما ، كما كان عليه من ذلك أوائلها » .
وأخرجه ابن هشام في السيرة ٥٤٣/١ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، عن شهر بن حوشب : أن نفرأ من أحبار يهود . . . موقوفاً على شهر ، وإسناده حسن .
ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبري في التفسير ٤٣٢/١ - ٤٣٣ .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٨٩/١ : « أخرج الطيالسي ، والفريابي ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وابن جريج ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والبيهقي - كلاهما في الدلائل - عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .
وانظر « حلية الأولياء » ٣٠٤/٦ - ٣٠٥ .

(١) في الكبير ٢٨٨/١٢ برقم (١٣١٤١) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . والعباس بن الفضل الأنصاري ، وسليمان بن أرقم متروكان .
ومن طريق الطبراني أورده ابن كثير في التفسير ٢١٥/١ . ولم ينسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٠٤/١ إلا إلى الطبراني .

١٠٨٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّرَاةِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ أُحْتَجَرَهَا دُونَ النَّاسِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾
أَيْضًا فَأَنَا أَرْزُقُهُمْ كَمَا أَرْزُقُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْلُقُ خَلْقًا لَا أَرْزُقُهُمْ أُمَّتَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ
أَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ كَلَّا نُنمِّدُ هَتُولَاءَ وَهَتُولَاءَ مِنْ عَطَاءِ
رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء : ٢٠] .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

١٠٨٨٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قَالَ : « عَدْلًا » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٣) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ .

١٠٨٨٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ
اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ؟ فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة :
١٢٥] .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ،

(١) في الكبير ٣٨/١٢ برقم (١٢٤٠٢) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن حميد الخراط ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٩/٣ ، وأبو يعلى برقم (١٢٠٧) ، وابن حبان في صحيحه (٧٢١٦) ، وفي
الموارد برقم (١٧١٩) بتحقيقنا ، وفيها استوفينا تخريجها ، وهو صحيح .
وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمان » ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) في الكبير ٤٠٠/١٢ برقم (١٣٤٧٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا جعفر بن
محمد بن جعفر المدائني ، حدثنا أبي ، حدثنا هارون بن موسى النحوي ، عن أبان بن ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَيْسَكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا ﴾ .

١٠٨٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَلَوْلَيْسَكَ

قِبَلَهُ تَرْضَاهَا ﴾ .

قَالَ : نَحْوَ مِيزَابِ الْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني^(٢) من طريقين ورجال إحداهما ثقات . (ظ : ٣٥٣)

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

١٠٨٨٨ - قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَنَّ تُوْتِيَهُ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ

وَتَخْشَى الْفَقْرَ .

→ تغلب ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن عمر قال : . . . وهذا إسناد حسن .

جعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٩ / ٨ برقم (٣٥٦٨) وأورد له من طريق محمد بن غالب ، حدثني جعفر بن محمد المدائني ، بالإسناد السابق ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في ثقاته ١٦٢ / ٨ .

وأبوه محمد بن جعفر المدائني ترجمه البخاري في الكبير ٥٨ / ١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٢ / ٧ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٦ / ٩ .

(١) في (ظ) : « عُمَر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٤ / ٤٩٢ - ٤٩٣ برقم (١٤٣٦٥) من طريقين : حدثنا شعبة ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢ / ٢ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٢٦) ، والحاكم

(٢٦٩ / ٢) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٤١٩) من طريق شعبة ، وهشيم ،

جميعاً : عن يعلى بن عطاء ، عن يحيى بن قمطة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم هشيم عنعن ولكنه متابع من قبل شعبة ، ويحيى بن قمطة ترجمه البخاري في

الكبير ٢٩٩ / ٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨١ / ٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢٩ / ٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص

(٤٧٥) برقم (١٨٢٢) : « حجازي ، تابعي ، ثقة » . وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه

الذهبي .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَانْبِئُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة : ١٧٨] .

١٠٨٨٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَوْلُهُ : ﴿ فَانْبِئُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَأُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة : ١٧٨] . قَالَ : كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ الْقَتِيلُ عَمْدًا ، لَمْ يَجَلَّ لَهُمْ إِلَّا الْقَوْدُ ، وَأَحْلَلَّ الدِّيَةَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَأَمَرَ هَذَا أَنْ يَتَّبَعَ بِمَعْرُوفٍ ، وَأَمَرَ هَذَا أَنْ يُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه الحسن بن علي المَعْمَرِيُّ ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

(١) في الكبير ٩٣/٩ برقم (٨٥٠٣) ، والطبري في التفسير ٩٦/٢ من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الرحمن ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبري أيضاً ٩٥/٢ ، ٩٦ ، وابن المبارك برقم (٢٤) ، وسعيد بن منصور (٢٤٥) ، والبيهقي في الزكاة ١٩٠/٤ باب : فضل صدقة الصحيح الصحيح ، من طريق ليث ، وشعبة ، جميعاً ، عن زبيد ، به .

وأخرجه الحاكم ٢٧٢/٢ من طريق شعبة وسفيان ، عن منصور ، عن زبيد ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٤٧/١ : « أخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وأحمد بن منيع في مسنده ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الكبير ، والحاكم وصححه ، عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هذا الحديث .

وأورده ابن كثير في التفسير عن الحاكم ، مرفوعاً ، وهو في مطبوع الحاكم موقوف ، وقال الحافظ ابن كثير : قلت : « وقد رواه وكيع عن الأعمش ، وسفيان ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهو أصح ، والله أعلم » .

(٢) في الكبير ٩٤/١١ برقم (١١١٥٥) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيُّ ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، أنبأنا شريك ، عن أبان بن تغلب ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

١٠٨٩٠ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ

الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ ﴾ [الدخان : ٣] ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُنزِلَ فِي رَمَضَانَ ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ، جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أُنزِلَ عَلَى مَوَاقِعِ النُّجُومِ رِسَالًا فِي الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك . (مص : ٥٥٤) .

→ وشيخ الطبراني الحسن بن علي بيضا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٧) .

وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٩٩) دار الكتب العلمية - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائيات ٥١/٨ - ٥٢ باب : الخيار في القصاص - وسعيد بن منصور برقم (٢٤٦) ، والبخاري في التفسير (٤٤٩٨) باب : ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ ﴾ ، والنسائي في القسامة ٣٦/٨ - ٣٧ باب : تأويل قوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ ، والطبري في التفسير ١٠٧/٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٧٥/٣ ، وابن الجارود برقم (٧٧٥) ، والحاكم في المستدرک ٢٧٣/٢ ، والدارقطني ١٩٩/٣ من طرق : عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه الدارقطني ١٩٩/٣ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ،

وأخرجه الحاكم ٢٧٣/٢ من طريق ابن أبي عمر ،

وأخرجه ابن حبان برقم (٦٠١٠) ، والطبري ١٠٧/٢ من طريق ابن المبارك ، عن محمد بن مسلم ،

جميعاً : عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٣٩١/١١ برقم (١٢٠٩٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا

مصعب بن سلام ، عن سعد بن طريف ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .

وإبراهيم بن محمد ، ومصعب بن سلام ضعيفان ، وسعد بن طريف متروك ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٤٥/٢ ، والحاكم ٣٦٨/٢ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٤٥/٢ ، والحاكم ٢٢٢/٢ من طريق محمد بن المثني ، حدثنا

عبد الأعلى بن عبد الأعلى ،

وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٣١/١

من طريق يزيد بن زريع ،

وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٤) ، والطبري في التفسير ١٤٥/٢ من طريق ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

١٠٨٩١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أَوْلَيْتِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْتِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ -

[١٥٧] .

قَالَ : خَبَّرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَجَعَ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالرَّحْمَةُ ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهُدَى .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا يَرْضَاهُ » .
رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

→ محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ،

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ،

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وأخرجه ابن الضريس برقم (١١٧) ، والحاكم ٢/٢٢٢ ، ٥٣٠ والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٣١/٧ من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بنحوه ، وهذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الكبير ١٢/٢٥٥ برقم (١٣٠٢٧) ، والطبري في التفسير ٢/٤٢ - ٤٣ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وفي هذا الإسناد علتان : الأولى : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والثانية : الانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٣٧ إلى الطبراني في الكبير ، وسكت عنه . ولكن للحديث شواهد ، منها حديث أم سلمة عند مسلم في الجنائز (٩١٨) باب : ما يقال عند المصيبة .

وانظر « تفسير الطبري » ٢/٤٣ ، وتفسير ابن كثير ١/٢٨٥ ، ٢٨٦ .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

١٠٨٩٢ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى فَنَامَ ، حَرَمٌ ^(١) عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى يُفْطَرَ مِنَ الْغَدِ ، فَرَجَعَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ سَمَرَ عِنْدَهُ ، فَوَجَدَ أَمْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ ، فَأَرَادَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي نِمْتُ .

فَقَالَ : مَا نِمْتِ ^(٢) ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا .

وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَعَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

رواه أحمد ^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وقد ضَعُفَ .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ .

١٠٨٩٣ - عَنْ أَبِي جَبْرِةَ بْنِ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَّصِدُّونَ

(١) في (ظ) : « حَرَمٌ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : ما نمت » .

(٣) في المسند ٣/٤٦٠ ، والطيالسي برقم (١٩٢٦) منحة المعبود ، من طريق عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني موسى بن جبير مولى بني سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ .

موسى بن جبير فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمان » ، وقد تقدم برقم (٩٦٤٥) . وابن لهيعة روى عنه عبد الله بن المبارك ، وهو أحد من تقبل روايتهم عنه . وأخرجه الطبري في التفسير ٢/١٦٥ من طريق المثنى ، حدثنا سويد ، أخبرنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

ولكن يشهد له حديث البراء عند البخاري في الصيام (١٩١٥) باب : قول الله جلَّ وعلا : ﴿ أَهْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٧٣٥) .

وانظر « أسباب النزول » للواحدي ص (٣٣) .

وَيُعْطُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ، فَأَمْسَكُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - :
﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وزاد ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾
ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٨٩٤ - وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾
قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِي .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾
[البقرة : ١٩٥] .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٣٩٠/٢٢ برقم (٩٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٧) والموصلي برقم (٦٨٥٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٠٩) ، وفي الموارد برقم (١٧٦١) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٤٧٤) من طريق هديبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم هناك اختلاف في كون أبي جبيرة صحابياً ، قال أبو حاتم : لا أعلم له صحبة . وقال بعضهم : لا صحبة له .

وتعقب الحافظ ابن حجر قول أبي حاتم بقوله : « أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن ، وصححه الحاكم ، وحسنه الترمذي » . وهذا ميل منه إلى إثبات الصحبة لأبي جبيرة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٦١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٧٠٩) .

ويشهد له حديث حذيفة عند البخاري في التفسير (٤٥١٦) باب : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ .

(٢) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم (١٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٠٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد حسن من أجل سماك .

ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث البراء عند الطبري ٢/٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والبيهقي في ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ ﴾ (مص : ٥٥٥) .

١٠٨٩٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ » ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : التَّلْبِيَةُ وَالْإِحْرَامُ .

﴿ فَلَا رَفَثَ ﴾ قَالَ : غَشِيَانُ النِّسَاءِ . ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ السَّبَابُ . ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾ [البقرة : ١٩٧] الْمِرَاءُ .

٣١٧/٦ رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن السكن / وهو ضعيف .

→ الشعب برقم (٧٠٩٣ ، ٧٠٩٤) من طريق أبي الأحوص ، وسفيان ، وإسرائيل ، وحسين ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٨/١ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن النعمان بن بشير . . . » . وذكر هذا الحديث . وانظر « فتح الباري » ١٨٥/٨ .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٥٦) ، والطبري في التفسير ٢٥٩/٢ من طريق شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وإبراهيم بن مهاجر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥٨/٢ من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد .

أحمد بن حازم هو : ابن محمد بن يونس ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤/٨ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٨/١ إلى الطبراني في الأوسط . وقالوا : « وذو الحجة » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند الطبري ٢٥٧/٢ من طريق عبد الرزاق ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس مثله ، وهذا إسناد حسن وفيه : « وعشر ذي الحجة » وعند الطبري ←

١٠٨٩٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ الْحَيْجُ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ﴾ .
قَالَ : « سُؤَالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه حصين بن مخارق ، وهو ضعيف جداً .

١٠٨٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَيْجِ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

قَالَ : « الرَّفَثُ : الْإِعْرَابَةُ^(٢) ، وَالتَّعَرُّضُ لِلنِّسَاءِ بِالْجِمَاعِ ، وَالْفُسُوقُ : الْمَعَاصِي ، وَالْجِدَالُ : جِدَالُ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ » .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، عن سوار بن

→ طرق أخرى كثيرة . وانظر الحديث التالي .

(١) في الصغير ٦٦/١ ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٧) من طريق أحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا محمد بن ثواب الهباري ، حدثنا حصين بن مخارق ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه حصين بن مخارق اتهمه الدارقطني بالوضع ، وقد تقدم برقم (٥٣٩٢) . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١٠٦/١ وقال : « ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠٥/١٣ .

ولكن للحديث شواهد كثيرة تشد أزره . انظر التعليق السابق .

(٢) في اللسان : « التعريب ، والإعراب ، والإعرابة ، والعِرابة - بفتح العين وكسرها - : ما قبح من الكلام » .

(٣) في الكبير ٢٢/١١ برقم (١٠٩١٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١٦٩/٢ من طريق سوار بن محمد بن قريش العنبري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .

محمد بن قريش ، وكلاهما فيه لين ، وقد وثقا ورجاله^(١) رجال الصحيح .

١٠٨٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ فَلَا رَفَثَ ﴾ ، قَالَ : الرَّفَثُ : الْجِمَاعُ
﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ قَالَ : الْفُسُوقُ : الْمَعَاصِي ، ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ قَالَ : الْمِرَاءُ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه خفيف ، وثقه العجلي وابن معين ، وضعفه جماعة ، وبقيهة رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَكَرَّرُوا بِاتِّخَاذِكُمْ خَيْرَ الْزَّادِ النَّقْوَى ﴾ (مص : ٥٥٦) .

١٠٨٩٩ - عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَتَوَكَّلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
الزَّادِ ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَتَزَوَّدُوا ، فَقَالَ : ﴿ وَتَكَرَّرُوا بِاتِّخَاذِكُمْ خَيْرَ الْزَّادِ
النَّقْوَى ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

رواه الطبراني^(٣) وفيه أبو سعد البقال ، وهو ضعيف .

→ وقال العجلي : « سوار بن محمد بن قريش الكوفي ، ولا يتابع علي رفع حديثه ، بصري ، كان بمصر » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١٢٨/٣ : « ورواه إسماعيل بن عليه ، عن روح ، موقوفاً ، وكذا قال ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، وهو أولى ، ولا يتابع عليه سوار مرفوعاً » .
(١) في (ظ ، د) : « وبقيهة رجاله » .

(٢) في المسند برقم (٢٧٠٩) ، والطبري في التفسير ٢/٢٦٥ ، ٢٧٢ ، والبيهقي في الحج ٦٧/٥ باب : لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، من طريق سفيان قال : سمعت خفيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، وهذا إسناد حسن من أجل خفيف بن عبد الرحمن ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٣٥٨) ، ومع هذا فإن الحديث صحيح .

نقول : وقد سبق لنا أن ضعفنا هذا الإسناد بخفيف ، فيصوب من هنا .

(٣) في الكبير ٢٤٨/١٤ برقم (١٤٨٨٠) من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي سعد البقال ، عن محمد بن عبيد الله ، قال : سمعت ابن الزبير . . . وهذا إسناد فيه أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان الأعرور ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

ولفظه فيه : « يتكل » بدل « يتوكل » .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ .

١٠٩٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] .
قَالَ : مَغْفُوراً لَهُ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ .

١٠٩٠١ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٧] .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَالَّذِي أَدْرَكَ صُهَيْباً بِطَرِيقِ

→ وأخرجه ابن جرير في التفسير ٢/٢٧٩ من طريق شباة قال : حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وقال ابن أبي حاتم : « وقد روى هذا الحديث ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : وما يرويه ابن عيينة أصح » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/٢٧٩ من طريق عمرو الفلاس ،
وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ١/٣٤٧ - من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، موقوفاً ، ولهذا إسناد صحيح .
(١) في الكبير ٩/٢٣٩ برقم (٩٠٢٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/٣٠٧ من طريق عبد الرحمن ، والمحاربي ، وأبي أحمد ، جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عبد الله . . . ولهذا إسناد ضعيف لا نقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق مسعر وشعبة ، عن حماد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن عبد الله .
وثوير هو : ابن فاخنة ، وهو ضعيف .

الْمَدِينَةَ قُنْفُذُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات إلى ابن جريج .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى ﴾ .

١٠٩٠٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً

وَاحِدَةً ﴾ [البقرة : ٢١٣] .

قَالَ : عَلَى الْإِسْلَامِ كُلُّهُمْ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : يَعْنِي : عَلَى الْكُفْرِ كُلُّهُمْ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

١٠٩٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَشْرَةَ قُرُونٍ كُلُّهُمْ عَلَى

شَرِيعَةٍ مِنَ الْحَقِّ .

قَالَ : فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ ، قَالَ : فَكَانَ /

٣١٨/٦

النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الصمد بن النعمان ، وثقه ابن معين ،

(١) في الكبير ٣٤/٨ برقم (٧٢٨٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج في قوله : . . . وإسناده إلى ابن جريج قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات . وانظر « تفسير الطبري » ٢/٣٢٠ - ٣٢٢ ، وتفسير ابن كثير ١/٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) في المسند برقم (٢٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ١١/٣٠٩ برقم (١١٨٣٠) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٨٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩١٢) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٦٨) .

وقال البوصيري : « هذا إسناد رجاله ثقات » ولتمام تخريجه انظره « مسند الموصلي » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٤١ برقم (٢١٩٠) من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال غيره : ليس بالقوي (مص : ٥٥٧) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

تَقَدَّمَ حَدِيثُ هَذِهِ آيَةِ^(١) فِي أَوَاخِرِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ ، فِي أَبْوَابِ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ .

١٠٩٠٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] .

قَالَ : الْفَضْلُ عَلَى الْعِيَالِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيء الحفظ ، وبقيه

رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ نِسَاءُكُمْ

حَرَّتْ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

١٠٩٠٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّمَا^(٣) أَنْزَلَتْ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ نِسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ ﴾ رُخْصَةً فِي إِتْيَانِ الدُّبْرِ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وهو حافظ ،

→ عبد الصمد بن النعمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٩٤) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٣٤ من طريق أبي داود ، حدثنا همام بن منبه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح أيضاً . وهذا الحديث موقوف ، ولكن له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .

(١) برقم (١٠٣٩٠) . وانظر تفسير الطبري ٢/ ٣٤٦ - ٣٥٤ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨٦ برقم (١٢٠٧٥) ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٦٤ من طريق محمد بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى .

(٣) في (ظ) : « لما » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط برقم (٣٨٣٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين ، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا أبي ، عن عبيد الله بن

عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر...

وقال فيه الدارقطني : ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٩٠٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَبْعَرَ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَبْعَرَ فَلَانَ أَمْرَأَتَهُ !

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْي شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .
رواه أبو يعلى^(١) عن شيخه الحارث بن سريج القفال ، وهو ضعيف كذاب .

١٠٩٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الأكثرون ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥٥٨) .

١٠٩٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، فَقَالَ : « وَمَا أَهْلَكَ ؟ » .
قَالَ : حَوَلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا .

قَالَ : فَأَوْحِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةٌ ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾

→ ولكن الثابت بدون شك عن ابن عمر أنه يحرمه ، فقد قال قتبية بن سعيد ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن صالح : حدثنا الليث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لابن عمر : ما تقول في الجواري أنحمض لهن ؟ قال : وما التحميض ؟ فذكر الدبر ، فقال : وهل يفعل ذلك أحد من المؤمنين ؟

وانظر تفسير الطبري ٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥ ، وتفسير ابن كثير ١ / ٣٨١ - ٣٨٩ .

(١) في المسند برقم (١١٠٣) - ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩١٣) - وهو في المقصد العلي برقم (١١٦٩) . وإسناده ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٩٤) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أبو صفوان : عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا من غرائب يعقوب بن حميد بن كاسب ، والله أعلم .

فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ ﴿البقرة: ٢٢٣﴾ ، أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَأَتَقِ الْحَيْضَةَ وَالذُّبْرَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

١٠٩٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ فِي أَنَسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَيْتَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، قلت : وقد تقدم في النكاح أحاديث من هذا الباب .

١٠٩١٠ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ٣١٩/٦ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ ، فَقَالُوا : إِنَّ الْيَهُودَ قَالُوا : مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا ، كَانَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ ، وَكَانَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ لَا يَدْعُونَ أَزْوَاجَهُنَّ يَأْتُونَهُنَّ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنِ إِيْتَانِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ،

(١) في المسند ٢٩٧/١ وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٠٢) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٢١) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٢٦٨/١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٨٢/١ - من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثنا حسن بن ثوبان ، عن عامر بن يحيى المعافري ، حدثني حنش ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٩٧/٢ من طريق أبي صالح الحراني ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٦/١٢ برقم (١٢٩٨٣) من طريق عبد الله بن يوسف ، وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٨١/١ - من طريق عبد الله بن وهب ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عامر بن يحيى ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة حسنة ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ مَا فَاعَرَلُوا السَّاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ حَتَّىٰ الْإِطْهَارِ (مص : ٥٥٩) ﴿ فَإِذَا نَطَّهَرْنَ ﴾ :
 الْأَغْتِسَالِ ﴿ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾
 نَسَأُوكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٢-٢٢٣] .

إِنَّمَا الْحَرْثُ مِنْ حَيْثُ أُلْوِدَ .

قُلْتُ : رواه مسلم باختصار (١) .

رواه البزار (٢) ، وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القرذواني (٣) ، ولم يروه عنه غير ابنه ، وبقية رجاله وثقوا .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] .

١٠٩١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ : الزَّوْجُ » .

رواه الطبراني (٤) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

(١) في النكاح (١٤٣٥) باب : جواز جماعه امرأته في قبلها : من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر .

(٢) في « كشف الأستار » ٤١/٣ - ٤٢ برقم (٢١٩٢) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد القرذواني ، حدثني أبي ، حدثني سابق بن عبد الله الرقي ، عن خصيف ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف .

وانظر التعليق السابق ، وتفسير الطبري ٣٩٦/٢ ، وتفسير ابن كثير ٣٨٢/١ .

(٣) هذه النسبة إلى قردوان ، وانظر الأنساب للسمعاني ٩٢/١٠ .

(٤) في الأوسط برقم (٦٣٥٥) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبري في التفسير ٥٤٨/٢ من طريق محمد بن حرب ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وقد جاء عن عدد من الصحابة ، وكثير من التابعين أنه الزوج ، وانظر تفسير الطبري ٥٤٥/٢ - ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ ﴾

[البقرة : ٢٣٨] .

١٠٩١٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَسْتَكْتَبْتَنِي حَفْصَةُ مُضْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ آيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَا تَكْتُبُهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِهَا فَأُمْلِئَهَا^(١) عَلَيْكَ ، كَمَا حَفِظْتُمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُمَهَا ، جِئْتُمَهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا فِيهَا .

فَقَالَتْ : أَكْتُبُ : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾ - صَلَاةِ الْعَصْرِ - ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ ﴾ .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله ثقات .

١٠٩١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ » (مص : ٥٦٠) .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط^(٤) ، وفي إسناده أحمد ،

→ ٥٤٩ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٤٢٥ - ٤٢٦ .

(١) في المسند لأبي يعلى : « فأملئها » وهو الوجه .

(٢) في المسند برقم (٧١٢٩) وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٢٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٢٣) ، وانظر تفسير الطبري ٢/ ٥٥٤ - ٥٦٨ ، وابن كثير ١/ ٤٢٧ - ٤٣٤ .

(٣) في المسند ٣/ ٧٥ ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (١٣٧٩) ، كما خرجناه في « موارد الظمان » برقم (١٧٢٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٩) .

(٤) برقم (٥١٧٧) وإسناده ضعيف أيضاً .

وأبي يعلى ابن لهيعة ، وهو ضعيف (١) .

١٠٩١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] . قَالَ : كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ ، يَجِيءُ خَادِمُ الرَّجُلِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيُكَلِّمُهُ بِحَاجَتِهِ ، فَهُوَ عَنِ الْكَلَامِ .
رواه الطبراني (٢) ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ .

٣٢٠/٦

١٠٩١٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] . قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ يَا أَبَا الدَّحْدَاحِ » .

قَالَ : فَإِنِّي أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطًا فِيهِ سِتُّ مِثَّةٍ نَخْلَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ ، وَفِيهِ أُمَّ الدَّحْدَاحِ فِي عِيَالِهَا فَنَادَاهَا : يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ !

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وقد يحسن حديثه ، وفي رجال الأوسط رشدين بن سعد ، وهو ضعيف » .

(٢) في الكبير ٢٩٢/١١ برقم (١١٧٧٦) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٢٥٠) - من طريق أبي الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة . وأخرجه الطبري في التفسير ٥٧٠/٢ من طريق هناد بن السري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، قوله ، وليس فيه ابن عباس .

ويشهد للنهي عن الكلام في الصلاة حديث ابن مسعود عند البخاري في الصلاة (١١٩٩) باب : ما ينهى عن الكلام في الصلاة ، وعند مسلم في المساجد (٥٣٨) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٧١) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٤) .

(٣) سقط من (د) قوله : « يا أبا » .

قَالَتْ : لَبَيْكَ ، قَالَ : أَخْرَجِي ، فَإِنِّي قَدْ أَفْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً فِيهِ سِتُّ مِئَةٍ نَخْلَةٍ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٤٨] .

١٠٩١٦ - عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في « كشف الأستار » ٤٣/٣ برقم (٢١٩٥) ، وسعيد بن منصور برقم (٤١٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠١/٢٢ برقم (٧٦٤) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٥٢) ، والطبري في التفسير ٥٩٣/٢ ، وأبو يعلى برقم (٤٩٨٦) - ومن طريقه أوردته الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٥) وابن عساكر ٢١٩/٦٤ - من طريق خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهكذا إسناد فيه حميد بن عطاء الأعرج قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٦/٣ - ٢٢٧ وقد سأله ابنه عن حميد هذا : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . قد لزم عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود ، ولا يعرف لعبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود شيء » . وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، واهي الحديث » . وأورده البوصيري في هذا الحديث في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢٣٧) وقال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف » .

كما أوردته ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٨٥) وقال : « حميد ضعيف » . ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أنس عند ابن حبان في « موارد الظمان » برقم (٢٢٧١) ، وعند الطبراني في الكبير ٣٠٠/٢٢ برقم (٧٦٣) ، والحاكم ٢٠/٢ من طريق عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر تعليقنا على الموارد . (٢) يقال : ريح خجوج : أي ريح شديدة المرور في غير استواء . وأصل الخجج : الشق . يقال : خَجَّ الشيء يَخْجُجُهُ ، خجوجاً ، إذا شقه . وخججت الريح ، إذا التوت في هبوبها . (٣) في الأوسط برقم (٦٩٣٧) ، والطبري في التفسير ٦١١/٢ من طريق شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت خالد بن عرعر يحدث عن علي . . . وهكذا إسناد حسن من أجل سماك . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

١٠٩١٧ - عَنْ أَبِي - يَعْنِي : ابْنَ كَعْبٍ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ : « أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَعْظَمُ ؟ » .

قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَرَدَّدَهَا مِرَاراً ، ثُمَّ قَالَ أَبِي : آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

فَقَالَ : « لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْدَرِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (مص : ٥٦١) تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ » .

قلت : هو في الصحيح ^(١) باختصار .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه الطبري أيضاً من طريق أبي داود ، حدثنا شعبة ، وحماد بن سلمة ، وأبو الأحوص ، كلهم عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن علي بن أبي طالب قال : السكينة ریح هفافة ، لها وجه كوجه الإنسان . وإسناده صحيح إلى علي .

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٨١٠) باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

(٢) في المسند ١٤١/٥ - ١٤٢ والبيهقي في الشعب برقم (٢٣٨٦) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٦) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن سعيد الجريري ،

عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي . . . وهذا إسناد صحيح .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٠١) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٧/١ برقم (٥٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٠/١ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٦) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٤١/٥ - ١٤٢ من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا الجريري ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي . . . وهذه الجهالة مبينة في حديث أبيه ، فهي غير ضارة .

وأخرجه بروايات عبد بن حميد برقم (١٧٨) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٠) ،

وأبو داود في الصلاة (١٦٤٠) باب : ما جاء في آية الكرسي - وابن أبي عاصم في « الآحاد

والمثنائي » برقم (١٨٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٠/١ ، والبيهقي في الشعب ←

١٠٩١٨ - وَعَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ النَّاسَ حَتَّى يُكْثَرَ عَلَيْهِ ، فَيَضَعَدُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ فَيُحَدِّثُ النَّاسَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟ » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ ، [أَوْ قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ ، فَوَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْ] (١) ، قَالَ : « يَهْنِكُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ » .
رواه أحمد (٢) ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٣٥٤) .

١٠٩١٩ - وَعَنْ الْأَسْقَعِ الْبُكْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُمْ فِي صِفَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ . . . » [البقرة : ٢٥٥] حَتَّى أَنْقَضَتْ آيَةً .

رواه الطبراني (٣) وفيه راو لم يسم ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

→ برقم (٢٣٨٧) ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٢٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٣٠٤ ، والبيهقي في الشعب برقم (٢٣٨٧) من طريق يزيد بن هارون ، جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، به .

(١) ما بين حاصرتين مستدرک من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٥٨/٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عثمان بن غياث قال : سمعت أبا السليل قال : كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث . . . وهذا إسناد منقطع ، أبو السليل : ضريب بن نفيير لم يدرك صحابي الحديث وهو أبي بن كعب ، كما وضح ذلك في الحديث السابق . ومع ذلك فالحديث صحيح ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١/ ٣٣٤ برقم (٩٩٩) من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا مسلم بن ←

١٠٩٢٠ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخَذَ الشَّيْطَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ أَخَذْتَ الشَّيْطَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، ضَمَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ تَمْرَ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِي ، فَكُنْتُ أَجِدُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نَقْصَانًا ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦٢) ، فَقَالَ لِي : « هُوَ عَمَلٌ / الشَّيْطَانِ فَأَرْصُدْهُ » . ٣٢١/٦

قَالَ : فَرَصَدْتُهُ لَيْلًا ، فَلَمَّا ذَهَبَ هَوِيٌّ^(١) مِنَ اللَّيْلِ ، أَقْبَلَ عَلَيَّ صُورَةَ الْفِيلِ ، فَلَمَّا أَنْتَهَىٰ إِلَىٰ الْأَبَابِ ، دَخَلَ مِنْ خَلَلِ^(٢) الْأَبَابِ عَلَيَّ غَيْرِ صُورَتِهِ ، فَدَنَا مِنَ التَّمْرِ ، فَجَعَلَ يَلْتَقِمُهُ ، فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَتَوَسَّطْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَثَبْتَ إِلَيَّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتُهُ

→ خالد ، عن ابن جريج : أخبرني عمر بن عطاء : أن مولى ابن الأسقع - رجل صدق - أخبره عن الأسقع . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ويعقوب بن أبي عباد ترجمه البخاري في الكبير ٤٠١/٨ فقال : « يعقوب بن أبي عباد هو : ابن إسحاق القلزمي ، روى عنه سعيد بن أبي مريم ، وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، في التاريخ » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه الحافظ ابن حبان في « الثقات » ٢٨٥/٩ فقال : « يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد القلزمي . . . » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٣/٩ وسأل أباه عنه فقال : « محله الصدق ، ولا بأس به » . وباقي رجاله ثقات .

عمر بن عطاء هو : ابن أبي الخوار .

ومسلم بن خالد هو : الزنجي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وقد تقدم برقم (٣٠١٥) .

(١) الهَوِيُّ : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : وهو مختص بالليل .

(٢) الخَلَلُ : منفرج ما بين كل شيئين . ويطلق أيضاً على الفساد والضعف .

وَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ ؟ لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَفْضَحَكَ ،
فَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ ، فَعَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَا
فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : عَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ ، قَالَ : « إِنَّهُ عَائِدٌ فَأَرْضُدُّهُ » ، فَرَضَدْتُهُ اللَّيْلَةَ
الثَّانِيَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، عَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ ، فَخَلَّيْتُ
سَبِيلَهُ ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَخْبِرَهُ ، فَإِذَا مُنَادِيهِ
يُنَادِي : أَيْنَ مُعَاذُ ؟

فَقَالَ لِي : « يَا مُعَاذُ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « إِنَّهُ عَائِدٌ
فَأَرْضُدُّهُ » .

فَرَضَدْتُهُ اللَّيْلَةَ الثَّلَاثَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقُلْتُ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، عَاهَدْتَنِي مَرَّتَيْنِ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ ، لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَفْضَحَكَ (١) .

فَقَالَ : إِنِّي شَيْطَانٌ ذُو عِيَالٍ ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ نَصِيْبِينَ (٢) ، وَلَوْ أَصَبْتُ شَيْئاً
دُونَهُ ، مَا أَتَيْتُكَ ، وَلَقَدْ كُنَّا فِي مَدِيْنَتِكُمْ (٣) هَذِهِ حَتَّى بُعِثَ صَاحِبُكُمْ
(مص : ٥٦٣) ، فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَاتَانِ أَنْفَرْتَنَا مِنْهَا فَوْقَعْنَا بَنَصِيْبِينَ ، وَلَا تُقْرَأُ
فِي بَيْتٍ إِلَّا لَمْ يَلِجْ فِيهِ الشَّيْطَانُ ثَلَاثاً ، فَإِنْ خَلَّيْتُ سَبِيلِي ، عَلَّمْتُكُهُمَا .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، وَخَاتِمَةُ (٤) سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ ءَامَنَ

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) نَصِيْبِينَ - بفتح النون وكسرها - وكسر الصاد المهملة - : مدينة عامرة بين النهرين ، تقع
على نهر جعجع ، تقع على جادة القوافل من الموصل إلى الشام قديماً . وانظر معجم البلدان
٢٨٨ / ٥ - ٢٨٩ .

(٣) في (د) : « بيتكم » .

(٤) في (ظ) : « وآخرة » .

الرَّسُولُ . . . ﴿ إِلَى آخِرِهَا ، فَحَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُخْبِرَهُ ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي : أَيْنَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؟ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ ^(١) ، قَالَ لِي : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » .

قُلْتُ : عَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ وَأُخْبِرْتُهُ بِمَا قَالَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ الْخَبِيثُ وَهُوَ كَذُوبٌ » .

قَالَ : فَكُنْتُ أَفْرُوهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَا أَجِدُ فِيهِ نَقْصَانًا .

رواه الطبراني ^(٢) عَنْ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ صَدُوقٌ إِنْ

(١) سقط من (ظ) قوله : « فلما دخلت عليه » .

(٢) في الكبير ٥١/٢٠ - ٥٢ برقم (٨٩) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد حسن . نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

ونضيف هنا : وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٩٥) : « مروزي ثقة » .

وذكره الذهبي في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » برقم (٣٤٧) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٧) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد المؤمن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الدؤلي قال : قلت لمعاذ بن جبل : أخبرني عن قصة الشيطان . . . وهذا إسناد حسن أيضاً ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٠٩/٧ - ١١٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا عبد المؤمن بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني ثالثة برقم (١٩٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن الحسن بن جابر القرشي ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد ، والحسن بن جابر القرشي ما عرفته .

ويشهد له حديث أبي بن كعب ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٧٢٤) ،

وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٤) ، وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمان » .

وانظر أيضاً « دلائل النبوة » للبيهقي ١٠٨/٧ - ١٠٩ .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الوكالة (٢٣١١) وأطرافه . وانظر فتح الباري ←

شَاءَ اللَّهُ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا .

١٠٩٢١ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ (١) أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيِّ ، وَلَهُ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا : بَيْتُ بُضَاعَةَ ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهِيَ يُسْرُبُ بِهَا وَيُتَمِّنُّ بِهَا .

قَالَ : فَلَمَّا قَطَعَ أَبُو أُسَيْدٍ تَمْرَ حَائِطِهِ ، جَعَلَهُ فِي غُرْفَةٍ ، فَكَانَتِ الْغُورُ تُخَالِفُهُ إِلَى / مَشْرَبَتِهِ فَتَسْرِقُ تَمْرَهُ ، تُفْسِدُهُ عَلَيْهِ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نِلَكَ الْغُورُ يَا أَبَا أُسَيْدٍ فَاسْتَمِعْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ أَقْنِحَامَهَا ، فَقُلْ : أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

فَقَالَتِ الْغُورُ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، أَعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَنْ (٢) أَذْهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعْطِيكَ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ (مص : ٥٦٤) أَنْ لَا أَخَالَفَكَ إِلَى بَيْتِكَ ، وَلَا أَسْرِقُ تَمْرَكَ ، وَأَدُلُّكَ عَلَى آيَةٍ تَقْرُؤُهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا نُخَالَفُ إِلَى أَهْلِكَ ، وَتَقْرُؤُهَا عَلَى إِيَّاكَ فَلَا يُكْشَفُ غَطَاؤُهُ ، فَأَعْطَتْهُ الْمَوْثِقَ الَّذِي رَضِيَ بِهِ مِنْهَا .

فَقَالَتْ : الْآيَةُ الَّتِي أَدُلُّكَ عَلَيْهَا هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ حَكَتِ أَسْنَهَا تَضْرِبُ ، فَآتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ حَيْثُ وُلِّتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ » .

رواه الطبراني (٣) ورجاله وثقوا كلهم ، وفي بعضهم ضعف .

→ ٤٨٧/٤ - ٤٨٩ . وانظر « دلائل النبوة » ٧/ ١١٠ - ١١١ ، و« الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٥ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٦٣ برقم (٥٨٥) ، وابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » برقم (٥٨٥) ←

١٠٩٢٢ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَلَسَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرٌ^(١) بِنُ شَكْلِ فِي مَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ، فَرَأَهُمَا أَنَا نَسٌ فَتَحَوَّلُوا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ شُتَيْرٌ لِمَسْرُوقٍ : إِنَّمَا تَحَوَّلَ هُوَ لَاءِ إِلَيْنَا لِنُحَدِّثَهُمْ ، فِيمَا أَنْ تُحَدِّثَ ، وَأُصَدِّقَكَ ، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ وَتُصَدِّقَنِي .
فَقَالَ مَسْرُوقٌ : حَدِّثْ وَأُصَدِّقْ .

فَقَالَ شُتَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . . . ﴾ [البقرة : ٢٥٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .
فَقَالَ مَسْرُوقٌ : صَدَقْتَ .

قُلْتُ^(٢) : وهو بتمامه في سورة الطلاق .
رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت من أبي أبي مالك بن حمزة بن أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده : أبي أسيد الساعدي . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ، وهو مستور ، وباقي رجاله ثقات . وإسناده ضعيف ، ومع ضعف إسناده فهو صحيح بشواهده . وانظر الحديث السابق .

(١) تحرفت في (ظ) في كل مكان وردت في هذا الحديث إلى : « بشير » .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٤٢/٩ برقم (٨٦٥٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي قال : . . . وهذا إسناد صحيح . وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٤٢٧) .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٧) من طريق سهل بن بكار الدارمي الكندي ، حدثنا أبو الأحوص ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٣٠ ، ٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٠٢) من طريق سفيان الثوري ، عن جابر وغيره ، عن الشعبي ، به .

← ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٦٠) .

١٠٩٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] قَالَ : مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا يَقْدِرُ قَدْرَ عَرْشِهِ إِلَّا اللَّهُ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٦٥) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ .

١٠٩٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ .

قَالَ : هُمْ قَوْمٌ كَانُوا كَفَرُوا بِعِيسَى وَآمَنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ، هُمْ قَوْمٌ آمَنُوا بِعِيسَى ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ كَفَرُوا بِهِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَسْئَلْنَاهُ ﴾ .

→ وأخرجه ابن منصور برقم (٤٢٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٦١) وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٩٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٨٩) من طريق حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، جميعاً : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، قال : اجتمع مسروق وشستير . . . فقال مسروق . . . وهذا إسناد حسن ، والحديث السابق فيه أن القائل هو شستير ، وهو أصح ، والله أعلم .

وفي إسناد ابن الضريس : « عاصم ، عن أبي الأحوص » .
(١) في الكبير ٣٩/١٢ برقم (١٢٤٠٤) ، والحاكم في المستدرک ٢/٢٨٢ من طريق أبي عاصم ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي . وليس كما قال ، فإن عمار بن معاوية الدهني من رجال مسلم ، ولم يرو له البخاري في صحيحه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٨٢/١١ برقم (١١١١٤) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . وأبو بلال فيه لين ، وباقي رجاله ثقات .

١٠٩٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، قَالَ : لَمْ يَتَغَيَّرْ .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ .

١٠٩٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ [البقرة : ٢٦٦] .

قَالَ : الْإِعْصَارُ : الرِّيحُ الشَّدِيدُ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه محمد بن السائب الكلبى ، وهو ضعيف جداً .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى / : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ .

٣٢٣/٦

١٠٩٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَخُوا^(٣) لِأَنْسَابِهِمْ^(٤) مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَسَأَلُوا ، فَرَحَّصَ لَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَا كُنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُنْفِسُكُمْ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

(١) في المسند برقم (٢٦٥٨) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٩٨) من طريق أبي يعلى .

(٢) في المسند برقم (٢٦٦٦) وإسناده ضعيف . ولكن المعنى صحيح ، وقد بينا ذلك هناك . وانظر « تفسير الطبري » ٧٨/٣ ، ٧٩ .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٩٤) من طريق الموصلي .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبى » .

(٣) أي : يعطونهم القليل .

(٤) في (د) : « لنسائهم » .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتِلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ .

١٠٩٢٨ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَرِيبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ هَذِهِ آيَةُ (مص : ٥٦٦) [نَزَلَتْ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتِلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي نَفَقَاتِ الْحَيْلِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، ويزيد بن عبد الله ، وأبوه لا يعرفان^(٣) .

١٠٩٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتِلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةٌ

(١) في الكبير ٥٤/١٢ برقم (١٢٤٥٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤٢/٣ برقم (٢١٩٣) ، والطبري في التفسير ٩٥/٣ من طرق : حدثنا أبو أحمد الزبيري ،

وأخرجه الطبري في التفسير أيضاً ٩٤/٣ ، ٩٥ من طريق أبي داود ، ووكيع ، وابن المبارك ، جميعاً : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح . وجاء في إسناد وكيع : « عن سفيان ، عن رجل » .

(٢) في الكبير ١٨٨/١٧ برقم (٥٠٤) ، وفي الأوسط برقم (١٠٨٧) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٤٨/٣ - وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٣٢) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٢٨٥) من طريق سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن عَرِيبِ المَلِكِيِّ ، عن أبيه ، عن جده عَرِيبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المَلِكِيِّ . . . وسعيد بن سنان متروك ، واتهمه الدارقطني بالوضع .

وعبد الله بن عَرِيبِ ، ويزيد بن عبد الله مجهولان ، وانظر « لسان الميزان » ٣١٥/٣ .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

دَرَاهِمَ ، فَانْفَقَ بِاللَّيْلِ وَاحِدًا ، وَبِالنَّهَارِ وَاحِدًا ، وَفِي الْسَّرِّ وَاحِدًا ، وَفِي الْعَلَانِيَةِ وَاحِدًا .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف .

○ [قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ .

١٠٩٣٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي [٢] قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١] أَنَّهَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ءَأَمَنَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] .

١٠٩٣١ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

(١) في الكبير ٩٧/١١ برقم (١١١٦٤) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وقد كذبه الثوري .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣٧١/١١ برقم (١٢٠٤٠) من طريق أحمد بن الخضر الخزاعي المروزي ، حدثنا محمد بن عبدة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤/١٣٧ - ١٣٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن عبدة المروزي ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣/١١٤ - ١١٥ من طريق ابن حميد ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٢٣ برقم (١٢٣٥٧) من طريق أيوب بن سويد ، حدثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وأيوب ، والمسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ضعيفان .

وأخرجه الطبري ٣/١١٥ من طريق محمد بن سعد ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

يَقُولُ : « أُعْطِيتُ هَذِهِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت طرق هذا الحديث في أول السورة .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

١٠٩٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أَمَامَةَ ، وَوَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالُوا : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ؟ قَالَ : « هُوَ مَنْ قَرَّتْ عَيْنُهُ^(٢) ، وَصَدَقَ لِسَانُهُ ، وَعَفَّتْ فَرْجُهُ وَبَطْنُهُ ، فَذَلِكَ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ » . (مص : ٥٦٧) .

رواه الطبراني^(٣) ، وعبد الله بن يزيد ضعيف /

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] .

١٠٩٣٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ فِي

(١) في المسند ٥/٣٨٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٨٦٥) .

(٢) عند الطبراني « برت يمينه » .

(٣) في الكبير ٧/١٧٨ برقم (٧٦٥٨) من طريق الفضل بن العباس القرطبي البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، حدثني أبو الدرداء ، وأبو أمامة ، ووائلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك قالوا . . . وشيخ الطبراني ما رأيت في جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٤٣٦) .

وعبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال الجوزجاني : أحاديثه منكورة . وانظر لسان الميزان ٣/٣٧٨ .

دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ^(١) : « اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مَا مِنْ خَلْقٍ اللَّهُ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ ، فَسَأَلَ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُرِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَعْلَمُنِي دَعْوَةَ أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي ؟

قَالَ : « بَلَى ، قُولِي : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَعْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي ، وَأَجِرْزِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا^(٢) » .

قلت : روى الترمذي^(٣) بعضه .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وتأتي بقية

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « أن يقول » .

(٢) في (ظ ، د) : « ما أحييتني » .

(٣) في الدعوات (٣٥١٧) باب : مقلب القلوب ثبت قلبي . وإسناده حسن .

(٤) في المسند ٣٠٢/٦ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال : سمعت أم سلمة . . . وهكذا إسناد حسن من أجل شهر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٨/٢٣ برقم (٧٨٥) ، والطبري في التفسير ١٨٧/٣ من طريق حجاج بن منهال ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٣٤) من طريق أحمد بن يونس ،

وأخرجه أحمد ٢٩٤/٦ ، والطبري في التفسير ١٨٧/٣ من طريق وكيع ،

جميعاً : عن عبد الحميد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٩/١٠ برقم (٩٢٤٦) و ٣٧/١١ برقم (١٠٤٥٥) ، وفي الإيمان

برقم (٥٦) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٢٣ ، ٢٣٢) - وأحمد

٣١٥/٦ والترمذي في الدعوات (٣٥١٧) باب : مقلب القلوب ثبت قلبي ، وأبو يعلى برقم

(٨٦) من طريق معاذ بن معاذ ، عن أبي كعب صاحب الحرير ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن

أم سلمة . . . وهكذا إسناد حسن .

طرق هذا الحديث في القدر ، والأدعية إن شاء الله .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

١٠٩٣٤ - عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ .

رواه أحمد^(١) والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وأبو كعب اسمه : عبد ربه بن عبيد الأزدي ، وهو ثقة .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٦٩١٩) من طريق سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا أبو عاصم ، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٧٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، جميعاً : حدثنا أبو كعب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٦٥) من طريق هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن سالم الخياط قال : سمعت الحسن يحدث عن أمه ، عن أم سلمة . . . وسالم بن عبد الله الخياط سَيِّء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ١/١٦٦ من طريق يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقرية ، حدثني جبير بن عمرو ، عن أبي سعد الأنصاري ، عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام ، عن الزبير بن العوام . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة مجاهيل : جبير بن عمرو ، وأبو سعد - في التعجيل : أبو سعيد - وأبو يحيى مولى آل الزبير .

وانظر الإكمال للحسيني : اللوحة (١/١٤) و (١/١٠٩) و (١/١١٧) ، وذيل الكاشف برقم (١٧٦ ، ١٨٢٥ ، ١٩٨٩) . وتعجيل المنفعة ص (٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥٢٧) . و « المقاصد الحسنة » برقم (٤٠٣) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/١٢٤ برقم (٢٥٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ١٩/٢ - من طريق علي بن الحسين ، وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٥) من طريق أبي العباس بن قتيبة العسقلاني ،

جميعاً : حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري أبو سعيد ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ، ←

وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ تَلَا هَذِهِ (مص : ٥٦٨) ﴿الآيَةَ﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قَالَ : « وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(١) الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » وَفِي أَسَانِيدِهِمَا مَجَاهِيلٌ .

١٠٩٣٥ - وَعَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، قَالَ : أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي تِجَارَةٍ فَنَزَلْتُ قَرِيباً مِنْ الْأَعْمَشِ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَدِرَ ، قَامَ فَتَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ فَمَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ] [آل عمران : ١٨-١٩] .

قَالَ الْأَعْمَشُ : وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ بِهِ اللَّهُ ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَدِيعَةٌ ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ قَالَهَا مَرَّاراً .

قُلْتُ : لَقَدْ سَمِعَ فِيهَا شَيْئاً ، فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَدَّعْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ ؟

قَالَ : أَوْ مَا بَلَغَكَ مَا فِيهَا ؟ قُلْتُ : أَنَا عِنْدَكَ مِنْذُ شَهْرٍ لَمْ تُحَدِّثْنِي .

قَالَ : وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكَ بِهَا سَنَةً .

قَالَ : فَاقَمْتُ سَنَةً ، فَكَتَبْتُ عَلَى بَابِهِ ، فَلَمَّا مَضَتِ السَّنَةُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، قَدْ مَضَتِ السَّنَةُ ؟

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَاثِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : عَبْدِي عَهْدٌ إِلَيَّ ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَى بِالْعَهْدِ ، أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ » .

→ عن الزبير... وعمر بن حفص ، هو : ابن ثابت الحلبي ، وهو صدوق ، كما في التقريب . ويحيى بن عباد هو : الزبير .

تنبيه : في إسناد الطبراني : « عن جده ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير » .

(١) في (ظ ، د) : « أنت » وكذلك هي عند الطبراني .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمر بن المختار ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَ لَهُ ۤ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا ﴾ .

١٠٩٣٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

﴿ وَ لَهُ ۤ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

أَمَّا مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ ، فَالْمَلَائِكَةُ ، وَأَمَّا مَنْ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ وُلِدَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا كَرْهًا ، فَمَنْ أُتِيَ بِهِ مِنْ سَبَايَا الْأُمَمِ فِي السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ . (مص : ٥٦٩) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن محسن العكاشي ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَن نَّأَلُوهُمُ الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

١٠٩٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَضَرْتَنِي هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَن نَّأَلُوهُمُ الْبِرَّ حَتَّىٰ

تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢] . فَذَكَرْتُ مَا أَعْطَانِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَلَمْ أَجِدْ

شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَرْجَانَةٍ - جَارِيَةٍ لِي رُومِيَّةٍ - فَقَالَ : هِيَ حُرَّةٌ لِرُوحِهِ اللَّهِ ، فَلَوْ

(١) في الكبير ٢٤٥/١١ برقم (١٠٤٥٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٧/٦ - ١٨٨ ، وابن كثير في التفسير ١٩/٢ - والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٢٥ وابن عدي في الكامل ١٦٩٣/٥ - ١٦٩٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧) - والبيهقي في الشعب برقم (٢٤١٤) من طريق عمار بن عمر بن المختار ، حدثني أبي ، حدثني غالب القطان قال : أتيت الكوفة . . .

وهذا إسناد فيه عمار بن عمر وهو ضعيف ، وعمر بن المختار متهم بالوضع .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٣/٧ - ١٩٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٦) - من طريق عمار بن عمران - كذا قال علي بن المظفر ، والصواب : عمر - حدثنا أبي : عمران - صوابه : عمر - بن المختار ، عن غالب القطان ، به .

(٢) في الكبير ١٩٤/١١ برقم (١١٤٧٣) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥٧/٢ - من طريق محمد بن محسن العكاشي ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن محسن كذبوه .

أَنِّي أَعُوذُ فِي شَيْءٍ جَعَلْتَهُ لِلَّهِ لِنَكْحَتِهَا .
رواه البزار^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ .

١٠٩٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، قَالَ : أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى ، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرَ ، وَأَنْ يُذَكَّرَ فَلَا يُنْسَى .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، والآخر ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ .

١٠٩٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ

(١) في « كشف الأستار » ٤٢/٣ برقم (٢١٩٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦١/٢ - من طريق زياد بن يحيى الحساني أبي الخطاب ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي عمرو بن حماس ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد قابل للتحسين .

أبو عمرو بن حماس ترجمه البخاري في الكبير ٥٥/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٠/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شروط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

تنبيه : لقد تحرف « زياد بن يحيى الحساني » عند البزار إلى « زياد بن الحارث » . وقد جاء على الصواب عند ابن كثير .

(٢) في الكبير ٩٣/٩ برقم (٨٥٠١ ، ٨٥٠٢) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٧١/٢ - من طريق مسعر وسفيان وشعبة ،

جميعهم : عن زبيد الياامي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهذا إسناد صحيح .

وزبيد هو : ابن الحارث ، ومرة هو : ابن شراحيل .

وصححه الحاكم ٢٩٤/٢ وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/٤ من طريق سفيان الثوري ، وشعبة ، والليث ، وجريير ، ومسعر ، والمسعودي ، عن زبيد بالإسناد السابق .

جَمِيعًا ﴿آل عمران : ١٠٣﴾ . قَالَ : الْقُرْآنُ (١) .

١٠٩٤٠ - وَفِي رِوَايَةٍ (٢) قَالَ : « حَبْلُ اللَّهِ : الْجَمَاعَةُ » .

وَرِجَالُ الْأَوَّلِ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَالثَّانِي مَنْقَطَعُ الْإِسْنَادِ .

١٠٩٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُخْتَصَرٌ تَخَضَّرُهُ

الشَّيَاطِينُ ، يَقُولُونَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا الطَّرِيقُ ، وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ، قَالَ :
الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ : كِتَابُ اللَّهِ .

رواه الطبراني (٣) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو

ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ .

١٠٩٤٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ

رَسُولُهُ ﴾ قَالَ : كَانَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ يَتَحَدَّثُونَ ، إِذْ ذَكَرُوا أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَغَضِبُوا
حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، فَأَخَذُوا السَّلَاحَ وَمَشَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَنَزَلَتْ :
﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ . . . ﴿آل عمران : ١٠١﴾ إِلَىٰ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٤٠ برقم (٩٠٣٢) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا
سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده
صحيح ، وهو عند ابن منصور برقم (٥١٩) .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٦٠) . وانظر الطبري ٤/٣١ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٤٠ برقم (٩٠٣٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا
هشيم ، أنبأنا العوام ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ،
الشعبي عامر بن شراحيل لم يدرك ابن مسعود . هو عند ابن منصور في السنن برقم (٥٢٠) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/٣٠ ، ٣١ من طريق هشيم ، وعمرو بن عون ، أخبرنا العوام ،
بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٩/٢٤٠ برقم (٩٠٣١) ، والدارمي في المسند برقم (٣٣٦٠) بتحقيقنا ، من
طريق منصور ، والأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الدارمي . والتعليق السابق .

٣٢٦/٦ قَوْلِهِ / : ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [آل عمران : ١٠٣] .

رواه الطبراني^(١) وفيه إبراهيم بن أبي الليث ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ .

١٠٩٤٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران : ١١٠] قَالَ : هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ .

١٠٩٤٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَتَعَلَّبَهُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودٍ فَأَمَّنُوا وَصَدَّقُوا وَرَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَتْ أَحْبَابُ يَهُودِ أَهْلِ الْكُفْرِ : مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ وَلَا تَبِعَهُ إِلَّا شِرَارُنَا ، وَلَوْ كَانُوا مِنْ خِيَارِنَا ، مَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ .

(١) في الكبير ١٢٧/١٢ برقم (١٢٦٦٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم متروك ، وأبو نصر هو : الأسدي لا يعرف له سماع من ابن عباس .

(٢) في المسند ٢٧٣/١ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٥٤ من طريق أبي نعيم وحسين ، وهاشم ، ويحيى بن آدم ، ووكيع ،

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٠٧٢) من طريق قتبية بن سعيد ، حدثنا عمرو ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥٥/١٢ برقم (١٢٣٩٩) و ٣٣٤/١٤ برقم (١٨٤٦٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٣/٤ من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/١٢ برقم (١٢٣٠٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

وأخرجه الحاكم ٢/٢٩٤ من طريق عبيد الله بن موسى ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل سماك . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قال .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . . . ﴾ .
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [آل عمران : ١١٣-١١٤] .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ ﴾ .

١٠٩٤٥ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٨] .

قَالَ : « هُمُ الْخَوَارِجُ » .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده جيد .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ .

١٠٩٤٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ قَالَ : « مُعَلِّمِينَ ، وَكَانَتْ سِيمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمُ سُودٌ ، وَيَوْمَ أُحُدٍ عَمَائِمُ حُمْرٌ » .

(١) في الكبير ٨٧/٢ برقم (١٣٨٨) ، والطبري في التفسير ٥٣/٤ من طريق أبي كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال : حدثني سعيد بن جبيرة أو عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد .

محمد بن أبي محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠١) .
وأبو كريب هو : محمد بن العلاء .

وأخرجه الطبري أيضاً ٥٢/٤ من طريق ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبري هو : محمد بن حميد ، وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ٣٢٥/٨ برقم (٨٠٤٧) . وقد تقدم برقم (١٠٤٨٥) .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ .

١٠٩٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلُهُ : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] .

قَالَ : فَأَيْنَ النَّارُ ، قَالَ : « أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ فَالْتَمَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَأَيْنَ النَّهَارُ ؟ » .
قَالَ : حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : « فَكَذَلِكَ النَّارُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ » .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ ﴾ .

١٠٩٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ^(٣) مَعَهُ رَبِّيؤُنَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٦] قَالَ : أَلُوفٌ .

(١) في الكبير ١٩٣/١١ برقم (١١٤٦٩) من طريق عبد القدوس بن حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعبد القدوس متروك الحديث ، واتهمه ابن المبارك بالكذب . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦٩/٢ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال ابن كثير في التفسير ٩٥/٢ : « وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس بن حبيب . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٣/٣ برقم (٢١٩٦) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٩٩/٢ - والحاكم ٣٦/١ ، وهو حديث صحيح .

وقد استفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٢٩) .

(٣) قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ . . . ﴾ وانظر حجة القراءات ص (١٧٥) بتحقيق شيخنا رحمه الله الأستاذ سعيد الأفغاني ، وتفسير الطبري ١١٦/٤ .

رواه الطبراني^(١) وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه النسائي وغيره ، وضعفه جماعة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ﴾ .

١٠٩٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى / أَنَّ أَحَدًا مِنْ ٣٢٧/٦
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى نَزَلَتْ فِيْنَا يَوْمَ أُحُدٍ
﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة
أحد^(٣) ، ورجال الطبراني ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً ﴾ .

١٠٩٥٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُعَاسًا ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .
قَالَ : أَلْقَى عَلَيْنَا التُّعَاسَ يَوْمَ أُحُدٍ .

(١) في الكبير ٢٥٧/٩ برقم (٩٠٩٦) ، والطبري في التفسير ١١٧/٤ من طريق سفيان بن
عيينة ، وشعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم
وهو : ابن بهدلة .

وانظر « سنن ابن منصور » برقم (٥٢٨ - ٥٣٣) .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٢١) ، والطبري في التفسير ١٣٠/٤ من طريق الحسين بن
عمرو بن محمد العنقزي ،

وأخرجه الطبري أيضاً ١٣٠/٤ من طريق محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ،

جميعاً : حدثنا أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن عبد الله بن
مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، نعم الحسين بن عمرو العنقزي ضعيف ، ولكن تابعه
محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ، ترجمة ابن حبان في ثقاته ١٥٢/٩ فقال : « محمد بن
الحسين بن موسى الحنيني ، كوفي ، يروي عن أبي نعيم ، وأبي الوليد . روى عنه أهل
الكوفة » . وأسباط فضلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمان » .

(٣) برقم (١٠٢٠٢) ، وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٠٩٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : أَلْتُعَاسُ أَمَنَةٌ عِنْدَ الْقِتَالِ مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالْتُعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه جماعة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ ﴾ .

١٠٩٥٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ ﴾ [آل عمران :

. [١٦١

قَالَ : مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَتَّهَمَهُ قَوْمُهُ .

رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٠٩٥٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا فَرَدَّتْ رَأْيَتُهُ ، ثُمَّ بَعَثَ فَرَدَّتْ ، ثُمَّ بَعَثَ فَرَدَّتْ بِغُلُولِ رَأْسِ غَزَالٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

(١) في الكبير ١/١٣٥ برقم (٢٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٤١٨٤) وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/٣٣٣ برقم (٩٤٥١) من طريق قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/١٤١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن شعبة كان ينكر سماع أبي رزين وهو : مسعود بن مالك من ابن مسعود ، فالله أعلم .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٤٣ ، ٤٤ برقم (٢١٩٧) من طريق هارون القاري ، عن الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهذا إسناد صحيح .

هارون هو : ابن موسى الأزدي .

وأخرجه أيضاً فيه برقم (٢١٩٨) من طريق إسحاق إبراهيم ، حدثنا عتاب بن بشير ، حدثنا خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . نحوه ، وهذا إسناد حسن .

خصيف بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ .

١٠٩٥٤ - عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - عَنْ هَذِهِ

الآيَةِ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ . . . إِلَى ﴿ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] قَالَ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كَطَيْرٍ خَضِرٍ ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، فَأَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ أَطْلَاعَةً فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ ، فَأَزِيدُكُمْوَهُ ؟

قَالُوا : رَبَّنَا أَلَسْنَا نَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيَّهَا شِئْنَا ؟

قَالَ : ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ فَأَزِيدُكُمْوَهُ ؟

قَالُوا : رَبَّنَا ، أَلَسْنَا نَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيَّهَا شِئْنَا ؟

قَالَ : ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ فَأَزِيدُكُمْوَهُ ؟

قَالُوا : تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا ، فَتُقَاتِلُ فِي سَبِيلِكَ ، فَتُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَى ،

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، وله أسانيد آخر ضعيفة .

١٠٩٥٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ وَأَصْحَابُهُ بِأَحُدٍ ،

(١) في الكبير ١٣٤/١٢ برقم (١٢٦٨٤) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن

حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٢٣٧/٩ برقم (٩٠٢٣) ، وليس هو على شرطه ، فقد أخرجه مسلم في الإمارة

(١٨٨٧) باب : بيان أن أرواح الشهداء في الجنة .

ومن طريق مسلم أورده ابن كثير في التفسير ١٤٠/٢ .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٢٠) ثم في « مسند الدارمي » برقم

(٢٤٥٤) .

وانظر تفسير الطبري ١٧١/٤ . وسنن ابن منصور برقم (٥٣٩) ، والإيمان لابن منده برقم

(٢٤٤) .

قَالُوا : لَيْتَ مَنْ خَلَفْنَا عَلِمُوا مَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنْ الثَّوَابِ لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُمْ .
 فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَا أَعْلَمُهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ
 الَّذِينَ / قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا . . . ﴾ [آل عمران : ١٦٩] آيَةً .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ﴾ .

١٠٩٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

قَالَ : يُطَوَّقُ شُجَاعًا أَفْرَعُ بِنَفْسِهِ زَبِيَّتَانِ يَنْقُرُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : مَا لِي وَلكَ ؟
 فَيَقُولُ : أَنَا مَالِكُ الَّذِي بَخِلْتُ بِهِ .

١٠٩٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ،
 طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ يَنْقُرُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : أَنَا مَالِكُ الَّذِي كُنْتُ تَبْخُلُ بِهِ
 ﴿ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

رواه كله الطبراني^(٣) بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

(١) في الكبير ١٤٦/٣ برقم (٢٩٤٦) . وقد تقدم برقم (٩٦١٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٢/٩ برقم (٩١٢٣) من طريق شريك ، عن
 أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
 شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « مسند الموصلي » .

وقال الحافظ في التهذيب ٣٣٤/٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من
 أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل » .

(٣) في الكبير ٢٦١/٩ برقم (٩١٢٢) من طريق يزيد بن عطاء ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٣/٣ من طريق أبي بكر بن عياش ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد ضعيف يزيد بن عطاء لم يذكر فيمن رواه عن أبي إسحاق قديماً .

وأخرجه الطبراني برقم (٩١٢٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا
 الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، به .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

١٠٩٥٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَتْ قُرَيْشُ الْيَهُودَ فَقَالُوا : بِمَ جَاءَكُمْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : عَصَاهُ وَيَدُهُ بَيِّضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ .

وَأَتُوا النَّصَارَى فَقَالُوا : كَيْفَ كَانَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : كَانَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى .

فَأَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا أَلْصَفَا ذَهَبًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران : ١٩٠] فَلْيَتَفَكَّرُوا فِيهَا .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا﴾ .

→ وشيخ الطبراني ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/١٩١ ، ١٩٢ ، والحاكم ٢/٢٩٩ من طريق سفيان ، وشعبة ، عن أبي إسحاق ، به ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٥٤٩) ، والطبراني أيضاً برقم (٩١٢٥) من طريق الأحوص ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، به .

وهذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن بهدلة .

وأخرجه مرفوعاً : أحمد ١/٣٧٧ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٩٣) .

(١) في الكبير ١٢/١٢ برقم (١٢٣٢٢) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/١٥٩ - من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وجعفر بن أبي المغيرة ليس بقوي في روايته عن سعيد بن جبير . قاله ابن منده .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١١٠ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

١٠٩٥٩ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٩١] ، قَالَ : إِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِمًا فَقَاعِدًا ، وَإِلَّا فَمُضْطَجِعًا .

رواه الطبراني^(١) وإسناده منقطع ، وفيه جويبر ، وهو متروك^(٢) .



تم الجزء السادس من « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »
ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام العالم
الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي
ويليه الجزء السابع أوله : سورة النساء /

٣٢٩/٦

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وجويبر متروك ، والضحاك لم يدرك ابن مسعود .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١١٠ إلى الفريابي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .
ولكن يشهد له حديث عمران بن حصين عند البخاري في تقصير الصلاة (١١١٧) باب : إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب ولفظ المرفوع فيه : « صَلَّى قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ » .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، والله الحمد ، وانتهى في شوال سنة تسع وثمان مئة . والحمد لله كثيراً » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سُورَةُ النِّسَاءِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتِنَى ظُلْمًا ﴾ .

١٠٩٦٠ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمًا تَأْجِجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا » .

فَقِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتِنَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء : ١٠] ؟ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ﴾ .

١٠٩٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَنَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء : ١٥] . قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي الْبُيُوتِ ، فَإِنْ مَاتَتْ ، مَاتَتْ ، وَإِنْ عَاشَتْ ، عَاشَتْ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ

(١) في (ظ) : « أبو هريرة » وهو تحريف .

(٢) في المسند برقم (٧٤٤٠) وإسناده ضعيف جداً .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٦٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٨١) - والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٥) .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث ، وهما ضعيفان » . وتمام تخريجه انظر « موارد الظمان » .

وهذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١١٧٤) . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني .

النُّورِ ﴿ أَلزَّانِبَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَجَدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور : ٢] . وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْحُدُودِ
فَمَنْ عَمِلَ شَيْئًا جُلِدَ وَأُرْسِلَ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، وهو
ضعيف .

١٠٩٦٢ - وَرَوَى^(٢) الْبَزَّازُ^(٣) بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى
يَمْتَنَنَّ فَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّورِ وَنَزَلَتْ الْحُدُودُ نَسَخَتْهَا ، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ
مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

١٠٩٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حَبْسَ^(٤) بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ » .
(مص : ٢) .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه عيسى بن لهيعة ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٨٧/١١ برقم (١١١٣٤) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٦٤٠) .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٣١٨ - ٣٢٥) . والتعليق
التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ورواه » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٤/٣ برقم (٢١٩٩) من طريق علي بن مسهر ، عن مجاهد ، عن
ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) أي : لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه . وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية
من حبس مال الميت ونسائه ، كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال : حبسوهن عن
الأزواج ، لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم . والحاء في قوله : لا حبس يجوز أن
تكون مضمومة ومفتوحة ، على الاسم والمصدر . وانظر النهاية ٣٢٩/١ .

(٥) في الكبير ٣٦٥/١١ برقم (١٢٠٢٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٩٦/٤ -
٩٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٩٧ ، والدارقطني ٦٦/٤ برقم (٣ ، ٤) ، والبيهقي في
الوقف ١٦٢/٦ باب : من قال : لا حبس عن فرائض الله عز وجل ، من طرق : حدثنا ابن
لهيعة ، عن أخيه عيسى بن لهيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وقال الدارقطني : « لم يسنده غير ابن لهيعة ، عن أخيه ، وهما ضعيفان » . وهو كما قال . ←

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ .

١٠٩٦٤ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تُوَفِّي أَبُو قَيْسٍ وَكَانَ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ ، فَخَطَبَ ابْنَهُ أَمْرَأَتَهُ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَعْدُكَ / وَلَدًا ، وَأَنْتَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِكَ ، وَلَكِنِّي آتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَأْمِرُهُ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا قَيْسٍ تُوَفِّي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا .

قَالَتْ : وَإِنَّ ابْنَهُ قَيْسًا خَطْبَنِي وَهُوَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِهِ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَعْدُهُ وَلَدًا .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِرْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ » ، فَزَلَّتْ هَذِهِ

الآيَةَ : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٢٢] .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو

ضعيف .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ .

١٠٩٦٥ - عَنْ رَزِينِ الْجُرْجَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ

جُبَيْرٍ ، عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ، قَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، فَسَأَلْتُ

→ وانظر فتح الباري ٢٣٨/٨ ، والبيان والتعريف ٢٨٩/٢ ، ونصب الراية ٤٧٦/٣ - ٤٧٧ ، وسنن البيهقي الكبرى ٢١٠/٨ ، وأثناء التصحيح تبين أنه قد تقدم برقم (٤٧٧٢) ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .

(١) في الكبير ٣٩٤/٢٢ برقم (٩٧٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار قال : توفي أبو قيس... وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ، وأشعث بن سوار ضعفاء .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣١٨/٤ من طريق عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... ولهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

الضَّحَّاكَ بْنِ مُزَاحِمٍ ، وَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَسْأَلُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : نَزَلَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ، لَمَّا فَتَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ النَّاسَ^(١) نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ ، وَكَانَ^(٢) الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ ، قَالَتْ : إِنَّ لِي زَوْجًا .

فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [الأنساء : ٢٤] . يَعْنِي : السَّبِيَّةُ^(٣) مِنَ الْمُشْرِكِينَ تُصَابُ لَأَبَّاسٍ بِذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : صَدَقَ . (مص : ٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، ورزين الجرجاني لم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات .

١٠٩٦٦ - وَعَنْ عَلِيِّ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا

(١) في (ظ ، د) : « المسلمون » .

(٢) في (ظ) : « فكان » .

(٣) في (ظ ، د) : « المسبية » .

(٤) في الكبير ١١٥/١٢ برقم (١٢٦٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦٣) من طريق العباس بن محمد البصري المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن سالم الأظفس : حدثني رزين الجرجاني قال : سألت سعيد بن جبيرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٤/٧ برقم (٢٨٠) فقال : « العباس بن محمد الفراري المصري . . . وكان يعرف بالبصري ، وقال ابن يونس : « ما رأيت أحداً قط أثبت منه » .

ورزين ترجمه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢١٢) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الجرجاني في « تاريخ جرجان » ص (٢١٢) من طريق الحسن بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن حسان ، بالإسناد السابق .

مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ ﴿ [النساء : ٢٤] ، قَالَ عَلِيٌّ : الْمُشْرِكَاتُ ^(١) إِذَا سُبِينَ حَلَّتْ لَهُ .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْمُشْرِكَاتُ وَالْمُسْلِمَاتُ .

رواه الطبراني ^(٢) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ .

١٠٩٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ [النساء : ٢٩] ، قَالَ : إِنَّهَا مُحْكَمَةٌ مَا نُسِخَتْ .
رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَحَبَّبُوا كِبَارًا مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ .

١٠٩٦٨ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمْ نَرِ مِثْلَ الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ رَبَّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ لَهُ مِنْ كُلِّ أَهْلِ وَمَالٍ : أَنْ تَجَاوَزَ لَنَا عَنْ مَا دُونَ

(١) في (د) : « المحصنات » .

(٢) في الكبير ٢٤١/٩ برقم (٩٠٣٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علي ، وابن مسعود... وشيخ الطبراني ضعيف ، وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يدرك علياً ولا ابن مسعود ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٣٨/٢ : « أخرج الفريابي ، وابن أبي شيبة ، والطبراني ، عن علي ، وابن مسعود... » وذكر هذا الأثر .

(٣) في الكبير ١١٥/١٠ برقم (١٠٠٦١) وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٣٤/٢ - من طريق داود الأودي ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وداود هو : ابن عبد الله الأودي .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ص (٣٢٩ - ٣٣٠) بتحقيقنا .

الْكَبَائِرِ ، يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نَكُفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء : ٣١] .

رواه البزار^(١) / ، وفيه الجلد بن أيوب^(٢) ، وهو ضعيف . ٣٧

١٠٩٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْكَبَائِرِ قَالَ : مَا بَيْنَ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى رَأْسِ ثَلَاثِينَ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَبْوَابُ الْكَبَائِرِ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ الْإِيمَانِ .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ .

١٠٩٧٠ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ [النساء :

٣٦] . قَالَ : الْمَرْأَةُ .

(١) في « كشف الأستار » ٤٤/٣ برقم (٢٢٠٠) من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي ، حدثنا الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، الجلد بن أيوب ضعفه ابن علي ، وقال أحمد : ضعيف ليس يسوى حديثه شيئاً . وقال الدارقطني : متروك .

ولكن أخرجه الطبري في التفسير ٤٤/٥ - ٤٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا ابن علي ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة قال : أتينا أنس بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « الدر المنثور » ١٤٥/٢ .

(٢) في (ظ) : « يعقوب » وهو تحريف .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٤/٣ برقم (٢٢٠١) ، والطبري في التفسير ٣٧/٥ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبري ٣٧/٥ من طريق سفيان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٣/٩ برقم (٨٥٠٤) ، والطبري في التفسير ٣٧/٥ من طريق مسعر ، وشعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، قال زر بن حبيش : عن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٤) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ .

١٠٩٧١ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء : ٣٦] ، فَذَكَرَ الْكِبَرَ فَعَظَّمَهُ ، فَبَكَى ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يُحْسَنَ شِرَاكُ نَعْلِي .

قَالَ : « فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْكِبَرِ بِأَنْ تُحْسِنَ رَاِحِلَتَكَ وَرَحْلَكَ ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيىء الحفظ ،

(١) في الكبير ٢٤١/٩ برقم (٩٠٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن القاسم أو الشعبي ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ، وجابر ضعيفان ، والقاسم بن عبد الرحمن ، والشعبي لم يدركا ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .

وأخرجه الطبري في التفسير ٨١/٥ من طريق ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن جابر ، بالإسناد السابق ، وفيه « عن علي ، وابن مسعود » . وابن وكيع ساقط الحديث ، وجابر الجعفي ضعيف . . .

(٢) أي : احتقرهم ولم يرهم شيئاً . يقال : غَمَصَ النَّاسَ ، يَغْمِصُهُمْ ، غَمْصًا .

(٣) في الكبير ٦٩/٢ برقم (١٣١٨) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، حدثنا محمد بن عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . ومحمد بن أبي ليلى سيىء الحفظ ضعيف ، وعبد الرحمن لم يدرك ثابتاً ، والله أعلم .

وجده^(١) عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس . (ظ : ٣٥٦) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ .

١٠٩٧٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ الظَّفَرِيِّ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِمَّنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ ، فَجَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِئًا فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ آيَةِ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَتُولَاءٍ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] ؟ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى أَضْطَرَبَ لِحَيَّاهُ ، فَقَالَ : « أَيُّ رَبِّ ، شَهِدْتُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ ؟ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣١٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٣٠) من طريق محمد بن أبي ليلى ، عن عيسى بن أبي ليلى ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٨٦٦٤) ، و « موارد الظمان » برقم (٢٢٧٠) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧١٦٧) والدر المنثور ٤/ ١١٤-١١٥ .
(١) في (ظ) : « وأبوه » .

(٢) الظَّفَرِيُّ - بفتح الظاء المعجمة ، والفاء - : هذه النسبة إلى ظَفَرٍ ، وهو بطن من الأنصار... وانظر الأنساب ٨/ ٣٠٠ .

(٣) في الكبير ٢٤٤/١٩ برقم (٥٤٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٦٤) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٩ - من طريق فضيل بن سليمان البصري ، حدثنا يونس بن محمد بن فضالة الظَّفَرِيُّ ، عن أبيه محمد بن فضالة... وهذا إسناد حسن ، فضيل بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧١) في « موارد الظمان » .

ويونس بن محمد بن فضالة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . ٥٥٥/٥

١٠٩٧٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَتُولَاءٍ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] ، بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥) ، وَقَالَ : « يَا رَبِّ هَذَا شَهِدْتُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرِ » .

رواه / الطبراني^(١) ، وعبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٤/٧

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ [البقرة : ١٠٤] .

١٠٩٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ : قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَاعِنَا سَمْعَكَ ، وَإِنَّمَا رَاعِنَا كَقَوْلِكَ : عَاطِنَا .

﴿ وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا سَمِعْتَ وَأَسْمَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا سَمِعْتَ .

قَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ [النساء : ٤٦] .

→ وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٦٣/٢ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والبغوي في معجمه ، والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة . . » وذكر هذا الحديث . وانظر حديث ابن مسعود برقم (٥٠١٩) في « مسند الموصلي » وهو حديث متفق عليه .

(١) في الكبير ٢٢١/١٩ برقم (٤٩٢) من طريق القاسم بن عباد ، حدثنا إسحاق بن بهلول ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن يحيى بن عبد الرحمن لبيبة - يقال : ابن أبي لبيبة - عن أبيه ، عن جده لبيبة - ويقال : أبو لبيبة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني هو : القاسم بن عباد الخطابي ، روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن عبد الرحمن قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وعبد الرحمن بن لبيبة - ذكره ابن حجر في الصحابة .

وإسحاق بن بهلول فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٤٢) . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٦٣/٢ إلى الطبراني .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه بشر بن الحارث ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ .

١٠٩٧٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ حَتَّى سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

قَالَ : « إِنِّي أَدَخَرْتُ دَعْوَتِي ، شَفَاعَتِي^(٢) لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » . فَأَمْسَكْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ نَطَقْنَا بَعْدُ وَرَجَوْنَا .

ورواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج ، وهو ثقة .

١٠٩٧٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ لِي أَبْنَ أَخٍ لَا يَنْتَهِي عَنْ حَرَامٍ .

قَالَ : مَا دِينُهُ ؟ قَالَ : يُوحِّدُ اللَّهَ وَيُصَلِّي ، قَالَ : « فَاسْتَوْهَبْ مِنْهُ دِينَهُ فَإِنَّ أَبِي فَأَبْتَعُهُ مِنْهُ » . فَطَلَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْهُ دِينَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٢٣/١٢ برقم (١٢٦٥٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وفي هذا الإسناد علتان : الأولى : ضعف بشر بن عمارة ، والثانية : الانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس .

وقال الطبري في التفسير ٤٧٠/١ : « وَحَدَّثْتُ عَنِ الْمَنجَابِ بْنِ الْحَارِثِ . . . » . وذكر هذا الأثر .

(٢) في مسند الموصلي « شفاعة » .

(٣) في المسند برقم (٥٨١٣) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٢١) وابن عدي في الكامل ٢/٨٢٥ - وابن الصُّرَيْسِيِّ فِي « فَضَائِلِ الْقُرْآنِ » برقم (٨) من طريق حرب بن سريج المنقري ، حدثنا أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ابن

عمر . . . وهذا إسناد حسن . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

والحديث أيضاً في « المقصد العلي » برقم (١١٧٥) .

وَسَلَّمَ^(١) فَقَالَ : وَجَدْتُهُ شَحِيحاً عَلَى دِينِهِ فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

رواه الطبراني^(٢) (مص : ٦) ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّؤَلَاءَ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴾ [النساء : ٥١] .

١٠٩٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَدِمَ حُبَيْبُ بْنُ أَحْطَبٍ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ فَحَالَفُوهُمْ عَلَى قِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُمْ : أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ وَالْكِتَابِ الْأَوَّلِ فَأَخْبِرُونَا عَنَّا وَعَنْ مُحَمَّدٍ .

فَقَالُوا : وَمَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : نَحْنُ نَنْحَرُ الْكُومَاءَ ، وَنَسْقِي اللَّبْنَ عَلَى الْمَاءِ ، وَنَفُكُ الْعُنَاةَ ، وَنَسْقِي الْحَجِيجَ ، وَنَصِلُ الْأَرْحَامَ .

قَالُوا : فَمَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : صُنْبُورٌ^(٣) / قَطَعَ أَرْحَامَنَا ، وَأَتْبَعَهُ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ ٥/٧ بَنُو غِفَارٍ .

قَالُوا : بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَهْدَى سَبِيلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [الآية^(٤)] .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « فأخبره » .

(٢) في الكبير ١٧٧/٤ برقم (٤٠٦٣) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢/٢٨٩ - من طريق عيسى بن يونس ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وواصل بن السائب ، وأبو سورة ابن أخي أبي أيوب ضعيفان .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١٦٩ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني .

(٣) أي : أبترا لا عقب له . وأصل الصنبور : سعة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض ، وقيل : هي النخلة المنفردة التي يَدِقُّ أسفلها ، أرادوا : أنه إذا قُلِعَ انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور ، لأنه لا عقب له .

وقد تحرفت في (د) إلى « مبتور » . وفي (ظ) إلى : « حبور » .

(٤) الحادية والخمسين من سورة : النساء .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يونس بن سليمان الجمال^(٢) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

١٠٩٧٨ - قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء : ٥٤] .

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٥١/١١ برقم (١١٦٤٥) ، والبيهقي في الدلائل ١٩٣/٣ - ١٩٤ من طريق محمد بن يونس الجمال المخرمي - تحرف عند الطبراني إلى يونس بن سليمان الجمال - حدثنا سفيان ، قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن يونس الجمال ، قال ابن عدي : « هو ممن يسرق أحاديث الناس » . وقال محمد بن الجهم : « هو عندي متهم » .

وقال ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢/٢٦٤ - : « حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سفيان . . . » وذكر هذا الحديث ، وهذا إسناد صحيح إذا كان من دون محمد بن عبد الله إلى ابن أبي حاتم ثقات .

وأخرجه أحمد - ذكره ابن كثير في التفسير ٢/٢٩٥ - والطبري في التفسير ٥/١٣٣ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . بنحوه .

ولكن أخرجه سعيد بن منصور برقم (٦٤٨) من طريق سفيان ، عن عمر بن دينار ، عن عكرمة ، مرسلًا ، وإسناده صحيح إلى عكرمة .

كما أخرجه الطبري ٥/١٣٤ من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وخالد بن عبد الله الطحان جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، مرسلًا أيضاً . وإسناده صحيح ، وهذا ما يقودنا إلى القول بصحة المرسل ، وأن داود وهم في رفعه ، والله أعلم .

(٢) هذا خطأ ، وصوابه : « محمد بن يونس الجمال » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٤٦/١١ برقم (١١٣١٣) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/٢٩٥ - من طريق يحيى ابن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن السدي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأما يحيى الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . ←

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّمَاصِبَّتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ .

١٠٩٧٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَرِئَ عِنْدَ عُمَرَ ﴿ كَلَّمَاصِبَّتْ

جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء : ٥٦] ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعَدَّهَا ، فَأَعَادَهَا ، فَقَالَ

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : عِنْدِي تَفْسِيرُهَا : يُبَدَّلُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِثْلَهُ مَرَّةً .

فَقَالَ عُمَرُ : هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني (١) في الأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلمى ، وهو

متروك .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا ﴾ آيَةً .

١٠٩٨٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ

يَقْضِي بَيْنَ الْيَهُودِ فِيمَا يَتَنَافَرُونَ إِلَيْهِ فَتَنَافَرَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى (مِص : ٧) : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ

مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّلْعِوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنْ

أَرَدْنَا إِلَّا لِأَنْ أَحْسَنَّا وَتَوْفِيقًا ﴾ [النساء : ٦٠ - ٦٢] .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ والسدي هو : إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث عندنا ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٤٥١٤) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢/٢٩٦ - من

طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، حدثنا نافع مولى يوسف السلمى ،

عن نافع ، عن ابن عمر . . . ونافع مولى يوسف السلمى متروك الحديث . وانظر « لسان

الميزان » ٦/١٤٧ .

وقال السيوطي في « الدر المثور » ٢/١٧٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن

أبي حاتم ، وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع . . . » . وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ١١/٣٧٣ برقم (١٢٠٤٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/٣٠٥ -

من طريق أحمد ابن يزيد الحوطي أبي زيد ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني هو : أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد ، أبو زيد ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ .

١٠٩٨١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَضَى لِلزُّبَيْرِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّمَا قَضَىٰ لَهُ لِأَنَّهُ أَبْنُ عَمَّتِهِ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ آيَةَ [النساء : ٦٥] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

● قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [النساء : ٦٩] .

١٠٩٨٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي لِأُحِبُّكَ حَتَّىٰ إِنِّي لِأَذْكُرُكَ ،

→ الحوطي . ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٠٢٣) . وباقي رجاله ثقات .
وهذا إسناد قابل للتحسين .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٨/٢ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني ، بسند صحيح عن ابن عباس قال : ... » وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ٢٣/٢٩٤ برقم (٦٥٢) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة - رجل من ولد أم سلمة - عن أم سلمة ، مرفوعاً ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسلمة مجهول ، فالإسناد ضعيف .

ولكن أخرجه سعيد بن منصور برقم (٦٦٠) ، والحميدي برقم (٣٠) - ومن طريق الحميدي أخرجه الطبري في التفسير ١٥٩/٥ - من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة من ولد أم سلمة .

ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عبد الله بن الزبير عند البخاري في المساقاة (٢٣٦١) باب : شرب الأعلى قبل الأسفل ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٥٧) باب : وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨١٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤) .

تنبيه : لقد وهمنا فحسبنا أن حديث أم سلمة الذي نحن بصده هو حديث ابن الزبير ، فحكمتنا بصحة إسناده وأحلنا في تخريجه على مسند الموصلي ، فيصوب من هنا ، وجل من لا يضل ولا ينسى .

فَلَوْلَا أَنِّي أَجِيءُ فَأَنْظُرُ إِلَيْكَ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَخْرُجُ ، فَأَذْكُرُ أَنِّي إِنْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ صِرْتُ دُونَكَ فِي الْمَنْزِلَةِ فَيَسْقُوكَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَأَحِبُّ / أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ . . . ﴾ [النساء : ٦٩] ، فَدَعَاَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاهَا عَلَيْهِ .

رواه الطبراني (١) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٠٩٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي ، وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِي فَأَنْظُرُ إِلَيْكَ ، وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتِكَ (مص : ٨) عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ ، وَأَنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَرَكَ . فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾ [النساء : ٦٩] .

رواه الطبراني (٢) في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير

(١) في الكبير ٦٨/١٢ برقم (١٢٥٥٩) - ومن طريقه أخرجه ابن مردويه في تفسيره ، وذكره ابن كثير في التفسير ٣١١/٢ - من طريق ثابت بن عباس - أو عياش - أبي بكر الأحذب ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : جهالة ثابت أبي بكر الأحذب ، وخالد روى عن عطاء بعد اختلاطه . وانظر الحديث التالي ؛ فإنه شاهد جيد لهذا الحديث .

(٢) في الصغير ٢٢٦/١ ، والأوسط برقم (٤٨٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٠/٤ ، وابن مردويه في تفسيره ، والحافظ أبو عبد الله المقدسي في كتابه « صفة الجنة » - ذكرهما الحافظ ابن كثير في التفسير ٣١٠/٢ - ٣١١ - من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم - سقط من إسناد الأوسط - عن الأسود ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل ←

عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَّةٍ ﴾ .

١٠٩٨٤ - عَنِ الْحَسَنِ ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ :
﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾ .

١٠٩٨٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ حُمَاهَا فَأَرْكَسُوا^(٢) ، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - يَعْنِي : أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا لَهُمْ : مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ ؟ قَالُوا : أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ ، فَاجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ^(٣) .

فَقَالَ : مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ فَقَالَ

→ للتحسين ، والله أعلم .

ويشهد لهذين الحديثين أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « المرء مع من أحب » . وهو متفق عليه من حديث أنس ، انظر « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٨ ، ٣٢٧٨ ، ٣٢٨٠ ، ٣٥٥٧) .

(١) في المسند برقم (١٥٣١) موقوفاً ، وإسناده صحيح إلى الحسن . وانظر « المقصد العلي » برقم (١٠٩٨) فقد تابعنا على حكمننا : « إسناده حسن » . ثم قال : « في إسناده سماك بن حرب وهو صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن » . فعجبت لماذا لم يضعف الإسناد إذاً ، وهو فعلاً ضعيف ، وقد وهمت أنا في تحسينه ، نسأل الله السداد .

(٢) أركسوا : ردوا ورجعوا . يقال : رَكَسَهُ ، يَرْكُسُهُ ، رَكَسًا ، إِذَا رَدَّهُ وَقَلِيهِ . وَأَصْلُ الرِّكْسِ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ رَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي « معاني القرآن » ٢٨١ / ١ في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ : « رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ » .

(٣) أي : أصابهم الجوى . يقال : اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة .

بَعْضُهُمْ : نَافَقُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ يُنَافِقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا... ﴾ [الآية (١)] .

رواه أحمد (٢) ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوًّا لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ .

١٠٩٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (مص : ٩) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوًّا لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ ﴾ [النساء : ٩٢] ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ [فَيَكُونُ فِيهِمْ] (٣) وَهُمْ مُشْرِكُونَ [فَيُصِيبُهُ الْمُسْلِمُونَ خَطَأً] (٤) فِي سَرِيَّةٍ أَوْ غَزَاةٍ ، فَيُعْتِقُ / الَّذِي يُصِيبُهُ رَقَبَةً ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَيَكُونُ قَوْمُهُ أَهْلَ عَهْدٍ ، فَيُسَلِّمُ إِلَيْهِمُ الدِّيَّةَ ، وَيُعْتِقُ الَّذِي أَصَابَهُ رَقَبَةً .

(١) الثامنة والثمانون من سورة النساء .

(٢) في المسند ١/١٩٢ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد فيه علتان : الأولى : عن عبد الرحمن بن عوف ، والثانية : الانقطاع ، أبو سلمة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١٩٠ : « أخرجه أحمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف . . . » وذكر هذا الحديث .

والسبب الصحيح في نزول هذه الآية ما أخرجه الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل عن زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد ، فرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فرقتين : فرقة تقول : نقتلهم ، وفرقة تقول : لا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً ﴾ . الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها طَيِّبَةٌ ، وإنها تنفي الحَبَثَ كما تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْفِضَّةِ » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الأوسط .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ي ، د) .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ .

١٠٩٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] ، قَالَ : إِنْ جَازَاهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا ﴾ .

١٠٩٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرِدٍ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (٨١٧٠) ، والحاكم ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسامة ١٣١/٨ باب : جماع أبواب كفارة القتل من طريق عمار بن رزيق ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى زياد المكي الكوفي الأعرج ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، عمار بن رزيق متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وزاد السيوطي نسبه في « الدر المنثور » ١٩٤/٢ إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠١) من طريق مُسَبِّح بن حاتم العكلي البصري ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا العلاء بن ميمون العنبري ، حدثنا حجاج بن الأسود ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢١) .

ومحمد بن جامع العطار ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : ليس بصدوق ، وقال ابن عدي في الكامل ١٧١٦/٥ في ترجمة عمر بن مساور : « محمد بن جامع ضعيف ، وكان أبو يعلى لا يحدثنا عن محمد بن جامع إلا ويقول : « وكان ضعيفاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩٧/٩ . وانظر « لسان الميزان » ٩٩/٥ .

والعلاء بن ميمون العنبري قال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٤٦ : « لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا ببه » ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٤٦ من طريق محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، بالإسناد السابق .

وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِضْمٍ ^(١) فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعِيٍّ ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسٍ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِيْطْنَ إِضْمٍ مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ عَلَىٰ قَعُودٍ لَهُ مَعَهُ مُتَيْعٌ ، وَوَطْبٌ ^(٢) مِنْ لَبَنِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِنَا ، سَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ بِسَيْفٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيْعَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، نَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَسَّرُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَّمْ لَسَتْ مُؤْمِنَاتًا تَبْتُغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ عَلَيْهِ كُفْرُكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء : ٩٤] .

رواه أحمد ^(٣) (مص : ١٠) والطبراني ورجاله ثقات .

(١) إِضْمٌ - بكسر الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة : - اسم موضع شمال المدينة ، يقع خلف جبل أحد ، وقد سُمِّيَ إِضْمًا لتضام السيول عنده حيث تجتمع سيول أودية بطحان وقناة والعقيق ، وتكون مسيلاً واحداً يصل إلى البحر الأحمر بين الوجه وأم لُج . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (٢٩) .

(٢) الْمُتَيْعُ : تصغير متاع . والوْطْبُ : سقاء اللبن يصنع من الجلد .

(٣) في المسند ١١/٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٣٧/٢ - من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٧/١٤ برقم (١٨٨٥٩) من طريق أبي خالد الأحمر ،

وأخرجه ابن الجارود برقم (٧٧٧) ، والطبري في التفسير ٢٢٣/٥ من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٠٦/٤ من طريق عثمان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ،

جميعاً : عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن حدر ، عن أبيه عبد الله . . . وهذا إسناد جيد .

القعقاع بن عبد الله قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة . وممن أثبت صحبته أيضاً خليفة بن خياط .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٦/٧ : « ولا يصح له صحبة » . وانظر الإصابة ٥٢/٦ - ٥٤ ، و ١٦٧/٨ - ١٦٨ .

١٠٩٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فِيهَا الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا الْقَوْمَ وَجَدُوهُمْ قَدْ تَفَرَّقُوا ، وَبَقِيَ رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ لَمْ يَبْرَحْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ الْمِقْدَادُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَقْتَلْتَ رَجُلًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِأَذْكَرَنَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَجُلًا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَتَلَهُ الْمِقْدَادُ ؟ فَقَالَ : « أَدْعُ لِي الْمِقْدَادَ ، يَا مِقْدَادُ أَقْتَلْتَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَكَيْفَ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَدًا ؟ » .

قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ [النساء : ٩٤] .

فَقَالَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمِقْدَادِ : « كَانَ (١) رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي (٢) إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ » .
رواه البزار (٣) وإسناده جيد .

→ وهو في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/٦٢٦ - ٦٢٧ من طريق ابن إسحاق ، به .

(١) في (ظ ، د) : « إذ كان » .

(٢) في (ظ) : « يكتم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٤٥ برقم (٢٢٠٢) - ذكره ابن حجر في « تغليق التعليق »

٥/٢٤٣ - من طريق صوابه : محمد بن علي البغدادي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٠ برقم (١٢٣٧٩) - وذكره الحافظ في « تغليق التعليق »

٥/٢٤٢ - من طريق أحمد بن علي الجارود الأصبهاني ، حدثنا الحكم بن ظبيان ،

وأخرجه الدارقطني في الأفراد - ذكره الحافظ في « تغليق التعليق » ٥/٢٤٢ - من طريق

أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزار ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه

أبي بكر ،

→ وأخرجه أسلم بن سهل : بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٦٠) من طريق أبي جعفر : أحمد بن يوسف سحامي - كذا - ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن سلمة الخزاعي الوراق ، حدثنا أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ، حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي .

وجهالة الحكم بن ظبيان في إسناد الطبراني ، فقد روى عن جعفر بن سلمة الخزاعي ، وروى عنه أحمد بن علي بن الجارود ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيوخ بحشل : أسلم بن سهل : أحمد بن يوسف سحامي (كذا) ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ البزار هو : محمد بن علي بن عبد الله الوراق ، المشهور بحمدان بن علي الوراق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦١- ٦٢ وأورد عن الدارقطني قوله : « محمد بن علي أبو جعفر الوراق ، ثقة » . وقال الخطيب : « كان فاضلاً ، حافظاً ، عارفاً ثقة » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٩- ٥٠ : « حمدان الوراق ، الحافظ ، الموجود ، العالم أبو جعفر : محمد بن علي . . . » .

وشيوخ الطبراني هو : أحمد بن علي بن محمد بن الجارود ، قال أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١١٧ : « علامة بالحديث متقن صحيح الكتاب » . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩- ٢٤١ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا الإمام الحافظ المتقن رحمه الله تعالى .

وقال البزار : « لا نعلم يروى إلا عن ابن عباس ، ولا له عنه غير هذا الطريق » .
وأما إسناد البزار فسلم إليه لولا جهالة أبي بكر بن علي ، فإن شيخ الدارقطني : الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البزار المعروف بابن المطبقي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩٧- ٩٨ وقال : وكان ثقة . وانظر « المنتظم » ١٣/ ٣٨٦ .

وقال الدارقطني : « هذا حديث غريب من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، تفرد به حبيب بن أبي عمرة ، وتفرد به أبو بكر بن علي بن مقدم ، وهو أخو عمر بن علي ، وأبو بكر هذا والد محمد ، وهو غريب الحديث » .

وعلقه البخاري في الديات (٦٨٦٦) ، وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ١٩٠ : « وهذا التعليق وصله البزار ، والدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير . . . » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٢٢٥ من طريق ابن وكيع قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، قوله ، وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ .

١٠٩٩٠ - عَنِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ .

قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « أَكْتُبْ ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴾ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] » (مص : ١١) قَالَ : فَقَامَ الْأَعْمَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَنْبُنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى : إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يُنْزَلُ^(١) عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ : أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَاتِبِ : « أَكْتُبْ ﴿ غَيْرُ أُولَى الضَّرْرِ ﴾ » [النساء : ٩٥] .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار بنحوه ، والطبراني بنحوه^(٣) ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَبَقِيَ

→ نقول : يشهد له الحديث السابق فيتقوى به ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « نزل » .

(٢) في المسند برقم (١٥٨٣) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧١٢) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٣٣) ، - وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
ومن طريق أبي يعلى أورد البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣١) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٣٧) . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » أيضاً برقم (٧٦٣٠) .

وقال البوصيري : « رواه البزار . . . ورواه ابن حبان في صحيحه : حدثنا أبو يعلى . . . فذكره » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

قَائِمًا يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ، وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى^(١) ثَقَات .

١٠٩٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْزُونَ مَعَهُ لِأَسْقَامٍ وَأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ ، وَآخَرُونَ أَصِحَّاءَ لَا يَغْزُونَ مَعَهُ ، فَكَانَ الْمَرَضِيُّ فِي عُذْرٍ مِنَ الْأَصِحَّاءِ .

رواه الطبراني^(٢) من طريقين ورجال أحدهما ثقات .

١٠٩٩٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] ، جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا لِي مِنْ رُحْصَةٍ ؟ (ظ : ٣٥٧) قَالَ : « لَا » ، قَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي ضَرِيرٌ فَرَحِّصْ لِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابَتِهَا .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ .

(١) في (ظ) : « يحيى » .

(٢) في الكبير ١٦٥ / ١٢ برقم (١٢٧٧٥) من طريق محمد بن محمد التمار البصري ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عقيل : بشير بن عقبة ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن محمد التمار بينا عند الحديث السابق برقم (٢٤٦٨) أنه حسن الحديث .

ونضيف الآن : أن الدارقطني قال : « لا بأس به » . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٩٢) . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧٧٥) من طريق ياسين بن حماد المخزومي ، حدثنا أبو عقيل ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ١٩٠ / ٥ برقم (٥٠٥٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . رجاله ثقات غير أن أبا سنان لم يذكر فيمن رووا عن السبيعي مبكراً . ولكن يشهد له أحاديث الباب .

١٠٩٩٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (١) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَالِيَةً أَنْفُسِهِمْ . . . ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ بِمَكَّةَ قَدْ أَسْلَمُوا ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَرِهُوا أَنْ يَهَاجِرُوا ، وَخَافُوا (مص : ١٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَالِيَةً أَنْفُسِهِمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة .

١٠٩٩٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَدْ / أَسْلَمُوا وَكَانُوا مُسْتَخْفِينَ بِالْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا خَرَجَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى بَدْرٍ ، أَخْرَجُوهُمْ مُكْرَهِينَ ، فَأَصِيبَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : أَصْحَابُنَا هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَ (٣) أَخْرَجُوهُمْ مُكْرَهِينَ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَالِيَةً أَنْفُسِهِمْ . . . ﴾ آيَةَ (٤) ، فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِمَكَّةَ بِهَذِهِ آيَةِ ، فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، ظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُشْرِكُونَ وَعَلَى خُرُوجِهِمْ فَلَحِقُوهُمْ ، فَرَدُّوهُمْ ، فَارْجَعُوا مَعَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [العنكبوت : ١٠] ، فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، فَحَزَنُوا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ

(١) في (ظ) : « أنزلت » .

(٢) في الكبير ٤٤٥/١١ برقم (١٢٢٦٠) من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن العباس الطيالسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٦/١٠ - ٣٧ وقال : « وكان ثقة » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٠٦ إلى الطبراني وحده .

(٣) في الأصول كلها « مسلمين » والوجه ما أثبتناه .

(٤) السابعة والتسعون من سورة النساء .

الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠] ، فَكُتِبُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

قلت : روى البخاري بعضه (١) .

رواه البزار (٢) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك وهو ثقة .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .

١٠٩٩٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ ضَمْرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : أَحْمِلُونِي فَأَخْرِجُونِي مِنْ أَرْضِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣) فَنَزَلَ الْوَحْيُ : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ .

رواه أبو يعلى (٣) ورجاله ثقات .

(١) في التعبير (٤٥٩٦) باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ .

(٢) البزار في « كشف الأستار » ٤٦/٢ برقم (٢٢٠٤) ، والطبري في التفسير ٢٣٣/٥ -

٢٣٤ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٤٢/٢ - من طريق محمد بن شريك المكي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٠٥ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن

أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الأثر . وانظر

فتح الباري ٨/٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٣) في المسند برقم (٢٦٧٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة »

برقم (٧٦٣٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٧) - والطبراني في الكبير

١١/٢٧٢ برقم (١١٧٠٩) ، وابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٤٦/٢

من طريق عبد الرحيم - تحرف عند الموصلي ، وعند من رووه من طريقه ، وعند ابن كثير

إلى : عبد الرحمن - عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد

ضعيف لضعف ابن سوار .

وأخرجه الطبري في التفسير ٥/٢٤٠ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن

عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾ .

١٠٩٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، تَرَكَ نَعْلَيْهِ أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ قَامَ وَتَرَكَ نَعْلَيْهِ ، فَأَخَذَتْ رَكْوَةً مِنْ مَاءٍ فَأَذْرَكَهُ^(١) ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : « بَلَىٰ وَلَكِنْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ عَفْوَرًا رَحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] » ، وَقَدْ كَانَتْ شَقَّتْ عَلَيَّ الْآيَةُ الَّتِي قَبَلَهَا : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَشِّرَ أَصْحَابِي .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ ثُمَّ أَسْتَغْفِرَ غُفِرَ لِي ؟

قَالَ : « نَعَمْ » ثُمَّ ثَلَّثْتُ ، قَالَ / : « عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ » ، فَأَنَا رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَضْرِبُ أَنْفَهُ بِأَصْبَعِهِ . ١٠/٧

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه مبشر بن إسماعيل وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه

البخاري وغيره .

→ شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(١) في (ظ ، د) : « فاتبعته » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن وجدنا أن الذي أخرجه في « تهذيب الكمال » ١٧٦/٢٤ من طريق الطبري ، حدثنا أحمد بن خليل ، حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ،

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٣٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٣٩) - من طريق محمد بن إبراهيم ،

جميعاً : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، حدثنا تمام بن نجيح ، عن كعب بن ذهل الإيادي قال : كنت أختلف مع أبي إلى أبي الدرداء فسمعتة يقول : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إبراهيم وهو : ابن العلاء الحلبي ، منكر الحديث .

وكعب بن ذهل فيه لين ، والله أعلم .

← وأخرجه ابن حبان في الثقات ٣٣٥ / ٥ من طريق ابن قتيبة ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ،

١٠٩٩٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَذْنَبَ ، أَصْبَحَ عَلَىٰ بَابِهِ مَكْتُوبٌ : أَذْنَبْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَفَّارَتُهُ كَذَا مِنْ الْعَمَلِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَتَكَاثَرَهُ أَنْ يَعْمَلَهُ .

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا أَحَبُّ أَنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعْطَانَا ذَلِكَ مَكَانَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ مَا أَظْنَهُ سَمِعَ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (مص : ١٤) .

١٠٩٩٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَايَتَيْنِ ، مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَرَأَهُمَا وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه ابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٦٣/٢ - من طريق موسى بن مروان الرقي ، وأخرجه أبو داود مختصراً في الأدب (٤٨٥٤) من طريق إبراهيم بن موسى الرازي ، جميعاً : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، بالإسناد السابق . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٩/٢ إلى أبي يعلى ، والطبراني ، وابن مردويه . (١) في الكبير ١٧٤/٩ برقم (٨٧٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٧٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ابن سيرين لم يسمع ابن مسعود .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٤٣) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧٣/٥ - وأورده من طريقه ابن كثير في التفسير ٣٦٢/٢ - من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

(٢) في الكبير ٢٤١/٩ برقم (٩٠٣٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، ←

١٠٩٩٩ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَأَيَّتَيْنِ مَا أذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا ثُمَّ تَلَاهُمَا وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُمَا فَلَمْ يُخْبِرْهُمْ ، فَقَالَ عُلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : قُمْ بِنَا ، وَقَامَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَخَذَا الْمُصْحَفَ فَتَصَفَّحَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَا : مَا رَأَيْنَاهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ حَتَّى أَنْتَهَيَا إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ .
 فَقَالَا : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ تَصَفَّحَا ^(١) آلَ عِمْرَانَ حَتَّى أَنْتَهَيَا ^(٢) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ، قَالَا : هَذِهِ أُخْرَى ، ثُمَّ طَبَّقَا الْمِصْحَفَ ، ثُمَّ أَتَيَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَا : هُمَا هَاتَانِ الْآيَتَانِ ^(٣) ، قَالَ : نَعَمْ .
 رواه الطبراني ^(٤) وإسناده جيد ، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

١١٠٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ فِي النَّسَاءِ لِحَمْسِ آيَاتٍ مَا يَسْرُنِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا مَرُّوا

→ عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود قالا : قال عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو الأحوص ممن رواوا عن أبي إسحاق قديماً ، وقد أخرج البخاري من روايته عن أبي إسحاق .

وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٥٢٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٨/١٠ برقم (١٦٢٨) من طريق أبي الأحوص ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، د) : « تصفحنا » .

(٢) في (ظ ، د) : « انتهينا » .

(٣) في أصولنا جميعها « هاتين الآيتين » . والوجه ما أثبتناه . وهي كذلك عند الطبراني .

(٤) في الكبير ٢٥٠/٩ برقم (٩٠٧٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن أبي هبيرة ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف ليث وهو : ابن أبي سليم ، والانقطاع فإن إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .

وهذا الأثر في سنن سعيد بن منصور برقم (٦٨٧) . وانظر الأثر السابق . وشعب الإيمان برقم (٧١٤٤) .

بِهَا ، يَعْرِفُونَهَا ﴿ إِن جِتْنَبُوا كَبَائِرَ مَا نُتَهَوْنَ عَنْهُ نَكَفِرَ عَنْكُمْ سَعَاتِكُمْ
وَنُدْخَلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء : ٣١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن
تُكَّ / حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٠] (مص : ١٥) . ١١/٧

وَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ الْآيَةَ (١) .

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ [النساء : ٦٤] .

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾
[النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) الثامنة والأربعون من سورة النساء .

(٢) في الكبير ٢٥٠/٩ برقم (٩٠٦٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن
مسعر ، عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله : إن
في النساء . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع
من أبيه إلا قليلاً .

والأثر في سنن سعيد بن منصور برقم (٦٥٩) .

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٧٧ - ٢٧٨) من طريق
حسان بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه الحاكم ٣٠٥/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٢٥) -
من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر بن كدام ، به .

وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمن سمع من أبيه ، فقد اختلف في
ذلك » . وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٤٥/٥ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن رجل ، عن ابن
مسعود . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٧١٤١) ، وهناد في الزهد برقم (٩٠٣) من طريق
أبي معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عطاء البزار ، عن بشير الأودي قال : قال ابن
مسعود : أربع آيات في كتاب الله أحب إلي من حمر النعم . . . وهذا إسناد حسن ، عطاء ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لِنَشْأَةٍ ﴾ .

١١٠٠١ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لِنَشْأَةٍ ﴾ [النساء : ١١٧] قَالَ : مَعَ كُلِّ صَنَمٍ جَنِّيَّتُهُ .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ .

١١٠٠٢ - عَنْ أُمَيَّةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ

→ البزار هو عطاء مولى آل أبي عوانة اليشكري ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٦٧/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٩/٦ ، ونقل عن ابن معين قوله : « ليس بشيء » .

نقول : قول ابن معين لهذا ليس بجرح للراوي ، فقد « ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات : ليس بشيء ، يعني : أن أحاديثه قليلة جداً » . انظر « هدي الساري » ص (٤٢١) .

وبشير الأودي ترجمه البخاري في الكبير ٩٦/٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٠/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٢/٤ . وقال البيهقي : « ورويناه عن ابن مسعود في « فضائل القرآن » بإسناد آخر ، وزاد آية خامسة » .

(١) في زوائده على المسند ١٣٥/٥ وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٦٧/٢ - من طريق الفضل بن موسى ، أخبرنا حسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد صحيح ، وقد فصلنا القول في حسين بن واقد عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمان » .

ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٥٧) . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٢٢/٢ : « أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والضياء في المختارة عن أبي بن كعب . . . » وذكر لهذا الأثر . وقد روى في معنى « إناث » معان : قيل : معناها : الأموات ، وقيل : الأوثان ، وقيل : اللات والعزى ، وقيل : الملائكة . وانظر كتب التفسير .

(٢) أمينة - بالتصغير ، روى عنها علي بن زيد بقول في بعضها : عن أم محمد ، وفي بعضها : ←

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] . قَالَتْ :
مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « يَا
عَائِشَةُ ، هَذِهِ مُتَابَعَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ لِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحَمَى وَالنَّكْبَةِ ، وَالشُّوْكَةِ ، حَتَّى
الْبُضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَنْقُدُهَا ^(١) فَيَفْرَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي صِيبِنِهِ ^(٢) ، حَتَّى إِنْ
الْمُؤْمِنَ لِيَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التَّبَرُّ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وأمانة لم أعرفها .

١١٠٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ
الآيَةَ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ قَالَ : إِنَّا لَنُجْزَى بِمَا عَمَلْنَا هَلَكْنَا إِذَا ؟ فَبَلَغَ
ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَعَمْ يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مِنْ
مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ » .

قلت : لها في الصحيح حديث غير هذا ^(٤) .

→ عن امرأة أبيه ، وفي بعضها : عن أمه ، وفي بعضها : عن أمنة ، ومنهم من قال : أمية ،
ورأى ابن حجر أن الجميع واحدة .

تنبيه : وجاءت في (ظ) : « أمنة » مكبرة حيث جاءت في الحديث .

(١) في (ظ) : « فينقدها » .

(٢) أي : في جنبه ، والضَّيْنُ : ما بين الكشح والإبط .

(٣) في المسند ٢١٨/٦ ، والطيالسي برقم (١٥٨٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في

« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣٦) - والترمذي في التفسير (٢٩٩٤) ، والطبري في

التفسير ٢٩٥/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٩) من طريق حماد بن سلمة ،

عن علي بن زيد ، عن أمينة - أو أمية - أنها سألت عائشة . . . وهذا إسناد فيه علتان : جهالة

أمينة ، وضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان . ولكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث

التالي .

(٤) لعله يريد ما أخرجه البخاري في العلم (١٠٣) باب : من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه ،

ومسلم في الجنة (٢٨٧٦) باب : إثبات الحساب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند

الموصلي » برقم (٤٤٥٣) .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .

١١٠٠٤ - وَعَنْ حَيَّانِ بْنِ بَسْطَامٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ مَصْلُوبٌ (مص : ١٦) فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا حُبَيْبٍ ، سَمِعْتُ أَبَاكَ - يَعْنِي : الزُّبَيْرَ - يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ فِي الدُّنْيَا .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ .

١١٠٠٥ - عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ : لَمْ يُكَلِّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا .
فَقَالَ : مَا هَذَا إِلَّا كَافِرٌ . قَرَأْتُ عَلَى الْأَعْمَشِ ، وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ عَلَى يَحْيَى بْنِ

(١) في المسند ٦٥/٦ - ٦٦ ، وأبو يعلى برقم (٤٦٧٥ ، ٤٨٣٩) ، وابن حبان برقم (١٧٣٦) موارد من طريق عمرو : أن بكر بن سوادة حدثه : أن يزيد بن أبي يزيد حدثه ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة . . . وهكذا إسناد جيد ، يزيد بن أبي يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٧١/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٣١/٧ . وانظر الموضح للخطيب ٢٠١/١ .

نقول : وقد وهمنا في إسناد الموصلي ، فحرفنا « يزيد بن أبي يزيد » إلى « يزيد بن أبي حبيب » ، فسبحان الذي لا يضل ولا ينسى . فليصوب من هنا .
وأخرجه البخاري في تاريخه ٣٧١/٨ ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٦٩٩) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٧١/٢ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٦) من طريق عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وانظر « تفسير الطبري » ٢٩٥/٥ .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٦/٣ برقم (٢٢٠٥) من طريق عبد الرحمن بن سليم بن حبان بن بسطام ، عن أبيه ، عن جده حبان بن بسطام قال : . . . وحبان ومن دونه مجاهيل .
ولكن يشهد له حديث أبي بكر عند أحمد ٦/١ ، ١١ ، وعند الموصلي برقم (١٨) ، والطبري في التفسير ٢٩٥/٥ ، وانظر أحاديث الباب .

وَّثَابٍ ، وَقَرَأَ يَحْيَىٰ بِنُ وَثَّابٍ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَيَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَرَأَ عَلَيَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء : ١٦٤] .

رواه الطبراني^(١) في / الأوسط ، وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه ، وبقيّة ١٢/٧ رجاله ثقات ، وَالَّذِي وَجَدْتُهُ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(٢) بْنِ عِيَّاشِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَالنُّسْخَةُ سَقِيمَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 ﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

١١٠٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ فَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء : ١٧٣] » .
 قَالَ : « ﴿ أَجْرَهُمْ ﴾ : يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ﴿ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ : الشَّفَاعَةُ لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ مِمَّنْ صَنَعَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ،

(١) في الأوسط برقم (٨٦٠٣) وابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٢٦/٢ - من طريق مُسَبِّحِ بْنِ حَاتِمٍ ، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال : جاء رجل إلى أبي بكر بن عياش . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢١) .
 وعبد الجبار ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٨/٢ إلى ابن مردويه ، وإلى الطبراني .
 (٢) ساقطة من (مص ، ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٦٦) ، وفي الكبير ٢٤٨/١٠ برقم (١٠٤٦٢) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (٢٠١) ، وابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٣٣/٢ - من طريق بقيّة ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسماعيل بن عبد الله الكندي ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٨/٤ من طريق محمد بن حفص الوُصَّابِيِّ ، حدثنا محمد بن حَمِيرٍ ، حدثنا سفيان الثوري ، به ، وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن حفص قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٧/٧ : « أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي ←

ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال : أتى بخبر منكر ، وبقية رجاله وثقوا .

مَا جَاءَ فِي الْكَلَالَةِ

١١٠٧ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ بِحُذَيْفَةَ ، وَإِذَا رَأْسُ نَاقَةِ حُذَيْفَةَ عِنْدَ مُؤْتَرَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّاهَا إِيَّاهُ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ ، فَإِذَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَلَقَّاهَا إِيَّاهُ (مص : ١٧) فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - نَظَرَ عُمَرُ فِي الْكَلَالَةِ ، فَدَعَا حُذَيْفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَقَدْ لَقَّانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّيْتُكَ^(١) كَمَا لَقَّانِي ، وَاللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَبَدًا .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن

حبان .

→ بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حمير ، فتركته . وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٧/٩ وهو ضعيف . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، عزيز عجيب من حديث الثوري ، تفرد به إسماعيل بن عبد الله - تحرف فيه إلى : إسماعيل بن عبيد الله - الكندي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٤٩ « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والإسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال ابن كثير : وهذا إسناد لا يثبت .

(١) في (ظ ، د) : « فلقنتك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٤٧ برقم (٢٢٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة . . . وهذا إسناد حسن ، أبو عبيدة بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في « موارد الظمان » وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٩٠ .

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٧٦٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٢) - من طريق عبد الوهاب ، عن هشام ، عن ←

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

١١٠٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أُنزِلَتْ (١) عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيَّ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا .

رواه أحمد (٢) ، وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٠٠٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : إِنِّي لَأَخِذَةٌ بِرِمَامِ الْعَضْبَاءِ نَاقَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتْ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا ، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ عَضْدَ النَّاقَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ (٣) [إِنْ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ النَّاقَةَ] (٤) .

→ محمد بن سيرين ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد منقطع ، محمد بن سيرين لم يدرك حذيفة بن اليمان .

وقال البوصيري : « هذا إسناد رواه ثقات إلا أنه منقطع ، ورواه البزار بسند متصل رواه ثقات » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٥٠ : « وأخرج العدني ، والبزار في مسنديهما ، وأبو الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة . . . » . وذكر هذا الحديث . (١) في (ظ ، د) : « نزلت » .

(٢) في المسند ٢/١٧٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/٣ - من طريق ابن لهيعة ، حدثني حبي بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وحبي بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » . ولكن الحديث حسن لغيره فانظر ما بعده .

(٣) أخرجها أحمد ٦/٤٥٨ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/٣ - والطبراني في الكبير ٢٤/١٧٨ برقم (٤٤٩) والبيهقي في الشعب برقم (٣٤٣٠) من طريق سفيان ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم . وأما شهر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني بنحوه ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١١٠١٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَتْ ﴿ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْاِسْلَامَ دِينًا ﴿ [المائدة : ٣] يَوْمَ عَرَفَةَ (مص : ١٨) ١٣/٧
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / واقف بعرفة يوم الجمعة .
رواه الطبراني^(٢) ، والبزار ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٤٥٥/٦ ، والطبراني في الكبير ١٧٨/٢٤ برقم (٤٤٨) وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٤٤) - من طريق أبي معاوية شيبان ، عن ليث ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وأخرجه أبو يعلى - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٧٦٤٥) ، والطبري في التفسير ٨٣/٦ من طريق جرير ، عن ليث ، بالإسناد السابق . ومع ذلك فإن الحديث حسن لغيره ، يشهد له الحديثان السابقان . كما يشهد له ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٤) - وابن مردويه - ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣/٣ - والبيهقي في الشعب برقم (٢٤٢٩) من طريق عاصم بن سليمان ، عن أم عمر وابنة عيسى ، حدثني عمي . . . وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لجهل بعض رواة » . وانظر « أسد الغابة » ٣٧٢/٦ . (٢) في الكبير ٢٢٠/٧ برقم (٦٩١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤٧/٣ برقم (٢٢٠٧) من طريق محمد بن إسحاق : حدثني عمر بن موسى بن وجيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد فيه عمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً . وقال الدارقطني : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٤/٣٣٢ - ٣٣٣ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٥٨ إلى الطبراني ، والبزار ، وابن مردويه . ولكن يشهد له ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٠٦) باب : ﴿ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ، ومسلم في التفسير (٣٠١٧) عن طارق بن شهاب : أن اليهود قالوا لعمر : إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً .

فقال عمر : إني لأعلم حيث أنزلت ، وأي يوم أنزلت ، وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت . أنزلت بعرفة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ، والسياقة لمسلم .

١١٠١ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمُنْبَرِ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فَتَنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ١١٠] .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ .

١١٠١٢ - عَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء : ٤٣] ، فَرَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا وَهُوَ جُنُبٌ لَا يَجِدُ الْمَاءَ أَنْ يَتَيَّمَمَ وَيُصَلِّيَ .

رواه الطبراني^(٢) في حديث طويل يأتي في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ ﴾ ، وهو مرسل . وبقية^(٣) رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ ﴾ .

١١٠١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّقْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [المائدة : ٧] . يَعْنِي : حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنزِلَ

(١) في الكبير ٣٩٢/١٩ برقم (٩٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٦٥) ، والطبري في التفسير ٨٣/٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٥/٣ - من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عمرو بن قيس السكوني أنه سمع معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد حسن . ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذا منها . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٥٨/٢ : وأخرجه ابن جرير ، والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني . . . » وذكر هذا الأثر .

(٢) في الكبير ٢٠٦/١٢ برقم (١٢٩٠٧) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به ، وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، قَالُوا : آمَنَّا بِالنَّبِيِّ وَبِالْكِتَابِ ، وَأَقْرَرْنَا بِمَا فِي التَّوْرَةِ ، فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ مِيثَاقَهُ الَّذِي أَقْرَرُوا بِهِ عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ بِالْوَفَاءِ بِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَذْهَبَ^(٢) أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِيلًا ﴾ [المائدة : ٢٤] .

١١٠١٤ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قَوْمُوا ، فَقَاتِلُوا » ، قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : إِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وزاد في أوله : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِالْقِتَالِ فَرَمَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِسَهْمٍ (مص : ١٩) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَبَ هَذَا » . وَقَالُوا حِينَ أَمَرَهُمْ بِالْقِتَالِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤) . وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ .

(١) في الكبير ٢٥٦/١٢ برقم (١٣٠٣١) ، والطبري في التفسير ١٤٠/٦ من طريقتين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع الذي ذكره الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في (ظ) : « فاذهب » وكذلك هي في الكتاب العزيز .

(٣) في المسند ١٨٤/٤ من طريق هشام بن سعيد ، حدثنا حسن بن أيوب الحضرمي ، حدثني عبد الله بن ناسح الحضرمي - وكان قد أدرك أبا بكر ، وعمر ، فمن دونه - عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ١٨٣/٤ ، ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٢٣/١٧ ، ١٢٤ برقم (٣٠٥) ، ٣٠٦ ، والفوسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤٩/٢ - ٣٥٠ من طريق الحسن بن أيوب ، بالإسناد السابق .

ثم تبين لي بعد ، أنه قد تقدم برقم (٩٤٦٧) وللاطلاع على دراسة إسناده ، انظر الحديث المتقدم برقم (٩٤٦٧) .

(٤) هي عند الطبراني برقم (٣٠٦) في ١٢٤/١٧ وانظر التعليق السابق فقد أجمعنا فيه الروايات . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَآتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ ﴾ [المائدة : ٢٧] .

١١٠١٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَقَى النَّاسِ ثَلَاثَةٌ : عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، مَا سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلَّا لَحِقَهُ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ » (١) .

قلت : سقط من الأصل الثالث ، والظاهر (ظ : ٣٥٨) أنه قاتل علي - رضي الله عنه - وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

● قَوْلُهُ / تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا جَزَأُؤُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ .

١٤/٧

١١٠١٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا جَزَأُؤُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [المائدة : ٣٣] .

قَالَ : كَانَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ ، فَتَقَضُوا الْعَهْدَ ، وَأَفْسَدُوا فِي الْأَرْضِ ، فَخَيَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ : إِنْ شَاءَ أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقَطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ، وَأَمَّا النَّفْيُ ، فَهُوَ الْهَرَبُ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنْ جَاءَ تَائِبًا فَدَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَبْلَ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْخَذْ بِمَا سَلَفَ مِنْهُ .

رواه الطبراني (٢) ، وعبد الله بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس .

→ وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٧١ : « وأخرج أحمد ، وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ١٣/٥١٨ برقم (١٤٣٩٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٠٧ - ٣٠٨ - من طريق ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن جميل ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن إسحاق قد عنعن ، وحكيم بن جبير شيعي ، وهذا حديث له صلة بما يدعو إليه من بدعته .

(٢) في الكبير ١٢/٢٥٦ برقم (١٣٠٣٢) ، والطبري في التفسير ٦/٢٠٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . .

١١٠١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ قَتْلًا^(١) بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ عَذَابٌ وَمَا كَانَ قَتْلًا بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ رَحْمَةٌ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه سهل بن إبراهيم المروزي ، ولم أعرفه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِن أوتيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾ .

١١٠١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِن أوتيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تَوْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ﴾ [المائدة : ٤١] ، هُمْ : الْيَهُودُ ، زَنَتْ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ (مص : ٢٠) ، وَقَدْ كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَكَمَ فِي التَّوْرَةِ فِي الزَّانَا الرَّجْمَ ، فَانْفَسُوا أَنْ يَرْجُمُوهَا^(٣) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ حَكَمَ اللَّهُ فِي الزَّانِي ، فِي التَّوْرَةِ ؟ » .

فَقَالُوا : دَعْنَا مِنَ التَّوْرَةِ فَمَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : « أَتُؤْنِي بِأَعْلَمِكُمْ بِالتَّوْرَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

فَقَالَ لَهُمْ : « بِالَّذِي نَجَّأكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَبِالَّذِي فَتَقَ الْبَحْرَ^(٤) فَانْجَأَكُمْ

→ وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والانقطاع : علي بن

أبي طلحة لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٧٧ إلى ابن جرير ، وإلى الطبراني .

وانظر تفسير ابن كثير ٣/٨٨ .

(١) استدركتها من معجم الطبراني ، وفي (ظ ، د) : « قتلهم » .

(٢) في الكبير ١١/١٠١ برقم (١١١٧٥) من طريق محمد بن علي بن العباس النسائي

البغدادي ، حدثنا سهل بن إبراهيم المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ،

حدثني أبو عمرو بن العلاء ، عن مجاهد عن ابن عباس . . . وسهل بن إبراهيم ما وقفت له

علي ترجمته ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن علي بن العباس ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد

٣/٦٩ - ٧٠ ، وفيه : « وكان من الثقات » .

(٣) أي : ضنوا أن يرحمها ، يقال : نَفَسَ بالشْيءِ ، يَنْفَسُ به ، إِذَا ضَنَّ بِهِ وَبَخَلَ فِي بَدَلِهِ .

(٤) في (د) زيادة : « لموسى » .

وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ إِلَّا أَخْبَرْتُمُونِي مَا حُكِمَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ فِي الزَّانِي ؟ » .
فَقَالُوا : حُكِمَ اللَّهُ الرَّجْمُ .

رواه الطبراني^(١) وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ ﴾ [المائدة : ٦٢] .

١١٠١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ

السُّحْتِ ، قَالَ : الرِّشَاءُ .

قِيلَ : فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ .

رواه الطبراني^(٢) من رواية شريك ، عن السري^(٣) ، عن أبي الضحى ،

والسري^(٤) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ ﴾ .

١١٠٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ :

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] ، ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ

الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة : ٤٥] ، ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤٧] .

قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنْزَلَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَطَائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ :

(١) في الكبير ٢٥٧/١٢ برقم (١٣٠٣٣) ، والطبري في التفسير ٢٣٧/٦ من طريق

عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . .
وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٨٢ إلى ابن جرير ، وابن مردويه ، والطبراني .

(٢) في الكبير ٢٥٧/٩ برقم (٩٠٩٨) وقد تقدم برقم (٧٠٩٤) .

(٣) هكذا جاءت في أصولنا ، وهو خطأ تحرف عن « السدي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٤) هكذا جاءت في أصولنا ، وهو خطأ تحرف عن « السدي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالى .

كَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتْ الْأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى ارْتَضَوْا / وَأَصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ كُلَّ قَيْلٍ قَتَلْتُهُ الْعَزِيزَةُ [مِنَ الدَّلِيلَةِ] (١) ، فَدَيْتُهُ خَمْسُونَ وَسَقَاءً ، وَكُلَّ قَيْلٍ قَتَلْتُهُ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ ، فَدَيْتُهُ مِئَةٌ وَسَقِي .

فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَتْ (٢) الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ (٣) يُوْطِئْهُمَا عَلَيْهِ وَهُمْ (٤) فِي الصُّلْحِ ، فَقَتَلَتِ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَيْلًا ، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الدَّلِيلَةِ أَنْ أَبْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِئَةِ وَسَقِي . (مص : ٢١) .

فَقَالَتِ الدَّلِيلَةُ : وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيِّينِ (٥) قَطُّ : دَيْنُهُمَا وَاحِدٌ ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ ، وَبِلَدُّهُمَا وَاحِدٌ ، دِيَّةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَّةِ بَعْضٍ ؟
إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْمًا مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقًا مِنْكُمْ .

فَأَمَّا إِذَا قَدِمَ مُحَمَّدٌ ، فَلَا نُعْطِيكُمْ . فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا ، فَأَصْطَلَحُوا (٦) عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ ، وَلَقَدْ صَدَقُوا ، مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلَّا ضَيْمًا مِنَّا ، وَقَهْرًا لَهُمْ ، فَدُسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبِرُ لَكُمْ رَأْيَهُ : إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تَرِيدُونَ ، حَكَمْتُمُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ ، حَذَرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ .

(١) زيادة من مسند أحمد .

(٢) عند أحمد ، والطبراني : « فذلت » .

(٣) سقطت « ولم » من (ظ) .

(٤) عند أحمد : « وهو » .

(٥) في أصولنا « خير » وهو تحريف .

(٦) عند أحمد ، والطبراني : « ثم ارتضوا » .

فَدَسُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُخْبِرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَاءَ (١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَمْرِهِمْ كُلَّهُ وَمَا أَرَادُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَمُكِّمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤١-٤٧] ، ثُمَّ قَالَ : فِيهِمَا وَاللَّهِ أَنْزَلْتُ وَإِيَّاهُمَا عَنِّي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - .

قلت : روى أبو داود بعضه (٢) .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني بنحوه ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو

(١) في (ظ) : « جاؤوا » .

(٢) في الأفضية (٣٥٧٦) باب : في القاضي يخطيء .

(٣) في المسند ٢٤٦/١ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ١٠٩/٢ - وسعيد بن منصور في سننه برقم (٧٥٠) ، والطبراني في الكبير ٣٦٧/١٠ برقم (١٠٧٣٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥٤/٦ من طريق ابن وهب قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كنا عند عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قوله ، وهذا إسناد مرسل . وانظر الدر المنثور ٢٨٦-٢٨٧ .

وقد تعددت الآراء في سبب نزول هذه الآيات ، فقال ابن كثير ١٠٥/٣ : « والصحيح أنها نزلت في اليهوديين اللذين زنيا . . . » ثم أورد حديث ابن عمر ، وحديث البراء المتعلقين بهذه القصة ، وبعد ذلك أورد هذا الحديث من طريق الإمام أحمد ، ثم أجمل ما تقدم بقوله : « وقد روى العوفي ، وعلي بن طلحة الوالبي ، عن ابن عباس أن هذه الآيات نزلت في اليهوديين اللذين زنيا كما تقدمت الأحاديث بذلك . وقد يكون اجتمع هذان السببان في وقت واحد ، فنزلت هذه الآيات في ذلك كله ، والله أعلم » .

وضم الشيخ أحمد شاعر إلى هذه الباقية قوله : « وهذا هو الصحيح المتعين ، وليس يجب أن يكون نزول الآيات لحادث واحد ، وقد صح وقوع الاثنين ، وكثيراً ما تقع حوادث عدة ، ثم يأتي القرآن فيصلاً في حكمها ، فيحكي بعض الصحابة بعض السبب ، ويحكي غيره غيره ، وكل صحيح » .

ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد ثقات (١) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ .

١١٠٢١ - [عَنْ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ

بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾] (٢) [المائدة : ٥٤] .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » .

يَعْنِي : أَبَا مُوسَى (٣) .

رواه الطبراني (٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٢٢ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ قَالَ : هُمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ

ثُمَّ مِنَ السُّكُونِ ثُمَّ مِنَ الْأَتَجِيبِ . (مص : ٢٢) .

رواه الطبراني (٥) في الأوسط ، وإسناده حسن .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ /

١٦/٧

(١) سقط من (مص) قوله : « وبقية رجال أحمد ثقات » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « يعني : أبا موسى » .

(٤) في الكبير ٣٧١/١٧ برقم (١٠١٦) وابن أبي شيبة ١٢٣/١٢ برقم (١٢٣١١) ، وابن

سعد ٧٩/١/٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٥٩/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد »

٣٩/٢ ، والطبري في التفسير ٢٨٤/٦ من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن

عياض . . . وهذا إسناده حسن . وصححه الحاكم ٣١٣/٢ على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ،

وهو كما قالوا .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٧) . وانظر « الدر

المنثور » ٢٩٢/٢ .

(٥) في الأوسط برقم (١٤١٤) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ١٢٧/٢ - من

طريق معاوية بن حفص ، حدثنا أبو زياد يعني : إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن قيس ،

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناده جيد ، محمد بن قيس هو : الأسدي .

١١٠٢٣ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَقَفَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَائِلٌ وَهُوَ رَاحِعٌ فِي تَطَوُّعٍ ، فَفَزَعَتْ خَاتَمَتُهُ فَأَعْطَاهُ السَّائِلَ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ ، فَتَزَلَّتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةُ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة : ٥٥] ، فَفَرَّأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من^(٢) لم أعرفهم .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَغْلُوبَةٌ عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ .

١١٠٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ النَّبَّاشُ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّ رَبَّكَ بَخِيلٌ لَا يَنْفِقُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَاعْمَأَزَمُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة : ٦٤] .
رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٢٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين ، عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه : زيد بن الحسن ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيى ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . لا يشتغل بذكره ؛ لأنه يروي الموضوعات » .

وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ٨٨٩ - ٨٩٠ و« ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٦ - ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ - ٣٩١ ، واتهم بالوضع .

وإسحاق ما وجدت له ترجمة ، وعلي ليس له رواية عن عمار ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) : « جماعة » .

(٣) في الكبير ٦٧/ ١٢ برقم (١٢٤٩٧) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناده حسن ، ←

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ ﴾ .

١١٠٢٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ عَبَّاسٌ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَنْ يَحْرُسُهُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧] ، تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرَسَ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

١١٠٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ ، وَكَانَ يُرْسَلُ مَعَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ رَجَالًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ (مِص : ٢٣) : ﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧] ، فَأَرَادَ عَمُّهُ أَنْ يُرْسَلَ مَعَهُ مَنْ يَحْرُسُهُ ، فَقَالَ : « يَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه النصر بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

→ إبراهيم بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) ، ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠١) .
(١) في الصغير ١٤٩/١ وفي الأوسط برقم (٣٥٣٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٤٤/٣ - من طريق حمد بن محمد بن محمد بن حمد أبي نصر الكاتب ، حدثنا كُزْدُوسُ بن محمد الواسطي ، حدثنا معلّى بن عبد الرحمن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف ، ومعلّى بن عبد الرحمن متهم بالوضع .
وشيخ الطبراني روى عن كُزْدُوسُ بن محمد القافلاني الواسطي ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ٢٥٦/١١ برقم (١١٦٦٣) ، وابن كثير في التفسير ١٤٥/٣ من طريق يعقوب بن غيلان العماني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، جميعاً : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر أبو عمر الخزاز متروك الحديث .

ويعقوب بن غيلان ترجمه السمعاني في الأنساب ٥١/٩ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٦٧/٦ برقم (٥٦٤) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه محمد بن يحيى الذهلي ، وهو ثقة ، وعبد الحميد بن يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكِ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِيْنَ وَرُهْبَانًا ﴾ .

١١٠٢٧ - عَنْ سَلْمَانَ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكِ بَأَنَّ مِنْهُمْ

قِسِيَسِيْنَ وَرُهْبَانًا ﴾ [المائدة : ٨٢] .

قَالَ : الرَّهْبَانُ الَّذِينَ فِي الصَّوَامِعِ ، قَالَ سَلْمَانُ : نَزَلَتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ ذَلِكِ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِيْنَ وَرُهْبَانًا ﴾ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى الحماني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف .

→ في معجم شيوخ الموصلية وقد تقدم برقم (٨٤٥) .

(١) في الكبير ٢٦٦/٦ برقم (٦١٧٥) ، والحرث بن أبي أسامة - بغية الباحث برقم (٧١٠) ومن طريق الحرث أورده البوصيري في إتحاف برقم (٧٦٥٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٣٩٦٠) - وأبو عبيد : القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٩٨) ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم - ذكرهما ابن كثير في التفسير ١٥٨/٣ - من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن نصير بن زياد الطائي ، عن صلت الدهان ، عن حامية بن رثاب قال : سألت سلمان . . . وهذا إسناد حسن .

يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلية .

ونصير بن زياد الطائي ترجمه البخاري في الكبير ١١٦/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٢/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٩/٩ . والصلت الدهان هو : الصلت بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٩/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٦/٤ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٩/٤ .

وحامية بن رثاب ترجمه البخاري في الكبير ١٢٨/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٤/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩١/٤ .

وفي رواية الحرث بن أبي أسامة زيادة فذكرها في رواية البزار الثالثة .

وقال ابن كثير في التفسير ١٥٨/٣ : « وقال الحافظ البزار : حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا نصير بن أبي الأشعث . . . » وذكر هذا الحديث ، وفيه زيادة : « وقال سلمان ، وقرأت على النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ ذَلِكِ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِيْنَ ﴾ : فَأَقْرَأَنِي : ﴿ ذَلِكِ بَأَنَّ مِنْهُمْ صِدِّيقِيْنَ وَرُهْبَانًا ﴾ . وهذه قراءة شاذة .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٥٨) ، وابن حجر في ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ .

١٧/٧ ١١٠٢٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] ، قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا نَوَاتِينَ^(١) - يَعْنِي : مَلَأَحِينَ - قَدِمُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ ، فَلَمَّا / قَرَأَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ ، آمَنُوا ، وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ ، انْتَقَلْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ » .
قَالُوا : لَنْ نَنْقَلِبَ عَنْ دِينِنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

قُلْتُ : وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ بِنَحْوِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَائِبِ وَفِي مَنَاقِبِ النَّجَاشِيِّ .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

١١٠٢٩ - [عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [المائدة : ٨٣]^(٣) ، قَالَ : مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ ، فَإِنَّهُمْ شَهِدُوا لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَشَهِدَ لِلرُّسُلِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا .

→ «المطالب العلية» برقم (٣٩٥٩) - والبخاري في الكبير ١١٦/٨ من طريق معاوية بن هشام ، عن نصير بن زياد الطائي ، بالإسناد السابق .

(١) في (د) : «توايين» وهو تصحيف .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٣٦) ، وفي الكبير ٥٥/١٢ برقم (١٢٤٥٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٥٩/٣ - من طريق العباس بن الفضل ، عن عبد الجبار بن نافع الضبي ، عن قتادة وجعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . والعباس بن الفضل متروك الحديث ، وعبد الجبار بن نافع الضبي قال العقيلي في الضعفاء ٨٩/٣ : «مجهول فينقل الحديث عن أيوب بن موسى ، لا يقيم الحديث ، حديثه غير محفوظ» .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٢٤).

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ .

١١٠٣٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ^(٢) مِنْ قَبَائِلِ شَرِبُوا حَتَّى إِذَا ثَمَلُوا ، عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، فَلَمَّا صَحَوْا ، جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَيَلْحِيْتَهُ يَقُولُ : فَعَلَ هَذَا أَخِي فَلَانَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بِي رَوْوْفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ هَذَا بِي .

وَقَالَ : وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَغَائِنٌ ، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ . إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة : ٩٠-٩١] .

فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ : هِيَ رِجْسٌ وَهِيَ فِي بَطْنِ فَلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَفَلَانٌ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا . . . ﴾ الآية [المائدة : ٩٣] .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم في الأشربة نحو هذا في تحريم الخمر .

(١) في الكبير ٢٧٩/١١ برقم (١١٧٣٢) ، والطبري في التفسير ٦/٧ - وابن أبي حاتم ، وابن مردويه - ذكر ذلك ابن كثير في التفسير ٣/١٥٩ - والحاكم ٢/٣١٣ من طريق سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك ، عن عكرمة غير محمودة ، والله أعلم . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) في (ظ ، د) : « من الأنصار » .

(٣) في الكبير ٥٧/١٢ برقم (١٢٤٥٩) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١١٥١) ، والطبري في التفسير ٧/٣٤ ، والبيهقي في الأشربة ٨/٢٨٥ - ٢٨٦ باب : ما جاء في تحريم الخمر - وذكره من طريق البيهقي الحافظ ابن كثير في التفسير ٣/١٧٦ - من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناد صحيح .

١١٠٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، قَالَتِ الْيَهُودُ : أَلَيْسَ إِخْوَانُكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا كَمَا نُوْنُوا يَشْرَبُونَهَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة : ٩٣] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَقِيلَ لِي : أَنْتَ مِنْهُمْ » .

قلت : في الصحيح بعضه (١) .

رواه الطبراني (٢) ورجاله ثقات .

١١٠٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ هَذِهِ آيَةَ الَّتِي فِيهَا قُرْآنٍ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ / رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ [المائدة : ٩٠] .

قَالَ : هِيَ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ وَيُبَيِّطَ بِهِ اللَّعِبَ وَالْكَنَارَاتِ (٣) وَالزَّمَارَاتِ وَالزَّرْفَنَ (٤) ، وَالْمَعَارِفَ وَالْمَزَاهِرَ وَالشُّعْرَ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِبَيْمِينِ (مص : ٢٥) لَا يَشْرِبُهَا عَبْدٌ بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا إِلَّا أُعْطِشُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَدْعُهَا بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ » .

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٩) باب : من فضائل عبد الله بن مسعود . وهو عند النسائي في الكبرى برقم (١١١٥٣) ، والترمذي في التفسير (٣٠٥٦) باب : ومن سورة المائدة . وانظر ابن كثير ١٨١/٣ .

(٢) في الكبير ٩٥/١٠ برقم (١٠٠١١) من طريق صدقة بن سابق ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، وهذا إسناد حسن . سليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » .

وصدقة بن سابق ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٨/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٤/٤ ، ولم أر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٠/٨ . وانظر التعليق السابق .

(٣) الكنارات : العيدان ، وقيل : البرابط ، وقيل : الطنبور .

(٤) الزَّرْفَنُ : الرقص .

رواه الطبراني^(١) في آخرِ حَدِيثِ صَحِيحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾ [الأحزاب : ٤٥ ، والفرقان : ٥] ، ورجاله رجال الصَّحِيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾ .

١١٠٣٣ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ قُتِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِأَوْطَاسٍ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا غَيَّرْتَ يَا أَبَا عَامِرٍ ؟ » فَتَلَا هَذِهِ آيَةَ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « أَيْنَ ذَهَبْتُمْ ؟ إِنَّمَا هِيَ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ ﴾ مِنَ الْكُفَّارِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وَلَفْظُهُ : عَنْ أَبِي عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ شَيْءٌ فَأَحْتَسِبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَبَسَكَ ؟ » قَالَ : قَرَأْتُ هَذِهِ آيَةَ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ - مِنَ الْكُفَّارِ - إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ » .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٦٥٦-٦٥٧ برقم (١٤٥٨٣) ، والخطيب في «الموضح» ٥١٩/٢ من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٦٧٤٤) - ومن طريقه ذكره ابن كثير في التفسير ١٧٨/٣ - من طريق عبد الله بن رجاء ،

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، حدثنا هلال بن أبي هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وقال ابن كثير رحمه الله : هذا إسناد صحيح . وهو كما قال .

(٢) تنبيه : جاء في (ظ ، مص) : « بحظيرة القدس » .

(٣) في المسند ٤/١٩٢ ، ٤٠١ - ٤٠٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢/٣١٧ برقم (٧٩٩) من طريق مالك بن مغول ، عن علي بن مدرك ، عن أبي عامر الأشعري . . . ولهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علي بن مدرك لم يدرك أبا عامر ، والله أعلم .

ورجالهما ثقات ، إلاّ أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة .

١١٠٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ قَالَ : لَيْسَ أَوَانُهَا هَذَا ، قَوْلُهَا مَا قَبِلْتُمْ مِنْكُمْ ، فَإِذَا رُدَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ .

١١٠٣٥ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] مَا كُنْتُ فِيهِمْ . (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ٣٥٨) .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

١١٠٣٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٢٥١/٩ برقم (٩٠٧٢) ، والطبري في التفسير ٩٤/٧ من طريق خالد ، ويونس قال : عن الحسن ، عن عبد الله ، . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع ابن مسعود . وانظر تفسير الطبري .

وأخرجه عبد الرزاق - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٠٨/٣ - من طريق معمر ، عن الحسن : أن ابن مسعود . . . والصحيح في هذه الآية ما رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣) .

(٢) في الكبير ١٣/١٠ برقم (٩٧٨١) ، والحميدي في المسند برقم (١٠٢) بتحقيقنا ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٢٠) من طريق معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، وهذا إسناد صحيح . وقد تحرف عند الموصلي « عمرو بن حريث » إلى « عمرو بن أمية » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ / جُمْلَةً وَاحِدَةً يُسَبِّحُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهُمْ زَجَلٌ ^(١) بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الصغير ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف .

١١٠٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسُدُّ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ ، لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَالْأَرْضُ ^(٣) تَرْتَجُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » .

رواه الطبراني ^(٤) عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس ^(٥) ، عن أحمد بن

محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٠٣٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ عَلَى النَّبِيِّ

(١) الزَّجَلُ : صوت رفيع مرتفع .

(٢) في الصغير ٨١/١ - ومن طريقه أخرجه ابن مردويه : ذكر ذلك ابن كثير في التفسير ٢٢٤/٣ - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٩/١ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمناه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦) وما رأينا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن عمرو وهو ضعيف ، ويوسف بن عطية الصفار متروك .

وانظر « الدر المنثور » ٢/٣ .

(٣) ساقطة من (مص) واستدركتها من بقية الأصول .

(٤) في الأوسط برقم (٦٤٤٣) ، وابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٣٣/٣ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٣٣) من طريق أحمد بن محمد بن سالم السالمي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عمر بن طلحة ، حدثني أبو سهيل : نافع بن مالك ، عن أنس بن مالك . . . وأحمد بن محمد بن سالم السالمي ترجمه السمعاني في الأنساب ١٢/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

فهذا إسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(٥) إنه متابع لذلك لم نخرج على ذكره .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، إِنَّ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لِتَكْسِرُ عَظْمَ النَّاقَةِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف وقد وثق .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ .

١١٠٣٩ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام : ٢٦] ، نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ يَنْهَى عَنْ أَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُنَائِي عَنْ اتِّبَاعِهِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾^(٣) .

(١) في الكبير ١٧٨/٢٤ برقم (٤٤٩ ، ٤٥٠) .

(٢) في الكبير ١٣٣/١٢ برقم (١٢٦٨٢) من طريق عون بن سلام ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس... وهذا إسناد فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، والانقطاع ، حبيب لم يدرك ابن عباس ، والله أعلم .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٧٣/٧ ، والحاكم ٣١٥/٢ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٤٠/٢ من طرق ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ... وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الحاكم ٣١٥/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٤١/٢ من طريق بكر بن بكار ، حدثنا حمزة بن حبيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... ويكر بن بكار ضعيف .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٨٧٤) من طريق حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن من سمع ابن عباس... وهذا إسناد فيه جهالة ، وحماد بن شعيب ضعيف أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٨/٣ : « وأخرج الفريابي ، وعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مروديه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس... » وذكر هذا الحديث .

(٣) هلكذا قرأ نافع ، والكسائي بالتخفيف ، وقال الكسائي : « معنى : لا يُكذِّبُونَكَ : أنهم ←

١١٠٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّهَمُوا لَمْ يَكْذِبُوا ﴾ [الأنعام : ٣٣] ، مُخَفَّفَةً وَكَذَلِكَ كَانُوا يَقْرَأُونَهَا ، قَالَ : لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ رَسُولًا (مص : ٢٧) وَلَا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا ، فَأَمَّا أَنْ^(١) يُكْذِبُونَكَ بِاللِّسْتِثْمِ ، فَهُمْ يُكْذِبُونَكَ وَذَلِكَ الْإِكْذَابُ ، وَهَذَا التَّكْذِيبُ .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه بشر بن عماره وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا سَأُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ .

١١٠٤١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُعْطِي الْعَبْدَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَعْاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ أَسْتِدْرَاجٌ » ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَلَمَّا سَأُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام : ٤٤] .

→ ليسوا يكذبون قولك فيما سوى ذلك ، والعرب تقول : أكذبت الرجل ، إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ، وكذبتُهُ ، إذا أخبرت أنه كاذب .

وقال الفراء : « معنى التخفيف - والله أعلم - : لا يجعلونك كذاباً ، وإنما يريدون أن ما جئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه كذباً فيكذبوه ، وإنما أكذبوه أي : ما جئت به كذب لا نعرفه » . وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني عليه رحمة الله تعالى ، وتفسير الطبري ٧/ ١٨٠ - ١٨٢ .

(١) في (د) : « وإنما » بدل « فأما أن » .

(٢) في الكبير ١٢٣/١٢ برقم (١٢٦٥٨) من طريق بشر بن عماره ، عن أبي ورق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس... وبشر بن عماره ضعيف ، والضحاك لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٠ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، عن ابن عباس... وذكر هذا الحديث .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٦٦) باب : ومن سورة الأنعام ، والحاكم ٢/ ٣١٥ من طريق ناجية ، عن علي ، ثم من طريق ناجية : أن أبا جهل... وقد ضعف لاضطرابه .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وزاد : ﴿ فَقَطَعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : ٤٥] .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام : ٥١] .

○ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

١١٠٤٢ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ خَبَابٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلَالٌ / وَعَمَّارٌ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَرْضَيْتَ بِهِؤُلَاءِ فَنَزَلَ فِيهِمْ الْقُرْآنُ : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٥١-٥٨] .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَهْلُؤُلَاءِ

(١) في المسند ٤/١٤٥ وفي الزهد ص (١٢) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/٢٥١ - من طريق رشدين بن سعد ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٧/١٩٥ من طريق أبي الصلت ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٣٣٠ ، ٣٣١ برقم (٩١٣ ، ٩١٤) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٤٠) وفي الأسماء والصفات ص

(٤٨٨ - ٤٨٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ،

وأخرجه الدولابي في الكنى ١/١١١ من طريق حجاج بن سليمان الرعيني ،

جميعاً : عن حرملة بن عمران التجيبي ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر . . .

وأخرجه الطبري في التفسير ٧/١٩٥ ، وابن أبي الدنيا في « الشكر » برقم (٣٢) من طريقين : عن ابن لهيعة ، عن عقبة بن مسلم ، بالإسناد السابق .

وهذه أسانيد يشد بعضها بعضاً فيتحسن الحديث .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٢٦١) من طريق حرملة ، وابن لهيعة ، به .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ٤/١٣٢ هامش الإحياء : « رواه أحمد ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، وإسناده حسن » .

والمبلس : المجهود المكروب الذي نزل به الشر الذي لا يدفع . وقيل : اليأس ، وقيل : المكتئب ، وقيل الإيلاس : تغير الوجوه ، ولذا سمي إبليس لأن الله نكس وجهه .

(٢) في المسند ١/٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٦٨ برقم (١٠٥٢٠) ، والطبري في ←

مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا؟ لَوْ طَرَدْتَ هَهُؤُلَاءِ ، لَاتَّبَعْنَاكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ ؟ [الأنعام : ٥٢-٥٣] ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

١١٠٤٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ (مص : ٢٨) قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَعْضِ آيَاتِهِ : ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ خَرَجَ يَلْتَمِسُ ، فَوَجَدَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ : مِنْهُمْ ثَائِرُ الرَّأْسِ ، وَجَافُ الْجِلْدِ ، وَذُو الثُّوبِ الْوَاحِدِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ جَلَسَ مَعَهُمْ فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أَمَرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الطبراني عبد الرحمن في الصحابة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾ .

→ التفسير ٧/ ٢٠٠ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٦٢ - ١٦٣) من طرق : حدثنا أشعث ابن سوار ، عن كردوس ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار . ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٣) باب : فضل سعد بن أبي وقاص ، وعند النسائي في الكبرى برقم (١١١٦٣) ، ولفظه : قال سعد : فِي نَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ . قال : نزلت في سِتَّةٍ : أنا وابن مسعود منهم ، وكان المشركون قالوا له : تُدْنِي هَهُؤُلَاءِ؟! وهذا لفظ مسلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه من طريقه ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٩ من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٣٥ من طريق الربيع بن سليمان ، جميعاً : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد ، عن أبي حازم ، عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمن بن سهل ذكره ابن أبي داود في الصحابة ، ولا يصح ، وإنما الصحبة لأبيه ، ولأخيه أبي أمامة . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٧ .

١١٠٤٤ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ . . . ﴾ [الأنعام : ٦٥] .

قَالَ : هُنَّ أَرْبَعٌ : وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ : وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ ، فَمَضَّتِ اثْنَتَانِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، فَأَلْبَسُوا شِيْعًا ، وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بِأَسْبَاطِ بَعْضٍ ، وَبَقِيَتِ اثْنَتَانِ وَاقِعَتَانِ لَا مَحَالَةَ : الْخَسْفُ وَالرَّجْمُ .

رواه أحمد^(١) ورجاله ثقات ، قلت : والظاهر أن من قوله : فمضت اثنتان . . . إلى آخره من قول رفيع ، فإن أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة ، والله أعلم . قلت : وتأتي بقية هذه الأحاديث في كتاب الفتن إن شاء الله .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَتَفَرُّوا مُسْتَوْعِدًا ﴾ [الأنعام : ٩٨] .

١١٠٤٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - مُسْتَوْدَعَهَا فِي الدُّنْيَا ، وَمُسْتَفَرُّهَا فِي الرَّحِمِ .

(١) في المسند ١٣٤/٥ - ١٣٥ - ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٣/١ ، والضياء في المختارة برقم (١١٤٩) - وابن أبي شيبه في مصنفه ١٨٠/١٥ برقم (١٩٤٤٩) من طريق وكيع ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وأخرجه الضياء في المختارة أيضاً برقم (١١٥٠) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا أبو جعفر ، به .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢٢/٧ من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ، عن ابن المبارك ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قوله ، ولهذا أصح من السابق .

وأما الصحيح في هذا هو ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٢٨) باب : قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ . . . ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعوذ بوجهك » . قال : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قال : « أعوذ بوجهك : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُبَيِّنَ بَعْضُكُمْ بِأَسْبَاطِ بَعْضٍ ﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أهون ، أو هذا أيسر » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٩ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٢٢٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٩٦) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

١١٠٤٦ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَسْتَقْرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ قَالَ : الْمُسْتَقْرُّ : الرَّحِمُ ، وَالْمُسْتَوْدَعُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا .

رواه الطبراني^(٢) ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٢٩) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ دَرَسَتْ ﴾ [الأنعام : ١٠٥] .

١١٠٤٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ^(٣) :

﴿ دَارَسْتُ ﴾^(٤) / ، تَلَوْتُ ، خَاصَمْتُ ، جَادَلْتُ .

رواه الطبراني^(٥) ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٣٦/٩ برقم (٩٠١٧) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله ...

وهو عند ابن منصور في سننه برقم (٨٩٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه : إبراهيم لم يسمع عبد الله . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٣٦/٩ برقم (٩٠١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان ، وإبراهيم لم يسمع من عبد الله بن مسعود . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) : « يقرأ » .

(٤) قرأ أبو عمرو ، وابن كثير : ﴿ دَارَسْتُ ﴾ : أي ذاكرت أهل الكتاب ، وعن ابن عباس : « قارأت وتعلمت » وقرأ ابن عامر : ﴿ دَرَسْتُ ﴾ بفتح السين وتسكين التاء : أي دَرَسْتُ هذه الأخبار التي تتلوها علينا ، أي : مضت وَاَمَّحَتْ .

وقرأ أهل المدينة وأهل الكوفة : ﴿ دَرَسْتُ ﴾ بسكون السين وفتح التاء : أي قرأت أنت وتعلمت . أي : درست أنت يا محمد كتب الأولين وتعلمت من اليهود والنصارى .

وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، وتفسير الطبري ٣٠٥/٧ - ٣٠٧ .

(٥) في الكبير ١٣٧/١١ برقم (١١٢٨٣) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/٣٠٥ - ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ .

١١٠٤٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

حَصَادِهِ﴾ [الأنعام : ١٤١] ، قَالَ : كَانُوا يُعْطُونَ مِنْ أَعْتَرَاهُمْ شَيْئاً سِوَى الصَّدَقَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ﴾ .

١١٠٤٩ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿وَمِنَ الْأَنْعَمِ

حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ﴾ [الأنعام : ١٤٢] .

→ والطبري في التفسير ٣٠٦/٧ ، ٣٠٧ ، وسعيد بن منصور برقم (٩٠٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن كيسان قال : سمعت ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، عمرو بن كيسان ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٦/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٦/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٤/٥ . وأخرجه بنحوه : ابن منصور في سننه برقم (٨٩٩) ، والطبري في التفسير ٣٠٦/٧ من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧١٦/٨ برقم (٦١٢٤) من طريق ابن عليه ،

وأخرجه الطبري ٣٠٦/٧ من طريق شعبة ،

جميعاً : حدثنا أبو المعلى : يحيى بن ميمون العطار قال : سمعت ابن جبير يقول : . . . بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٧/٣ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . وذكر هذا الأثر . »

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٨) وابن أبي شيبة ١٨٥/٣ والبيهقي في الزكاة ١٣٢/٤ من طريق حفص وعبد الرحيم - تحرفت في الأوسط إلى : عبد الرحمن - عن أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، وعن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤٩/٣ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، والنحاس ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عمر . . . وذكر هذا الأثر . »

وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » المعروف بـ « نواسخ القرآن » ص (٣٩٤-٣٩٨) .

قَالَ : الْحَمُولَةُ : مَا حَمَلَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرْشُ : الْأَصْغَارُ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ .

١١٠٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا ثُمَّ قَالَ : « هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ » ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ : « هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ » .
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ .

رواه أحمد^(٢) والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

(١) في الكبير ٢٣٦/٩ برقم (٩٠١٨) ، والطبري في التفسير ٦٢/٨ ، ٦٣ ، والحاكم ٣١٧/٢ من خمسة طرق عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري ٦٣/٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥٠/٣ : « وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود... » . وذكر هذا الأثر .

(٢) في المسند ٤٦٥/١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/٣٦٠ - من طريق أسود بن عامر ،

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١١٧٥) من طريق أحمد بن يونس ،

وأخرجه الحاكم ٣١٨/٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار ،

جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله... وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

وأخرجه الطبري في التفسير ٨٨/٨ من طريق الحماني ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤٩/٣ برقم (٢٢١٠) من طريق أحمد بن عبدة ،

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ .

١١٠٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] ، قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مَعَ الْقَمَرِ مِنْ مَغْرِبِهَا كَالْبَعِيرَيْنِ الْعَرَبِيِّينِ . (مص : ٣٠) .

رواه الطبراني^(١) من طريقين إحداهما هذه ، وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ، والأخرى مختصرة ورجالها ثقات .

١١٠٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

→ وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١١٧٤) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، وأخرجه الحاكم ٣١٨/٢ من طريق سليمان بن حرب ، جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، بالإسناد السابق . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨) .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٩٣٥) والطيالسي - ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٦٤) - من طريق حماد بن زيد ، بالإسناد السابق .
وعند البزار (٢٢١١ ، ٢٢١٢) طريقان آخران ، ولكن بنحوه .
(١) في الكبير ٢٣٦/٩ برقم (٩٠١٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (٩٣٩) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٠٢٠) - من طريق عبد الرحمن بن زياد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن ابن مسعود . . . نقول : عبد الرحمن بن زياد هو : ابن أنعم الأفريقي ، قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٠١/٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .
وعند الطبراني طرق أخرى فانظرها في التفسير ٩٦/٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ ، قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : وله طرق في أمارات الساعة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ .

١١٠٥٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « يَا عَائِشَةُ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ : هُمْ أَصْحَابُ

الْبِدْعِ^(٢) ، وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وإسناده جيد .

١١٠٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ / : « ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ قَالَ : « هُمْ أَهْلُ الْبِدْعِ

وَالْأَهْوَاءِ ، مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

(١) في الصغير ٦٤/١ وفي الأوسط برقم (٢٠٤٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر

أخبار أصبهان » ١١٧/١ - من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا مؤمل بن

إهاب ، حدثنا النضر بن محمد بن موسى الجرشي ، حدثنا أبو أويس : عبد الله بن عبد الله ،

عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) سقط من (د) قوله : « أصحاب البدع » .

(٣) في الصغير ٢٠٣/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٩ ، ٧٢٤٠) وأبو نعيم

في « حلية الأولياء » ١٣٨/٤ من طريق محمد بن مصفى ، حدثنا بقر بن سعيد ، وهو

ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٠٨) .

وقال ابن كثير في التفسير بعد إشارته إلى هذا الحديث ٣/٣٧٢ : « وهكذا رواه ابن مردويه ،

وهو غريب أيضاً ، ولا يصح رفعه » . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٨) من طريق معلى بن نفييل ، حدثنا موسى بن أيمن ، عن سفيان

الثوري ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد جيد .

معلى بن نفييل بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٢٨) .

معلل بن نفيل وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ .

١١٠٥٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي

الْأَعْرَابِ ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

فَقَالَ رَجُلٌ : فَمَا لِلْمُهَاجِرِينَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ : مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً

يُضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٠] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عطية وهو ضعيف . (مص : ٣١) ، ويأتي حديث

في مضاعفة الحسنه إلى ألفي ألف في : كتاب التوبة والأذكار إن شاء الله .

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾ .

١١٠٥٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَتْ قُرَيْشٌ يَطُوفُونَ

بِالْبَيْتِ وَهُمْ عُرَاةٌ يُصَفَّرُونَ وَيُصَفَّقُونَ فَأَنْزَلَ^(٢) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ

اللَّهِ ﴾ [الأعراف : ٣٢] فَأَمَرُوا بِالْثِيَابِ .

(١) في الكبير ١٦٥/١٣ برقم (١٣٨٥٧) ، والطبري في التفسير ٩١/٥ ، وابن أبي حاتم في

التفسير (٥٣٣٨) - ومن طريقه - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٦٧/٢ - وابن أبي حاتم أيضاً برقم

(٥٣٣٩) و (٨١٦٨) وسعيد بن منصور في سننه برقم (٦٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق ،

عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن عمر . . . وعطية ضعيف .

نقول : غير أن لهذا الحديث شواهد كثيرة : منها حديث أبي ذر عند مسلم في الذكر والدعاء

(٢٦٨٧) باب : الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى .

كما يشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الرقاق (٦٤٩١) باب :

من هم بحسنة أو بسئنة .

(٢) في (مص) : « فأمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ .

١١٠٥٧ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ ، قَالَ : زَوْجُ النَّاقَةِ .

رواه الطبراني^(٢) من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، والأخرى ضعيفة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ [الأعراف : ٤٦] .

١١٠٥٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ^(٣) أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ فَقَالَ : « هُمْ رِجَالٌ قَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَهُمْ عَصَاةٌ لِأَبَائِهِمْ ، فَمَنَعَتْهُمْ الشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ ، وَمَنَعَتْهُمْ الْمَعْصِيَةَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، وَهُمْ عَلَى سُورٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّىٰ تَذُبَّلَ لِحُومِهِمْ وَشُحُومُهُمْ حَتَّىٰ يَقْرَعَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حِسَابِ خَلْقِهِ فَلَمْ يَبْقَ

(١) في الكبير ١٣/١٢ برقم (١٢٣٢٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٠٤/٣ - من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهكذا إسناده رجاله ثقات . ولكن قال ابن مندة : جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير .

ويحيى بن عبد الحميد فصلنا القول في عند الحديث (٤٧٦٥) وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في الكبير ١٥١/٩ برقم (٨٦٩١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود... .

وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٩٤٨) وإسناده ضعيف : هشيم عنعن وهو مدلس ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور برقم (٩٥١) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٢) - من طريق عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن مسعود... . وعمرو بن ثابت ليس بثقة ولا مأمون ، وقال النسائي : متروك . وقد شدد النكير عليه الحافظ ابن حبان .

(٣) في (د) : « مَنْ » .

غَيْرُهُمْ ، تَعَمَّدَهُمْ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيْنِيُّ ،

وهو ضعيف (مص : ٣٢) .

١١٠٥٩ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُزَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ قَالَ : « قَوْمٌ قُتِلُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ ، فَمَنَعَتْهُمْ الْجَنَّةَ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ ، وَمَنَعَتْهُمْ النَّارَ قَتْلُهُمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ / وَجَلَّ - » . ٢٣/٧

رواه الطبراني^(٢) وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف .

(١) في الصغير ٢٣٨/١ ، والأوسط برقم (٤٦٤١) من طريق عبيد الله بن محمد بن خُنَيْسِ الدِمِيَاطِيِّ ، حدثنا محمد بن مخلد الرعيني الحمصي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٠/٣٨ - ١٠٢ ، والأمير في الإكمال ٣٤١/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مخلد الرعيني الحمصي منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً . وانظر « الدر المنثور » ٨٨/٣ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٩٥٤) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٠٦) ، وابن كثير في التفسير ٤١٤/٣ - من طريق أبي معشر ، حدثنا يحيى بن شبل ، عن عمرو بن عبد الرحمن المزني ، عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، وتأمل بقية التخريجات .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث برقم (٧١٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٦٣٣) من طريق هودّة ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٩٣/٨ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم

(٧٦٧٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٨٣) - من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٢٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ،

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٠٤ ، ١٠٥) من طريق هشام بن

عبد الملك ، وأدم ،

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ .

١١٠٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ حِمَصَ فَأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَى الْبَقِيعَةِ ، فَحَصَرَنِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ آيَةَ مِنَ الْأَعْرَافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف : ٥٤] إِلَى آخِرِ آيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَحْرُسُوهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، رَكِبْتُ دَابَّتِي .

رواه الطبراني^(١) وفيه المسيب بن واضح ، وهو ضعيف وقد وثق .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ .

١١٠٦١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَبَيْتٌ ، فَفَتَحَ اللَّهُ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنَ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ ، أَبْصَرَ شَجْرَةً كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ ، فَسُمِّيَتْ ذَاتَ أَنْوَاطٍ ، وَكَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، - عَزَّ وَجَلَّ - فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْصَرَفَ عَنْهَا فِي يَوْمِ صَائِفٍ إِلَى ظِلِّ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لِهَؤُلَاءِ ذَاتَ أَنْوَاطٍ .

→ وأخرجه ابن الأنباري في « الأضداد » ص (٣٦٩) من طريق أبي الوليد ،

جميعاً : حدثنا أبو معشر نجيع ، بالإسناد السابق . مع خلاف كبير في تسمية ابن عبد الرحمن : فهو « عمر » عند الحارث بن أبي أسامة ، وعند الأنباري في « الأضداد » . وهو « محمد » عند الطبري ، وابن منيع . وعند البيهقي في الرواية (١٠٤) . وهو « عمرو » عند سعيد بن منصور ، وعند ابن أبي عاصم .

وهو « يحيى » عند البيهقي في الرواية (١٠٥) . وانظر « الدر المنثور » ٨٨/٣ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤٩/٣ برقم (١٣٥٢) من طريق المسيب بن واضح ، نا محمد بن حمير - سقط من سنده : « نا محمد » - بن زياد ، عن عبد الله بن بسر المازني قال :

وهذا الإسناد فيه المسيب بن واضح وهو ضعيف ، وقد فصلنا الكلام فيه في موارد الظمان عند الحديث (٢٠٧٥) .

وتصحف في الأحاد والمثاني : « احرسوه » إلى « آخر سوءه » .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا السُّنُنُ ، قُلْتُمْ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى - : ﴿ أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمُ إِلَهَةٌ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] ، قَالَ : ﴿ أَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِيَكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٤٠] .

رواه الطبراني^(١) وفيه كثير بن عبد الله ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ رَبُّهُ لَلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ (ظ : ٣٦٠) .

١١٠٦٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ : فِيهَا الْحِجَازُ مِنْهَا خَمْسَةٌ ، وَفِي الْيَمَنِ اثْنَانِ ، وَفِي الْحِجَازِ أَحَدٌ ، وَثَبِيرٌ ، وَحِرَاءٌ ، وَثَوْرٌ ، وَوَرِقَانٌ^(٢) ، وَفِي الْيَمَنِ : حَصُورٌ وَصِيرٌ » .

(١) في الكبير ٢١/١٧ برقم (٢٧) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكثير بن عبد الله ضعيف .

وعبد الله بن عمرو بن عوف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٥) . نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي واقد الليثي الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٧١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (١٤٤١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٣٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٠٢) . وقوله : ينط بها السلاح : أي يعلق بها . يقال : ناط الشيء بغيره ، وناط الشيء عليه ، ينوط ، نوطاً إذا علقه . ونيط الأمر بفلان ، إذا عهد به إليه .

(٢) أَحَدٌ : جبل مشهور شمال المدينة ، ويسمى دعيت الغزوة المشهورة بـ : غزوة أحد . وهو الجبل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم : « أحد جبل يحبنا ونحبه » .

وَتَبِيرٌ : جبل بمكة أيضاً . وقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجف فقال صلى الله عليه وسلم : « أسكن تبير . . . » .

وَحِرَاءٌ : جبل في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، ويدعى : جبل النور . وفيه الغار الذي

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو المكي ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ إِلَى آخِرِ آيَاتِ .

١١٠٦٣ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْأَلَةً ، فَأَعْطِيهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ : ﴿ وَأَخْنَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْتَقُونَ ﴾ [الأعراف : ١٥٥-١٥٦] .

رواه البزار^(٢) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٢٤/٧ ● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَىٰ آدَمَ مِنْ / ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ .

١١٠٦٤ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَىٰ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، قَالَ : جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَزْوَاجًا ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ قَالَ : إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آبَاكُمْ

→ كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه نزلت عليه صلى الله عليه وسلم أول سورة من القرآن العظيم .

وثور : جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم حرم المدينة من غير إلى ثور .

وَوَرَقَانَ : جبل يبعد جنوب المدينة سبعين كيلاً ، وفي الأثر : « خير الجبال : أحد ، والأشعر ، وورقان » .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٥٩) من طريق خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، طلحة بن عمرو المكي متروك ، وباقي رجاله ثقات ، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٥٨-٣٥٩ وقد سمع أباه يقول : « هو ثقة صدوق . . . » . وذكر ابن حبان في الثقات ٦/٢٦٦ ، وقد تقدم برقم (٣٨٤٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٥٠ برقم (٢٢١٣) من طريق إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم .

أَدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا ، أَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي ، وَلَا رَبَّ غَيْرِي ، وَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئاً ، أَنِّي سَأَرْسِلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي يُذَكِّرُوكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأُنزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي .

قَالُوا : شَهَدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ لَنَا غَيْرُكَ ، فَأَقْرَأُوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ أَدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَرَأَى الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةَ (مص : ٣٤) وَدُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ لَوْلَا سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ . وَرَأَى الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السَّرْجِ عَلَيْهِمْ خُصُّوا بِمِيثَاقِ آخَرٍ فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - كَانَ فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فَحَدَّثَ عَنْ أَبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، عن شيخه محمد بن يعقوب الرُّبَالِيِّ ،

(١) في زوائده على المسند ١٣٥/٥ من طريق محمد بن يعقوب الرُّبَالِيِّ ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس ، عن رفيع أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، موقوفاً ، وهذا إسناد حسن ، محمد بن يعقوب الرُّبَالِيُّ ترجمه الحسيني في إكماله اللوحة (٢/٨٤) وروى عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو زرعة ، وقال الحسيني رحمه الله تعالى : « ليس بمشهور » .

وتعقبه الحافظ في التعجيل بقوله : « قلت : من يروي عنه أبو زرعة لا يقال فيه هذا ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وقد تقدم أن عبد الله كان لا يكتب إلا عن من أذن له أبوه فيه » . وهذا ميل منه لتوثيقه .

وقال العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٦٠) : « لا أعرف حاله » . وانظر « الجرح والتعديل » ١٢١/٨ .

وأخرجه ابن الجوزي في الحداثق ٨٩/١ ، والضياء في المختارة برقم (١١٥٨) من طريق عبد الله بن أحمد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٥٢) ، والدولابي في الكنى ٢/٢٠ من طريق يحيى بن حبيب بن عربي قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

ورواه الطبري في التفسير ١١٥/٩ ، والفريابي في القدر برقم (٥٢) ، والحاكم ٢/٣٢٣ - ←

وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٠٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِنِعْمَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا ، فَفَتَّرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلًا ، فَقَالَ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَرِفِينَ ﴿ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُتَيْبِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٧٢-١٧٣] .

رواه أحمد^(١) ورجال رجال الصحيح .

→ ٣٢٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٦٨) ، واللالكائي في أصول الاعتقاد برقم (٩٩١) ، وابن مردويه في تفسيره كما جاء في المختارة ، من طرق : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، به . وأبو جعفر الرازي بينا أنه حسن الرواية فيما لم يخالف عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي . وأخرجه الحاكم مختصراً في المسند ٣/٣٧٣ من طريق أبي جعفر ، به . وانظر « الدر المنثور » ٣/١٤٢ ، و« شفاء العليل » لابن القيم ص (١٩ - ٢١) .

(١) في المسند ١/٢٧٢ ، والطبري في التفسير ٩/١١٠ - ١١١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٠٢) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١١٩١) ، والحاكم ٢/٥٤٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦ - ٣٢٧) من طريق حسين بن محمد المرؤذي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس . . . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الحاكم ١/٢٧ - ٢٨ من طريق وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه جرير ، به . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبري في التفسير ٩/١١١ من طريق إسماعيل بن علي ، وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٥٨ ، ٥٩) من طريق حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله ، جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم ، عن أبيه ، به ، موقوفاً على ابن عباس .

وأورد ابن كثير رواية أحمد في التفسير ١/٥٠١ ثم قال : « وقد روى هذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه : عن محمد بن عبد الرحيم - صاعقة - عن حسين بن محمد المرؤذي ، به .

● قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا﴾ .

١١٠٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٥] ، قَالَ: هُوَ بَلْعَمٌ ، أَوْ قَالَ: بِلْعَامٍ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أُمَّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ﴿الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾ .

→ ورواه ابن جرير ، وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمد ، به . إلا أن ابن أبي حاتم جعله موقوفاً .

وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث حسين بن محمد ، وغيره ، عن جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، به ، وقال : (صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر) هكذا قال .

وقد رواه عبد الوارث ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، فوقفه . وكذا رواه إسماعيل بن علي ، ووكيع ، عن ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه ، به . وكذا رواه عطاء بن السائب ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بديحة ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، وقوله . وكذا رواه العوفي ، وعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فهذا أكثر ، وأثبت ، والله أعلم .

وجاء في رواية النسائي « بنعمان - يعني : عرفة » . ويقال : رأيتُه قَبْلًا : أي عياناً ومقابلة . (١) في (ظ) زيادة « بن باعوراء » .

(٢) في الكبير ٢٤٩/٩ برقم (٩٠٦٤) من طريق أبي نعيم ، وأخرجه الطبري في التفسير ١١٩/٩ ، ١٢٠ من طريق شعبة ، وجرير ، وسفيان ، وعمرو ، جميعاً : عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري أيضاً ١٢٠/٩ من طريقين : عبد العزيز ، وعبد الرزاق قالا : حدثنا سفيان - ورواية عبد الرزاق : الثوري - عن الأعمش ، عن منصور - ليس في رواية عبد العزيز - عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح ، وإسناده عبد الرزاق من المزيد في متصل الأسانيد .

(٣) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ .

١١٠٦٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ قَالَ : أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات / . (مص : ٣٥) .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

١١٠٦٩ - عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدْنَا مَعَهُ بَدْرًا فَالْتَقَى النَّاسُ ، فَهَزَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْعَدُوَّ ، فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزُمُونَ وَيَقْتُلُونَ ، وَأَكْبَتِ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ يَحُوزُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصِيبُ

(١) في الكبير ٤٨٩/١٣ برقم (١٤٣٦١) من طريق الفضل بن الحباب ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٢١/٩ من طريق ابن عدي ، ووهب بن جرير ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري أيضاً ١٢١/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سعيد بن السائب ، عن غطيف بن أبي سفيان ، عن يعقوب ، ونافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٢٣٨) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم ، حدثنا عثمان بن حفص التومني ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : يشهد لهذا الأثر ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٤٣ ، ٤٦٤٤) باب : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿ لفظ الرواية الأولى : « ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس » أي : هذه الآية .

ولفظ الثانية : « أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس » أو كما قال .

الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةٌ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ : نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ .
وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا ، نَحْنُ نَفِينَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ .

وَقَالَ الَّذِينَ أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا ، نَحْنُ أَحَدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً ، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ ، فَزَلَّتْ : ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُوقِ^(٢) بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ ، نَفَلَ الرَّبْعَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعاً وَكُلُّ النَّاسِ نَفَلَ الثُّلُثَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ وَيَقُولُ : « لِيرُدَّ قَوْيُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ » .

قلت : روى الترمذي^(٣) ، وابن ماجه : منه كَانَ يَنْفَلُ فِي الْبَدَاءَةِ الرَّبْعَ ، وَفِي الْقُفُولِ الثُّلُثَ فَقَطُ .

رواه أحمد^(٤) .

١١٠٧٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) عِنْدَهُ : سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ الْأَنْفَالِ فَقَالَ : فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرِ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ^(٦) وَسَاءَتْ فِيهِ

(١) أي : أحاطوا به .

(٢) أي : قدر فواق الناقة ، وهو الراحة ما بين الحلبتين .

(٣) في السير (١٥٦١) باب : ما جاء في النقل ، وابن ماجه في الجهاد (٢٨٥٢) باب : النقل .

(٤) في المسند ٣٢٣/٥ - ٣٢٤ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٠٩١) . وانظر سنن ابن منصور (٩٨٢) .

(٥) أخرجها أحمد ٣٢٣/٥ وإسناده حسن أيضاً . وانظر أيضاً ٣١٩/٥ - ٣٢٠ ، ٣٢٢ أيضاً .

(٦) النَّفْلُ : الغنيمة .

أَخْلَقْنَا فَانْتَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ٣٦) فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءِ يَقُولُ عَلَى السَّوَاءِ .

ورجال الطريقين ثقات .

١١٠٧١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَ الْإِسْلَامُ بِالْكَرْهِ وَالشَّدَّةِ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ الْخَيْرِ فِي الْكَرَاهَةِ ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَعَلَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْعَلَاءِ وَالظَّفَرِ ، وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ قَرِيبًا مَنِ الْمُؤْمِنِينَ لَكُرْهُونَ ﴾ يُجَدِّدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى / الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴿ [الأنفال: ٥-٧] ، وَالشُّوَكَةُ : ٢٦٧/٧ قُرَيْشٌ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْعَلَاءِ وَالظَّفَرِ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ الْخَيْرِ فِي الْكَرْهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً ﴾ .

١١٠٧٢ - عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَعْتُمْ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بَدْمَهُ ؟

فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّا قَرَأْنَاهَا^(٢) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥] ، لَمْ

(١) في « كشف الأستار » ٥٠/٣ برقم (٢٢١٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه : عبد الرحمن بن عوف . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، ومحمد بن عبد العزيز بن عمر متروك ، وأبوه مجهول .

وقال البزار : « لا نعرفه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد » .
(٢) في (د) : « قرأنا » .

نُكُنْ نَحْسَبُ أَنَا أَهْلَهَا حَتَّى وَقَعَتْ فِينَا حَيْثُ وَقَعَتْ .

رواه أحمد^(١) بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

١١٠٧٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ [الأنفال : ٣٠] ، قَالَ : تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةَ بَمَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَصْبَحَ فَانْتَبِهُهُ بِالْوَثَاقِ ، يُرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلِ اقْتُلُوهُ . (مص : ٣٧) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلِ أَخْرَجُوهُ . فَأَطَاعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهُ عَلِيَّ ذَلِكَ فَبَاتَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلِيَّ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ ، وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيًّا يَحْسِبُونَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارُوا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا رَدَّ اللَّهُ مَكْرَهُمْ ، فَقَالُوا : أَيُّنَ صَاحِبِكَ هَذَا ؟

قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَأَقْتَضُوا أَثَرَهُ ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ ، اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ ، فَصَعَدُوا فِي الْجَبَلِ فَمَرُّوا بِالْغَارِ ، فَرَأَوْا نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ عَلِيَّ بَابِهِ ، فَبَاتَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني وفيه عثمان بن عمرو

(١) في المسند ١/١٦٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٩١/٤ برقم (٣٢٦٦) من طريق شداد بن سعيد ، حدثنا غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : قلنا للزبير . . . وهذا إسناد جيد وأخرجه أحمد ١/١٦٧ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٢٠٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن قال : قال الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك الزبير فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبري في التفسير ٩/٢١٨ من طريق حماد ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، به .
(٢) في المسند ١/٣٤٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر قال : وأخبرني عثمان الجزري : أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير عثمان ←

الجزري^(١) ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَفَى الْجَمْعَانِ ﴾ .

١١٠٧٤ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَفَى الْجَمْعَانِ ﴾

[الأنفال : ٤١] .

قَالَ : كَانَتْ بَدْرٌ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمْ ﴾ .

١١٠٧٥ - عَنْ عَرِيبِ الْمَلَيْكِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ :

﴿ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٦٠] أَنَّهُمْ الْجِحْنُ . قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُحْبَلُ بَيْنًا فِيهِ عَتِيقٌ مِنَ الْحَيْلِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه مجاهيل .

→ الجزري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٨/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

١٧٤/٦ ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه : « لا أعلم روى عنه غير معمر ، والنعمان » .

وقال أحمد : « روى أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » . ولم تأت ترجمته في كل

من : الإكمال للحسني ، والتعجيل لابن حجر ، وذيل الكاشف للعراقي .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٤٣) بأطول مما هنا .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في التفسير ٢٢٨/٩ ، والطبراني في الكبير ٤٠٧/١١

برقم (١٢١٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩١/١٣ .

(١) ولهذا وهم من الهيثمي رحمه الله حيث سبق إلى ذهنه أنه ابن ساج ، وليس كذلك ، وتبعه

على هذا الوهم الفاضلان : حبيب الرحمن ، وأحمد شاكر تغمدهما الله برحمته . وانظر

الضعيفة ٣/٢٦١ - ٢٦٤ .

(٢) في الكبير ٢٥٢/٩ برقم (٩٠٧٣) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا

سعيد بن منصور ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . .

وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٩٩٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه أولاً ، إبراهيم لم يسمع

ابن مسعود ، ولضعف سويد بن عبد العزيز ثانياً .

(٣) في الكبير ١٨٩/١٧ برقم (٥٠٦) ، والحارث بن أبي أسامة - برقم (٦٥٢) بغية ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ .

١١٠٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ/ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِئِكَ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣] .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سالم بن جنادة^(٢) ، وهو ثقة .

(مص : ٣٨)

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ﴾ .

١١٠٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ^(٣) رَجُلًا وَأَمْرًا ، وَأَسْلَمَ عُمَرُ تَمَامَ الْأَرْبَعِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ،

→ الباحث ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٣٠) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٠) - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٢٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٩٦) من طريق يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي ، عن أبيه ، عن جده عريب ويزيد وأبوه مجهولان .

وقال ابن كثير بعد أن أورد أكثر من طريق لهذا الحديث في التفسير ٦/٤ : « وهذا الحديث منكر لا يصح إسناده ولا متنه » . وانظر « الدر المنثور » ٣/١٩٨ .

ووقع في لسان الميزان ٣/٣١٥ في ترجمة عبد الله بن عريب : « لن يختل الشيطان أحداً في داره فرس عتيق » أي : لن يخدع الشيطان .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٥٠ برقم (٢٢١٥) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٢١٠) ، والحاكم في المستدرک ٢/٣٢٩ والطبري في التفسير ٣٧/١٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٣١) من طريق فضيل بن غزوان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

نقول : هما من رجال الشيخين نعم ، ولكن الإسناد ليس على شرط أي منهما ، فضيل بن غزوان متأخر السماع من أبي إسحاق ، ولم يخرج له عنه شيئاً ، والله أعلم . وانظر « الدر المنثور » ٣/١٩٩ .

(٢) في (مص) : « جنادة بن سالم » وهو مقلوب اسمه .

(٣) في (مص) : « ثلاثين » والوجه ما أثبتناه .

تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٤] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، وهو كذاب .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

١١٠٧٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَةً ، فَتَقْتُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَوَضِعَ عَنْهُمْ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَيْنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٥] إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمُ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٨] . يَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي لَا أَعْدُبُ مَنْ عَصَانِي حَتَّى أَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ﴾ [الأنفال : ٧٠] .

فَقَالَ الْعَبَّاسُ : فِيَّ وَاللَّهِ نَزَلَتْ حِينَ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِي ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَاسِبَنِي بِالْعَشْرِينَ الْأَوْقِيَّةِ الَّتِي وَجِدْتُ مَعِي ، فَأَعْطَانِي بِهَا عَشْرِينَ عَبْدًا كُلُّهُمْ تَاجِرٌ بِمَالٍ فِي يَدِهِ ، مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - .

قلت : في الصحيح بعضه^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجال الأوسط رجال

(١) في الكبير ٦٠/١٢ برقم (١٢٤٧٠) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، قال الفلاس وغيره : « متروك الحديث » ، واتهمه الدارقطني بالوضع ، وكذبه ابن أبي شيبة ، وموسى بن هارون ، وأبو زرعة .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٥٢) باب : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ . . . ﴾ ، وطرقه (٤٦٥٣) أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٠٣) ، وفي الكبير ١٧١/١١ برقم (١١٣٩٨) ، والطبري في التفسير ٤٩/١٠ من طريق محمد بن إسحاق يقول : حدثني عبد الله بن أبي نجیح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ .

١١٠٧٩ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلُوا يَتَوَارَثُونَ بِذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [الأنفال : ٧٥] فَتَوَارَثُوا بِالنَّسَبِ . (مص : ٣٩) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ بَرَاءة ﴾

١١٠٨٠ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَلَّتِي تُسَمُّونَ سُورَةَ التَّوْبَةِ هِيَ سُورَةُ الْعَذَابِ ، وَمَا تَقْرَوْنَ مِنْهَا مِمَّا كُنَّا نَقْرَأُ إِلَّا رُبْعَهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى / : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة : ٣] .

٢٨/٧

١١٠٨١ - عَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ » .

(١) في الكبير ٢٨٤/١١ برقم (١١٧٤٨) من طريق أبي داود ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٥٢) من طريق إبراهيم بن أبي سويد ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عمر بن سعيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة... وإبراهيم بن أبي سويد هو : إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ، وهذا إسناد لا يتحمل هذه السياقة .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٤١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن حذيفة قال : يسمونها سورة التوبة وهي : سورة العذاب . يعني : براءة ، وهذا إسناد حسن .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاذ بن هشام ، قال :
وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي .

١١٠٨٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ زَمَنَ الْفَنَحِ : « إِنَّ هَذَا عَامُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ » .

قَالَ : « أَجْتَمَعَ حَجُّ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَجُّ الْمُشْرِكِينَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَابِعَاتٍ ،
وَأَجْتَمَعَ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَابِعَاتٍ ، فَأَجْتَمَعَ حَجُّ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُشْرِكِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ الْعَامَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَابِعَاتٍ^(٢) ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ
خُلِقَتْ^(٣) السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ كَذَلِكَ قَبْلَ الْعَامِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ بَعْدَ الْعَامِ حَتَّى تَقُومَ
السَّاعَةُ » .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله موثقون ولكن منته منكر .

١١٠٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ الْعَرَبُ^(٦)
يُحِلُّونَ عَامًا شَهْرًا ، وَعَامًا شَهْرَيْنِ ، وَلَا يُصَيَّبُونَ الْحَجَّ إِلَّا فِي كُلِّ سِتَّةِ وَعَشْرِينَ
سَنَةً مَرَّةً ، وَهُوَ النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ حَجِّ
أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ^(٧) ، وَافَقَ ذَلِكَ الْعَامُ الْحَجَّ فَسَمَّاهُ اللَّهُ الْحَجَّ الْأَكْبَرَ ، ثُمَّ حَجَّ

(١) في الكبير ٢١٥/٧ برقم (٦٨٩٤) من طريق معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي ،
عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سماع الحسن من
سمرة غير ثابت ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « متابعة » .

(٣) في (ظ ، د) : « خلق الله » .

(٤) في الكبير ٢٥٦/٧ برقم (٧٠٤٠) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٣٤٦/٢ برقم
(١٨٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وسيأتي برقم (١٠٣١٩) .

(٥) في (مص ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٦) في (ظ ، د) : « كانت » .

(٧) ساقطة من (د) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ الْأَهْلَةَ
(مص : ٤٠) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ
كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٠٨٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيَقْرَأَهَا
عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « أَذْرِكُ أَبَا بَكْرٍ
فَحيثُ مَا لَقَيْتَهُ ، فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَأَقْرَأْهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ » .

فَلَحِقْتُهُ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ » .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ،
وقد وثق . (ظ : ٣٦١) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ
[التوبة : ٣٤-٣٥] .

(١) في الأوسط برقم (٢٩٣٠) من طريق داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن
أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق محمد بن سليمان بن لوين ، حدثنا محمد بن
جابر السحيمي ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف
محمد بن جابر ، وحنش بن المعتمر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٩٤) .

والصحيح في هذا ما رواه أبو بكر نفسه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم
(١٠٤) ، وأبو هريرة عند البخاري في التفسير (٤٦٥٦) باب : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى
النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ . . . ﴾ .

١١٠٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : لَا يُكْوَى رَجُلٌ بِكَزْبٍ فَيَمَسُّ دِرْهَمٌ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارٌ دِينَارًا يُوسَعُ جِلْدُهُ حَتَّى يُوَضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ / عَلَى حَدِيثِهِ .
 رواه الطبراني (١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

قَالَ : كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا : مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَّا لَوْلَدِهِ مَا لَا يَبْقَى بَعْدَهُ .

فَقَالَ : أَنَا أَفْرَجُ عَنْكُمْ فَانْطَلِقُوا وَأَنْطَلِقَ عُمَرُ وَاتَّبَعَهُ ثُوبَانُ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ (٢) قَدْ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ (مص : ٤١) هَذِهِ آيَةُ .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا لَمْ نَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا فَرَضُ الْمَوَارِيثِ فِي الْأَمْوَالِ لِتَبْقَى بَعْدَكُمْ » . فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا يَكْتُمُ الْمَرْءُ ؟ الْمَرْءُ الصَّالِحَةُ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرْتُهُ ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ » .
 رواه أبو يعلى (٣) ، وفيه عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٦٤/٩ برقم (٨٧٥٤) ، والطبري في التفسير ١٠/١٢٤ من طريق الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح .
 (٢) ليست في (د) .
 (٣) في المسند برقم (٢٤٩٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٠٠٥) - وابن أبي شيبه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩١) ، وابن حجر في المطالب برقم (٤٠٠٤) - والحاكم ٣٣٣/٢ ، والبيهقي في الزكاة ٨٣/٤ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٨٢/٤ - من طريق يحيى بن يعلى المحاربي ، حدثنا أبي ، حدثنا غيلان بن جامع المحاربي ، عن عثمان ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ .

١١٠٨٧ - عَنْ أَبِي رَاشِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ الْمِقْدَادَ فَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ الصَّيَارِفَةِ بِحِمَصَ ، قَدْ فَضَلَ عَلَيْهَا ^(١) مِنْ عِظْمِهِ ، يُرِيدُ الْغَزْوَ فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ قَالَ : أَتَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ الْبُعُوثِ ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة : ٤١] .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَكْفُرُ أَتَدْنِي وَلَا نَفْتِي ﴾ .

١١٠٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ لِلْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ : « مَا تَقُولُ فِي مُجَاهَدَةِ بَنِي الْأَصْفَرِ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْرُؤُ صَاحِبُ نِسَاءٍ وَمَتَى أَرَى نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أُفْتَتِنُ ، أَفْتَأْذَنُ لِي فِي الْجُلُوسِ وَلَا تَفْتِنِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَكْفُرُ أَتَدْنِي وَلَا نَفْتِي ﴾ [التوبة : ٤٩] .

→ أبي اليقظان ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وأبو اليقظان عثمان بن عمير ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » و « الدر المنثور » ٢٣٢/٣ .
(١) أي : زاد عليها لضخامة جسمه رضي الله عنه .

(٢) في الكبير ٢٣٦/٢٠ برقم (٥٥٦) ، والطبري في التفسير ١٣٩/١٠ - ١٤٠ والحاكم في المستدرک ٣/٣٤٩ من طريق بقية بن الوليد ، عن حريز بن عثمان ، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ، حدثني أبو راشد الحُبْرَانِيُّ ، قال : رأيت المقداد . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٩/١٠ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا حريز - تحرفت عنده وعند الحاكم إلى : جرير - بالإسناد السابق .

وأخرجه الحاكم ٢/٣٣٣ من طريق عبد الله ، أنبأنا صفوان بن عمرو ، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، والأوسط، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٠٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَغْرُوا ، تَغْنَمُوا بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ » . (مص : ٤٢) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ لَيَفْتِنُكُمْ بِالنِّسَاءِ^(٢) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنُّ لِي وَلَا تَذُنُّ لِي ﴾ [التوبة : ٤٩] .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَسْكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ﴾ .

١١٠٩٠ - عَنِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَقِيتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَآبَا هُرَيْرَةَ ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ وَمَسْكَنَ طَيْبَةً فِي / جَنَّةٍ عَدْنٍ ﴾^{٣٠/٧} [التوبة : ٧٢] . قَالَا : عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ ، سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ، فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ [سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِنْ زُمُرُدَةٍ خَضْرَاءَ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعُونَ سَرِيرًا ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ [سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مَائِدَةٌ ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيْفًا أَوْ وَصِيْفَةً ، يُعْطَى مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ] » .

(١) في الكبير ١٢٢/١٢ برقم (١٢٦٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٠٠) من طريق يحيى الحماني ، ثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وبشر بن عمار ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ) : « النساء » .

(٣) في الكبير ٦٣/١١ برقم (١١٠٥٢) من طريق جبارة بن المفلس ، حدثنا أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وجبارة ضعيف ، وإبراهيم بن عثمان متروك .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَمُّوا بِمَالِ آلِ نَبِيِّكُمْ ﴾ .

١١٠٩١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَهَمُّوا بِمَالِ آلِ نَبِيِّكُمْ ﴾ [التوبة : ٧٤] .

قَالَ : هَمَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْأَسْوَدُ بِقَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في « كشف الأستار » ٥١/٣ برقم (٢٢١٧) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا محمد بن مُحَبَّب أبو همام ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٧٩/١٠ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا قره بن حبيب ،

جميعاً : حدثنا جسر بن فرقد ، عن يحيى بن سعيد بن أخي الحسن ، عن الحسن ، قال : لقيت عمران بن حصين ، وأبا هريرة . . . وجسر بن فرقد قال البخاري : ليس بذلك . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف ، ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك . والحسن لم يسمع أحداً من هذين الجبلين رضي الله عنهما ، فالإسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦١/١٨ برقم (٣٥٣) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن جسر بن فرقد ، عن الحسن ، عن عمران . . . وموسى بن زكريا متروك إضافة إلى ما تقدم فيه من علل .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٥) من طريق عبد الوهاب بن رواحة قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن جسر بن فرقد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده ، على الزهد برقم (١٥٧٧) من طريق الحجاج بن محمد ، حدثنا جسر أو جعفر ، عن الحسن ، به . وجعفر وجسر هالكان .

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٦٠٩) من طريق عمار بن عبد الجبار ، حدثنا الحسن بن خليفة ، عن الحسن قال : سألت أبا هريرة ، وعمران بن حصين . . . وهذا إسناد فيه الحسن بن خليفة ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحسن البصري لم يسمع أبا هريرة ولا عمران بن حصين .
وأما عمار بن عبد الجبار فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣٠/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٨/٨ . وسيأتي هذا الحديث برقم (١٨٧٠٨) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ ﴾ .

١١٠٩٢ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا .

قَالَ : « وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ .

(مص : ٤٣)) أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ لَوْ

سَأَلْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَسِيلَ لِي الْجِبَالَ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَأَلْتُ .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا ، وَاللَّهِ لَئِنْ

آتَانِي اللَّهُ مَالًا ، لِأُوتِينَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ أَرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا ، اللَّهُمَّ أَرْزُقْ

ثَعْلَبَةَ مَالًا ، اللَّهُمَّ أَرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا » .

قَالَ : فَاتَّخَذَ غَنَمًا فَنَمَتَ كَمَا يَنْمُو الدُّودُ حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْقَةُ الْمَدِينَةِ فَنَنَحَى

بِهَا ، وَكَانَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ

نَمَتَ حَتَّى تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ مَرَاعِي الْمَدِينَةِ ، فَنَنَحَى بِهَا ، فَكَانَ يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ نَمَتَ فَنَنَحَى بِهَا ، فَتَرَكَ

الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَاتِ ، فَيَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ فَيَقُولُ مَاذَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْخَبْرِ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ

النَّاسِ ؟

(١) في الأوسط برقم (١٧٨٠) من طريق إسحاق بن الأخیل ، حدثنا مبشر بن إسماعیل ،

عن جناب بن نسطاس ، عن شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن

عباس . . . ولهذا إسناده ضعيف ، شريك متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . و جناب بن

نسطاس ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . إسحاق بن الأخیل ترجمه ابن

ماكولا في الإكمال ٤٤ / ١ فقال : إسحاق بن الأخیل ، حلبي ثقة ، روى عن مبشر بن

إسماعیل ، وعن هشام بن معاوية . وانظر المشتبه ١٥ / ١ ، والتبصير ١١ / ١ .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ [التوبة : ١٠٣] ، وَأَسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَاتِ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَكَتَبَ لَهُمْ سَنَةَ الصَّدَقَةِ وَأَسْنَانَهَا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَدِّقُوا النَّاسَ ، وَأَنْ يَمُرَّا بِثُعَلْبَةَ فَيَأْخُذَا مِنْهُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَفَعَلَا حَتَّى / دَفَعَا إِلَى ثُعَلْبَةَ . فَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٣١/٧
 صَدَقًا النَّاسَ ، فَإِذَا فَرَعْتُمْ ، فَمُرُّوا بِي ، فَفَعَلَا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ إِلَّا أُخِيَّةُ الْجِزْيَةِ ، فَأَنْطَلَقَا حَتَّى لَحِقَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَيْتَ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ فَلَمَّا آتَاهُمُ مِنْ فَضْلِهِ (مص : ٤٤) بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿ [التوبة : ٧٥ ، ٧٦] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ [التوبة : ٧٧] .

قَالَ : فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَرِيبٌ لِثُعَلْبَةَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى آتَى ثُعَلْبَةَ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا ثُعَلْبَةُ : هَلَكْتَ ! قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَذَا ، فَأَقْبَلَ ثُعَلْبَةُ وَقَدْ وَضَعَ الثَّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ آتَى أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَرَفْتَ مَوْضِعِي مِنْ قَوْمِي وَمَكَانِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ مِنِّي ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ آتَى عُمَرَ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، ثُمَّ آتَى عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ ثُعَلْبَةُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٨ / ٢٦٠ - ٢٦١ برقم (٧٨٧٣) ، والطبري في التفسير ١٠ / ١٨٨ - ١٨٩ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤ / ١٢٤ - والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٨٩ - ١٩١) من طريق معان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وعلي بن يزيد متروك الحديث .

وفي هذه الرواية من الطامات ما يجعلها من المحظورات : فهي تضيق رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وتغلق باب التوبة أمام المذنبين ، وهذا مخالف لما صح عن النبي صلى الله عليه -

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

١١٠٩٣ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقُوا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْعَثَ بَعْثًا » .

قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي أَرْبَعَةُ آلَافٍ : أَلْفَانِ أَقْرَضْتُهُمَا رَبِّي ، وَأَلْفَانِ لِعِيَالِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أُعْطَيْتَ ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ » ، وَبَاتَ^(١) رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ : صَاعٌ لِرَبِّي ، وَصَاعٌ لِعِيَالِي .

قَالَ : فَلَمَزَهُ الْمُتَنَافِقُونَ وَقَالُوا : مَا أُعْطِيَ الَّذِي أُعْطِيَ ابْنُ عَوْفٍ إِلَّا رِيَاءً ، وَقَالُوا : أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ غَنِيَيْنِ عَنْ صَاعِ هَذَا ؟ (مص : ٤٥) فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة : ٧٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

رواه البزار^(٢) من طريقين : إحداهما متصلة عن أبي هريرة ،

→ وسلم : « أن الله يغفر للمرء ما لم يغفر » .

وفيها حط من شأن البدرين الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لهم » .

وثعلبة بن حاطب واحد من هذه الفئة الكريمة المكرمة ، متعنا الله بصحبته في جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين .

(١) أي : بات ليله يستقي ، بجر الماء بالحبل حتى حصل على هذا الأجر . وانظر الرواية التالية .

(٢) في « كشف الأستار » ٥١/٣ برقم (٢٢١٦) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٢٧/٤ - من طريق طلوت بن عباد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات : طلوت بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٣/٤ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٥/٤ : « صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٩/٨ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٣٤/٢ : ←

والأخرى عن أبي سلمة مرسلة .

قَالَ : ولم نسمع^(١) أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طالوت بن عباد ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه العجلي ، وأبو خيثمة ، وابن حبان ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجالهما ثقات .

٣٢/٧ ١١٠٩٤ - وَعَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ بَاتَ / يَجُرُّ الْجَرِيرَ^(٢) عَلَى ظَهْرِهِ ، عَلَى صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ ، فَأَنْفَلَتْ بِأَحَدِهِمَا إِلَى أَهْلِهِ يَنْتَعِمُونَ بِهِ ، وَجَاءَ بِالْآخِرِ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْزَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ » ، فَقَالَ فِيهِ الْمُنَافِقُونَ وَسَخَرُوا مِنْهُ : مَا كَانَ أَغْنَى هَذَا أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ، ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة : ٧٩] ، الْآيَتِينَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات ، إلا أن خالد بن يسار

→ « شيخ ، معمر ، ليس به بأس قال أبو حاتم : صدوق ، وأما ابن الجوزي فقال من غير تثبت : وضعفه علماء النقل . قلت : إلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد وضعفه » . ووافقه الحافظ علي ذلك في « لسان الميزان » ٣/٢٠٥-٢٠٦ وزاد : وذكره ابن حبان في الثقات وكناه أبا عثمان ، وقال الحاكم في التاريخ : سئل صالح جزرة عنه فقال : شيخ صدوق » . وقد تقدم شيء من التعريف به برقم (٨٧٣٥) .

وانظر « الضعفاء ... » لابن الجوزي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢١٦) والطبري في التفسير ١٠/١٩٥ من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح إلى أبي سلمة ، ولكنه مرسل .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٢٦٢ إلى البزار ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(١) في (ظ) : « أسمع » .

(٢) الجرير : الجبل .

(٣) في الكبير ٤/٤٥ برقم (٣٥٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

لم أجد من وثقه ولا جرحه .

١١٠٩٥ - وَعَنْ عُمَيْرَةَ بِنْتِ سَهْلِ صَاحِبِ الصَّاعَيْنِ الَّذِي لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّهُ خَرَجَ بِرِكَابِهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَبَابَتِيهِ عُمَيْرَةَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَبَّهُ ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً .

قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَ : تَدْعُو اللَّهَ لِي وَلَهَا بِالْبَرَكَةِ ، وَتَمَسُّحُ بِرَأْسِهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَدٌ^(١) غَيْرُهَا .

قَالَتْ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيَّ ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَكَأَنَّ^(٢) بَرْدَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ كَبِيدِي .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه أنيسة بنت عدي ، ولم

→ أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن يسار ، عن ابن أبي عقيل ، عن أبي عقيل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن أبي عقيل فما عرفته ، وأزعم أن في الإسناد انقطاعاً ، خالد بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ١٨٤/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٦٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وأما الحافظ ابن حبان فقد قال في ثقاته ١٩٩/٤ : « خالد بن يسار ، أخو صدقة ابن يسار ، يروي المقاطيع ، ويروي عن ابن أبي عقيل وغيره ، روى عنه موسى بن عبيدة الربذي » .

وزيد بن الحباب لا تعرف له رواية عن خالد بن يسار .

وقد أخرج الطبري هذا الحديث في التفسير ١٠/١٩٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/١٢٧ - من طريق ابن وكيع قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة قال : حدثني خالد بن يسار ، بالإسناد السابق ، وهذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٦/٢٢٠ ، والإصابة ١١/٢٥٩ - ٢٦٠ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٢٦٣ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبخاري في معجمه ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة : عن أبي عقيل . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « كأن » .

(٣) في الكبير ٦/١٠٧ برقم (٥٦٥٠) ، و ٢٤/٣٤٠ برقم (٨٤٩) ، وفي الأوسط برقم ←

أعرفها ، (مص : ٤٦) ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٤] .

١١٠٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا مَرَضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْصَةَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ فَهِمْتُ مَا تَقُولُ ، أَمُنُّنُ عَلَيَّ فَكَفَّنِي فِي قَمِيصِكَ ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، فَكَفَّنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَيَّ صَلَاةٍ كَانَتْ ؟ وَمَا خَادَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْسَانًا قَطُّ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الحكم بن أبان وثقه النسائي وجماعة وضعفه ابن

→ (٨١٦٣) من طريق عمر - وقال بعضهم : عمرو - بن زرارة الحديثي ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا سعيد بن عثمان البلوي ، عن جدته بنت عدي : أن أمها عميرة بنت سهل صاحب الصاعين . . . وأنيسة بنت عدي جدة سعيد ما وجدت من ترجم لها .
وأما سعيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٤٧) .

وعمر بن زرارة الحديثي هو : أبو حفص ، قال أبو علي صالح بن محمد : عمر بن زرارة الحديثي ببغداد هو شيخ مغفل ، وقال الدارقطني : عمر بن زرارة الحديثي ثقة ، من مدينة في الثغرى يقال لها الحدث .

فأما عمرو بن زرارة فهو نيسابوري ثقة أيضاً . قال البرقاني : يحدث عنهما ابن منيع . وانظر تاريخ بغداد ١١/٢٠٢ - ٢٠٣ .

وأما ابن حجر فقد ترجمه في تهذيبه ٨/٣٦ فقال : « عمرو بن زرارة الحديثي . . . » فانظر ما قاله رحمه الله تعالى .

(١) في الكبير ١١/١٨٨ برقم (١١٥٩٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٠٦٢) - من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ،

وأخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٠٦٣) من طريق أبي حامد : أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، ثنا عبد الرحمن بن بشر ، ثنا موسى بن عبد العزيز ،

جميعاً : أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال ابن عباس . . . ولهذا إسناده صحيح .

المبارك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ ﴾ .

١١٠٩٧ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٥] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ ﴾ .

١١٠٩٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ

مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ

سَنَعَدُ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ [التوبة : ١٠١] .

قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ خَطِيبًا / فَقَالَ : « قُمْ^{٣٣/٧}

يَا فَلَانُ فَأَخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ » ، فَأَخْرَجَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَفَضَحَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ بْنُ

الْحَطَّابِ شَهِدَ تِلْكَ الْجُمُعَةَ لِحَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ

الْمَسْجِدِ فَأَخْتَبَأَ مِنْهُمْ أَسْتَحْيَاءَ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ ، وَظَنَّ أَنَّ النَّاسَ قَدْ

أَنْصَرَفُوا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَبَشِرْ يَا عُمَرُ فَقَدْ فَضَحَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ ، فَهَذَا

→ وهو في مصنف عبد الرزاق ٥٣٨/٣ برقم (٦٦٢٧) وفيه قصة .

وأخرجه ابن حزم في المحلى بالآثار ١٣٩/١٢ من طريق أحمد بن عمر بن أنس العذري ، نا

أبو ذر الهروي ، نا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، نا إبراهيم بن خريم ، نا عبد بن

حميد ، نا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ، عن عكرمة قال : « لما حضر عبد الله بن أبي الموت

قال ابن عباس : . . . وهذا إسناد فيه : إبراهيم بن الحكم العدني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٣/٧ برقم (٦٢٦١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ،

حدثنا موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة بن الأكوع . . . وهذا

إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . . .

وهو عند ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩٨) - وقال البوصيري :

« هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » .

الْعَذَابِ الْأَوَّلُ ، وَالْعَذَابِ الثَّانِي عَذَابُ الْقَبْرِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحسين بن عمرو^(٢) بن محمد العنقزي وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾ .

١١٠٩٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : « هُوَ مَسْجِدِي هَذَا » .

١١١٠٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ : « هُوَ مَسْجِدِي » .

رواه كله أحمد^(٤) ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٦) والطبري في التفسير ١١/١٠ من طريق الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا أبي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس . . . والحسين بن عمرو بن محمد - تحرف في الأوسط إلى : الحسين بن محمد بن عمر - ضعيف وباقي رجاله ثقات .

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة .

وأسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٣٠) في « موارد الظمان » .

(٢) في (مص ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) أخرجه أحمد ٣٣٥/٥ من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني الأسلمي : عبد الله بن عامر ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، انظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣٣١/٥ من طريق وكيع ، حدثنا ربيعة بن عثمان التيمي ، عن عمران بن

أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد صحيح ، ربيعة بن عثمان بينا أنه ثقة عند

الحديث (٦٢٥١) في « مسند الموصلي » ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان »

برقم (١٦٠٤ ، ١٦٠٥) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٠٣٧) ، وانظر « إتحاف الخيرة »

١١١٠١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ : « هُوَ مَسْجِدِي » .

رواه الطبراني^(١) مرفوعاً وموقوفاً ، وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح ، وزاد في الطريق الآخر^(٢) ، قال عروة - يعني : ابن الزبير - : مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه ، إنما أنزلت في مسجد قباء .

قلت : إنما قال عروة هذا ، لأنه لم يطلع على المرفوع ، والله أعلم .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِروا ﴾ .

١١١٠٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (ظ : ٣٦٢) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِروا ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ (مص : ٤٨) فَقَالَ : « مَا هَذَا الظُّهُورُ الَّذِي أَنْتَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؟ »

→ المهرة « ١٥٢/٢ ، ١٥٣ برقم (١٣٩٩ حتى ١٤٠٥) وتفسير ابن كثير ١٥٢/٤ ، ١٥٣ .

(١) في الكبير ١٣٣/٥ برقم (٤٨٥٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت
وعبد الله بن عامر ضعيف .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٨٥٣) من طريق سعيد بن أبي مریم ، حدثنا ابن أبي الزناد ، وسفيان بن عيينة قالا : حدثنا أبو الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت في قول الله عز وجل : ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾ قال : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/١١ من طريقين عن أبي الزناد ، عن خارجة ، بالإسناد السابق .

(٢) الذي أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٢٦/٥ برقم (٤٨٢٨) من طريق علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال زيد بن ثابت : المسجد الذي أسس على التقوى ، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عروة : مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه ، إنما أنزلت في مسجد قباء . وهو موقوف رجاله ثقات .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ وَلَا أَمْرَاءٌ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ فَرْجَهُ ، أَوْ قَالَ مَقْعَدَتَهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ هَذَا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا ، وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هذا النحو .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ [التوبة : ١١٢] .

١١١٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : السَّائِحُونَ : الصَّائِمُونَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، ٣٤/٧ وبقية رجاله / رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ﴾ [التوبة : ١١٤] .

١١١٠٤ - عَنْ زُرِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْأَوَّاهِ ، قَالَ : الدَّعَاءُ .

(١) في الكبير ٦٧/١١ برقم (١١٠٦٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٥١/٤ - والحاكم ١٨٧/١ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق . وطريق الطبراني إلى ابن إسحاق ضعيف أيضاً فيه محمد بن حميد الرازي وهو حافظ ضعيف .

وله شواهد ، منها حديث عويم بن ساعدة الأنصاري ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث محمد بن عبد الله بن سلام ، ولا يخلو إسناد واحد منها من مقال ، ولكنها تتعاضد فيصح الحديث ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٥٦/٩ برقم (٩٠٩٥) ، والطبري في التفسير ٣٧/١١ من طرق : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زيد ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن إلى عبد الله . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٨١/٣ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هذا الأثر .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عاصم وهو ثقة وقد ضعف .

١١١٠٥ - وَعَنْ أَبِي الْعَبِيدِينَ الْعَامِرِيِّ ، وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُدْنِيهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ نَسَأَ إِذَا لَمْ نَسْأَلْكَ ؟ فَرَفَّقَ لَهُ ، فَقَالَ : مَا الْأَوَاهُ ؟ قَالَ : الرَّحِيمُ .

قَالَ : فَمَا الْأُمَّةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ .

قَالَ : فَمَا أَلْقَانَتْ ؟ قَالَ : الْمَطِيعُ .

قَالَ : فَمَا أَلْمَاعُونَ ؟ قَالَ : مَا^(٢) يَتَعَاوَنُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ .

قَالَ : فَمَا التَّبْدِيرُ ؟ قَالَ : إِنْفَاقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي غَيْرِ حِلِّهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ النَّاسَ كُلَّ يَوْمٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ أَنْتَابَهُ النَّاسُ مِنَ الرَّسَاتِيقِ وَالْقُرَى ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .
رواه كله الطبراني^(٤) بأسانيد ورجال الروایتین الأولین ثقات .

(١) في الكبير ٢٣٣/٩ برقم (٩٠٠٤) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (١٠٤٣) من طريق حماد بن زيد ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٧/١١ من طريق سفيان ، وأبي بكر ، وجريز بن حازم ، وابن أبي عروبة ، وإسرائيل ،

جميعاً : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، وهذا إسناد حسن إلى عبد الله .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٨٥/٣ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبي الشيخ .

(٢) في (ظ ، د) : « الذي » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٣/٩ برقم (٩٠٠٥) من طريق الربيع بن مسلم ، عن يوسف بن سعد ، قال : كان عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٢٣٤/٩ برقم (٩٠٠٧) من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن أبي العبيدين العامري . . . قال لعبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وأبو العبيدين هو : معاوية بن سبرة . وانظر الطبراني برقم (٩٠٠٣) و(٩٠٠٤) و(٩٠٠٦) و(٩٠٠٨) ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ .

١١١٠٦ - عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالَ : أَتَى الْحَارِثُ بْنُ حُزْمَةَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ (مص : ٤٩) مِنْ آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة : ١٢٨] إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ عَلَيَّ هَذَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، وَاللَّهِ إِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ كَانَتْ ثَلَاثَ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَيَّ حِدَةً ، فَانظُرُوا سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا ، فَوَضَعْتُهَا^(١) فِي آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

→ ٩٠٠٩ و ٩٠١٠ و ٩٠١٤ حتى (٩٠١٤) .

(١) في (ظ) : « فوضعها » .

(٢) في المسند ١/١٩٩ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/١٨٠ - وابن أبي داود في المصاحف ص (٣٠) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال : أتى الحارث بن حزيمة . . . ولهذا إسناد فيه علتان : عن عنة ابن إسحاق ، والانقطاع ، وهنا نستعير ما قاله الشيخ أحمد شاکر لكثرة فائدته : « عباد بن عبد الله بن الزبير ثقة ، ولكنه لم يدرك قصة جمع القرآن ، بل ما أظنه أدرك الحارث بن حزيمة ، ولئن أدركه لما كان ذلك مصححاً للحديث ، إذ لم يروه عنه ، بل أرسل القصة إرسالاً .

والحديث رواه ابن أبي داود في المصاحف ص (٣٠) عن محمد بن يحيى ، عن هارون بن معروف ، عن محمد بن سلمة .

وهو في الزوائد ٧/٣٥ وقال : (رواه أحمد ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقيه رجاله ثقات) ، ولم يتنبه الحافظ الهيثمي لتعليقه بالإرسال .

وهو أيضاً في تفسير ابن كثير ٤/٢٧٧ عن المسند ولم يتعلم تعليقه بشيء .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » في ترجمه الحارث هذا : (وقد ذكر ابن منده أن الحارث بن حزيمة هو الذي جاء إلى عمر بن الخطاب بالآيتين خاتمة سورة براءة : ﴿لَقَدْ

١١١٠٧ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فِي الْمَصَاحِفِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَيُمْلِي (١) عَلَيْهِمْ أَبِي ، فَلَمَّا أَنْتَهَوْا إِلَى هَذِهِ آيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٍ : ﴿ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُمْ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ

→ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، وَهَذَا عِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ) ، ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ مِنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : (بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ...) وَذَكَرَ حَدِيثَ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، وَقَالَ : (فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةٍ مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ) . ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وحديث زيد بن ثابت في الترمذي ٤/١٢٢ - ١٢٣ ، ورواه أيضاً البخاري ، فهذا هو الثابت . وأما حديث عباد بن عبد الله بن الزبير الذي هنا ، فإنه حديث منكر ، شاذ ، مخالف للمتواتر المعلوم من الدين بالضرورة : أن القرآن بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُمَّته سوراً معروفة مفصلة ، يفصل بين كل سورتين منها بالبسملة إلا في أول ﴿ بَرَاءَةٍ ﴾ ليس لعمر ولا لغيره أن يرتب فيه شيئاً ، ولا أن يضع آية مكان آية ، ولا أن يجمع آيات وحدها فيجعلها سورة ، ومعاذ الله أن يجول شيء من هذا في خاطر عمر .

ثم من هذا الذي يقول في هذه الرواية هنا : (فوضعتها في آخر براءة) ، وفي رواية ابن أبي داود : (فألحقها في آخر براءة) ؟ أهو الحارث بن خزيمة ؟ لا ، فإنه لم يكن ممن عهد إليه بجمع القرآن في المصحف .

أهو عمر ؟ لا ، فالسياق يَنْفِيهِ ، لأن هذه الرواية تزعم أنه أمر بوضعها في براءة . فهو غير الذي نفذ الأمر .

أم هو الراوي عباد بن عبد الله بن الزبير ؟ لا ، إنه متأخر جداً عن أن يدرك ذلك ، حتى لقد قال العجلي : (وأما روايته عن عمر بن الخطاب مرسله بلا تردد) .

وأما نص تفسير ابن كثير في هذه الكلمة : (فوضفوها في آخر براءة) فإنه غير صحيح ، ومخالف لنص المسند الذي يروي عنه ، ولعلها تحريف أو تغيير من أحد الناسخين .

فهذا الحديث ضعيف الإسناد ، منكر المتن ، وهو أحد الأحاديث التي يلعب بها المستشرقون وعبيدهم عندنا ، يزعمون أنها تطعن في ثبوت القرآن ، ويفترون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفترون . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٨/٨٨ - ٨٩ .

(١) يقال : أملت الكتاب ، وأملتته ، إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة : ١٢٨-١٢٩] ، قَالَ : هَذَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ .

قَالَ : فَخَتَمَ بِمَا فَتَحَ بِهِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحَىٰ ^(١) إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا / أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ .

رواه عبد الله بن أحمد ^(٢) ، وفيه محمد بن جابر الأنصاري ، وهو ضعيف .

١١١٠٨ - وَعَنْ أَبِي - يَعْنِي : ابْنَ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ . . . ﴾ الْآيَةِ .

رواه عبد الله بن أحمد ^(٣) ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ثقة

(١) وهذه قراءة جمهور القراء ﴿يُوحَىٰ﴾ بضم المثناة من تحت ، وفتح الحاء المهملة . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم : ﴿نُوحِي﴾ بضم النون ، وكسر الحاء المهملة بعدها ياء . وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، بتحقيق شيخنا الأستاذ الأفغاني تغمده الله برحمته .

(٢) في زوائده على المسند ١٣٤/٥ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٥٥) - وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٧) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (٩) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه . . . » ص (٤٠٣) ، والبيهقي مختصراً في « دلائل النبوة » ١٣٩/٧ من طريق أبي جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وأبو جعفر الرازي لا يحتمل تفرد في مثل هذا الحديث ، ولست أدري إن كان تابعه عليه أحد ، فقد زاد السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٣ إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٣) في المسند ١١٧/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٠٢) - من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا بشر بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . ويوسف المكي هو : ابن ماهك ، ويوسف بن مهران هو البصري ، وكلاهما يرويان عن ابن عباس ، وعلي بن زيد يروي عنهما ، انظر ←

سَيِّءُ الحَفْظِ ، وَبَقِيَّةَ رِجَالِ ثِقَاتٍ . (مص : ٥٠) .

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَيَذَرُكَ فَيَقْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .

١١١٠٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَيَذَرُكَ فَيَقْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (١) .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

→ ترجمة علي في « تهذيب الكمال » ٤٣٦/٢٠ .

ويوسف بن ماهك قيل : إنه يوسف بن مهران ، وقالوا : الصحيح أنه غيره ، والراوي في هذا الإسناد هو : يوسف بن ماهك المكي في الحالين والله أعلم .
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١٤١٤) من طريق أبي قلابة الرقاشي ، حدثنا بشر بن عمر ، به .

وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (١٤١٦) ، والطبري في التفسير ٧٨/١١ ، والطبراني في الكبير ١٩٩/١ برقم (٥٣٣) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٠٠) -
والحاكم ٣٣٨/٢ من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٨٧/١١ من طريق عبد الصمد ، ووكيع ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٣٩/٧ من طريق آدم بن أبي إياس ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، به .

(١) هذه قراءة يعقوب في رواية رويس ، وبها قرأ ابن عامر في رواية ، على معنى : افرحوا أيها المؤمنون بفضل الله : أي بالإسلام ، وَبِرَحْمَتِهِ : أي القرآن ، فهذا خير مما تجمعون أنتم من أعراض الدنيا .

وقرأ الباقر ﴿ فَيَقْرَحُوا ﴾ و ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ : على معنى : ليفرح المؤمنون بفضل الله : أي الإسلام ، وبرحمته : أي القرآن . خير مما يجمعه الكافرون في الدنيا .

(٢) في الجزء الثالث عشر ص (١٣٨٥٨) من طريق محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ وهذا إسناد فيه عطية وهو : العوفي ، وهو ضعيف .

١١١٠ - وَعَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ : الْقُرْآنُ ، وَرَحْمَتُهُ : أَنْ جَعَلَكُمْ مِنْ أَهْلِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ .

١١١١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس : ٦٢] .

قَالَ : « يُذَكِّرُ اللَّهُ بِذِكْرِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه الفضل بن أبي رَوْحٍ ولم أعرفه ، وبقية رجاله

ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ .

١١١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

يُبَشِّرُهَا الْمُؤْمِنُ » .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٠٨) من طريق عمار بن أبي مالك الجنبلي ، حدثنا أبي ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن البراء . . . وهذا إسناد ليس فيه ثقة إلى الخدري .

(٢) في الكبير ١٣/١٢ برقم (١٢٣٢٥) ، والبخاري - ذكره ابن كثير في التفسير ٤/٢١٤ - من طريق جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، جعفر بن أبي المغيرة ليس بقوي في سعيد بن جبیر . وقال البخاري : « وقد روي عن سعيد مرسلًا » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١/١٣١ من طريق ابن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبیر ، عن النبي . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله . كما أخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن يمان ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم وسعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١١١٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَابٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ قَالَ : هِيَ الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ (مص : ٥١) .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [يونس : ٩٠] .

١١١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : مَا كَانَ عَلَيَّ وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا آمَنَ جَعَلْتُ أَحْسُو فَاَهُ حَمَاءً ، خَشِيَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ » .

(١) في المسند ٢/٢١٩ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/٢١٥ - من طريق الحسن الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ودراج هو : ابن سمعان ، وعبد الرحمن بن جبير هو المؤذن المصري الثقة .

ولكن أخرجه الطبري في التفسير ١١/١٣٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٦٤) من طريق يونس ، وبحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن دراجاً أبا السمع حدثه عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن . ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٤/٢١٦ .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الصلاة (٤٧٩) باب : النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٩٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٩٥) ، فالحديث صحيح بهذا الشاهد . وله شواهد أخرى .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٥٢ برقم (٢٢١٨) من طريق عمر بن علي المقدمي ، حدثنا محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . ومحمد بن السائب هو الكلبي وهو متهم ، عمر بن علي هو : ابن عطاء بن مقدم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٤٠٠) . ولكن الحديث يتقوى بالذي قبله .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة .

١١١١٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخْبِرْتُ أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ أَثْرَمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط / ، وفيه نعيم بن يحيى ولم أعرفه .

٣٦/٧

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١١١١٦ - عَنْ أَبِي بَكْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أُسْرِعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ ؟

قَالَ : « شَيَّبَنِي الْوَأَقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي في سورة الواقعة .

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٩) من طريق عثمان بن زفر ، عن قيس بن الربيع ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وقيس بن الربيع ضعيف . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣١٩ إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٢٦) من طريق نعيم بن يحيى ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن أبي بكر الصديق . . . وهذا إسناد جيد إذا كان النزال سمعه من أبي بكر ، فقد قيل : إنه أرسل عنه ، ونعيم بن يحيى ترجمه البخاري في الكبير ٨/٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٧ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد حسن ، زكريا قديم السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٥٣ برقم (١٠٣١٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٦) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو الأحوص : سلام بن سليم قديم السماع من أبي إسحاق . وفي رواية البيهقي زيادة « والمرسلات » .

←

ورواه أبو يعلى^(١) إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد « وَسُورَةُ هُودٍ » .

١١١١٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ شَبِتَ ! قَالَ : « شَيَّبْتَنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٢)

١١١١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَأَلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَيْبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « شَيَّبْتَنِي هُوْدٌ ،
وَالْوَأَقِعَةُ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

→ وأخرجه الترمذي في أبواب التفسير (٣٢٩٣) باب : ومن سورة الواقعة ، وفي الشمائل برقم (٤٠) - ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٤٧٥) - والحاكم ٣٤٣/٢ من طريق أبي كريب ، عن معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد ضعيف ، شيبان متأخر السماع من أبي إسحاق ، وليس في رواية الحاكم « والمرسلات » . وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٥٧/١ من طريق معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٣٨/٢/١ من طريق إسرائيل ، وشيبان ، عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد صحيح ، إسرائيل قديم السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم . (١) في المسند برقم (١٠٧ ، ١٠٨) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة قال : قال أبو بكر . . . وهذا إسناد منقطع ، عكرمة لم يدرك أبا بكر . (٢) في الكبير ٢٨٧/١٧ برقم (٧٩٠) من طريق محمد بن محمد التَّمَّار البصري ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٢٤٦٩) . وأبو الوليد هو الطيالسي . وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله الزيني ، وللحديث شواهد يصح بها . انظر سابقه . (٣) في الكبير ١٢٦/١٠ برقم (١٠٠٩١) من طريق أحمد بن طارق الواشبي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وأحمد بن طارق الواشبي ما وجدت له ترجمة ، وعمرو بن ثابت قال النسائي وغيره : متروك . ولكن للحديث شواهد . انظر أحاديث الباب .

١١١١٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَيْبَتَنِي هُوْدٌ وَأَخْوَانُهَا : الْوَأَقِعَةُ ، وَالْحَاقَّةُ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ .

١١١٢٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ [هود : ١٧] ، أَنْكَ أَنْتَ التَّلَايِي ؟

فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، وَلَكِنَّهُ لِسَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه خليلد بن دعلج ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَتُّؤَلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ .

(١) في الكبير ١٤٨/٦ برقم (٥٨٠٤) من طريق سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عمر بن محمد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وسعيد بن سلام قال أحمد : كذاب ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث .

وعمر بن محمد هو : ابن صهبان قال النسائي ، وأبو حاتم : متروك الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٤) من طريق محمد بن أحمد بن لبيد ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خليلد بن دعلج ، عن قتادة ، عن عروة بن الزبير ، عن محمد بن علي بن أبي طالب ، قال : قلت لعلي : . . . و خليلد بن دعلج ضعيف ، وعده الدارقطني في جماعة المتروكين . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٢/٥١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ١٤/١٢ من طريق محمد بن خلف ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن عروة ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، قال : قلت لأبي . . . ولهذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المشور » ٣/٣٢٤ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ ، عن محمد بن علي بن أبي طالب . . . » وذكر لهذا الأثر .

١١١٢١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي حِجَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ : اقْرَأْ صَحِيفَتَكَ فَيَقْرَأُ ، وَيَقْرَأُهَا ^(١) بِذَنْبِ ذَنْبٍ ، وَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ؟ أَتَعْرِفُ ؟ »

فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ . فَيَقْرَأُ فَيَلْتَفِتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، فَيَقُولُ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي ، إِنَّكَ فِي سِتْرِي ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيَّ ذُنُوبُكَ غَيْرِي ، إِذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ . فَيُقَالُ لَهُ : أَدْخُلِ الْجَنَّةَ .

وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ﴿ هَتُّوْلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّيهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [هود : ١٨] .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه القاسم بن بهرام ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣)

(١) يقال : قَرَّرَهُ بالذنب ، إذا حمّله على الاعتراف به .

(٢) في الكبير ٩٠/١٣ برقم (١٣٧٢٨) من طريق عبدان بن أحمد ، ثنا عيسى بن علي العسكري ، ثنا أحمد بن القاسم بن بهرام الهيتي ، ثنا أبي ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : . . . وهذا إسناد فيه القاسم بن بهرام الهيتي ، أبو حمدان ، قاضي هيت ، قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : كذاب .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/٢١٤ : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣٢٥ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ .

وأخرج البخاري في المظالم (٢٤٤١) باب : قوله تعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ، ومسلم في التوبة (٢٧٦٨) باب : توبة القاتل وإن كثر قتله ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يدني المرء فيضع عليه كنفه ويستتره فيقول : أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول : نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك ، قال : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم . فيعطى كتاب حسناته .

وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد : ﴿ هَتُّوْلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّيهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ . وهذا لفظ البخاري .

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٥١) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ [هود : ٦٥] .

١١١٢٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ^(١) ، قَامَ فَحَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ / : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الْآيَاتِ ، هُوَ لَاءِ قَوْمٍ صَالِحٍ^(٢) سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً ، فَفَعَلَ ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وَرَدَهَا ، وَيَحْلِبُونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الَّذِي كَانُوا يُصَيِّبُونَ مِنْ غِبَّهَا^(٣) ، ثُمَّ تَصُدِّرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ ، فَعَقَرُوهَا فَأَجَلَهُمُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ ، ثُمَّ جَاءَتْهُمْ الصَّيْحَةُ ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا رَجُلًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ ، فَمَنَعَهُ حَرَمُ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ » .
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « أَبُو رَعَالٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والبخاري ، وأحمد بن حنبل ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة في غزوة تبوك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ .

١١١٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ قَالَ :
امْرَأَةٌ جَاءَتْ تَبَايَعُهُ فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ^(٥) فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ .
فَقَالَ : وَيْحَكَ ! لَعَلَّهَا مُغَيَّبَةٌ^(٦) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(١) سقطت من أصولنا جميعها ، واستدركنها من مصادر التخريج .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « قوم صالح » .

(٣) أي : من وردها . قال ابن الأثير : « والغب من أورد الإبل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ، ثم تعود » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٠٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢١١٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩٧) ، وقد تقدم برقم (١٠٣٨٠) ، وسيأتي برقم : (١١١٧٣) .

(٥) الدَّوْلَجُ : البيت الصغير داخل البيت الكبير ، يعني : المخدع .

(٦) الغيب ، والمغيبية : التي غاب عنها زوجها .

قَالَ : فَأَتَتْ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلَهُ . قَالَ : فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ » ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود : ١١٤] إِلَى آخِرِ آيَةِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْ خَاصَّةٌ ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ ؟ فَضْرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : لَا ، وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ . (مص : ٥٤) .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ عُمَرُ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وَقَالَ فِيهِ : فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ فَضْرَبَ صَدْرَهُ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَا كَرَامَةً ، وَلَكِنَّ لِلنَّاسِ عَامَّةً ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « صَدَقَ عُمَرُ » .

١١١٢٤ - ورواه في الأوسط^(٢) باختصار كثير ، وفي إسناده أحمد والكبير علي بن زيد وهو سييء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناده الأوسط ضعيف .

(١) في المسند ١/ ٢٤٥ ، ٢٦٩ - ٢٧٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٨٧ - والطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٥ برقم (١٢٩٣١) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٣ - ١٨٤٤ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٠٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو ابن جدعان .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود عند البخاري في التفسير (٤٦٨٧) باب : ﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ . . . ﴾ ، ومسلم في التوبة (٢٧٦٣) باب : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشَّرَّاتِ ﴾ .

(٢) برقم (٥٦٥٩) من طريق الصباح بن محارب ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهد أيضاً .

١١١٢٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عِنْدَ أَحْمَدَ : أَنَّ أَمْرَأَةً أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ : أَدْخُلِي الدَّوْلَجَ حَتَّى أُعْطِيكَ ، فَدَخَلَتْ فَقَبَّلَهَا ، وَعَمَزَهَا ، فَقَالَتْ : وَيْحَكَ ! إِنِّي مُغِيبٌ ، فَتَرَكَهَا .

١١١٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَحْتَهُ^(٢) أَمْرَأَةٌ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَذِنَ لَهُ ، فَانْطَلَقَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَإِذَا بِالْمَرْأَةِ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ تَغْتَسِلُ ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ ، فَإِذَا هُوَ هُدْبَةٌ ، فَقَامَ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُكُفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [الآية هود : ١١٤] .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمْ أَرْ شَيْئًا أَحْسَنَ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ إِذْرَاكًا مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثِهِ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ » . ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه مالك بن يحيى بن عمرو البكري ، وهو ضعيف ، وكذلك أبوه .

(١) أخرجها أحمد ١/ ٢٦٩ - ٢٧٠ وإسنادها ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) : « يحب » . وهو تحريف .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٢ - ٥٣ برقم (٢٢١٩) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٢ : « وأخرج البزار ، وابن مردويه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن ابن عباس . . . وذكر هذا الحديث .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٧٩٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ .

١١١٢٨ - عَنْ جَرِيرٍ (مص : ٥٥) ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود : ١١٧] ، قَالَ : وَأَهْلُهَا يُنْصَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي ، وهو متروك .

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١١١٢٩ - عَنْ جَابِرٍ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ بُسْتَانٌ^(٢) الْيَهُودِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي

→ أحمد بن سلم العميري ، حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو النكري ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن سلم هو المقرئ الشامي ، المعروف بالسقاء : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٤ / ٢ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٢ / ٨ .
ومالك بن يحيى بن عمرو قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٧ / ٣ : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به . . . » .
وذكره العقيلي في « الضعفاء » ١٧٤ / ٣ وأورد فيه ما قاله البخاري ، وانظر الكامل لابن عديسة ٢٣٧٩ / ٦ ، ولسان الميزان ٦ / ٥ - ٧ .

وأبوه يحيى بن عمرو ضعيف أيضاً ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه .

(١) في الكبير ٣٠٨ / ٢ برقم (٢٢٨١) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدم ، حدثنا عبيد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبيد بن القاسم هو : الأسدي الكوفي متروك ، واتهمه أبو داود بالوضع . وباقي رجاله ثقات . قيس هو : ابن أبي حازم . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٥٦ / ٣ إلى الطبراني وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والديلمي .

(٢) هكذا جاء في أصولنا ، وعند البزار وفي مصادر تخريج الحديث « بستاني اليهودي » .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٤٣ / ١ : « بستاني الإسرائيلي . . . وبستاني : أورده ابن فتحون في

« الذيل » في الباء الموحدة . ورأيت في نسخة من تفسير ابن مردويه بضم الياء التحتانية ، ←

عَنْ أَسْمَاءِ النَّجُومِ الَّتِي رَأَاهَا يُوسُفُ تَسْجُدُ لَهُ .

قَالَ : « الْخَزْرَتَانُ ، وَطَارِقٌ ، وَالذِّيَالُ ، وَقَابِسٌ ، وَالْمُضْبِحُ ، وَالصَّرُوحُ ، وَذُو الْكَنْفَيْنِ ^(١) ، وَذُو الْفَرْعِ ، وَالْفَيْلِقُ ، وَوَتَّابٌ ، وَالْعَمُودَانِ ، رَأَاهَا يُوسُفُ تَسْجُدُ لَهُ ، فَقَصَّهَا عَلَى أَبِيهِ ، فَقَالَ : هَذَا أُمْرٌ مُتَّفَرِّقٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُهُ بَعْدُ » .
رواه البزار ^(٢) ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

→ بعدها سين مهملة ، ثم مثناة ، ثم ألف ، ثم نون مفتوحة ، بعدها تحتانية . ولعله أصوب .
(١) عند البزار : « ذو الكنفان » . وعند ابن منصور « ذو الكنفات » . وفي الإتحاف « الكنفان » . ولهذا مثال الاختلاف في هذه الأسماء ، وقد انصرفت عن ذكر الاختلاف في ترتيبها ، وفي ألفاظها لعدم الفائدة من ذلك .
(٢) في « كشف الأستار » ٥٣/٣ برقم (٢٢٢٠) من طريق علي بن سعيد المسروقي ، والحسن بن عرفة ، قالا : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السُّدِّيِّ ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر . . . ولهذا إسناد فيه علتان : الأولى : الحكم بن ظهير ، قال البخاري : « متروك الحديث ، تركوه » . وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، متروك الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه .
وقال النسائي : متروك . وقال صالح جزرة : كان يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب .
وقال ابن حبان : كان يشتم الصحابة ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات .
والثانية : الانقطاع ، عبد الرحمن لم يسمع من جابر . انظر المراسيل ص (١٢٨) .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (١١١١) من طريق الحكم بن ظهير ، بالإسناد السابق .
ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/٢٥٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٧٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٤٥ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٩٠ ، والذهبي في الميزان ١/٥٧٢ .
وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧١٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/٢٥٠ - ٢٥١ - من طريق زكريا بن يحيى ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، ومحمد بن حاتم المؤدب ، والمعلی بن مهدي قالوا : أنبأنا الحكم بن ظهير ، به .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/١٥١ من طريق علي بن سعيد الكندي ، حدثنا الحكم بن ظهير ، به .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَّوْهُ بِمَنْ بَخْسٍ ﴾ [يوسف : ٢٠] .

١١١٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا اشْتَرِي^(١) بِهِ يُوسُفُ عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَكَانَ أَهْلُهُ حِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بِمِصْرَ ثَلَاثَةَ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا : رِجَالُهُمْ أَنْبِيَاءُ ، وَنِسَاؤُهُمْ صِدِّيقَاتٌ (ظ : ٣٦٣) وَاللَّهُ مَا خَرَجُوا مَعَ مُوسَى حَتَّى بَلَّغُوا سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفًا .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَضَعَنْتُ أَحْلَامِي ﴾ .

١١١٣١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَضَعَنْتُ أَحْلَامِي ﴾ ، قَالَ : هِيَ الْأَحْلَامُ الْكَاذِبَةُ . (مص : ٥٦) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو متروك .

→ وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٤٤) من طريق يونس ، حدثنا إبراهيم ، عن الحكم بن ظهير ، به .

ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٢٩٨/٤ ، ثم أشار إلى رواية البيهقي في الدلائل ، وقال تفرد به ظهير الفزاري ، وقد ضعفه الأئمة ، وتركه الكثيرون ، وقال الجوزجاني : ساقط وهو صاحب حديث : « حُسْنُ يُوسُفَ » .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني « كان ما اشترى » ، وعند الحاكم « إنما اشترى » .

(٢) في الكبير ٢٥٠/٩ برقم (٩٠٦٨) ، والطبري في التفسير ١٧٢/١٢ ، والحاكم ٥٧٢/٢ من طريق زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . ولهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، كما قال الهيثمي - رحمه الله - ، والله أعلم .

وأخرجه الطبري أيضاً ١٧٢/١٢ من طريق المثني ، حدثنا الحماني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، به .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١١/٤ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود . . . فذكره .

(٣) في المسند برقم (٢٢٦٧) - ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة

المهرة » برقم (٧٧٢٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٧) - من طريق ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف : ٤٢] وَغَيْرُ ذَلِكَ .

١١١٣٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِي الرُّؤْيَا ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا ، لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى / أَخْرَجَ . ٣٩/٧

وَعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، حَتَّى أُتِيَ لِيُخْرَجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا ، لَبَادَرْتُ الْبَابَ ، وَلَوْلَا الْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغِي [الْفَرَجَ] ^(١) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي ، وهو متروك .

١١١٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلرَّسُولِ : ﴿ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ ؟ [يوسف : ٥٠] .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كُنْتُ أَنَا ، لَأَسْرَعْتُ الْإِجَابَةَ وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ » .

قلت : له حديث في الصحيح غير هذا .

→ محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . .
ومحمد بن السائب الكلبي قال سفيان الثوري : قال لي الكلبي : ما سمعته مني ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، فهو كذب .

وقال ابن حبان : « وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه » .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٢) في الكبير ٢٤٩/١١ برقم (١١٦٤٠) من طريق إسحاق بن راهويه ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢٣/١٢ من طريق ابن وكيع ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن يزيد هو : القرشي ، وهو متروك .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٣/٤ إلى الفريابي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

رواه أحمد^(١) ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرِّفِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

١١١٣٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُوَاخٍ ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ ، وَمَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ ؟

فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرِي ، فَالْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ ، وَأَمَّا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي (مص : ٥٧) فَالْحُزْنُ عَلَى ابْنِي يَامِينَ .

فَأَنَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : يَا يَعْقُوبُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي ؟

فَقَالَ يَعْقُوبُ : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرِّفِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٦] .

فَقَالَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ .

ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ : أَيُّ رَبِّ ، أَمَا تَزَحَمُ الشَّيْخُ الْكَبِيرَ ؟ أَذْهَبَتْ بَصْرِي ، وَقَوَّسَتْ ظَهْرِي ، فَارْزُدْ عَلَيَّ رِيحَانَتِي يُوسُفَ أَشْمُهُ قَبْلَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَصْنَعْ بِي يَا رَبُّ مَا شِئْتَ ، فَأَنَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : يَا يَعْقُوبُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ وَلِيَفْرَحْ قَلْبُكَ ، فَوَعَزَّنِي وَجَلالِي لَوْ كَانَا مَيِّتِينَ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ ، فَأَصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْمَسَاكِينُ ، وَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بَصْرَكَ وَقَوَّسَتْ ظَهْرَكَ ، وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ مَا صَنَعُوا ؟ لِأَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شاةً فَأَتَاكُمْ مَسْكِينٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنْهَا ، فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ ، فَلْيَتَغَدَّ مَعِ

(١) في المسند ٢/٣٤٦ ، ٣٩٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/٣١٩ - والطبري في التفسير ١٢/٢٣٥ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن . لكن الحديث صحيح .

يَعْقُوبَ ، فَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ الْمَسَاكِينِ ، فَلْيُنْفِزْ
مَعَ يَعْقُوبَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي
٤٠/٧ البصري ، وهو ضعيف جداً / .

سُورَةُ الرَّعْدِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾ .

١١١٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ﴾ [الرعد : ٧] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُنذِرُ وَالْهَادِي رَجُلٌ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، ورجال
المسند ثقات .

(١) في الصغير ٣٣/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦١٠١) ، والحاكم ٣٤٨/٢ - ومن طريقه
أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٠٣) - من طريق يحيى بن عبد الملك
أبي غنية ، عن حصين بن عمر الأحمسي ، عن أبي الزبير ، عن أنس بن مالك . . .
وحصين بن عمر الأحمسي متروك ، وفي إسناده الحاكم ، والبيهقي تحريفات .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » برقم (٤٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان »
برقم (٣٤٠٥) من طريق الحسين - تحرفت عند البيهقي إلى : الحسن - بن عمرو بن محمد ،
حدثنا أبي ، أخبرنا زافر بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الملك عن رجل - تحرفت عند البيهقي
إلى رجاء - عن أنس . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف الحسين بن عمرو ، وجهالة الرجل
الراوي عن أنس .

وأخرجه البيهقي برقم (٣٤٠٤) من طريق إسحاق ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن زافر بن
سليمان ، عن يحيى بن عبد الملك ، عن أنس . . . وهذا إسناد منقطع .

(٢) في زوائده على المسند ١٢٦/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٥٨/٤٢ -
٣٥٩ - والطبراني في الصغير ٢٦٢/١ ، وفي الأوسط برقم (١٣٨٣) ، ٤٩٢٠ ، (٧٧٧٦) وابن
أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٥٦/٤ - من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى ﴾ وَالآيَاتُ بَعْدَهَا .

١١١٣٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ أَرْبَدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ جُزَيْيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَعَامِرَ بْنَ (مص : ٥٨) الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ قَدِمَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَسَلْتُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ » .

فَقَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ إِنْ أَسَلْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ » .

→ مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي... وهذا حديث ضعيف في متنه نكارة ، وقد اضطربت رواياته . منها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهادي علي » .

ومنها قال علي : « رسول الله المنذر ، وأنا الهاد » .

ومنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا المنذر ، وعلي الهادي . بك يا علي يهتدي المهتدون » .

وأخرجه الحاكم ١٢٩/٣ - ١٣٠ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال علي : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . فتعقبه الذهبي قائلاً : بل كذب ، قبح الله واضعه .

والعلة في هذا الإسناد حسين بن حسن الأشقر اتهمه أبو معمر الهذلي بالكذب ، وأكد ذلك الحافظ الذهبي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » .

قَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ » .

فَقَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ وَلَا لِقَوْمِكَ ، وَلَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ الْخَيْلِ » .

فَقَالَ : أَنَا أَلَانَ عَلَى أَعِنَّةِ خَيْلِ نَجْدٍ ، أَجْعَلُ لِي أَلْوَبَرَ ، وَلَكَ أَلْمَدَرَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا » .

فَلَمَّا خَرَجَ أَرْبَدُ وَعَامِرٌ ، قَالَ عَامِرٌ : يَا أَرْبَدُ إِنِّي أَشْغَلُ عَنْكَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِالْحَدِيثِ ، فَأَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ، فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا قَتَلْتَهُ ، لَمْ يَزِيدُوا عَلَيَّ أَنْ يَرْضَوْا بِالذِّيَّةِ وَيَكْرَهُوا الْحَرْبَ ، فَسَنُعْطِيهِمُ الذِّيَّةَ .

قَالَ أَرْبَدُ : أَفْعَلُ ، قَالَ : فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ مَعِيَ أَكَلِّمُكَ ، فَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَا إِلَى الْجِدَارِ وَوَقَفَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُهُ ، وَسَلَّ أَرْبَدُ السَّيْفَ ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ ، يَبَسَتْ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ ، وَأَبْطَأَ أَرْبَدُ عَلَى عَامِرٍ بِالضَّرْبِ ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى مَا يَصْنَعُ ، فَأَنْصَرَفَ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا خَرَجَ عَامِرٌ وَأَرْبَدُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضِيََا حَتَّى كَانَا بِالْحَرَّةِ : حَرَّةَ بَنِي وَاقِمٍ نَزَلَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَقَالَ : أَشْخُصًا^(١) (مص : ٥٩) يَا عَدُوِّي اللَّهُ .

فَقَالَ عَامِرٌ : مَنْ هَذَا يَا سَعْدُ ؟ قَالَ : هَذَا أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْكَاتِبُ .

(١) في (ظ) : « اسخطا » .

فَخَرَجَا حَتَّى / إِذَا كَانَا بِالرَّفْمِ ، أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى أَرْبَدَ صَاعِقَةً فَقَتَلَتْهُ ، وَخَرَجَ ٤١/٧
عَامِرٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْخُرَيْمِ ، أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قُرْحَةً فَأَخَذَتْهُ ، فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي بَيْتِ
أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولٍ ، فَجَعَلَ يَمْسُ الْقُرْحَةَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْجَمَلِ فِي بَيْتِ
سَلُولِيَّةٍ ، يُرْعَبُ أَنْ يَمُوتَ فِي بَيْتِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ فَأَرْكَضَهُ حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ
رَاجِعًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾
إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد : ٨ - ١١] .

قَالَ : الْمَعْقَبَاتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ذَكَرَ
أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ ، فَقَالَ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :
﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا قَفَا مِنْ عِنْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَامِرٌ : أَمَا وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا
وَرَجَالًا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَمْنَعُكَ اللَّهُ » .

وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٣) ، وفي الكبير ٣٧٩/١٠ - ٣٨١ برقم (١٠٧٦٠) - ومن
طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٦٦/٤ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٥٧) - من
طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن
عمران ، حدثني عبد الله وعبد الرحمن ابنا زيد بن أسلم ، عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ،
عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وعبد العزيز بن عمران متروك . وابنا زيد تابع الأخ أخاه ، وعبد الله فصلنا القول فيه عند
الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » ، ثم أتمنا عند الحديث المتقدم برقم
(٨٤٢٥) .

وقد أورد ابن هشام هذه الحوادث بدون إسناد في السيرة ٥٦٨/٢ - ٥٦٩ .
وقد أخرج البخاري بعض هذا الحديث في المغازي (٤٠٩١) باب : غزوة الرجيع ورعل
وذكوان . . .

١١٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ : إِيْشِ رَبُّكَ الَّذِي تَدْعُونِي مِنْ حَدِيدٍ هُوَ ؟ مِنْ نَحَاسٍ هُوَ ؟ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ ؟ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ ؟ فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْثَانِيَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ الْثَالِثَةَ (مص : ٦٠) فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَآتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقْتَهُ » ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ^(٢) : إِلَى رَجُلٍ مِنْ فَرَاعِنَةَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الْأَصْحَابِيُّ فِيهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَعْتَى مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْثَالِثَةَ ، قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَبَيَّنَّا هُوَ يُكَلِّمُهُ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً حِيَالَ رَأْسِهِ ، فَرَعَدَتْ فَوْقَعَتْ مِنْهَا صَاعِقَةٌ ، فَذَهَبَتْ بِقَحْفِ رَأْسِهِ .

(١) في المسند برقم (٣٣٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٢٢١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٨٣ / ٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٣٢ / ٣ - ٢٣٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، فليرجع إليه من يريد .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٢٥٩) ، والطبري في التفسير ٢٢٥ / ١٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٣) ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثني علي بن أبي سارة الشيباني ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وعلي بن أبي سارة ضعيف .

وزاد السيوطي نسبه في الدر المنثور ٥٢ / ٤ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(٢) الذي روى ذلك هو النسائي ، والطبري ، والطبراني ، وليس البزار ، وانظر مصادر التخریج .

وبنحو هذا رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : فَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير ديلم بن غزوان ، وهو ثقة ، وفي رجال أبي يعلى ، والطبراني علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سُورَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ .

١١١٣٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سُورَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتُ ﴾ ، قَالَ : قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٤٢/٧
إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَأَرْنَا أَشْيَاخَنَا الْأَوَّلَ مِنَ الْمَوْتِ نُكَلِّمُهُمْ ، وَأَفْتَحَ لَنَا هَذِهِ الْجِبَالَ جِبَالَ مَكَّةَ الَّتِي قَدْ ضَمَمْتَنَا .

فَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سُورَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتُ ﴾

[الرعد : ٣١] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

قلت : ويأتي حديث الزبير في سورة طسم الشعراء . (مص : ٦١) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ [الرعد : ٣٩] .

١١١٣٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ^(٢) إِلَّا الشَّقْوَةَ وَالسَّعَادَةَ وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ » .

(١) في الكبير ١٠٩/١٢ برقم (١٢٦١٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي ، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، عن سفيان ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن أبي الليث متروك الحديث . وقد رماه بعضهم بالكذب ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦٢/٤ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي الشيخ .

(٢) في (ظ) زيادة « ويثبت » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف من غير تعدد كذب .

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤] .

١١١٤٠ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بَلَّغَهُ قَوْمِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ .

١١١٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٩] ، قَالَ : عَضُوا أَصَابِعَهُمْ غَيْظًا .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦٨) من طريق محمد بن جابر ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن جابر ، وابن أبي ليلى وهو : محمد أيضاً ضعيفان . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦٦/٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في المسند ١٥٨/٥ من طريق وكيع ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد منقطع ، مجاهد لم يسمع أبا ذر ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢٦١/٩ برقم (٩١١٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨٨/١٣ من طريق عبد الرحمن ، وعبد الرزاق ، وأبي نعيم ، وأبي أحمد .

جميعاً : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا ﴾ .

١١١٤٢ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا أَحْسَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ [إبراهيم : ٢١] ، قَالَ : « يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : هَلُمُّوا فَلْنُصَبِرْ ، قَالَ : فَصَبَرُوا خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ ، قَالُوا : هَلُمُّوا فَلْنَجْزِعْ ، قَالَ : فَيَكُونُ خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ ، قَالُوا : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أنس بن أبي القاسم ، هكذا هو في الطبراني .

→ وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/١٨٨ من طريق عبد الله بن رجاء البصري ، وأبي أحمد ،

وأخرجه الحاكم ٢/٣٥٠ من طريق عبيد الله بن موسى ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وزاد السيوطي نسبه في « الدر المنثور » ٤/٧٢ إلى الفريابي ، وعبد الرزاق ، وأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) في الكبير ١٩/٨٤ - ٨٥ برقم (١٧٢) من طريق محمد بن يوسف ، عن أنس بن أبي القاسم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه . . . وهذا الإسناد فيه أنس بن أبي القاسم ، وهذا خطأ ، فقد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٨٨ : « أنس بن القاسم ، وهو : أنس بن أبي نمير ، روى عن ابن كعب بن مالك ، روى عنه الفريابي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : « هو مجهول » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٢٧٧ : « أنس بن القاسم هو : أنس بن أبي نمير ، عن كعب الأخبار . . . » . وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٥/٤٦٩ - ٤٧٠ بقوله : « والذي في كتاب ابن أبي حاتم : روى عن أبي بن كعب وفيه نظر ، فإن الطبراني أخرج حديثه في « مسند كعب بن مالك » من رواية أسد بن موسى ، عن محمد بن يوسف الفريابي عن أنس بن أبي القاسم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، رفعه فيما أحسب ، فذكر حديثاً في قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا ﴾ [إبراهيم : ٢١] ، وكذلك أخرجه بن مردويه في تفسيره عن الطبراني .

وقال ابن الجنيدي : قلت ليحيى بن معين ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أنس بن أبي القاسم الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن الأسود . . . فذكر حديثاً ، فلم يعرف أنساً . . . » .

وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم ، وهو أنس بن أبي نمير ، ذكره ابن أبي حاتم روى عن كعب الأحبار (مص : ٦٢) وليس كذلك ، وَإِنَّمَا قَالَ أَبُو أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَوَى عَنِ الْفَرِيَابِيِّ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ / . ٤٣/٧

قُلْتُ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيَّ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ، وَالصَّوَابُ مَا هُوَ فِي الطبراني : أنه روى عن ابن كعب بن مالك ، وروى عنه الفريابي ، والله أعلم ، وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ .

١١١٤٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٤] .

قَالَ : « هِيَ الَّتِي لَا تَنْفُضُ وَرَقَهَا » .

قلت : لابن عمر حديث في الصحيح^(١) غير هذا .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) عند البخاري في العلم (٧٢) باب : الفهم في العلم ، وعند مسلم في صفات المنافقين (٢٨١١) باب : مثل المؤمن مثل النخلة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٩٣) .

(٢) في المسند ٩١/٢ من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد حسن .

شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٧٦/٤ : « وأخرج أحمد ، وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٠٦/١٣ - ٢٠٧ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسمللي قال : حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد ، وإسماعيل ، قالوا : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا أيضاً إسناد صحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ .

١١١٤٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي هَذِهِ آيَةِ : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .
قَالَ : « فِي الْآخِرَةِ : فِي الْقَبْرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١١١٤٥ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ .

قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ رَبِّي ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ نَبِيِّكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَيُرَدَّدُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة^(٣) ، ولم

(١) في الأوسط برقم (٥٥٧٠) من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، عن عطية قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : . . . وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : لم يرفعه إلا موسى . ورواه أبو نعيم عن موسى فوقفه .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٧٩/٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٦٩) من طريق أحمد بن صدقة ،

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٢١/٤ - كلاهما : حدثنا أحمد بن

عثمان بن حكيم الأودي ، حدثنا شريح بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن

أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد الجلي عن أبي قتادة . . . وهذا إسناد صحيح .

يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قديم السماع من جده .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٧٩/٤ إلى ابن أبي حاتم ، وابن منده ، والطبراني في

الأوسط .

(٣) بل عرفه وصحح الكثير من أحاديثه ، ولكن جل من لا يضل ولا ينسى . وقد بينا أنه ثقة ←

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في السؤال في القبر في الجنائز من هذا الباب (مص : ٦٣) .

١١٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُشَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ ، قَالَ : الْمَخَاطَبَةُ فِي الْقَبْرِ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ وَفِي الْآخِرَةِ مِثْلُ ذَلِكَ .

رواه^(١) ، وفيه أحمد بن عبيد بن نسطاس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
 ﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ .

١١٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ : ﴿ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . . ﴾ .
 الآية [إبراهيم : ٢٨] .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْأَفْخَرَيْنِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ : فَأَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمَتَّعُوا إِلَى حِينٍ .
 رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو ذو مر ، ولم يرو عنه غير

→ عند الحديث المتقدم برقم (٥١٢) .

(١) في (مص) : « أحمد » وهو خطأ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٧/١١ برقم (١٢٢٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن عبيد بن نسطاس ،
 وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٢٦٥) من طريق القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ،

جميعاً : حدثنا شريك ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، وأحمد بن عبيد بن نسطاس نقول : ليس لعبيد الله بن نسطاس ولد اسمه أحمد وإنما ولده الذي يروي عنه ويروي عن شريك ، هو : عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، ووجود أحمد مكانه هنا خطأ ، وعبد الرحمن ثقة ، وهو متابع على هذا الحديث ، ولكنه متابع عليه من قبل ثقة كما هو واضح .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٠) من طريق صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، ←

أبي إسحاق السبيعي ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ .

١١١٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٤٤/٧

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] .

قَالَ : « أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ لَمْ يُسْفَكَ فِيهَا دَمٌ حَرَامٌ ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو

متروك .

→ وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/٢٢٠ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ،

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤/٤٢٧ - من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا

الحارث بن منصور ، عن إسرائيل ،

وأخرجه الحاكم ٢/٣٥٢ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،

جميعاً : عن ابن إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف

عمرو ذي مر ، وباقي رجاله ثقات . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وسكت عنه الذهبي .

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٣) ، والكبير ١٠/١٩٩ برقم (١٠٣٢٣) ، والبزار في « البحر

الزخار » برقم (١٨٥٩) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/٤٣٨ - والهيثم بن كليب

في المسند برقم (٦٦٩) من طريق أبي عتاب سهل بن حماد الدلال ، حدثنا جرير بن أيوب ،

عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . وجرير بن أيوب قال

يحيى : ليس بشيء . وقال أبو نعيم : يضع الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال

النسائي : متروك . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعقيلي : منكر الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٥٤٧ من طريق داود بن الربيع الأشجعي ، حدثنا جرير بن

أيوب ، به .

ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٣٢ برقم (٩٠٠١) من طريق حماد بن زيد ، عن

عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/٢٤٩ من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ،

حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال ،

موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله ، وإسناده جيد^(١) .

سُورَةُ الْحَجْرِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبِّمَا يَؤُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ .

١١٤٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ (ظ : ٣٦٤) وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، قَالَ الْكُفَّارُ لِلْمُسْلِمِينَ : أَلَمْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالُوا : فَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ إِسْلَامُكُمْ ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ .

قَالُوا : كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأَخَذْنَا بِهَا ، فَسَمِعَ اللَّهُ مَا قَالُوا ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ ، قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنُخْرَجَ كَمَا خُرَجُوا .

قَالَ : ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : ﴿ الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴾ رَبِّمَا يَؤُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ١-٢] .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، قال أبو داود : متروك ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/٤٤٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٢) علي هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض والله الحمد » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٤٣) من طريق أبي الشعثاء وعلي بن حسن بن سليمان ، جميعاً : حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن نافع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/١٤ من طريق علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، به .

ومع هذا فإن الحديث صحيح بشواهد ، ومنها حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه ←

قال الذهبي : هذا تجاوز في الحد ، فلا يستحق الترك ، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

١١١٥٠ - وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ صَاحِبِ الْعَصَبِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا غَالِبٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ٢] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « نَزَلَتْ فِي الْخَوَارِجِ حِينَ رَأَوْا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَعَنْ الْأَثَمَةِ وَالْجَمَاعَةِ قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ » . رواه الطبراني^(١) وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ .

١١١٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ [الحجر : ٢٢] ، قَالَ : يُرْسِلُ اللَّهُ الرِّيحَ فَيَحْمِلُ الْمَاءَ فَيَمُرُّ سَحَابٌ فَيَدْرُ كَمَا تَدْرُ اللَّفْحَةُ^(٢) ثُمَّ تُمْطِرُ . رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

→ في « مسند الدارمي » برقم (٥٣) باب : ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل . وحديث جابر عند النسائي في الكبرى برقم (١١٢٧١) .

(١) في الكبير ٣٢٦/٨ برقم (٨٠٤٨) من طريق عباد بن الوليد الغبري - تحرفت فيه إلى العنبري - حدثنا محمد بن عباد الهنائي ، حدثنا حميد (بن مهران) الخياط ، عن زكريا بن يحيى صاحب العصب قال : سألت أبا غالب . فقال : حدثني أبو أمامة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير زكريا بن يحيى صاحب العصب فما عرفته .

(٢) اللقحة - بالكسر والفتح - : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وناقاة لقوح ، إذا كانت غزيرة اللبن .

(٣) في الكبير ٢٥٣/٩ برقم (٩٠٨٠) من طريق يحيى الحماني ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٠/١٤ من طريق أبي كريب ،

جميعاً : عن المحاربي ، وأبي عوانة - ليست عند الطبري - ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن سكن ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف .

المحاربي هو : عبد الرحمن بن محمد قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق أبي معاوية ، وأسباط بن محمد ، جميعاً : عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٤٥/٧ ١١١٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ / الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ يُضْحِكُهُمْ ، فَقَالَ : « أَتَضْحَكُونَ وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ؟ » فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿ [الحجر : ٤٩-٥٠] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [الحجر : ٧٢] .

١١١٥٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [الحجر : ٧٢] ، قَالَ : لِحَيَاتِكَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وإسناده جيد^(٣) (مص : ٦٥) .

(١) في الكبير ٢٠٦/١٤ - ٢٠٧ برقم (١٤٨٣١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٦) من طريق موسى بن عبيدة ، عن مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير . . . وموسى ضعيف ، ومصعب روايته عن جده عبد الله بن الزبير ، مرسله . وهو ضعيف أيضاً . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٠٢/٤ إلى البزار ، والطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في المسند برقم (٢٧٥٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٥) - من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله البكري ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٤/١٤ ، وأبو نعيم في الدلائل برقم (٢١) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٤٨٨/٥ ، والحرث ابن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٩٣٤) من طريق سعيد بن زيد ،

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق الحسن بن أبي جعفر ،

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الدلائل برقم (٢١) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قوله .

وهذا إسناد حسن .

وأبو الجوزاء هو : أوس بن عبد الله .

(٣) في (ظ ، د) : « حسن » .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] .

١١١٥٤ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطُّوَالَ ^(١) » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

١١١٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] ، قَالَ : هِيَ السَّبْعُ الطُّوَالَ .

رواه الطبراني ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

(١) ساقطة من (ظ ، د) ، وليست عند أحمد أيضاً .

(٢) في المسند ١٠٧/٤ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، أخبرنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد حسن من أجل عمران بن داود القطان ، وقد بسطنا القول فيه عند (١٨٨١) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (١٣٣) .

وهو عند الطيالسي برقم (١٩١٨) منحة المعبود .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٧٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٧٥/٥ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٥/٢٢ برقم (١٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٨٤) من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٨٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٣٤) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٨٥) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، به ، وسعيد بن بشير ضعيف . وسيأتي أيضاً برقم (١١٦٧٤) فانظره .

(٣) في الكبير ٥٩/١١ برقم (١١٠٣٨) ، والطبري في التفسير ٥٢/١٤ من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٢٧٦) من طريق شريك ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ .

١١١٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [الحجر : ٩٠] ، مَنْ الْمُقْتَسِمُونَ ؟ قَالَ : « أَلْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » .
 قَالَ : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ مَا عِضِينَ ؟ قَالَ : « آمَنُوا بِنَعْصِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ .

١١١٥٧ - عَنْ أَنَسٍ^(٢) قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَسٍ بِمَكَّةَ فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي فِقَاهِهِ وَيَقُولُونَ : هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ ، فَغَمَزَ جَبْرِيلُ بِأَصْبَعِهِ فَوَقَعَ مِثْلُ الظُّفْرِ فِي أَجْسَادِهِمْ ، فَصَارَتْ قُرُوحًا حَتَّى نَتْنُوا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُو مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] .
 رواه الطبراني^(٣) في الأوسط والبزار بنحوه وفيه يزيد بن درهم

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٠) من طريق محمد بن أحمد بن كُسا الواسطي ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا حميد بن حماد ، حدثنا حبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وترجمه ابن حجر في تبصير المنتبه ١١٩٥/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وحبيب بن حسان قال الذهبي : ضعفه .

وأخرجه الحاكم ٣٥٥/٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وقال الذهبي : على شرط البخاري وحده ، والصواب أنه على شرطهما .

(٢) في (مص) : « ابن عباس » وهو غلط .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٣) من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا محمد بن القرشي ، حدثنا يزيد بن درهم ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، ويزيد بن درهم قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وذكره الساجي ، ←

(مص : ٦٦) ، ضعفه ابن معين ، ووثقه الفلاس .

١١١٥٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : ﴿ إِنَّا كَفَيْتَكَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] ، قَالَ الْمُسْتَهْزِئُونَ^(١) : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ،
وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ أَبُو زَمْعَةَ^(٢) مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزَّى ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَيْطَلِ السَّهْمِيِّ ، وَالْعَاصِي بْنُ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ ، فَأَتَاهُ
جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرَاهُ
الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ، فَأَشَارَ إِلَى أَبِيجَلِهِ^(٣) / فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ، فَقَالَ : ٤٦/٧
كَفَيْتَكَ^(٤) .

ثُمَّ أَرَاهُ الْحَارِثَ بْنَ عَيْطَلِ السَّهْمِيِّ ، فَأَوْمَأَ إِلَى بَطْنِهِ . فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ
شَيْئاً . فَقَالَ : كَفَيْتَكَ .

ثُمَّ أَرَاهُ الْعَاصِيَّ بْنَ وَاثِلِ ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَحْمَصِهِ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ،
فَقَالَ : كَفَيْتَكَ .

فَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ وَهُوَ يَرِيشُ نَبْلًا^(٥) لَهُ فَأَصَابَ
أَبْجَلَهُ^(٦) فَقَطَعَهَا .

→ والعقيلي ، وابن الجارود في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٣٨/٥ وقاله : يخطيء
كثيراً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٥٤/٣ برقم (٢٢٢٢) من طريق عون بن كهمس ، عن
يزيد بن درهم ، به .

(١) في أصولنا : « المستهزئين » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في (ظ ، د) : « ربيعة » .

(٣) الأبجل : عرق في باطن الذراع . وقيل : هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب
واللحم . وانظر النهاية تنبيه : في (ظ ، د) : « أكحله » .

(٤) يقال : كفاه الله شر فلان ، يكفيه ، كفاية ، إذا حفظه من شره .

(٥) راش النبل ، يريشها : نحتها وعمل لها ريشاً .

(٦) في (ظ ، د) : « أكحله » .

وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، فَعَمِيَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عُمِي هَكَذَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا بَنِيَّ أَلَا تَدْفَعُونَ عَنِّي ، قَدْ هَلَكْتُ ، أَطْعَنُ بِالشُّوكِ فِي عَيْنِي ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : مَا نَرَى شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى عَمِيَتْ عَيْنَاهُ .

وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، فَخَرَجَتْ فِي رَأْسِهِ قُرُوحٌ ، فَمَاتَ مِنْهَا .

وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ عَيْطَلٍ ، فَأَخَذَهُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى خَرَجَ خَرُوهُ مِنْ فِيهِ فَمَاتَ .

وَأَمَّا الْعَاصِي بْنُ وَاثِلٍ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، دَخَلَتْ فِي رِجْلِهِ شِبْرَقَةٌ^(١) أَمْتَلَتْ مِنْهَا ، فَمَاتَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ كَانُوا ثَمَانِيَةً : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو زَمْعَةَ ، وَهُوَ : الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ

(١) شبرقة جمعها شبرق ، والشبرق : نبت حجازي يؤكل وله شوك ، وإذا يبس سُمِّي الضريع .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٨٣) ، وفي الأخبار الطوال برقم (٣٣) . والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣١٦/٢ - ٣١٨ من طريق سفيان بن حسين ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، ولهذا إسناد صحيح . وطريق الطبراني إلى سفيان ضعيف ، فيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك إسناد البيهقي . ولكن الحديث يمكن أن يكون حسناً لكثرة طرقه .

وانظر « دلائل النبوة » لأبي نعيم ، برقم (٢٠٢ ، ٢٠٣) ، والسيرة النبوية ١/١٠٤ . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٠٧/٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، وابن مردويه بسند حسن ، والضياء في المختارة ، عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الأثر .

عَبْدُ يَغُوثَ (مص : ٦٧) ، وَالْعَاصِي بِنُ وَاثِلٍ قَالَ : كُلُّهُمْ قَتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ مَرَضَ وَالْحَارِثُ^(١) وَهُوَ مِنَ الْعِيَاظِلِ^(٢) .

قُلْتُ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي النُّسَخَةِ الَّتِي كَتَبْتُ مِنْهَا ، وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ ، إِلَّا أَنَّهُ مُشَبَّحٌ^(٣) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ بَعْضُهُ أَيْضاً .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ ﴾ [الحجر : ٨٣] .

١١١٦٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا هَلَكَ قَوْمٌ لَوْ طِ إِلا فِي الْأَذَانِ وَلَا تَقُومُ الْقِيَامَةُ إِلا فِي الْأَذَانِ » .

قال الطبراني : معناه عندي - والله أعلم - في وقت أذان الفجر ، وهو وقت الاستغفار والدعاء .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « بن قيس » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١٤/١١ برقم (١١٢١٥) من طريق أحمد القواس ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن محمد القواس .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٧/٤ إلى الطبراني ، وابن جرير ، وابن مردويه .

(٣) يقال : رجل مشبح ، إذا كان مضطرب الخلق مع طول ، ويقال : ثبج الكتاب والكلام تشبيحاً : لم يبينه ، وقيل : لم يأت به على وجهه ، والتشبيح : التخليط ، ويقال : كتاب مشبح ، إذا ثبج تشبيحاً . وهذا ما جعل الحافظ الهيثمي يقول : والظاهر أنه قد سقط بعضه أيضاً .

(٤) في الكبير ١٠٦/١٣ - ١٠٧ برقم (١٣٧٥٩) ، وسيأتي برقم (١٨٢٥٦) من طريق محمد بن سليمان الواسطي ، حدثنا أبو شيبة القاضي ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر . . . وقال أبو الفتح الأزدي : « هذا كذب ، وأبو شيبة متروك الحديث » . قال يحيى بن معين : « أبو شيبة ليس بثقة . وقد كذبه شعبة » ، وانظر « اللآلئ المصنوعة » ١/ ٤٨٤ ، وموضوعات ابن الجوزي ، وتنزيه الشريعة ٥٥/٢ .

سُورَةُ النَّحْلِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ .

١١١٦١ - عَنْ زُرِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أَخْذُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُصْحَفِ ، فَآتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَالِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ [النحل : ٧٢] .

٤٧/٧ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : أَتَدْرِي / مَا الْحَفْدَةُ ؟ قُلْتُ : حَشْمُ الرَّجُلِ . قَالَ : لَا ، هُمْ الْأَخْتَانُ .

١١١٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) قُلْتُ : نَعَمْ ، هُمْ أَحْفَادُ الرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ . قَالَ : نَعَمْ ، هُمْ الْأَصْهَارُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٦/٩ برقم (٩٠٩١) ، والطبري في التفسير ١٤٤/١٤ من طريق سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق جميعاً : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زيد حبيش قال : قال لي عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن من أجل عاصم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٥٩/٩ برقم (٩٠٩٢) ، والطبري في التفسير ١٤٤/١٤ من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم . وأخرجه الطبراني برقم (٩٠٩٣) ، والطبري في التفسير ١٤٣/١٤ ، ١٤٤ من طرق : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٠٨٩ ، ٩٠٩٠) من طريق شريك ، وأبي بكر بن عياش ، جميعاً : عن عاصم بن أبي النجود ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٠٨٨) ، والطبري في التفسير ١٤٣/١٤ ، والحاكم ٣٥٥/٢ من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٥٤/٦ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عمر بن أبي إسماعيل ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد جيد .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ . (مص : ٦٨) .

١١١٦٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ [النحل : ٨٨] ، قَالَ : زِيدُوا عِقَابَ أَنْبِيَائِهَا كَالنَّخْلِ الطُّوَالِ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

١١١٦٤ - عَنْ شَهْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ^(٢) جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَكَشَّرَ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَجْلِسُ ؟ » .

قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبَلَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَبَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَبَصْرَهُ حَيْثُ يَضَعُ^(٤) بَبَصْرَهُ عَنْ يُمْنِهِ فِي الْأَرْضِ^(٥) ، فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ^(٦) كَأَنَّهُ يَسْتَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ ، وَأَبْنُ مَطْعُونٍ يَنْظُرُ ، فَلَمَّا قَضَى

(١) في الكبير ٢٥٨/٩ برقم (٩١٠٣) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٢٦٥٩) - ومن طريق أبي يعلى هذه أورده ابن حجر في «المطالب العلية» برقم (٤٠٢٩) - من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» . وصححه الحاكم ٢/٣٥٥ - ٣٥٦ ووافقه الذهبي .

(٢) عند أحمد زيادة «بمكة» .

(٣) كَشَّرَ فلان لصاحبه ، يَكْشِرُ ، كَشْرًا : تبسم . والكشر : ظهور الأسنان للضحك ، وكاشره إذا ضحك في وجهه وبأسطه .

(٤) في (ظ ، د) : «حتى وضع» .

(٥) عند أحمد : «فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض» .

(٦) أي : يحركه . يقال : أنغض الغصن ، ونغضه ، إذا حركه . ونغض لازم ومتعد .

حَاجَتُهُ وَاسْتَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ ، شَخَصَ بَصْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَأَتْبَعَهُ بَصْرُهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ بِجَلْسَتِهِ الْأُولَى ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَا كُنْتُ أَجَالِسُكَ وَآتِيكَ ، مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الْغَدَاةَ ؟

قَالَ : « وَمَا فَعَلْتُ ؟ » . قَالَ : رَأَيْتُكَ شَخَصْتَ بِبَصْرِكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَنْ يَمِينِكَ ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي ، فَأَخَذْتَ تَنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقَهُ شَيْئاً يُقَالُ لَكَ .

قَالَ : « وَفَطَنْتَ لِذَلِكَ ؟ » . قَالَ عُثْمَانُ : نَعَمْ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَانِي رَسُولُ رَبِّي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَنْتَ جَالِسٌ » . قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَمَا قَالَ لَكَ ؟ (مص : ٦٩) .

قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٩٠] .

قَالَ عُثْمَانُ : فَذَاكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي ، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند ٣١٨/١ من طريق أبي النضر .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧/٩ برقم (٨٣٢٢) ، و ٣٣٣/١٠ برقم (١٠٦٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني محمد بن بكار ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٩٣) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ، جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر ، حدثنا عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد

حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقال ابن كثير في التفسير ٥١٥/٤ : « وقد ورد في نزول هذه الآية الكريمة حديث حسن رواه الإمام أحمد » ثم ذكر هذا الحديث .

١١١٦٥ - وَعَنْ عُمَانَ^(١) بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا إِذْ شَخَّصَ بَبَصْرِهِ ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَلْزُقَ^(٢) بِالْأَرْضِ .

٤٨/٧ قَالَ : وَشَخَّصَ بَبَصْرِهِ ، قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي / أَنْ أَضَعَ هَذِهِ آيَةَ ﴿بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ » [النحل : ٩٠] .
رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن .

١١١٦٦ - وَعَنْ أَبِي الضُّحَى^(٤) قَالَ : أَجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشَتِيرُ بْنُ شَكْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ : هَلْ سَمِعْتَ^(٥) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَجْمَعَ آيَةَ فِي الْقُرْآنِ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

رواه الطبراني^(٦) في حديث طويل مذكور في سورة الطلاق ، وفيه عاصم بن

(١) في (مص) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « يلزقه » .

(٣) في المسند ٢١٨/٤ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا هريم بن سفيان البجلي ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عثمان بن أبي العاص . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلى أحمد .

(٤) في (ظ) : « الضحاك » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، د) : « سمعتم » .

(٦) في الكبير ١٤٤/٨ برقم (٨٦٦١) ، وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٩٢٢) . وانظر تفسير الطبري ١٦٣/١٤ ، والمستدرک برقم (٣٣٥٨) . ومصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٠٢) .

بهذلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [النحل : ١٢٠] .

١١١٦٧ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - إِنَّ مُعَاذًا كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ، وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ فَرْوَةُ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعِ نَسِي (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ) ، فَقَالَ : وَمَنْ نَسِي ، إِنَّا كُنَّا نُشَبِّهُ مُعَاذًا بِإِبْرَاهِيمَ ، وَسُئِلَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَالَ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَسُئِلَ عَنِ الْقَانِتِ ، فَقَالَ : مُطِيعُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٧١/١٠ برقم (٩٩٤٣) ، والطبري ١٤/١٩١ من طريق سفيان . وأخرجه مسدد - ذكره ابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٤٠٢٨) - والطبري ١٤/١٩١ ، والطبراني برقم (٩٩٤٤) ، والحاكم ٣/٢٧٢ من طريق شعبة ، جميعاً : عن فراس : سمعت الشعبي ، يحدث عن مسروق ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٤٥ ، ٩٩٤٦) من طريق مجالد وزكريا وبيان ، جميعاً عن الشعبي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٤٧) ، والطبري ١٤/١٩١ ، والحاكم ٣/٢٧١ من طريق إسماعيل بن عليّة ، حدثنا منصور بن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن فروة بن نوفل قال : قال ابن مسعود... وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٥٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش وحماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود... وهذا إسناد ضعيف من طريق حماد بن شعيب ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال يحيى مرة : « لا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « أكثر حديثه لا يتابع عليه » ، وقال ابن عدي أيضاً : « يكتب حديثه مع ضعفه » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » . ونقل ابن الجارود عن البخاري قوله : « منكر الحديث - تركوا حديثه » ، وانظر « لسان الميزان » ٢/٣٤٨ .

ولكن تابعه أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ قال أحمد : « ثقة ، ربما غلط ، وهو صاحب قرآن وسنة » . وقال ابن معين : « ثقة »... وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/٤٩٩-٥٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٤/٣٧١-٣٨٥ . يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث ←

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

قد تقدمت أحاديث في الإسراء في كتاب الإيمان .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبِيرًا فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء : ١٣] .

١١١٦٨ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (مص : ٧٠) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « طَبِيرٌ كُلُّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة ورجاله

رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ ﴾ .

١١١٦٩ - عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً فَارْتَفَعَ ، إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي

الْآخِرَةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء : ٢١] » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو الصباح عبد الغفور ، وهو متروك .

→ (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وعند الطبراني طرق أخرى .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٣٤/٤ إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والحاكم .

(١) في المسند ٣/٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٥٥) من طريق ابن

لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/٥٠ - ٥١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ،

قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع من

جابر ، والله أعلم .

وطائر - أو طيره - : نصيبه الذي يظهر إليه ويصله من العلم والعمل والمال والجاه .

وقوله « في عنقه » يعني : أنه لازم له لزوم ما في عنقه ، قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبِيرًا فِي عُنُقِهِ ﴾ ، وهذا إشارة إلى التقدير الأزلي . قاله السندي .

(٢) في الكبير ٦/٢٣٩ برقم (٦١٠١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٢٠٤ من طريق ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [الإسراء : ٢٦] .

١١١٧٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَأَعْطَاهَا فَدَكَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا ﴾ .

١١١٧١ - عَنْ أَبِي الْعُبَيْدِينَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُبْذِرْ

تَبْذِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٦] ، قَالَ : هُوَ / أَلَنْفَقَةُ فِي غَيْرِ حَقٍّ . ٤٩/٧

➤ خلف بن عبد الحميد السرخي ، حدثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي . . . وهذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد السرخسي قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٠٣/٢ : « خلف بن عبد الحميد ، عن أبان بن أبي عياش ، خبره باطل ، لأن أبان هالك . وقال أحمد : لا أعرفه » يعني : خلفاً .

وعبد الغفور بن سعيد - وعند أبي نعيم : سعد - قال البخاري : « تركوه ، منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٤٨/٢ : « كان ممن يضع الحديث على الثقات . . . » . وقال : « ضعيف ، منكر الحديث » . وانظر « الميزان » ٦٤١/٢ .

تنبيه : وقال ابن أبي حاتم ، وابن عدي : عبد الغفور بن عبد العزيز . (١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٧/٤ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد . . . » وذكر لهذا الحديث .

وأخرجه البزار - ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٦٥/٥ - وأبو يعلى الموصلي برقم (١٠٧٥ ، ١١٠٩) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .

وَفَدَكَ - بالتحريك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم صلحاً سنة سبع للهجرة فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب . ولها في التاريخ قصة يطول ذكرها . وهي اليوم بلدة عامرة كثير الزرع والنخل والسكان ، تقع شرقي خيبر ، وتسمى اليوم بالحائط .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ ﴾ .

١١١٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَى أَذْبَرَهُمْ نُفُورًا ﴾ [الإسراء : ٤٦] ، قَالَ : الشَّيَاطِينُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين : صويلح ، وقال

(١) في الكبير ٢٣٤/٩ برقم (٩٠٠٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٤٤) ، والطبري في التفسير ٧٣/١٥ من طريق سفيان ، عن سلمة ، عن مسلم البطين ، عن أبي العبيد بن جراح ، عن ابن مسعود ، قوله ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري ٧٣/١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٤٦) من طريق المسعودي ، أخبرنا سلمة بن كهيل ، عن أبي العبيد بن جراح ، عن عبد الله بن مسعود ، وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع ، سلمة روى عن أبي العبيد بن جراح بواسطة مسلم البطين كما تقدم .

وأخرجه الطبري ٧٣/١٥ ، والحاكم ٢٦١/٢ من طريق الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي العبيد بن جراح ، عن عبد الله ، وهذا إسناد صحيح . وأخرجه الطبري أيضاً ٧٣/١٥ من طريق إسماعيل بن علي ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، بالإسناد السابق . وعند الطبري طرق أخرى .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٧/٤ إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، والبخاري في الأدب ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

(٢) في الكبير ١٧٥/١٢ برقم (١٢٨٠٢) ، والطبري في التفسير ٩٥/١٥ من طريق روح بن المسيب أبي رجاء الكلبي ، حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، روح بن المسيب أبو رجاء ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٦/٣ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « صويلح » .

وقال : سألت أبي عنه فقال : « هو صالح ، ليس بالقوي » .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/١٠٠٣ : « أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/٢٩٩ : « كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات ، ←

ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، وبقيّة رجاله ثقات . (مص : ٧١) .

○ قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ .

١١١٧٣ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجْرِ ، قَالَ : « لَا تَسْأَلُوا آيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا أَلْفِجٍ ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ، فَعَقَرُوهَا ، فَأَخَذْتَهُمْ صَنِحَةً أَهْمَدَ اللَّهُ مَنْ تَحْتَ أَدَمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ ، إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ » .

قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ، أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري ، والطبراني في الأوسط أتم منه ، وتقدم في سورة هود ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١١٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ الصِّفَا ذَهَبًا ، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ نُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا ، فَإِنْ كَفَرُوا هَلَكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ .

قَالَ : « بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ » وَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذِهِ آيَةٌ ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ وَأَيْنَا نَمُودُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴿ [الإسراء : ٥٩] .

→ ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوفات... لا تحل الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا للاختبار... » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٤٤٨) : « بصري ثقة » .

وأورده ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٣٦٤) قول إسحاق بن أبي إسرائيل :

حدثنا الثقة أبو رجاء الكلبي : روح بن المسيب « وقال البزار : ثقة » .

وقال الآجري برقم (١٠٩٢) : « فسألت أبا داود عن روح بن المسيب ؟ قال : أبو رجاء

الكلبي ليس به بأس » .

(١) في المسند ٢٩٦/٣ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٣٨٠ و ١١١٢٢) .

١١١٧٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : فَدَعَا ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُفَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمْ الصَّفَا ذَهَبًا ، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ (ظ : ٣٦٥) عَذَّبْتُهُ^(٢) عَذَابًا لَا أَعَذَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَإِنْ شِئْتَ ، فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ .

قَالَ : « بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ » .

أخرجه أحمد^(٣) ، ورجال الروايتين رجال الصحيح . (مص : ٧٢) . إلا أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم ، وهو وهمٌ ، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحارث ، وهو الصحيح .
ورواه البزار بنحوه .

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٤٢ ، ٢٤٥ ، وعبد بن حميد برقم (٧٠٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٥٥ برقم (٢٢٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٢/١٥٢ برقم (١٢٧٣٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/٢٧٢ من طرق : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمران أبي الحكم - تحرفت عند أحمد في الرواية الأولى إلى : ابن الحكم - عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل ٢/٢٧٢ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مغول ، عن سلمة بن كهيل عن رجل من بني سليم ، عن ابن عباس...
(٢) في (ظ ، د) : « فإني أعذبه » .

(٣) في المسند ١/٢٥٨ ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٢٩٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٥٦ برقم (٢٢٢٥) ، والطبراني في التفسير ١٥/١٠٨ ، والحاكم ٢/٣٦٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/٢٧١ من طرق : عن جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٢٦) من طريق وكيع ، عن طلحة القناد ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وطلحة ضعيف ، وجعفر بن أبي المغيرة قال ابن منده : « ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/١٩٠ إلى أحمد ، والنسائي ، والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، والضياء في المختارة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

١١١٧٦ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ﴿ نَافِلَةً لَكَ ﴾ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١١٧٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : سَأَلْتُ أَبَا أَمَامَةَ عَنِ النَّافِلَةِ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةً ، وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ .

رواه كله أحمد^(٢) بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب ، وقد وثقا وفيهما ضعف لا يضر .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

١١١٧٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ / النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٠/٧
قَالَ : « دُلُوكُ الشَّمْسِ : زَوَالُهَا » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل ، وهو متروك .

(١) أخرجها أحمد في المسند ٢٥٩/٥ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي غالب : سألت أبا أمامة عن النافلة فقال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٤٢) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣١/٨ برقم (٨٠٦٠) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٢٥٦/٥ والطبري في التفسير ١٤٣/١٥ ، والطبراني في الكبير ١٤٥/٨ برقم (٧٥٦١) من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » وقد تقدم بيان حاله عند الحديث (١٠ ، ٦١) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٩٦) من طريق عبد بن محمد بن عمران ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، حدثني أبو قتبية ، حدثنا الحسن بن أبي الحساء ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن . شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٦٤/٢ وقال : كان مقبول القول ، وكان على المسائل رئيس ووجيه ، توفي سنة (٣٠٤ هـ) . وانظر أيضاً « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/٣٦٨ .

(٣) في « كشف الأستار » ٥٦/٣ برقم (٢٢٢٧) من طريق عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن ←

١١١٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ - يَعْنِي : النَّخَعِيِّ - قَالَ : صَلَّى عَبْدُ اللَّهِ
وَجَعَلَ رَجُلٌ يَنْظُرُ هَلْ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا تَنْظُرُونَ ؟ هَذَا وَاللَّهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِيقَاتُ هَذِهِ الصَّلَاةِ لِقَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ
الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] . وَهَذَا ذِكْرُكَ الشَّمْسِ وَهَذَا غَسَقُ اللَّيْلِ .
رواه الطبراني (١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ﴿ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ ، قَالَ : الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ .

رواه الطبراني (٢) من طريقين وفيهما يحيى الحماني ، وجابر الجعفي ،
وكلاهما ضعيف .

→ سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وعمر بن قيس متروك .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٥/١٥ من طريق أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن
نافع ، عن ابن عمر ، قوله ، وهذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٩٥/٤ إلى البزار ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٢٦٣/٩ برقم (٩١٣٢) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن
الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ،
وإسناده صحيح .

وأخرجه أيضاً برقم (٩١٤٠) يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن
عبد الرحمن بن يزيد ، قال : كنا مع عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر
فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم
(٤٣٧) . ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في
« مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في الكبير ٢٦٥/٩ برقم (٩١٤١) من طريق يحيى ، حدثنا أبو عوانة ، عن جابر ، عن
عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله ، وإسناده ضعيف لضعف جابر وهو
الجعفي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١٤٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن
إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ،
درستنا إسناده في التعليق السابق .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

١١١٨١ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) قَالَ : « يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ ، وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ، ثُمَّ يُؤَدِّنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ » .
رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ، قَالَ : يُجْلِسُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جِبْرِيلَ ، وَيَسْفَعُ لِأُمَّتِهِ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف إذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل : لم يسمع من سعيد بن جبير .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ .

١١١٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى الْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمَاً قَدْ شَدَّ

(١) في المسند ٤٥٦/٣ - ومن طريق أورده ابن كثير في التفسير ١٠٥/٥ - وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٧٩) وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥٧٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٠٩/٥ ، والطبري في التفسير ، ١٤٧/١٥ من طريق محمد بن حرب ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب . . . وهكذا إسناد صحيح .

وانظر تعليقتنا عليه في « موارد الظمان » .

(٢) في (مص) : « أبو هريرة » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٦١/١٢ برقم (١٢٤٧٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن صالح ، وابن لهيعة ضعيفان ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير صحيفة وليست سماعاً .

لَهُمْ إِبْلِيسُ أَقْدَامَهَا بِالرِّصَاصِ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ قَضِيبٌ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَى كُلِّ صَنْمٍ مِنْهَا فَيَخِرُّ لَوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَا كُلَّهَا .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت طرق هذا الحديث (مص : ٧٤) في غزوة الفتح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ .

١١١٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] نَزَلَتْ فِي أَلْدُعَاءِ .
رواه البزار^(٢) ، ورجال الصحيح .

(١) في الصغير ١٣٦/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٤٥/٢ برقم (١٨٢٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٤٧) ، والبيهقي في « الدلائل » أيضاً ٧١/٥ - ٧٢ من طرق عن ابن إسحاق ، حدثنا عبد الله ابن أبي بكر بن حزم ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد للحديث حديث ابن مسعود المتفق عليه . فهو عند البخاري في المظالم (٢٤٧٨) باب : هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخزق الزقاق ؟ . وعند مسلم في الجهاد (١٧٨١) باب : إزالة الأصنام من حول الكعبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٦٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٤٦١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٦) حيث أضفنا إلى تخريجاته ما أعاننا الله على الوصول إليه .
وبعد كل ما تقدم تبين لنا أن الحديث قد تقدم برقم (١٠٣١٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٥٦/٣ برقم (٢٢٢٨) ، والبخاري في التفسير (٤٧٢٣) باب : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا ﴾ - وطرفاه : (٦٣٢٧ ، ٧٥٢٦) - ومسلم في الصلاة (٤٤٧) باب : التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية ، والطبري في التفسير ١٨٣/١٥ ، والبيهقي في الصلاة ١٨٣/٢ باب : الاختيار للإمام والمأموم أن يخفيا الذكر ، من طريق عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا ليس على شرط الهيثمي رحمه الله تعالى .
وانظر « الدر المنثور » ٢٠٧/٤ حيث نسه إلى عدد كبير من المخرجين .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَيْنَ شِئْنَا لَنذَهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ .

١١١٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لِيُتَزَعَنَّ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ .

قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَسْنَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَقَدْ أُثْبِتْنَا فِي مَصَاحِفِنَا .

قَالَ : يُسْرَى عَلَى الْقُرْآنِ لَيْلًا ، فَلَا يَبْقَى فِي قَلْبِ عَبْدِ وَلَا فِي مُصْحَفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ فُقَرَاءَ كَالْبَهَائِمِ / ثُمَّ قرأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ وَلَيْنَ شِئْنَا لَنذَهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٦] .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح . غير شداد بن معقل ، وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا ﴾ .

١١١٨٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آيَةُ الْعِزِّ : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴾ » [الإسراء : ١١١] .

رواه الطبراني^(٣) ، وأحمد إلا أنه قال : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « آيَةُ الْعِزِّ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ . . . ﴾ » الآية كلها .

(١) في الكبير ١٥٣/٩ برقم (٨٦٩٨) وهو أثرٌ جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٨٤) . ونضيف هنا : أن الطبري أخرجه في التفسير ١٥٨/١٥ من طريقين في أحدهما تحريف . وانظر « تفسير ابن كثير » ١٢٦/٥ - ١١٥ ، والدر المنثور ٢٠١/٤ .

(٢) في (مص) : « أنس بن مالك » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٩٢/٢٠ برقم (٤٢٩) ، وأحمد ٤٣٩/٣ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن قائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن قائد ، وابن لهيعة ، وسهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٢١٢) .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٣٠) ، وأحمد ٤٣٩/٣ - ٤٤٠ من طريق رشدين ، عن زبَانِ بن قائد ، عن سهل ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وفيه ضعيفان : رشدين ، وزبان .

وله طريق عند الطبراني ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
« أَلْعِزَّةُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا » .

رواه أحمد (مص : ٧٥) من طريقين في إحداهما رشدين بن سعد ، وهو
ضعيف ، وفي الأخرى ابن لهيعة ، وهو أصلح منه ، وكذلك الطبراني .

١١١٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدُهُ فِي يَدِي ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ رَثَّ الْهَيْئَةِ ، قَالَ :
« أَبُو فَلَانٍ ؟ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ » . قَالَ : الضَّرُّ وَالسَّقَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ اللَّهُ عَنْكَ الضَّرُّ وَالسَّقَمَ » .

قَالَ : لَا ، مَا يُسِرُّنِي بِهَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْرًا وَأُحُدًا .

قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ
وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ ؟ » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فَعَلَّمَنِي .

قَالَ : فَقَالَ : « قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِلِيٌّ
مِنَ الدُّنْيَا ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا » .

قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي ، فَقَالَ
لِي : « مَهَيْمَ » ^(٢) .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَزَلْ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِيهَا .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

(١) ما وجدته بهذا اللفظ .

(٢) مَهَيْمٌ : كلمة استفهام : أي ما حالك ؟ وما شأنك ؟ أو ما وراءك .

(٣) في المسند برقم (٦٦٧١) وإسناده ضعيف .

سُورَةُ الْكَهْفِ

١١١٨٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ (مص : ٧٦) وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد يحسن / حديثه . ٥٢/٧

١١١٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ ، لَمْ يَضُرَّهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، في حديث طويل ، وهو بتمامه في كتاب الطهارة ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٩٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٦٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٨٨) .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة » .

(١) في المسند ٤٣٩/٣ من طريق حسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٠٥) من طريق أبي الأسود ،

جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا زبّان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وفي هذا الإسناد ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخه زبّان بن فائد .

وأخرجه الطبراني ١٩٧/٢٠ برقم (٤٤٣) من طريق محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ، عن زبّان بن فايد ، بالإسناد السابق ، ورشدين ضعيف أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٧٨) وإسناد رجاله ثقات ، وقال النسائي : « الصواب في هذا الحديث أنه موقوف » ، وقد تقدم برقم (١٢٥٢) فعد إليه لتمام التخريج .

قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .
 وَفِي رِوَايَةٍ : « الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ » .

قلت : هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف^(١) .
 رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْ فَعَلُ ذَلِكَ غَدًا ﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ❀ .

١١١٩١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْإِسْتِثْنََاءَ وَلَوْ بَعْدَ
 سَنَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْ فَعَلُ ذَلِكَ غَدًا ﴾ ❀ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكَرَ رَبِّكَ
 إِذَا نَسِيتَ ❀ [الكهف : ٢٣-٢٤] ، يَقُولُ : إِذَا ذَكَرْتَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

(١) أخرجه مسلم في « صلاة المسافرين » (٨٠٩) باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي ،
 وعنده « من أول سورة الكهف » . وانظر التعليق التالي . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح
 ابن حبان » برقم (٧٨٥ ، ٧٨٦) .
 وفي الرواية الأولى « عشر آيات حتى سورة الكهف » . وفي الرواية الثانية : « من آخر سورة
 الكهف » مثل روايتنا .

(٢) في المسند ٤٤٦/٦ من طريق شعبة ، عن قتادة : سمعت سالم بن أبي الجعد ، يحدث
 عن معدان ، عن أبي الدرداء... وهذا إسناد صحيح ، ورواية « من آخر سورة الكهف »
 شاذة ، فقد خالف شعبة : سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان ، وهمام بن يحيى ، وهشام
 الدستوائي ، قالوا جميعاً : « من أوائل سورة الكهف » . انظر مسند أحمد ٤٤٩/٦ ،
 وصحيح مسلم (٨٠٩ ، ٢٥٧) ، والحاكم ٣٦٨/٢ .

(٣) في الأوسط برقم (١١٩) ، وفي الكبير ٦٨/١١ برقم (١١٠٦٩) من طريق
 أبي معاوية ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢٩/١٥ من طريق هشيم ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٠٣/٤ من طريق علي بن مسهر ،

جميعاً : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس... وقد دلس الأعمش لهذا الحديث عن
 الليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عباد بن

١١١٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأذْكَرَّ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الإسراء : ٢٤] ، قَالَ : إِذَا نَسِيتَ الْأَسْمَاءَ فَاسْتَنْ إِذَا ذَكَرْتَ قَالَ : هِيَ خَاصَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لِأَحَدِنَا أَنْ يَسْتَنْيَ إِلَّا بِصَلْتِهِ بِمِثْلِهِ .
رواه الطبراني^(١) في الثلاثة (مص : ٧٧) ، وفيه عبد العزيز بن حصين ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ .

١١١٩٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [الكهف : ٢٢] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَا مِنْ أَوْلِيكَ الْقَلِيلِ : مَكْسَلِمِينَا ، وَمَلِيخَا ، وَهُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْوَرِقِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَمَرْطُونَسَ ، وَيَبُونَسَ ، وَدَرْدُونَسَ ، وَكَفَاسَطِطُوسَ ، وَمَيْطُوسِيُوسَ وَهُوَ الرَّاعِي ، وَالْكَلْبُ أَسْمُهُ قَطْمِيرُ دُونَ الْكُرْدِيِّ وَفَوْقَ الْقَبْطِيِّ الْأَلْطَمِ فَوْقَ الْقَبْطِيِّ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ أَبِي : بَلَّغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَتَبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فِي شَيْءٍ وَطَرَحَهُ فِي حَرِيقٍ سَكَنَ الْحَرِيقُ .

→ العوام ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . .
وهذا إسناد صحيح . وفيه : ﴿ . . . وَأَذْكَرَّ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أن تقول : إن شاء الله .
(١) في الصغير ٤١/٢ - ومن طريق أخرجه ابن عساکر في تاريخه ٢٤٥/٥٢ - ومن طريق محمد بن الحارث الجبيلي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن حصين ، عن ابن نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٢٤٥/٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .
وعبد العزيز بن حصين ضعيف ، وقال أبو داود : متروك الحديث . وانظر التعليق السابق .
وتفسير ابن كثير ١٤٦/٥ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن أبي روق ، وهو ضعيف .
 ﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ [الكهف : ٨٢] .

١١١٩٤ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « أَلْكَزُّ الَّذِي ذَكَرَ (٢) اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُضْمَتٍ (٣) : عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ نَصَبَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ النَّارَ (٤) ثُمَّ ضَحِكَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ ثُمَّ غَفَلَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » .

٥٣/٧

رواه البزار^(٥) من طريق بشر بن المنذر ، عن الحارث بن عبد الله اليحصبي ،

(١) في الأوسط برقم (٦١٠٩) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٥٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٤٢٢ من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن أبي روق ، عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني طعن فيه الدارقطني ، وأبوه محمد بن النعمان ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/١٨٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن أبي روق ضعيف . والضحاك لم يسمع من ابن عباس ، بل لم يره . وقال العقيلي : (أما الكلام الأول « أنا من أولئك القليل » فصحيح عن ابن عباس ، وأما أسماؤهم هذه فليست بمحفوظة عن ابن عباس) . وانظر تفسير الطبري ١٥/٢٢٦ - ٢٢٧ . والعجيب أن السيوطي رحمه الله قال في « الدر المنثور » ٤/٢١٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « ذكره » .

(٣) أي : خالص لا يخالطه شيء .

(٤) في (ظ) : « أيقن بالنار » .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/٥٦ - ٥٧ برقم (٢٢٢٩) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/١٨٢ - من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر بن المنذر ، حدثنا الحارث بن عبد الله اليحصبي ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن ابن حجيرة ، عن أبي ذر . . . ولهذا إسناد رجاله ثقات غير الحارث بن عبد الله اليحصبي روى عن عياش بن عباس القتباني ، وعبد الرحمن حجيرة .

روى عنه الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث المصري ، وبشر بن المنذر الرملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبشر بن المنذر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم رقم (٥٣٣٦) . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/٢٣٤ إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبزار .

ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ [الكهف : ٨٢] ، قَالَ : قَالَ : أُحِلَّتْ لَهُمُ الْكُنُوزُ ، وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الْغَنَائِمُ ، وَأُحِلَّتْ لَنَا الْغَنَائِمُ ، وَحُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْكُنُوزُ .
قلت : روى له الترمذي^(١) حديثاً غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) (مص : ٧٨) وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ .

١١١٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ ﴾ .
رواه الطبراني^(٣) عن شيخه الوليد بن عداس^(٤) المصري ، وهو ضعيف .

(١) في أبواب التفسير (٣١٥٣) كما أخرجه البخاري في الكبير ٣٦٩/٨ والحاكم في المستدرک ٣٦٩/٢ وإسناده ضعيف . وفيه : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ قال : « ذهب وفضة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهذا اللفظ في غيره .

(٣) في الكبير ٦٣/١٢ برقم (١٢٤٨٠) ، وفي الصغير ١٢٤/٢ من طريق الوليد بن العباس العداس المصري ، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . شيخ الطبراني هو : الوليد بن العباس بن مسافر العداس ، ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٦٠) ، وضعفه أبو بكر الكندي ، وقال ابن يونس : « كانت القضاة تقبله ، ولم يكن بالمحمود فيما روى » .

وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٤٤/٦ برقم (٥٧٢) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣٤٠/٤ ، و« لسان الميزان » ٢٢٣/٦ ، وباقي رجاله ثقات ، وسيأتي برقم (١١٦٥٢) فانظره .

تنبيه : ﴿ حامية ﴾ قراءة ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبي بكر ، أي : حارة .

(٤) هو : الوليد بن العباس العداس المصري ، وانظر الإكمال ١٩٤/٦ تعليق المعلمي ، وانظر أيضاً التعليق السابق .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] .

١١١٩٧ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْخَفِيِّ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : اللَّهُمَّ غُفْرًا . فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ » .

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا هَذِهِ آيَةَ ﴿ فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] آيَةَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ وَأَشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « أَلَا أُنْفِرُجُهَا عَنْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى فَرَجَّ اللَّهُ عَنْكَ أَلْهَمَّ وَالْأَذَى .

فَقَالَ : « هِيَ مِثْلُ آيَةِ النَّبِيِّ فِي الرُّومِ : ﴿ وَمَاءَ أَيْتَهُم مِّن رَّبِّا لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [الروم : ٩٣] آيَةَ . مَنْ عَمِلَ عَمَلًا رِيَاءً ، لَمْ يُكْتَبْ لَهْ وَلَا عَلَيْهِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

(مص : ٧٩) .

(١) في « كشف الأستار » ٥٧/٣ برقم (٢٢٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/٣١٤ من طريق يحيى بن أبي طالب قال : قال أبو نصر عبد الوهاب الخفاف : سئل الكلبي وأنا شاهد عن قول الله عز وجل : ﴿ فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] . فقال : حدثنا أبو صالح ، عن عبد الرحمن بن غنم . . . وهذا إسناد فيه محمد بن السائب وهو كذاب .

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ جَعَلْنَا لَكَ رَبًّا سَرِيًّا ﴾ .

١١١٩٨ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ جَعَلْنَا لَكَ رَبًّا سَرِيًّا ﴾ ، قَالَ : « النَّهْرُ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١١١٩٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ السَّرِيَّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمَرْيَمَ : ﴿ قَدْ جَعَلْنَا لَكَ رَبًّا سَرِيًّا ﴾ / ، نَهْرٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَشْرَبُ مِنْهُ » . ٥٤/٧

(١) في الصغير ٢٤/١ من طريق عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي الكوفي بدمشق ، حدثنا سعيد بن عمرو ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤ / ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف .

وسعيد بن سنان أبو سنان متأخر السماع من أبي إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يرفعه عن أبي إسحاق إلا أبو سنان سعيد بن سنان » وأخرجه الطبري في التفسير ٦٩ / ١٦ ، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٧٣ من طريق سفيان ،

وأخرجه الطبري أيضاً في التفسير ٦٩ / ١٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا ، شعبة ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قوله ، وهذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤ / ٢٦٨ إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن

منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن

مردويه .

ولفظ الطبري : « الجدول » وعند الحاكم « الجدول ، النهر الصغير » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ^(٢) ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ .

١١٢٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] .

قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قِيحٍ .

١١٢٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : أَلْغِي نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ يُقَذَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

الشَّهَوَاتِ .

رواه الطبراني^(٤) بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من

أبيه .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] .

(١) في الكبير ٣٤٦/١٢ برقم (١٣٣٠٣) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ... وفي هذا الإسناد ضعيفان : يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ، وشيخه أيوب بن نهيك .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٦٨/٤ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وابن النجار .

(٢) البَابِلِيُّ - بفتح الباء الأولى ، وسكون الثانية ، وضم اللام ، وكسر التاء مع التشديد - هذه النسبة إلى بابلت ويظن أنه موضع في الجزيرة ، والله أعلم . انظر الأنساب ١٤/٢ .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٥٩/٩ برقم (٩١٠٨) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم . وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد القراطيسي .

(٤) في الكبير ٢٥٩/٩ برقم (٩١٠٦ ، ٩١٠٧ ، ٩١٠٩ ، ٩١١٠ ، ٩١١١) من طريق إسرائيل ، وقيس بن الربيع ، وشريك ، وسفيان ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه فيما نعلم ، والله أعلم .

وأما رواياته فهي « وادي جهنم - نهر في جهنم - واد في جهنم من قيح - نهر في جهنم وواد في جهنم - واد في جهنم بعيد القعر خبيث المطعم » .

١١٢٠٢ - عَنْ أَبِي سَمِينَةَ قَالَ : اُخْتَلَفْنَا هَهُنَا فِي الْوُرُودِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ .

وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا .

فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّا اخْتَلَفْنَا هَهُنَا فِي الْوُرُودِ ، فَقَالَ : يَرُدُّونَهَا جَمِيعاً .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ، فَأَهْوَى بِأَصْبَعِيهِ إِلَى أُذُنِيهِ وَقَالَ : صُمْتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْوُرُودُ : الدُّخُولُ لَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ - أَوْ قَالَ : جَهَنَّمَ - ضَحِيحاً مِنْ بَرْدِهِمْ (مص : ٨٠) ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَدْرُءُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُنْتًا » .

قلت : لجابر في الصحيح في الورد^(١) شيء موقوف غير هذا .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٩١) باب : أدنى أهل الإيمان منزلة فيها .

(٢) في المسند ٣/٣٢٨ - ٣٢٩ ، وعبد بن حميد برقم (١١٠٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٧٠) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا غالب بن سليمان أبو صالح ، عن كثير بن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا . . . وهذا إسناد حسن .

أبو سمية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٨/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٩/٥ .

وقال المزني في « تهذيب الكمال » ٣٣/٣٨٥ : « قال البخاري في التاريخ : قال سليمان بن حرب ، حدثنا غالب بن سليمان . . . » وذكر هذا الحديث .

وقد نبه محقق التاريخ أن هذا ساقط منه ، والله أعلم .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٤٤) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا أبو صالح : غالب بن سليمان بن حرب ، عن كثير بن زياد : أبي سهل ، عن مُسَّةَ - تحرفت فيه إلى : منية -

الأزدية ، عن عبد الرحمن بن شيبه قال : قال جابر - ساقط من المطبوع - : اختلفنا ههنا في ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ .

١١٢٠٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ حَلَالٌ ، وَمَا حَرَّمَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ ، فَهُوَ عَفْوٌ ، فَأَقْبَلُوا مِنْ اللَّهِ عَافِيَتَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم : ٦٤] » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ .

١١٢٠٤ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ [مريم : ٨٥] ، قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ ، وَلَا يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَيَّ أَرْجُلِهِمْ ، وَلَكِنْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ ، لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا ، عَلَيْهَا رَحَائِلٌ مِنْ ذَهَبٍ يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

→ الورود . . . ومع ذلك فقد صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

(١) في « كشف الأستار » ٥٨/٣ برقم (٢٢٣١) وإسناده ضعيف ، ولكنه صحيح بشواهد ، وقد تقدم برقم (٨٠٣) .

ونضيف هنا : أخرجه الدارقطني ١٣٧/٢ ، والبيهقي في الضحايا ١٢/١٠ باب : ما لم يذكر تخريجه . . . من طريق أبي نعيم ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، رجاء روى عن أبي الدرداء مرسلًا . وانظر فتح الباري ٢٦٦/١٣ .

(٢) في زوائده على المسند ١٥٥/١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٨١) - من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٩/١٣ برقم (١٥٨٦١) من طريق أبي معاوية ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢٦/١٦ من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ،

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (٥٥) من طريق عباد بن يعقوب الرَوَّاجِنِيَّ - ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ .

١١٢٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ (١) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] ، قَالَ : مَحَبَّةٌ ٥٥/٧ فِي قُلُوبِ / الْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه بشر بن عمار ، وهو ضعيف . (مص : ٨١) .

سُورَةٌ ﴿ طه ﴾

١١٢٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ الأنساب للسمعاني - ، حدثني محمد بن فضيل ، وأخرجه الحاكم ٣٧٧/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٧) - من طريق أبي معاوية ، ويعلى بن عبيد ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن النعمان بن سعد ، عن عليّ وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف ، ومن فوقه ثقات ، النعمان بن سعد روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٢/٥ . ومع ذلك فقد صححه الحاكم عليّ شرط مسلم ، فتعقبه الذهبي بقوله : « قلت بل عبد الرحمن هذا ، ولم يرو له مسلم ، ولا لخاله النعمان ، ضعفوه » . أي : ضعفوا عبد الرحمن بن إسحاق . (١) في (ظ ، د) : « في علي » بدل قوله : « هذه الآية » . وكذلك هي في الأوسط ، بينما جاء هذه في الكبير ، في نهاية الحديث . (٢) في الأوسط برقم (٥٥١٢) ، وفي الكبير ١٢٢/١٢ برقم (١٢٦٥٥) من طريق عون بن سلام ، حدثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه علتان : ضعف بشر بن عمار ، والانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس . وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٢/١٦ ، ١٣٣ من طريقين : حدثنا مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ومسلم الملائي ضعيف . ولكن يشهد لهذا حديث أبي هريرة عند الترمذي في أبواب التفسير (٣١٦٠) باب : ومن سورة مريم ، وهو عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٧) باب : إذا أحب الله عبداً حببته إلى عباده . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٥) .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ قَرَأَ طَه ، وَيَس ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ ، قَالُوا : طُوبَى لِمَنْ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا ، وَطُوبَى لِأَجْوَابِ تَحْمِيلِ هَذَا ، وَطُوبَى لِأَلْسِنِ تَكَلَّمُ بِهِذَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وضعفه البخاري بهذا الحديث ، ووثقه ابن معين .

١١٢٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ طه ﴾ ، قَالَ : يَا رَجُلُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن السائب ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

١١٢٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، يَقُومُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ [طه : ٢] .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٧٣) ، والدارمي برقم (٣٤٥٧) ، وإسناده ضعيف جداً ، وعند الدارمي استوفينا تخريجه فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في الكبير ٤٤١/١١ برقم (١٢٢٤٩) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا شريك ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك . وياقي رجاله ثقات .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٦/١٦ من طريق ابن جريج قال : وأخبرني زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وزمعة بن صالح ضعيف .

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٦٦/٥ - من طريق الحسين بن محمد بن شنبَةَ الواسطي ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، أنبأنا إسرائيل ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٨٩/٤ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

رواه البزار^(١) ، وفيه يزيد بن بلال ، قال البخاري : فيه نظر ، وكيسان أبو عمرو^(٢) ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفَنَّاكَ فُتُونًا ﴾^(٣) .

١١٢٠٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه : ٤٠] ، سَأَلْتُهُ عَنِ الْفُتُونِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ، فَإِنَّهَا حَدِيثَةٌ^(٤) طَوِيلَةٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، غَدَوْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (ظ : ٣٦٦) لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي مِنْ حَدِيثِ الْفُتُونِ .

قَالَ : تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيَنْظُرُونَ ذَلِكَ مَا يَشْكُونَ فِيهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، فَلَمَّا هَلَكَ ، قَالُوا : لَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ . (مص : ٨٢) .

قَالَ فِرْعَوْنُ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ فَأْتَمَرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الشُّفَارُ ، يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكَرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ . فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَمُوتُونَ بِأَجَالِهِمْ ، وَالصَّغَارَ يُذَبِّحُونَ ، قَالُوا : يُوشِكُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَتَضَطَّرُّوا^(٥) أَنْ تَبَاشِرُوا مِنْ

(١) في « كشف الأستار » ٥٨/٣ برقم (٢٢٣٢) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن عليّ . . . وكيسان أبو عمر - تحرفت في الكشف إلى « عمرو » وهو ضعيف - كما أن يزيد بن بلال ضعيف أيضاً .

(٢) صوابه : « أبو عمر » .

(٣) يقال : فتنته ، أفنته ، فتناً ، وفتوناً ، إذا امتحنته ، والفتنة والفتون : الامتحان والاختبار والابتلاء . وأصل الفتنة من قولك : فتنت الذهب والفضة إذا أحرقتة بالنار ليبين الجيد من الرديء .

(٤) عند الموصلي : « فإن لها حديثاً طويلاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « فتصيرون » .

الأعمالِ الَّذِي^(١) كَانُوا يَكْفُونَكُمْ ، فَأَقْتُلُوا عَاماً كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ ، فَيَقِلَّ نَبَاتُهُمْ ،
وَدَعُوا عَاماً فَلَا يَقْتُلُ / مِنْهُمْ^(٢) ، فَيَنْشَأُ الصَّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ ، فَإِنَّهُمْ^{٥٦٧}
لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ مِنْهُمْ ، فَتَخَافُوا مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ، وَلَنْ يَفْنَوْا بِمَنْ
تَقْتُلُونَ ، فَتَحْتَاجُوا إِلَى ذَلِكَ ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ .

فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى بِهَارُونَ فِي الْعَامِ الَّذِي لَا يُذْبِحُ فِيهِ الْغُلَمَانُ ، فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً
آمِنَةً . فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَى ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهَمُّ وَالْحَزَنُ - وَذَلِكَ مِنْ
الْفُتُونِ يَا بَنَ جُبَيْرٍ - بِمَا دَخَلَ مِنْهُ فِي قَلْبِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ . فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ
وَتَعَالَى - إِلَيْهَا ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] .
وَأَمْرَهَا إِنْ وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تُلْقِيَهُ فِي الْيَمِّ .

فَلَمَّا وَلَدَتْهُ ، فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ ، فَلَمَّا تَوَارَى عَنْهَا أَبْنُهَا ، أَتَاهَا الشَّيْطَانُ ، فَقَالَتْ
فِي نَفْسِهَا : مَا صَنَعْتُ بِأَبْنِي ؟ لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَفْتُهُ كَانَ خَيْرًا لِي^(٣) مِنْ أَنْ
أُلْقِيَهُ بِيَدِي إِلَى زَفَرَاتِ الْبَحْرِ وَحِيتَانِهِ .

فَأَنْتَهَى الْمَاءُ بِهِ إِلَى فَرَضَةِ^(٤) مُسْتَقَى جَوَارِي أُمْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، أَخَذَتْهُ
فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : إِنَّ فِي هَذَا مَالاً ، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ ، لَمْ
تُصَدِّقْنَا أُمْرَأَةُ الْمَلِكِ^(٥) بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ ، فَحَمَلْنَاهُ بِهِيْتِهِ لَمْ يُحَرِّكَنَّ مِنْهُ شَيْئاً
(مص : ٨٣) حَتَّى دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ ، رَأَتْ فِيهِ غُلَاماً ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا
مَحَبَّةً لَمْ تَجِدْ مِثْلَهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ قَطُّ .

(١) عند الموصلي : « التي » والصواب ما عندنا ؛ لأنه مفعول به للفعل تباشروا ، وليس صفة
للأعمال أو بدلاً منها .

(٢) في المسند زيادة « أحد » .

(٣) عند الموصلي : « أحب إلي » .

(٤) فرضة النهر : مشرعه ، وهي : ثلثة يستقى منها . وفرضة البحر : المينا ، محط
السفن .

(٥) في (د) : « فرعون » .

فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعَاً مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا^(١) ذِكْرَ مُوسَىٰ .

فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ ، أَقْبَلُوا بِسِفَارِهِمْ إِلَىٰ أُمْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ لِيَذْبَحُوهُ ،
وَذَلِكَ مِنَ الْفِتُونِ يَا بَنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : أتركوه فإن هذا الواحد لا يزيد في
بني إسرائيل ، حتى آتني فرعون فاستوهبه منه ، فإن وهبه لي ، كنتم قد أحسنتم
وأجملتم ، وإن أمرت بذبحه ، لم أملككم .

فَأَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ : ﴿ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ [القصص : ٩] .

قَالَ فِرْعَوْنُ : يَكُونُ لَكَ ، فَأَمَّا لِي فَلَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَقْرَ فِرْعَوْنُ^(٢)
كَمَا أَقْرَتْ أُمْرَأَتُهُ ، لَهَدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَىٰ أُمْرَأَتُهُ ، وَلَكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ » فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ
مَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ أُمْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ لِيَتَخْتَارَ لَهُ ظِئْرًا^(٣) فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ أُمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ
لِتَرْضِعَهُ ، لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَهَا ، حَتَّىٰ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ أُمْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ / أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ ٥٧/٧
فَيَمُوتَ ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ إِلَىٰ الشُّوقِ وَمَجْمَعِ النَّاسِ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا
يَأْخُذُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَقْبَلْ ، فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَىٰ وَالِهَةً فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ : قُصِّيهِ ، قُصِّي
أَثَرَهُ وَأَطْلُبِيهِ ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا؟ أَحْيِي أُنْبِيَّ أَمْ أَكَلْتَهُ الدَّوَابُّ؟ وَنَسِيَتْ
مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا مِنْهُ^(٤) .

فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ - وَالْجُنْبُ : أَنْ يَسْمُوَ بَصَرَ الْإِنْسَانَ
إِلَىٰ الشَّيْءِ الْبَعِيدِ ، وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِهِ لَا يَشْعُرُ بِهِ - فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ
الظُّوَارُ : أَنَا أَدُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (مص : ٨٤)

(١) عند الموصلي زيادة (من) .

(٢) عند الموصلي زيادة : « بأن يكون له قرة عين » .

(٣) الظُّئْرُ : المرضعة غير ولدها ، ويقع على الذكر والأنثى . يقال : ظارت المرأة على ولد
غيرها ، ظأراً ، وظئاراً إذا عطفت عليه .

(٤) عند الموصلي : « فيه » .

فَأَخَذُوهَا ، فَقَالُوا : مَا يُدْرِيكَ مَا نُصَحُّهُمْ لَهُ ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ - وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بَنَ جُبَيْرٍ - فَقَالَتْ : نُصَحُّهُمْ لَهُ وَشَفَقْتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِي صَهْرِ الْمَلِكِ وَرَجَاءَ مَنْعَتِهِ^(١) ، فَأَرْسَلُوهَا ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهَا ، سَرَى^(٢) إِلَى ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلَأَ جَنْبَاهُ رِيًّا ، فَأَنْطَلَقَ الْبَشِيرُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكَ ظَنْرًا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا ، فَأَتَيْتْ بِهَا وَبِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ بِهَا ، قَالَتْ لَهَا : أَمْكِي عِنْدِي تُرْضِعِينَ ابْنِي هَذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَحِبُّ حُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ .

قَالَتْ أُمُّ مُوسَى : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَنَضِيعَ ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِيَ لَا أَلُوهُ خَيْرًا ، وَإِلَّا فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي .

وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَهَا ، فَتَعَاَسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَآيَقَنْتْ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ وَعَدُهُ ، فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا بِابْنِهَا [فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ مُجْتَمِعِينَ يَمْتَنِعُونَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ^(٣) .

قَالَ : فَلَمَّا تَرَعَرَ عَ ، قَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى : [أُرِيدُ] أَنْ تُرِيَنِي ابْنِي ، فَوَعَدَتْهَا يَوْمًا تُرِيَهَا إِيَّاهُ .

فَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِخُزَّانِهَا ، وَقَهَّارِمَتِهَا ، وَظُؤُورِهَا^(٤) : لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا أَسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكِرَامَةٍ لِأَرَى ذَلِكَ فِيهِ ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينًا يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدَايَا وَالْكَرَامَةُ وَالنَّحْلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ ، إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بَجَلْتَهُ

(١) عند الموصلي : « منفعته » .

(٢) عند الموصلي : « نزا » .

(٣) عند الموصلي : « فيهم » .

(٤) عند الموصلي : « ظؤورتها » .

وَأَكْرَمْتُهُ وَفَرَحْتُ بِهِ ، وَبَجَلْتُ بِأَمِّهِ (١) لِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا تَيْنَ (٢)
فِرْعَوْنَ فَلْيَبْجَلْنَهُ وَلْيَكْرِمْنَهُ .

فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ (مص : ٨٥) جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِهِ ، فَتَنَاوَلَ مُوسَى لِحِيَةَ ٥٨/٧
فِرْعَوْنَ فَمَدَّهَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ الْغَوَاةُ أَعْدَاءُ اللَّهِ / لِفِرْعَوْنَ : أَلَا تَرَى إِلَى
مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ أَنَّهُ يَرُبُّكَ (٣) ، وَيَعْلُوكَ ، وَيَصْرَعُكَ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَى الذَّبَّاحِينَ
لِيَذْبَحُوهُ - وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بَنَ جُبَيْرٍ - بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ أَبْتَلِي بِهِ وَأَرْبِكَ بِهِ فُتُونًا ،
فَجَاءَتْ أُمْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَتْ : مَا بَدَأَ لَكَ فِي هَذَا الْغُلَامِ الَّذِي
وَهَبْتَهُ لِي ؟

قَالَ : تَرَيْنَهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي .

قَالَتْ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أُمْرًا تَعْرِفُ الْحَقَّ فِيهِ : أَتَيْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلَوْلُؤَتَيْنِ ،
فَقَرَّبْتُهُنَّ إِلَيْهِ ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَأَجْتَنَبَ الْجَمْرَتَيْنِ ، عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ ، وَإِنْ
تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ اللَّؤْلُؤَتَيْنِ ، عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الْجَمْرَتَيْنِ عَلَى
اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ .

فَقَرَّبَ ذَلِكَ ، فَتَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ فَأَنْتَزَعُوهُمَا مِنْ يَدِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَحْرِقَانِهِ .

فَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ : أَلَا تَرَى ؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ هَمًّا بِهِ ،
وَكَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْعَاقِبَةِ أَمْرُهُ .

فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلَا سُخْرِيَّةٍ (٤) حَتَّى أَمْتَنَعُوا بِهِ كُلَّ الْأَمْتِنَاعِ ، فَبَيْنَمَا

(١) عند الموصلي : « أمه » .

(٢) عند الموصلي : « لا تين به » .

(٣) أي : يصبح لك سيداً وأميراً ، وعليك مقدماً . وفي المثل : لأن يرثني بنو عمي أحب إليّ
من أن يرثني غيرهم .

(٤) عند الموصلي « سخرة » .

مُوسَى فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ : أَحَدُهُمَا فِرْعَوْنِيٌّ ، وَالْآخَرَ إِسْرَائِيلِيٌّ ، فَاسْتَعَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى ^(١) الْفِرْعَوْنِيِّ ، فَغَضِبَ مُوسَى غَضَبًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحِفْظَهُ لَهُمْ ، لَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الرِّضَاعِ ، إِلَّا أُمُّ مُوسَى ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَوَكَزَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيَّ ، فَقَالَ مُوسَى حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ : ﴿ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾ (مص : ٨٦) ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ^(٢) ، فَغَفَرَ لَهُ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ الْأَخْبَارَ ، فَأَتَى فِرْعَوْنَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَخُذْ لَنَا بِحَقِّنَا وَلَا تَرْخِصْ لَهُمْ .

فَقَالَ : أَبْعُونِي قَاتِلَهُ ^(٣) وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمِ ، لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُقِيدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا يُنْبِتَ ، فَاطْلُبُوا لِي عِلْمَ ذَلِكَ ، آخِذًا لَكُمْ بِحَقِّكُمْ .

فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لَا يَجِدُونَ ثَبْتًا ، إِذَا مُوسَى قَدْ رَأَى مِنَ الْغَدِ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ ، فَاسْتَعَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيِّ ، فَصَادَفَ مُوسَى قَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، فَكَّرَهُ الَّذِي رَأَى / لِعُضْبِ الْإِسْرَائِيلِيِّ ، ٥٩/٧ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَوْنِيِّ .

فَقَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَالْيَوْمَ : ﴿ إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ ﴾ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ ، فَخَافَ الْإِسْرَائِيلِيُّ فَحَاجَّ لِلْفِرْعَوْنِيِّ ﴿ قَالَ يَمْوَسَّى أَتْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَى لِيَقْتُلَهُ ، وَتَنَازَعًا ، وَتَطَاوَعًا ، وَأَنْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ

(١) ساقطة من جميع أصولنا .

(٢) عند الموصلي : « رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي » .

(٣) في (ظ) : « فاعله » .

بِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْخَبْرِ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِأَلْمِيسِ ﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ الذَّبَّاحِينَ لِيَقْتُلُوا مُوسَى . فَأَخَذَ رُسُلُ فِرْعَوْنَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ يَمْشُونَ عَلَى هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُونَ لِمُوسَى وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ اخْتَصَرَ طَرِيقًا قَرِيبًا حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ - وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بْنَ جَبِيْرٍ - (مص : ٨٧) فَخَرَجَ مُوسَى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلَاءً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَهُ بِالطَّرِيقِ عِلْمٌ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴿ [القصص : ٢٢ - ٢٣] ، يَعْنِي بِذَلِكَ : حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنِ لَا تَسْتَقِيَانِ مَعَ النَّاسِ ؟ قَالَتَا : لَيْسَ بِنَا قُوَّةُ نِزَاحِمِ الْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ ، فَسَقَى لَهُمَا ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ مِنَ الدَّلْوِ مَاءً كَثِيرًا حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الرَّعَاءِ فَرَاغًا ، فَأَنْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَى أَبِيهِمَا ، وَأَنْصَرَفَ مُوسَى فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص : ٢٤] ، فَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفْلًا بَطَانًا ، فَقَالَ : إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَأْنًا ؟

فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسَى ، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا تَدْعُوهُ لَهُ ، فَآتَتْ مُوسَى فَدَعَتْهُ ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ ، قَالَ : ﴿ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصص : ٢٥] ، لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلَا لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ .

قَالَ : فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا : ﴿ يَتَأَبَّتِ اسْتِجْرَةُ ابْنِ خَيْرٍ مِنْ اسْتِعْجَرَتِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ ﴾

[القصص : ٢٦] .

قَالَ : فَأَحْتَمَلْتُهُ الْغَيْرَةَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ مَا قُوَّتُهُ ؟ وَمَا أَمَانَتُهُ ؟ قَالَتْ : أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِينَ سَقَى لَنَا ، لَمْ أَرَ رَجُلًا أَقْوَى فِي ذَلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ ، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ ، فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ ، وَشَخَصْتُ لَهُ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي

أمرأةً ، صَوَّبَ / رَأْسَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ رِسَالَتَكَ ، ثُمَّ قَالَ : ٦٠/٧
أَمْشِي خَلْفِي وَأَبْغِينِي^(١) الطَّرِيقَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا وَهُوَ أَمِينٌ . فَسَرَّيَ عَنْ
أَبِيهَا ، فَصَدَّقَهَا ، فَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ .

فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ ﴿ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى أَبْنَتَيَّ هَتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَابٍ فَإِنْ
أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴾ [القصص : ٢٧] فَفَعَلَ ، فَكَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَمَانِ سِنِينَ وَاجِبَةً (مص : ٨٨) وَكَانَتْ سَتَانِ عِدَّةٍ مِنْهُ ، فَقَضَى اللَّهُ عِدَّتَهُ فَأَتَمَّهَا
عَشْرًا .

قَالَ سَعِيدٌ : فَلَقِينِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ ، فَقَالَ : هَلْ تَذْرِي
أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى ؟

قُلْتُ : لَا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لَا أَدْرِي ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ :
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيًا كَانَتْ عَلَى مُوسَى وَاجِبَةً ، وَلَمْ يَكُنْ نَبِيَّ اللَّهِ لِيُنْقِصَ مِنْهَا
شَيْئًا ، وَتَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَاضِيًا عَنْ مُوسَى عِدَّتَهُ الَّتِي وَعَدَ ، فَإِنَّهُ قَضَى^(٢) عَشْرَ سِنِينَ .
فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ
بِذَلِكَ .

قَالَ : قُلْتُ : أَجَلٌ ، وَأَوْلَى ، فَلَمَّا سَارَ مُوسَى بِأَهْلِهِ ، كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّارِ
وَالْعَصَا وَيَدِهِ مَا قُصَّ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ ، فَشَكَاَ إِلَى رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَا يَتَخَوَّفُ
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي الْقَتْلِ وَعُقْدَةِ لِسَانِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ
الْكَلَامِ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ لِيَكُونَ لَهُ رِذَاءٌ وَيَتَكَلَّمَ عَنْهُ ، فَآتَاهُ اللَّهُ
سُؤْلَهُ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ ، فَآتَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ وَحَلَّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ

(١) أي : أعينني على معرفة الطريق . وعند الموصلي : « وانعتي لي الطريق » .

(٢) في (ظ) : « ليقضي » .

[فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةً] ^(١) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ ، فَأَنْدَفَعَ مُوسَى بَعْصَاهُ حَتَّى لَقِيَ هَارُونَ ، فَأَنْطَلَقَا جَمِيعاً إِلَى فِرْعَوْنَ ، فَأَقَامَا عَلَى بَابِهِ حِيناً لَا يُؤْذَنُ لَهُمَا ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَا : إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ .

فَقَالَ : مَنْ ^(٢) رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ .

فَقَالَ : فَمَا تُرِيدُ ؟ وَذَكَرَهُ الْقَتِيلَ ، فَأَعْتَدَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ ، وَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَتُرْسِلَ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَقَالَ : أَنْتَ بَايَةٌ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعْرَءَ فَاهَا ، مُسْرِعَةً إِلَى فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَأَاهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ ، خَافَهَا ، فَأَقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ / وَأَسْتَعَاثَ بِمُوسَى أَنْ يَكْفِّهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَأَاهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ - يَعْنِي : مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ - ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَى لُونِهَا الْأَوَّلِ (مص : ٨٩) ، فَاسْتَشَارَ الْمَلَأَ (ظ : ٣٦٧) حَوْلَهُ فِيمَا رَأَى ، فَقَالُوا لَهُ : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ﴾ [طه : ٦٣] ، يَعْنِي : مُلْكُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، وَالْعَيْشَ ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطَوْهُ شَيْئاً مِمَّا طَلَبَ ، وَقَالُوا لَهُ : أَجْمَعُ لَنَا السَّحْرَةَ فَإِنَّهُمْ بَارِضُكَ كَثِيرٌ حَتَّى يَغْلِبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا .

فَأَرْسَلَ فِي الْمَدِينَةِ فَحَشَرَ لَهُ كُلَّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ ، قَالُوا : بِمِ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ ؟ قَالُوا : بِالْحَيَاتِ ، قَالُوا : فَلَا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ السَّحْرَ بِالْحَيَاتِ وَالْعِصِيَّ الَّذِي نَعْمَلُ ، فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا ؟

فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي ^(٣) وَأَنَا صَانِعُ إِلَيْكُمْ كُلَّ مَا أَحْبَبْتُمْ ، فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُجًى ﴾ [طه : ٥٩] .

(١) ما بين حاصرتين ليس عند الموصلي .
 (٢) عند الموصلي : « قال : فمن ... » .
 (٣) في (مص) : « حامتي » .

قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّاسٍ أَنَّ يَوْمَ الزَّيْنَةِ أَلْيَوْمِ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَالسَّحْرَةَ ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ ، قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَنْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَذَا الْأَمْرَ ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴾ [الشعراء : ٤٠] . يَعْنُونَ مُوسَى وَهَارُونَ اسْتَهْزَاءً بِهِمَا ، فَقَالُوا : يَا مُوسَى لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ ﴿ إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمَلْقَيْنِ ﴾ [الأعراف : ١١٥] . قَالَ : بَلْ أَلْقُوا ﴿ فَالْقُوا جِبَاهَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الشعراء : ٤٤] ، فَرَأَى مُوسَى مِنْ سِحْرِهِمْ مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ ﴿ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا ، صَارَتْ ثُعْبَانًا عَظِيمًا فَاعْرَةَ فَاهَا ، فَجَعَلَتْ أَلْعَصَا بَدْعُوهَ (١) مُوسَى تَلْبَسُ بِالْحِبَالِ حَتَّى صَارَتْ حِرْزًا إِلَى الثُّعْبَانِ يَدْخُلُ فِيهِ حَتَّى مَا أَبْتَقَتْ عَصَاً وَلَا حَبْلًا إِلَّا أَتْبَلَعَتْهُ ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحْرَةَ ذَلِكَ ، قَالُوا : لَوْ كَانَ هَذَا سِحْرًا (مص : ٩٠) لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا (٢) هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنْ (٣) اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى ، وَنَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَسَرَ اللَّهُ ظَهَرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَأَظْهَرَ الْحَقَّ ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ فَعَلِبُوا هُنَاكَ وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴾ [الأعراف : ١١٨-١١٩] ، وَأَمْرًا فِرْعَوْنَ بَارِزَةً مُتَبَدِّلَةً تَدْعُو اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّصْرِ لِمُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَمَنْ رَأَاهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ، ظَنَّ أَنَّهَا أَتْبَدَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَى ، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسَى لِمَوَاعِيدِ فِرْعَوْنَ الْكَاذِبَةِ ، كَلَّمَا جَاءَهُ / بِآيَةٍ وَعَدَهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيدَهُ وَقَالَ : هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُرْسِلَ (٤) غَيْرَ هَذَا ؟ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ

(١) في مصادرنا جميعها « تدعوه » .

(٢) في رواية ابن منيع زيادة « كل » .

(٣) عند الموصلي زيادة « أمر » .

(٤) في (ظ ، د) : « يصنع » .

وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَّ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَى مُوسَى وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكْفَهَا عَنْهُ ، وَيُوثِقَهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا كَفَّهَا عَنْهُ ، أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ وَنَكَثَ عَهْدَهُ حَتَّى أَمَرَ مُوسَى بِالْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ وَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا ، أَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَتَّبِعُهُمْ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرِ أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَى بِعَصَاهُ فَأَنْفِرْ أَثْنَتِي عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى يَجُوزَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ التَّقَى عَلَيَّ مَنْ بَقِيَ بَعْدَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ .

فَنَسِيَ مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِالْعَصَا ، فَأَنْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ وَلَهُ فَرَقٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ ، فَيَصِيرَ عَاصِيًا ، فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ وَتَقَارَبَا ، قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى : ﴿ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾ [الشعراء : ٦١] ، أَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُكْذِبَ وَلَنْ تُكْذَبَ . (مص : ٩١) .

فَقَالَ : وَعَدَنِي إِذَا آتَيْتُ الْبَحْرَ يُفْرِقُ لِي أَثْنَتِي عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى أُجَاوِزَ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصَا ، فَضْرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ فَأَنْفَرَ لَهُ حِينَ دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسَى ، فَأَنْفَرَ الْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ ، وَكَمَا وَعَدَ مُوسَى [فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسَى وَأَصْحَابُهُ كُلَّهُمْ ، وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ ، أَلْتَقَى عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ] (١) .

فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسَى الْبَحْرَ ، قَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ فِرْعَوْنُ غَرِقَ ، فَلَا نُؤْمِنُ بِهَلَاكِهِ ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِيَدَيْهِ حَتَّى اسْتَيْقِنُوا بِهَلَاكِهِ ، ثُمَّ مَرُّوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴿ قَالُوا يَمْوَسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [١٣٨-١٣٩] ، قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْعِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ ، وَمَضَى ، فَأَنْزَلَ لَهُمْ مُوسَى مَنَزِلًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَطِيعُوا هَارُونَ ، فَإِنِّي قَدْ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي ، وَأَجَلْهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ .

(١) ما بين حاصرتين استدركنا من مسند الموصلي .

فَلَمَّا أَتَى رَبَّهُ ، أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلَاثِينَ وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ ، كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فَمِهِ رِيحٌ فَمِ الْأَصَائِمِ ، فَتَنَاوَلَ مُوسَى شَيْئاً مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَمَضَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَنَاهُ : أَفْطَرْتَ ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ .

قَالَ : رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أَكَلِّمَكَ إِلَّا وَفَمِي طَيِّبُ الرِّيحِ .

قَالَ : أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا مُوسَى أَنْ رِيحَ فَمِ الْأَصَائِمِ أَطْيَبُ عِنْدِي مِنْ رِيحِ / ٦٣/٧ الْمِسْكِ ، أَرْجِعْ حَتَّى تَصُومَ عَشْرًا ، ثُمَّ أَتِنِي .

فَفَعَلَ مُوسَى مَا أَمَرَ^(١) . فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ لِلْأَجْلِ ، قَالَ : بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، وَكَانَ هَارُونَ قَدْ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَلِقَوْمٍ فِرْعَوْنِ عَوَارٍ وَوَدَائِعُ ، وَلَكُمْ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَخْتَسِبُوا (مص : ٩٢) مَا لَكُمْ عِنْدَهُمْ ، وَلَا أَحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةً وَلَا عَارِيَةً ، وَلَسْنَا بِرَادِينَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا مُمَسِّكِينَ لِأَنْفُسِنَا . فَحَفَرَ حَفِيرًا وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْدِفُوهُ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ . فَقَالَ : لَا يَكُونُ لَنَا وَلَا لَهُمْ .

وَكَانَ السَّامِرِيُّ رَجُلًا مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقَرَ ، جِيرَانٍ لَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَحْتَمَلَ مَعَ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَحْتَمَلُوا ، فَقَضِيَ لَهُ أَنْ رَأَى أَثْرًا ، فَأَحْذَ مِنْهُ قَبْضَةً ، فَمَرَّ بِهَارُونَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا سَامِرِيُّ أَلَا تَلْقِي مَا فِي يَدِكَ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ طَوَالَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ الَّذِي جَاوَزَ بِكُمْ الْبَحْرَ فَمَا أَلْقِيهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ إِذَا أَلْقَيْتَهَا أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ . فَأَلْقَاهَا ، وَدَعَا لَهُ هَارُونَ ، وَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عِجْلًا . فَأَجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي الْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ فَصَارَ عِجْلًا أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ ، لَهُ حُورًا .

(١) عند الموصلي زيادة « به » .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لَهُ صَوْتُ قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَتْ أَلْرِيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ . فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرْقًا . فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : يَا سَامِرِيُّ مَا هَذَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ؟

قَالَ : هَذَا رَبُّكُمْ وَلَكِنَّ مُوسَى أَضَلَّ الطَّرِيقَ .

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لَا نَكْذِبُ بِهَذَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيِّعْنَاهُ وَعَجِزْنَا فِيهِ حِينَ رَأَيْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسَى . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ بِرَبَّنَا ، وَلَا نُؤْمِنُ بِهِ ، وَلَا نُصَدِّقُ .

وَأَشْرَبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ التَّصْدِيقَ بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي الْعِجْلِ وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيبَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ : ﴿ يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ﴾ (مص : ٩٣) وَإِنَّ رَبَّنَا ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ [طه : ٩٠] لَيْسَ هَذَا .

قَالُوا : فَمَا بِالْ مُوسَى وَعَدْنَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْلَفْنَا ، فَهَذِهِ الْأَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ ؟

فَقَالَ سَفَهَاوُهُمْ : أَخْطَأَ رَبُّهُ ، فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَبْتَغِيهِ . فَلَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ ، أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبًا / أَسْفًا ﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

فَقَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ ﴾ [الأعراف : ١٥٠] ، وَأَلْقَى الْأَلْوِاحَ ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَأَنْصَرَفَ إِلَى السَّامِرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ : قَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَفَطِنْتُ لَهَا وَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَا ﴿ وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ . قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ

(١) في (ظ ، د) : « ربكم » .

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْهَرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٦-٩٧﴾ .

وَلَوْ كَانَ إِلَهًا لَمْ يَخْلُصْ إِلَى ذَلِكَ مِنْهُ فَاسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَأَغْتَبَطَ ^(١) الَّذِينَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ .

وَقَالَ جَمَاعَتُهُمْ لِمُوسَى : سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا وَيُكْفِّرَ لَنَا مَا عَمَلْنَا ، فَأَخْتَارَ قَوْمُهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِدَلِّكَ ، لِإِتْيَانِ الْجَبَلِ مِمَّنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي الْعِجْلِ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ التَّوْبَةَ ، فَارْجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللَّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَوَفَدِهِ حِينَ فَعَلَ بِهِمْ مَا فَعَلَ .

قَالَ : ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَائْتِي أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾ [الأعراف : ١٥٥] ، وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى مَا أُشْرِبَ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ وَإِيمَانًا بِهِ فَبِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَقَالَ : ﴿ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْتُمُ اللَّذِينَ يَنْقُوتُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴿ [الأعراف : ١٥٦-١٥٧] .

فَقَالَ : (مص : ٩٤) رَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي ، فَقُلْتَ : إِنَّ رَحِمَتَكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي ، فَلَيْتَكَ أَحْرَزْتَنِي حَتَّى تُخْرِجَنِي حَيًّا فِي أُمَّةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرْحُومَةِ .

فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ : إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ لَا يَبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْأَمْوَاتِ ، وَيَأْتِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ خَفِيَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَا أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَأَعْتَرَفُوا بِهَا ، وَفَعَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ فَعَفَرَ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ . ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْضِ

(١) اغتبط : فرح بالنعمة . والغبطة : حسن الحال والمسرة ، وهي اسم من غبطته - باب : ضرب - غبطاً ، إذا تمنيت مثل ما ناله من غير أن تريد زواله عنه لما أعجبك منه وعظم عندك شأنه .

المُقدَّسة ، وأخذَ الألواحَ بعدَ ما سَكَتَ عَنْهُ الغُضبُ ، وأمرَهُم بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ :
 أَنْ يُبلِّغَهُمْ مِنَ الوُظائِفِ ، ففعلوا وَأَبَوْا أَنْ يُقرِّوا بِهَا ، ففتقَ (١) اللهُ عَلَيْهِمُ الجَبَلَ كَأَنَّهُ
 ظُلَّةٌ ، وَدَنَا مِنْهُم حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمُ ، فَأَخَذُوا الكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ
 مُضْغُونَ إِلَى الجَبَلِ وَالْأَرْضِ ، وَالكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الجَبَلِ مَخَافَةَ
 أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمُ ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى أَتَوْا الْأَرْضَ / الْمُقدَّسةَ ، فوجدوا فِيهَا مَدِينَةً فِيهَا
 قَوْمٌ جَبَّارُونَ (٢) ، خَلَقَهُمْ خَلْقَ مُنْكَرٍ وَذَكَرُوا مِنْ ثَمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيبًا فَقَالُوا :
 ﴿يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة : ٢٢] لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ ، وَلَا نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا
 ﴿فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ [المائدة : ٢٢] .

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ [المائدة : ٢٣] مِنَ الْجَبَّارِينَ :
 آمَنَّا بِمُوسَى ، فَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالَا : نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ
 أَجْسَامِهِمْ وَعِدَّتِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ لَا قُلُوبَ لَهُمْ وَلَا مَنَعَةَ عَلَيْهِمْ (٣) ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِمُ
 الْبَابَ ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ [المائدة : ٢٣] ، وَيَقُولُ نَاسٌ إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ
 مُوسَى ، وَزَعَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ الْجَبَّارَةِ آمَنَّا بِمُوسَى ، يَقُولُ : ﴿ مِنْ
 الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الَّذِينَ يَخَافُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

قَالُوا : يَا مُوسَى أَذْهَبَ ﴿ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة :
 ٢٤] ، فَأَغْضَبُوا مُوسَى (مص : ٩٥) فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ
 قَبْلَ ذَلِكَ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ ، فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ
 فِيهِمْ ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ،
 يُضْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فِي آتِيهِ ، وَأَنْزَلَ
 عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لَا تَبْلَى وَلَا تَسْحُ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ حَجْرًا

(١) التَّق : الزعزعة والتَّق ، وفتق الجبل : زعزعه .

(٢) فِي أَصُولِنَا جَمِيعُهَا : « جَبَّارِينَ » . وَالوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

(٣) عِنْدَ الْمُوصِلِيِّ : « عِنْدَهُمْ » .

مُرْبَعًا ، وَأَمَرَ مُوسَى فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ ، فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِنْبِطٍ عَيْنَهُمْ الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا ، لَا يَزْتَحِلُونَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْحَجَرَ فِيهِمْ بِالْمَكَانِ الَّذِي [كَانَ فِيهِ] بِالْأَمْسِ .

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفِرْعَوْنِي^(١) أَفْشَى عَلَى مُوسَى أَمْرَ الْقَتِيلِ الَّذِي قُتِلَ ، فَكَيْفَ يُفْشَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ^(٢) عَليمَ بِهِ ، وَلَا ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ ذَلِكَ^(٣) ، فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَخَذَ بِيَدِ مَعَاوِيَةَ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الزَّهْرِيِّ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ هَلْ تَذَكَّرَ يَوْمَ حَدَّثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتِيلِ مُوسَى الَّذِي قَتَلَهُ ، الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي أَفْشَى عَلَيْهِ أَمُّ الْفِرْعَوْنِي ؟

فَقَالَ : إِنَّمَا أَفْشَى عَلَيْهِ الْفِرْعَوْنِي بِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي شَهِدَ ذَلِكَ وَحَضَرَهُ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أصبغ بن زيد ، والقاسم بن أبي أيوب ، وهما ثقتان .

(١) في (د) زيادة : « الذي » .

(٢) في (د) زيادة : « له » .

(٣) عند الموصلي زيادة « وشهده » .

(٤) في المسند برقم (٢٦١٨) - ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٧٧٤٩) - والنسائي في الكبرى برقم (١١٣٢٦) - ومن طريق النسائي أورده ابن كثير في التفسير ٢٧٩/٥ - ٢٨٦ - وأخرجه منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٤٨) - والطبري في التفسير ١٦٤/١٦ - ١٦٧ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا أصبغ بن زيد الجهني ، أخبرنا القاسم بن أبي أيوب ، حدثنا سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . وهذا الحديث في المقصد العلي برقم (١١٨٦) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٦/٤ إلى ابن أبي عمر العدني ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مرويه .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى / ءَادَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسَى ﴾ [طه : ١١٥] .

١١٢١٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنَّمَا سُمِّيَ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ (مص : ٩٦) .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه أحمد بن عصام ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ .

١١٢١١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ ، هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَوَقَاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [طه : ١٢٣] » .

(١) في الصغير ٥٥ / ٢ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٦٧ / ٢ - من طريق أحمد بن عصام الأنصاري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا مسعر بن كدام ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢١ / ١٦ من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومؤمل ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأحمد بن عصام الأنصاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٦ / ٢ - ٦٧ وقال : « كتبنا عنه وهو ثقة صدوق » .

وترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٧ وقال : « وكان من الثقات ، مقبول القول » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : « العالم ، الصادق ، المحدث . . . أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة . . . وما علمت فيه لينا » .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٨٠ / ٢ من طريق أبي نعيم ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، سمعت الحسن بن مسلم يقول : سمعت سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٩ / ٤ إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حاتم ، والطبراني في الصغير ، وابن منده في التوحيد ، والحاكم وصححه .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو شيبة ، وعمران بن أبي عمران ، وكلاهما ضعيف .

١١٢١٢ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ

هُدَايَ﴾^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ .

١١٢١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه : ١٢٤] .

قَالَ : « أَلْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ : الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعًا

وَتِسْعِينَ حَيَّةً يَنْهَشُونَ لَحْمَهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٤٨/١٢ برقم (١٢٤٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٦٢) وإسناده ضعيف ،

وقد تقدم برقم (٧٩٠) فعد إليه إذا رغبت في إتمام التخريج .

(٢) أي : بسكون الياء ، وهذه قراءة شاذة ، قرأها ورش ، والأعرج .

(٣) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » برقم (٣٠٨) من طريق نصر بن

علي الجهضمي ، حدثنا بكر بن عبد الله بن يحيى العوذى ، حدثنا هارون بن موسى ، عن

إسماعيل المكي ، عن أبي الطفيل . . . وهذا إسناد إسماعيل المكي وهو ضعيف ، وبكر بن

عبد الله بن يحيى العوذى ، وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ٨٧/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، ومثل هذا وجدت في الإكمال ٦/٣٣٥ لابن ماكولا .

(٤) في « كشف الأستار » ٥٨/٣ برقم (٢٢٣٣) ، وهو حديث حسن .

وقد استوفينا تخرجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٢٢) ، وفي « مسند الموصلي »

برقم (٦٦٤٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٧٨٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن كثير في التفسير ٥/٣١٧ من طريق البزار .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/٢٢٨ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن

دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . .

١١٢١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ، قَالَ : عَذَابُ الْقَبْرِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .
(مص : ٣٦٨) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَيِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ .

١١٢١٥ - عَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَسَيِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه : ١٣٠] ، قَالَ : « قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا : صَلَاةُ الْعَصْرِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ .

١١٢١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (مص : ٩٧) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ الضُّيْقُ ، أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ قرَأَ : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه : ١٣٢] آيَةً .

→ تنبيه : تحرف « ابن حجيرة » عند البزار إلى « أبي حجيرة » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣١١/٤ إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، والحكيم الترمذي ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٢٦٦/٩ برقم (٩١٤٣) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن المخارق ، عن أبيه المخارق بن سليم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، ولأن أبا نعيم متأخر السماع من المسعودي .

(٢) في الكبير ٣٠٨/٢ برقم (٢٢٨٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا داود بن الزبيرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف . وداود بن الزبيرقان متروك ، وكذبه بعضهم .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله ثقات^(٢) .

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَتَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ .

١١٢١٧ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ ، قَالَ : بَلَغَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ مَرْوَانَ يَقُولُ :

﴿وَأَتَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ [الأنبياء : ٨٤] .

قَالَ : أُنِّي أَهْلًا غَيْرَ أَهْلِهِ فَقَالَ : ابْنُ مَسْعُودٍ أُتِيَ بِأَهْلِهِ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَمِثْلَهُمْ

مَعَهُمْ .

رواه الطبراني^(٣) ، وإسناده منقطع ، ويحيى / الحماني ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَذَا التُّونِ...﴾ الْآيَةَ .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٦/٨ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن محمد بن حمزة [بن يوسف عن أبيه ، عن جده] عن عبد الله بن سلام قال : ... وهكذا إسناد جيد . حمزة بن يوسف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٦) في « مسند الموصلي » . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣١٣/٤ إلى ابن عبيد ، وسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في « شعب الإيمان » وقال : « بسند صحيح عن عبد الله بن سلام » وذكر هذا الحديث . ملاحظة : لقد تحرفت كلمة « الضيق » عند الطبراني ، وأبي نعيم إلى « الضيف » وأما في الشعب فقد جاء : الشدة .

(٢) في هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض » .

(٣) في الكبير ٢٥٤/٩ برقم (٩٠٨٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن أبي سنان : سعيد بن سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : بلغ ابن مسعود... وهكذا إسناد منقطع ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٢٨/٤ إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

١١٢١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ﴿ وَذَا التُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُعَظَبًا ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ، قَالَ : عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١١٢١٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ^(٢) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ؟ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ أَنْفَاءً فِي الْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ .
قَالَ : فَأَرْسَلْ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَيَّ أَخِيكَ السَّلَامَ ؟

قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ ، قُلْتُ : بَلَى (مص : ٩٨) قَالَ : حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ ، فَقَالَ : بَلَى ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي أَنْفَاءً ، وَأَنَا أَحَدْتُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قطُّ إِلَّا تَغَشَى بَصْرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ .

قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أَنْبَأْتُكَ بِهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ

(١) في الكبير ٢٥٥/٩ برقم (٩٠٨٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن .

يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ^(١) فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى^(٢) أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَمَهْ ؟ » قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَكَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ .

قَالَ : « نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ ، إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] .

فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلَّا أَسْتَجَابَ لَهُ » .
قُلْتُ : رَوَى التِّرْمِذِيُّ^(٣) طَرَفًا مِنْ آخِرِهِ .

رواه أحمد^(٤) ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وهو ثقة .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم جاءه أعرابي » .

(٢) عند أحمد : « فلما » .

(٣) في الدعوات (٣٥٠٠) باب : دعوة ذي النون في بطن الحوت ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٦) ، والطبراني في الدعاء برقم (١٢٤) ، والحاكم في المستدرک ٥٠٥ / ١ ، و ٣٨٢ / ٢ - ٣٨٣ من طريق محمد بن يوسف ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤٣ / ٤ برقم (٣١٥٠) من طريق أبي أحمد ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الطنافسي ،

جميعاً : عن يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثنا والذي محمد ، عن أبيه سعد . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ١ / ١٧٠ وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٧٢) من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثني والذي محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١١٦٣) - وهو في « كشف الأستار » ٤٢ / ٤ برقم

(٣١٤٩) - وأبو يعلى برقم (٧٠٧) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٥ / ٣٦٣ -

وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٠٨٨ ، والحاكم ٢ / ٥٨٤ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ .

١١٢٢٠ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ :

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴾ [الأنبياء :

٩٨] ، ثُمَّ نَسَخَتْهَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾

[الأنبياء : ١٠١] .

يَعْنِي : عَيْسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ . (مص : ٩٩) .

رواه البزار^(١) وفيه شرحبيل بن سعد مولى الأنصار ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٢١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكُمْ / وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ

٦٨/٧

دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٨] .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَا أَخْصِمُ لَكُمْ مُحَمَّدًا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَيْسَ

فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا

وَرَدُونَ ﴾ ؟

→ زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهذا إسناد حسن ، كثير بن زيد الأسلمي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

وهو في مسند سعد برقم (٦٣) . وانظر « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٢٦٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٥٩/٣ برقم (٢٢٣٤) من طريق يحيى بن عمير ، حدثني

شرحبيل ، عن ابن عباس . . . وشرحبيل بن سعد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث

(١٦١) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (١٠٦٩) .

وأما يحيى بن عمير فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٦١٥) في « مسند الموصلي » .

وقد نسبه الإمام السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٩/٤ هذا الحديث إلى البزار .

وأما القول بالنسخ فينبغي أن يكون مستنده حديثاً صحيحاً ، ولا يمكن أن يصار إلى النسخ بغير

سنة صحيحة ، وبدون معرفة التاريخ لهذين الحكمين : الناسخ ، والمنسوخ .

قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَهَذِهِ النَّصَارَى تَعْبُدُ عَيْسَى ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ تَعْبُدُ
عُزَيْرًا ، وَهَذِهِ بَنُو تَمِيمٍ تَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ ، فَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ ؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾
[الأنبياء : ١٠١] .

رواه الطبراني^(١) وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثق وضعفه جماعة .

١١٢٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِذَا بَقِيَ فِي النَّارِ مَنْ
يُحَلِّدُ فِيهَا ، جُعِلُوا فِي تَوَابِتٍ مِنْ نَارٍ ، فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ - قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثًا - فَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا فِي النَّارِ يُعَذِّبُ غَيْرَهُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ
وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٠] .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٥٣/١٢ برقم (١٢٧٣٩) من طريق معاذ بن المشني ، حدثنا علي بن
المديني ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن
أبي رزين ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وباقى رجاله ثقات : معاذ بن المشني : ثقة متقن . انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٢٧/٣ ،
وتاريخ بغداد ١٣/١٣٦ .
وأبو رزين هو : مسعود من مالك .

نقول : هناك من يسارع إلى اتخاذ مثل هذا الحديث ، دليلاً على النسخ الاصطلاحي ، وليس
الأمر كذلك ، فإن هذا تخصيص لعموم وليس إلغاء للحكم السابق ، والله أعلم .
وأخرجه الحاكم ٣٨٥/٢ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن
يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . الحسين بن واقد فصلنا
القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٨/٤ إلى أبي داود في ناسخه ، وابن المنذر ، وابن
مردويه ، والطبراني .

وأخرجه ابن مردويه - ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣٧٤/٥ - وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ٢٥٥/٩ برقم (٩٠٨٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا
قيس بن الربيع ، عن يونس ابن خباب ، عن حدثه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .

١١٢٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] ، قَالَ : مَنْ تَبِعَهُ ، كَانَ لَهُ رَحْمَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُوْفِي مِمَّا كَانَ يُبَلِّغِي بِهِ سَائِرُ الْأُمَّمِ مِنَ الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْقَذْفِ . (مص : ١٠٠) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروي عنه ، وقال : إنه كثير الخطأ ، والمسعودي قد اختلط .

→ فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، وجهالة الراوي عن ابن مسعود .

وأما الحماني يحيى فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٩٥ / ١٧ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٧٢ / ٥ - والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٧) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، عن يونس بن خباب قال : قال عبد الله . . . والمسعودي ضعيف ، ويونس لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) . وزاد السيوطي في « الدر المنثور » ٢٣٩ / ٤ نسبة إلى عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في صفة النار .

(١) في الكبير ٢٣ / ١٢ برقم (١٢٣٥٨) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٨٢ / ٥ - من طريق أيوب بن سويد ، عن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وأيوب بن سويد ، وشيخه المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ضعيفان .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠٦ / ١٧ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٨٢ / ٥ - ، من طريق المسعودي ، عن أبي سعد - تحرفت عند الطبراني إلى : سعيد - سعيد بن المرزبان البقال عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . والمسعودي ، وأبو سعد البقال ضعيفان . وعند البيهقي « عن سعيد بن أبي سعيد » وهو تحريف .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤١ / ٤ - ٣٤٢ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل .

سُورَةُ الْحَجِّ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُورًا رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ .

١١٢٢٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةَ ، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ : ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُورًا رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج : ١] إِلَى آخِرِ آيَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَذُرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا آدَمُ قُمْ فَأَبْعَثْ بَعْنًا إِلَى النَّارِ ، فَيَقُولُ : وَمَا بَعْتُ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ » ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْمَلُوا وَأَبْشَرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُنَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثَرْنَا : يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبُعِيرِ / أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، إِنَّمَا أُمَّتِي جُزءٌ مِنْ أَلْفِ جُزءٍ » .

قلت : في الصحيح بعضه (١) .

رواه البزار (٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة .

(١) عند مسلم في الإيمان (٢٢١) باب : كون هذه الأمة نصف أهل الجنة .

(٢) في « كشف الأستار » ٥٩/٣ برقم (٢٢٣٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٨٧/٥ - من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٠) باب : قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ ، ومسلم في الإيمان (٢٢٢) باب : قوله : يقول لآدم : أخرج بعث النار . . .

١١٢٢٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠١) ، قَرَأَ : ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل : ١٧] .

قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ يَوْمُ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِآدَمَ : قُمْ فَأَبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ .

فَقَالَ : مِنْ كَمْ يَا رَبِّ ؟ قَالَ : مِنْ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَيَنْجُو وَاحِدٌ » ، فَشَقَّ (١) ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ : « إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرِثَهُ لِصَلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ ، فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جَنَّةٌ لَكُمْ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو متروك ، وضعفه الجمهور ، واستحسن أبو حاتم حديثه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿سَوَاءٌ الْعَعْكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ .

١١٢٢٦ - [عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿سَوَاءٌ الْعَعْكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج : ٢٥] (٣) ، قَالَ : « سَوَاءٌ : الْمُقِيمُ وَالَّذِي يَزْحَلُ » .

رواه الطبراني (٤) ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ ، د) : « فاشتد » .

(٢) في الكبير ٣٦٦/١١ برقم (١٢٠٣٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٨٣/٨ - من طريق نافع بن يزيد ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عطاء متروك ، والله أعلم .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ٦٧/١٢ برقم (١٢٤٩٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ .

١١٢٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ شُعْبَةُ : رَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ ﴾ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِالْحَادِ وَهُوَ بَعْدَنَ ، لِأَذَاقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَذَاباً أَلِيماً (مص : ١٠٢) .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٢٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ قَالَ : مَنْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا فِي

→ مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ليس بشيء .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/٣٥١ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، والطبري ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . ! وذكر هذا الحديث .

(١) في المسند ١/٤٢٨ ، والطبري في التفسير ١٧/١٤١ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٥٣٨٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٦) - والبزار في « كشف الأستار » ٣/٦٠ برقم (٢٢٣٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن السدي - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة - عن مرة بن شراحيل ، أنه سمع عبد الله وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الحاكم ٢/٣٨٨ من طريق يزيد بن هارون ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً . وهذا يعني أن شعبة رحمه الله تعالى رواه موقوفاً ، كما رواه مرفوعاً ، وانظر تعليقنا على هذا في « مسند الموصلي » ٩/٢٦٣ - ٢٦٤ .

وأخرجه موقوفاً إسحاق بن راهويه في مسنده - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٥) - والطبري في التفسير ١٧/١٤٠ - ١٤١ ، والدارقطني في « العلل . . . » ٥/٢٦٩ برقم (٨٧٢) ، وقال : « يرويه السدي ، وقد اختلف عنه ، فرفعه شعبة عن السدي ، وأوقفه الثوري ، والقول قول شعبة » .

نقول : نعم رواه مرفوعاً لأنه سمعه من السدي مرفوعاً فأداه كما سمعه ، ولكن ثقته بالسدي ليست تامة فلم يرفعه ، يفهم ذلك من قوله : « رفعه ، ولا أرفعه لك » . أي رفعه رواية ، وأوقفه دراية والله أعلم . والحاكم ٢/٣٨٧ .

سَوَى الْبَيْتِ ، لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، وَمَنْ هَمَّ بِحَطِيئَةٍ يَعْمَلَهَا فِي الْبَيْتِ لَمْ يُمْتَهُ اللَّهُ حَتَّى يُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾ .

١١٢٢٩ - عَنْ عُرْوَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الزُّبَيْرِ - فِي تَسْمِيَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَبْلَ خُرُوجِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ : عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، وَعُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ / امْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَوَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَمُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَامْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ وَمَعَهُ أُمُّ كُلثُومُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَهَبُوا الْمَرَّةَ الْأُولَى قَبْلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ [النجم : ١] ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا بِخَيْرٍ أَقْرَبْنَا وَأَصْحَابَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَحَدًا مِمَّنْ خَالَفَ دِينَهُ (مص : ١٠٣) مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِمِثْلِ الَّذِي يَذْكُرُ بِهِ آلِهَتَنَا مِنَ الشَّمِّ وَالسَّرِّ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا وَالنَّجْمَ ، وَقَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّكْتَ وَالْعُرْوَى ﴾ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى ﴿ [النجم : ١٩ - ٢٠] ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيهَا عِنْدَ ذَلِكَ ذِكْرَ الطَّوَاعِغِ فَقَالَ : وَإِنَّهُمْ مِنْ^(٢) الْغُرَانِيقِ الْعُلَى ، وَإِنْ

(١) في الكبير ٢٥٣/٩ برقم (٩٠٧٨) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . والحكم بن ظهير متروك ، واتهمه ابن معين .

(٢) في (ظ) : « لمن » .

شَفَاعَتَهُمْ لَتُرْتَجَى ، وَذَلِكَ مِنْ سَجَعِ الشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ، فَوَقَعَتْ هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُشْرِكٍ ، وَذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَأَسْتَبْشَرُوا بِهَا وَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ رَجَعَ إِلَى دِينِهِ الْأَوَّلِ ، وَدِينِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ السُّورَةِ الَّتِي فِيهَا النَّجْمُ ، سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ^(١) مِنْ مُسْلِمٍ وَمُشْرِكٍ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ كَانَ رَجُلًا كَبِيرًا فَرَفَعَ مِلاءَ كَفِّهِ تَرَابًا فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَعَجِبَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فِي السُّجُودِ لِسُجُودِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ ، فَعَجِبُوا مِنْ سُجُودِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ وَلَا يَقِينٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الْمُسْلِمُونَ سَمِعُوا الَّذِي أَلْفَى الشَّيْطَانُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُشْرِكِينَ .

وَأَمَّا الْمُشْرِكُونَ ، فَأَطْمَأْنَتَ أَنْفُسُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَهُمْ الشَّيْطَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَرَأَهَا فِي السَّجْدَةِ ، فَسَجَدُوا لِتَعْظِيمِ آلِهَتِهِمْ ، فَفَشَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ فِي النَّاسِ وَأَظْهَرَهَا الشَّيْطَانُ حَتَّى بَلَغَتْ الْحَبْشَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ النَّاسَ أَسْلَمُوا وَصَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَلَغَهُمْ سُجُودُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَلَى التُّرَابِ (مص : ١٠٤) عَلَى كَفِّهِ أَقْبَلُوا سِرَاعًا ، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَمْسَى ، أَنَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ فَرَقَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا ، تَبَرَّأَ مِنْهَا / جِبْرِيلُ وَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ^(٢) مِنْ هَاتَيْنِ مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّي وَلَا أَمْرَنِي بِهِمَا رَبُّكَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : « أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامِهِ ، وَشَرِكْنِي فِي أَمْرِ اللَّهِ » ، فَسَخَّ اللَّهُ مَا يُلْقِي^(٣) الشَّيْطَانُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْفَى الشَّيْطَانَ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي

(١) في (ظ) : « حضر معه » .

(٢) في (د) : « أبرأ إلى الله » .

(٣) في (ظ ، د) : « ما ألقى » .

الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحَكِّمُ اللَّهُ عَيْنَيْهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ [الحج : ٥٢] فَلَمَّا بَرَأَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ سَجْعِ الشَّيْطَانِ وَفَتْنَتِهِ أَنْقَلَبَ الْمُشْرِكُونَ بِضَلَالِهِمْ وَعَدَاوَاتِهِمْ . . . »
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ (١) .

رواه الطبراني (٢) مرسلًا ، وفيه ابن لهيعة ، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة .

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ .

١١٢٣٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَلَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةَ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ [المؤمنون : ١٢] إِلَى ﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ [المؤمنون : ١٤] ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « بِهَا خُتِمَتْ (مص : ١٠٥) ﴾ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ » [المؤمنون : ١٤] .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد

(١) برقم (٩٩١٦) .

(٢) في الكبير ٢١/٩ - ٢٤ برقم (٨٣١٦) وفي إسناده علتان : ضعف ابن لهيعة ، وهو مرسل ، والحديث منكر ، وقد تقدم مرسلًا برقم (٩٩١٦) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٥٤) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٥/٤٦٣ - من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان ، عن - تحرفت في الصغير إلى : ابن - جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن زيد بن ثابت قال : . . . وجابر الجعفي ضعيف ، وعامر الشعبي لم يسمع زيد بن ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٧) - من طريق أبي حمزة السكري ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري : « لهذا إسناد فيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف » .

وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَوْيَتْهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ﴾ [المؤمنون : ٥٠] .

١١٢٣١ - عَنْ مُرَّةَ الْبُهَزِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الرَّيْلَةُ : الرِّبْوَةُ» .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا﴾ .

١١٢٣٢ - عَنْ أَبِي خَلْفٍ مَوْلَى آلِ (٢) جَمَحٍ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَقِيفَةِ زَمْزَمَ ، وَلَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرُهَا ، فَقَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأَبِي عَاصِمٍ - يَعْنِي : عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ - مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَوْ تَلِمَ بِنَا ؟ قَالَ : أَخْشَى أَنْ أَمْلِكَ . قَالَتْ : مَا كُنْتَ لِتَفْعَلَ .

قَالَ : جِئْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا ؟

قَالَتْ : آيَةٌ آيَةٌ ؟ قَالَ : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا﴾ [المؤمنون : ٦٠] ، أَوْ : ﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا﴾ ؟ قَالَتْ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَحَدُهُمَا

→ ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٧/٥ إلى ابن راهويه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٩١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٧٠/٥ - من طريق رواد بن الجراح ، حدثنا عبّاد بن عباد الخواص أبو عتبة ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن أبي وعله ، عن كريب السحولي - في الأوسط : السموالي - وفي مجمع البحرين : السحدلي - عن مرة البهزي . . . ولهذا إسناد ضعيف رواد بن الجراح اختلط فترك ، وياقني رجاله ثقات ، وكريب هو : ابن أبرهة أبو رشدين ترجمه البخاري في الكبير ٢٣١/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٨/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٩/٥ .

(٢) في (ظ ، د) : « بني » .

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا / جَمِيعاً أَوْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَتْ : أَيَّتُهُمَا؟ (ظ : ٣٦٩)
 قَالَ : ﴿ الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا ، وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْ - أَوْ قَالَتْ : لَكَذَلِكَ أُنزِلَتْ ، وَكَذَلِكَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا - وَلَكِنَّ أَلْهَجَاءَ حُرِّفَ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٩٥/٦ من طريق عفان ،

وأخرجه أحمد ١٤٤/٦ ، والبخاري في الكبير ٢٨/٩ ، وأبو أحمد في الكنى (١/١٥١ د)
 من طريق يزيد بن هارون ،

جميعاً : حدثنا صخر بن جويرية ، حدثنا إسماعيل المكي ، حدثني أبو خلف مولى بني
 جمع ، أنه دخل مع عبيد الله بن عمير على عائشة . . .

وإسماعيل المكي هكذا جاء في روايتي الإمام أحمد لم ينسبه وإنما وصفه بالمكي ، وكذلك
 جاء عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٦/٩ ، وذهب إلى ذلك أيضاً الهيثمي هنا .
 وأما البخاري ، وأبو أحمد الحاكم فقد نسباه فقالا : إسماعيل بن أمية المكي ، وهو
 الصواب . وقد صوب هذا أيضاً الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » .

وأما أبو خلف فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٨/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
 ٣٦٦/٩ ، والذهبي في ميزانه ٥٢١/٤ ، وابن حجر في اللسان ٤٢/٧ ، والحسيني في
 الإكمال (٢/١٠٧) ، والعراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٣) برقم (١٨٠١) ، ولم
 يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل قال الحسيني : لا يعرف . وتبعه على ذلك ابن حجر ، وأما
 العراقي فقد نسب هذا القول إلى الذهبي ، وليس هذا بصحيح .

نقول : لقد روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن
 حبان . هكذا يكون الإسناد قابلاً للتحسين .

وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (١٦٤٤) ، والطبري في التفسير ٣٣/١٨ من طريق
 طلحة بن عمرو ، عن أبي خلف ، بالإسناد السابق ، وطلحة متروك .

وأخرجه أحمد ١٦٠/٦ ، والطبري في التفسير ٣٣/١٨ ، ٣٤ من طريق مالك بن مغول ،
 حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن وهب ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ،
 عبد الرحمن لم يدرك عائشة .

وأخرجه الحاكم ٢٤٦/٢ من طريق يحيى بن راشد هو المازني ، وهو ضعيف . وباقي رجاله
 ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا ﴾ .

١١٢٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا (مص : ١٠٦) الْحَرْفَ ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾^(١) [المؤمنون : ٦٧] .

قَالَ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُهْجِرُونَ بِرَسُولِ^(٢) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَعْرِهِمْ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في رواية ابنه إبراهيم عنه مناكير .
قلت : وهذا منها .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضِرُّعُونَ ﴾ .

→ وقال أبو حيان في « البحر المحيط » ٤١٠/٦ : « وقرأ الجمهور : ﴿ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ بالمد ، أي : يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات . ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ﴾ : أي خائفة أن لا يقبل منهم لتقصيرهم .

وقرأت عائشة ، وابن عباس ، وقتادة ، والأعمش ، والحسن ، والنخعي : (يُؤْتُونَ مَا آتَوْا) بالقصر من الإتيان : أي يفعلون ما فعلوا . وانظر تفسير الطبري ٣٢/١٨ - ٣٤ ، والدر المنثور ١١/٥ ، ١٢ .

(١) قرأ نافع بضم التاء ، وكسر الجيم ، فجعله من الهُجْر ، وهو : الهديان وما لا خير فيه من الكلام . وقرأ الباقر بفتح التاء فجعلوها من الهُجْر : أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها . وانظر تفسير الطبري ٤٠/١٨ - ٤١ ، وحجة القراءات ص (٤٨٩) ، والكشف عن وجوه القراءات ١٢٩/٢ - ١٣٠ وتفسير ابن كثير ٤٧٦/٥ .

(٢) في (ظ) : « رسول » .

(٣) في الكبير ٧٤/١١ برقم (١١٠٨٨) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل . . . وشيخ الطبراني روى عن أبيه إبراهيم ، وموسى بن عبد الرحمن الكندي ، وروى عنه الطبراني ، وأبو الحسن بن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابنه إبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، وإسماعيل بن يحيى ، ويحيى بن سلمة متروكان .

١١٢٣٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ قَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهَزَ - يَعْنِي : الْوَبَرَ - وَالْدَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون : ٧٦] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره ، وضعفه أبو حاتم .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ .

١١٢٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] ، قَالَ : أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى الرُّؤُوسِ مَشِيطَةً قَدْ بَدَتْ أَسْنَانُهُمْ وَقَلَّصَتْ شِفَاهَهُمْ ؟

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

(١) في الكبير ٣٧٠/١١ برقم (١٢٠٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٦٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٥٣) من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده جيد . وصححه الحاكم ٣٩٤/٢ ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٣٥٢) من طريق محمد بن عجيل ، حدثنا علي بن واقد ، به .

ولتمام التخريج انظر « موارد الظمان » .

(٢) في الكبير ٢٦١/٩ برقم (٩١٢١) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزار ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن حبان في « الثقات » ١٥٣/٩ وقال : « يروي عن أبي الوليد ، وسعيد بن عامر . كتب عنه العراقيون والغرباء » .

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، فالإسناده ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه الطبري في التفسير ٥٦/١٨ ، والحاكم ٣٩٥/٢ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

سُورَةُ النُّورِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ .

١١٢٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ ، كَانَتْ تُسَافِحُ وَتَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / أَوْ ذَكَرَ لَهُ أَمْرَهَا ٧٣/٧ (مص: ١٠٧) ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور : ٣] .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ .

→ وأخرجه الطبري أيضاً ٥٦/١٨ من طريق يحيى وعبد الرحمن قالا : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق . به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
 (١) في (د) : « عمر » وهو تحريف .
 (٢) في المسند ٥٨ / ٢ ، ٢٢٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨ / ٦ - من طريق عارم أبي النعمان محمد بن الفضل ،
 وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٥٩) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨ / ٦ - وابن عدي في الكامل ٨٥٩ / ٢ من طريق عمرو بن علي الفلاس ،
 وأخرجه الطبري في التفسير ٧١ / ١٨ من طريق محمد بن عبد الأعلى ،
 وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨١٩) من طريق زكريا بن عدي ،
 وأخرجه الحاكم ١٩٣ / ٢ - ١٩٤ ، والبيهقي في النكاح ١٥٣ / ٧ باب : نكاح المحدثين . . . من طريق مسدد ،
 جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال أبي : حدثنا الحضرمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .
 وإذا رغبت في معرفة الحضرمي هذا فعليك أن تعود إلى الحديث المتقدم برقم (٦٦) .

١١٢٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجِدُوهُمْ ثَمَنَيْنِ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ [النور : ٤] .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْصَارِ : أَهْلَكَذَا أُنزِلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَلْمُهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ ، وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكُرًا ، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ .
فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ ، وَأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ ، وَلَكِنِّي تَعَجَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ لِكَاعًا^(١) قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ^(٢) لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيَجُهُ ، وَلَا أُحْرِكُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، وَاللَّهِ لَا آتِي بِهِمْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ ﴾ .

(١) اللكعاء في الأصل : الأمة ، ثم أطلقت على المرأة المذمومة الساقطة .

(٢) تفخذها رجل : كناية عن أنه جامعها .

(٣) في المسند ٢٣٨/١ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١٣/٦ - وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٧٤٠ ، ٢٧٤١) ، وأبو داود في الطلاق (٢٢٥٦) باب : في اللعان ، والواحد في « أسباب النزول » ص (٢٣٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ، وهذا إسناد ضعيف ، لضعف عباد بن منصور .

وأخرجه الطيالسي برقم (١٢٦٠) منحة - ومن طريقه أخرجه البيهقي في اللعان ٧/٣٩٤ - ٣٩٥ باب : الزوج يقذف امرأته . . . والطبري في التفسير ١٨/٨٢ - ٨٣ من طريق عباد بن منصور ، به .

نقول : للحديث شواهد كثيرة في الصحاح وغيرها من وجوه كثيرة ، منها في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٢٤ ، ٢٥١٤) . ومنها في الصحيح . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

١١٢٣٨ - عَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « لَوْ رَأَيْتَ مَعَ أُمَّ رُومَانَ رَجُلًا مَا كُنْتَ فَاعِلًا بِهِ ؟ » .
قَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ فَاعِلًا بِهِ شَرًّا .

قَالَ : « فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ » . قَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ قَاتِلَهُ . كُنْتُ أَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ الْأَعْجَزَ ؛ فَإِنَّهُ خَبِيثٌ .

قَالَ : فَنَزَلَتْ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ [المؤمنون : ٦] .
رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات . (مص : ١٠٨) .

تَفْسِيرُ قِصَّةِ الْإِفْكِ

وتأتي طرق الحديث حديث الإفك في مناقب عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - .

١١٢٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مَنكُورٌ ﴾^(٢) يُرِيدُ أَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْكَذِبِ عَلَى عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يُرِيدُ : خَيْرًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِرَاءَةً لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَخَيْرًا لِأَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ عَائِشَةَ ، وَلِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ .

﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِنِّمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ يُرِيدُ : إِشَاعَتَهُ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ يُرِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنِي سَلُولٍ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : فِي الدُّنْيَا جَلْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ ، وَفِي الْآخِرَةِ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ / .

٧٤/٧

(١) في « كشف الأستار » ٦٠/٣ برقم (٢٢٣٧) من طريق إسحاق بن الضيف ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بن يسع ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) الآية هذه (١١) وحتى الآية (٢٦) من سورة النور هي الآيات المنثورة في هذا الحديث .

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [يُرِيدُ : أَفَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ] (١) ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَشَارَ فِيهَا فَقَالُوا : خَيْرًا [وَقَالُوا : هَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ] ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ [يُرِيدُ : زَيْنَبَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٢) وَبَرِيرَةَ مَوْلَاةَ عَائِشَةَ ، وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : هَذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ . قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - :

﴿لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ .

﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [يُرِيدُ : الْكَذِبَ بِعَيْنِهِ .

﴿وَلَوْلَا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [يُرِيدُ : فَلَوْلَا مِنْ] (٣) اللَّهُ عَلَيْكُمْ (٤)

(مص : ١٠٩) وَسَرَّكُمْ ﴿لَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [يُرِيدُ : لَا انْقِطَاعَ لَهُ . ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهُ ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [يُرِيدُ : أَنْ تَرْمُوا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَزَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبْهَتُونَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ، وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ أَعْرَابُهَا ، وَإِنَّمَا خَلَقْتَهَا طَيِّبَةً وَعَصَمْتَهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ .

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [٥] يُرِيدُ

بِالْبُهْتَانِ : الْإِفْتِرَاءَ ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرِيَمَ : ﴿بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ .

﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [يُرِيدُ : مِسْطَحَ بِنِ أُنَائَةَ ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ

جَحْشٍ ، وَحَسَّانَ بِنْتَ ثَابِتٍ] ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [يُرِيدُ : إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِاللَّهِ

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدرك من معجم الطبراني في الكبير .

(٣) عند الطبراني : « ما من » .

(٤) عند الطبراني زيادة « به » .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير للطبراني .

وَرَسُولِهِ^(١) ﴿وَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي عَائِشَةَ ، وَالْبَرَاءَةَ لَهَا ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ فِيمَا خُضْتُمْ فِيهِ ﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿حَكَمَ﴾^(٢) فِي الْقَذْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يُرِيدُ : بَعْدَ هَذَا ﴿فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يُرِيدُ : الْمُحْصِنِينَ وَالْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وَجِيعٌ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا : الْجَلْدُ ، وَفِي الْآخِرَةِ : الْعَذَابُ فِي النَّارِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ يُرِيدُ : سُوءَ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعِقَابِ^(٣) وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سُخْطِ اللَّهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ يُرِيدُ : لَوْلَا مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لِنَدَامَتِكُمْ ، يُرِيدُ : مُسْطَحًا ، وَحَمَنَةً ، وَحَسَانَ ﴿وَرَحْمَتُهُ وَإِنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ يُرِيدُ : مِنَ الرَّحْمَةِ رءُوفٌ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْحَقِّ .

﴿يُنَادِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يُرِيدُ : صَدَقُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ﴾ يُرِيدُ : الزَّلَّاتِ ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ يُرِيدُ بِالْفَحْشَاءِ : عِصْيَانَ اللَّهِ ، وَالْمُنْكَرِ : كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ .

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يُرِيدُ : مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَكُمْ . . . آيَةٌ ﴿مَا زَكَّيْكُمْ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ أَبَدًا﴾ يُرِيدُ : مَا قَبَلَ تَوْبَةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَدًا ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ يُرِيدُ : فَقَدْ شِئْتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ يُرِيدُ : سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ ، عَلِيمٌ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ (مص : ١١٠) مِنَ النَّدَامَةِ وَمِنَ التَّوْبَةِ^(٤) .

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ يُرِيدُ : وَلَا يَخْلِفُ ﴿أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ / يُرِيدُ : لَا يَخْلِفُ ٧٥/٧

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) ساقطة من (مص) ، وعند الطبراني : « حيث حكم » .

(٣) عند الطبراني « العقاب » .

(٤) عند الطبراني : « والتوبة » .

أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَيَّ مِسْطَحٌ^(١) ﴿ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا ﴾ فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْفَضْلَ ، وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ السَّعَةَ ، وَالْمَعْرِفَةَ بِاللَّهِ^(٢) ، فَتَعَطَّفُ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَيَّ مِسْطَحٌ فَلَهُ^(٣) قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ ، وَمَسْكَنَةٌ وَمَشَاهِدُ رَضِيَّتِهَا مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ ﴾ يَا أَبَا بَكْرٍ ﴿ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ؟ يُرِيدُ : فَأَغْفِرْ لِمِسْطَحٍ ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أخطَأَ ، رَحِيمٌ بِأَوْلِيَائِي .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ يُرِيدُ : أَلْعَفَائِفَ ﴿ أَلْعَفَائِفَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ يُرِيدُ : الْمُصَدِّقَاتِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَبِرُسُلِهِ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ :
حَصَانُ رَزَانُ مَا تَزَنُ بِرَبِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا حَسَّانُ لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ .

﴿ لِعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يَقُولُ : أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ لِلْمُنَافِقِينَ ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا قَتْلًا ﴾ [الأحزاب : ٦١] ، ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ يُرِيدُ : كَبَرَ الْقَذْفِ وَإِشَاعَتَهُ ، يُرِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بِنِ سَلُولِ الْمَلْعُونِ ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ يُرِيدُ : أَنَّ اللَّهَ خَتَمَ عَلَيَّ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَتَكَلَّمَتِ الْجَوَارِحُ ، وَشَهِدَتْ عَلَيَّ أَهْلِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : تَعَالَوْا نَحْلِفْ بِاللَّهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَخَتَمَ اللَّهُ عَلَيَّ أَلْسِنَتِهِمْ (مص : ١١١) فَتَكَلَّمَتِ الْجَوَارِحُ بِمَا عَمِلُوا ، ثُمَّ شَهِدَتْ عَلَيْهِمُ أَلْسِنَتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، يُرِيدُ : يُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِالْحَقِّ ، كَمَا يُجَازِي أَوْلِيَائَهُ بِالْثَوَابِ ، كَذَلِكَ يُجَازِي أَعْدَاءَهُ بِالْعِقَابِ ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَمْدِ : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ يُرِيدُ : يَوْمَ الْجَزَاءِ ﴿ وَيَعْلَمُونَ ﴾ يُرِيدُ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [وَذَلِكَ أَنَّ

(١) سقط من (مص) قوله : « أن لا ينفق على سطح » .

(٢) عند الطبراني زيادة : « وصلة الرحم » .

(٣) عند الطبراني : « فإنه له » .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَ يَشْكُ فِي الدِّينِ ، وَكَانَ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ وَيَعْلَمُ ابْنُ سَلُولٍ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] (١) ﴿ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ (٢) يُرِيدُ : أَنْقَطَعَ الشُّكُّ ، وَأُسْتَيْقِنَ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ .

﴿ اَلْحَيْثُ لِحَيْثُ وَالْحَيْثُوتُ لِلْحَيْثُوتِ ﴾ يُرِيدُ : أَمْثَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ ، وَمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيَقْدِفُ مِثْلَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالطَّيِّبَةُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ عَائِشَةُ طَيِّبَهَا اللَّهُ لِرَسُولِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَى بِهَا جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي / سَرَقَةِ (٣) حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ تُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا ، فَقَالَ لَهُ (٤) : ٧٦/٧ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتِكَ فِي الْآخِرَةِ ، عِوَضًا مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهَا ، فَسَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرَّ بِهَا عَيْنًا .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالطَّيِّبَةُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يُرِيدُ : رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَيِّبَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ ، وَالطَّيِّبَاتُ يُرِيدُ : عَائِشَةَ ﴿ أَوْلَتِكَ مُبْرَأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ يُرِيدُ : بَرَّأَهَا اللَّهُ (٥) مِنْ كَذِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ يُرِيدُ : عِصْمَةً فِي الدُّنْيَا ، وَمَغْفِرَةً فِي الْآخِرَةِ ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : رِزْقَ الْآخِرَةِ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ .

رواه الطبراني (٦) منقطعاً بإسنادٍ واحدٍ ، فلا فائدة في إعادته في كل قطعة ،

(١) مستدركة من معجم الطبراني الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مصر) .

(٣) أي : قطعة من جيد الحرير ، والجمع سَرَقٌ .

(٤) عند الطبراني : « هذه عائشة » .

(٥) عند الطبراني : « براءة الله » .

(٦) في الكبير ٢٣/١٣٠ - ١٣٣ برقم (١٦٨) ، من طريق بكر بن سهل الدميّطي ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس... وبكر بن سهل الدميّطي ضعيف ، وموسى بن ←

وفي إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، وهو ضعيف . وقد روى قطعاً منه عن مجاهد وعن قتادة وسعيد بن جبير وهشام بن عروة ، وفي أسانيدهم ضعف . (مص : ١١٢) .

١١٢٤٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ يَعْنِي : عَظْمَهُ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ يَعْنِي : الْقَذْفَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَأْسِ الْمُتَأَفِّقِينَ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : مَا بَرِّئْتُ مِنْهُ وَمَا بَرِيءٌ مِنْهَا ﴿ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١١] ، وَفِي هَذِهِ آيَةٍ عِبْرَةٌ ، فَجَمِيعٌ^(١) الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَتْ فِيهِمْ خَطِيئَةٌ [فَمَنْ أَعَانَ عَلَيْهَا بِفِعْلٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ عَرَّضَ بِهَا ، أَوْ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ ، أَوْ رَضِيَهُ ، فَهُوَ فِي تِلْكَ الْخَطِيئَةِ عَلَى قَدَرِ مَا كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِذَا كَانَتْ خَطِيئَةً]^(٢) بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ شَهِدَ وَكَرِهَ ، فَهُوَ مِثْلُ الْغَائِبِ ، وَمَنْ غَابَ وَرَضِيَ ، فَهُوَ مِثْلُ شَاهِدٍ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وقد يُحَسِّنُ حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ عبد الرحمن الصنعاني ، قال ابن حبان : « دجال ، وضع على ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - كتاباً في التفسير » .
وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، يُعرف بأبي محمد المفسر » . وفيه أيضاً عن ابن جريج .

وأما عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٤٥ : « ابن يونس أعلم به ، وقد ذكر في تاريخه أنه توفي في رجب سنة تسع وعشرين ومئتين » .

(١) في (ظ ، د) : « لجميع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (ظ ، د) : « شهيد » .

(٤) في الكبير ٢٣/١٣٨ برقم (١٨٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن المسيب . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

١١٢٤١ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^(١) قَالَ : الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ ، وَمِسْطُحُ بْنُ أَثَاثَةَ ، وَحَسَّانُ ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ [وَكَانَ كِبْرُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ .

رواه الطبراني^(٢) عنه ، وعن مجاهد^(٣) ، وإسنادهما جيد^(٤) .

١١٢٤٢ - وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور : ١٢] ، كَذَّبْتُمْ وَقَلْتُمْ : هَذَا كَذِبٌ بَيْنٌ^(٥) ، وَلَعَمْرِي أَنْ تَكْذِبَ عَلَىٰ أَخِيكَ بِالْأَشْرِّ إِذْ سَمِعْتَهُ ، خَيْرٌ لَكَ وَأَسْلَمٌ مِنْ أَنْ تُدِيعَهُ وَتُقْسِيَهُ وَتُصَدِّقَ بِهِ .

رواه الطبراني^(٦) وإسناده جيد .

١١٢٤٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور : ١٢] قَذَفَ عَائِشَةَ ، وَصَفْوَانَ هَلَّا كَذَّبْتُمْ^(٧) بِهِ ؟ هَلَّا ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ لِأَنَّ مِنْهُمُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ﴿بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ أَلَا ظَنَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ / خَيْرًا بِأَنْهُمْ لَمْ يَرَوْا هَذَا ؟ ﴿وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ﴾ [النور : ١٢] أَلَا قَالُوا : هَذَا الْقَذْفُ كَذِبٌ بَيْنٌ .

٧٧/٧

(١) في (ظ ، د) : « عروة بن هشام » وهو مقلوب المراد .

(٢) في الكبير ١٢٧/٢٣ برقم (١٨٢) من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة . . . وهذا إسناد صحيح إلى هشام .

(٣) في الكبير ١٣٨/٢٣ برقم (١٨٣) وفيه أن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ، بن سلول ، وإسناده ضعيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وجاء في (ظ ، د) : « ضعيف » بدل « جيد » ، وهو الصواب .

(٥) في (ظ ، د) : « ميين » .

(٦) في الكبير ١٣٩/٢٣ برقم (١٨٨) من طريق داود بن محمد بن صالح المرورودي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، ولم يرو عنه غير الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع ممن سمعوا من سعيد قديماً .

(٧) سقط من (ظ) قوله : « هلا كذبتهم » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضَعْفٌ^(٢) .

١١٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي جُرَيْجٍ (مص : ١١٣) فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾ [النور : ١٢] ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده جيد .

١١٢٤٥ - وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ : ﴿ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ [النور : ١٣] ، كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُسْلِمًا ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ فَهُوَ قَاذِفٌ عَلَيْهِ حَدُّ الْقَذْفِ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١١٢٤٦ - وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١٤] ، قَالَ : هَذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، وَفِيمَا قِيلَ : كَادَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْلِكُوا فِيهِ^(٥) ، وإسناده جيد^(٦) .

(١) في الكبير ١٣٩/٢٣ برقم (١٨٧) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبيرة . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة . ولكن انظر تفسير الطبري ٩٦/١٨ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٤٠/٢٣ برقم (١٨٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج . . . ، وإسناده إلى ابن جريج قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) .

(٤) في الكبير ١٤٠/٢٣ برقم (١٩٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن أبي صخر . . . ورشدين بن سعد ضعيف . وأبو صخر هو : حميد بن زياد الخراط ، وهو ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .

(٥) في (ظ) : « فَإِنْ » ، وهو تحريف .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤١/٢٣ برقم (١٩٥) من طريق داود بن محمد بن صالح المرورودي ، حدثنا العباس ابن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن ←

١١٢٤٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [النور : ١٥] ، وَذَلِكَ حِينَ حَاضُوا فِي أَمْرِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : ﴿ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ، يَقُولُ : يَرُويهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ وَسَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ يَعْنِي : بِأَلْسِنَتِكُمْ ، يَعْنِي : مِنْ قَدْفِهَا ﴿ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ يَعْنِي : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي قُلْتُمْ مِنَ الْقَدْفِ حَقٌّ ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هِينًا ﴾ يَعْنِي : وَتَحْسَبُونَ أَنَّ الْقَدْفَ ذَنْبٌ هَيْئٌ ﴿ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ يَعْنِي : فِي الْوِزْرِ .

رواه الطبراني (١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٤٨ - ورواه (٢) باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات .

١١٢٤٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ يَعْنِي : الْقَدْفَ ﴿ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾ يَعْنِي : الْقَدْفَ ، وَلَمْ تَرَ أَعْيُنُنَا ﴿ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ يَعْنِي : (مص : ١١٤) أَلَا قُلْتُمْ مِثْلَ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ سَعْدًا لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ مَنْ قَالَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ، وَالْبُهْتَانُ الَّذِي يُبْهَتُ فَيَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ .

→ أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ،
وزيد بن زريع قديم السماع من سعيد ، والله أعلم .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) الطبراني في الكبير ١٤٢/٢٣ برقم (١٩٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٩٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد وهذا إسناد فيه علي بن المبارك مارأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) ، وباقي إسناده إلى مجاهد ثقات .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٠ - وَبِسْنَدِهِ^(٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ

تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ [النور: ١٧] يَعْني : الْقَذْفُ .

١١٢٥١ - وَبِسْنَدِهِ عَنْهُ^(٣) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ يَعْني : مَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ ﴿ يُحِبُّونَ أَنْ

تَتَّبِعَ الْفَاحِشَةَ ﴾ يَعْني : أَنْ تَفْشُو وَيَظْهَرَ الزَّنا ﴿ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ يَعْني : صَفْوَانَ

وَعَائِشَةَ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يَعْني : وَجِيعٌ ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ فَكَانَ عَذَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي فِي الدُّنْيَا الْجَلْدُ ، وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ / ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

٧٨/٧

[النور: ١٩] .

١١٢٥٢ - وَرَوَى^(٤) نَحْوَ هَذَا عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١١٢٥٣ - وَرَوَى بَعْضُهُ^(٥) عَنْ مُجَاهِدٍ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ .

١١٢٥٤ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ [النور: ١٧] ،

قَالَ : يَنْهَأَكُمْ .

(١) في الكبير ١٤٤/٢٣ برقم (٢٠٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبيرة . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

(٢) أي بسند الأثر السابق . أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٥/٢٣ برقم (٢٠٦) وهو إسناد ضعيف .

(٣) أي : بإسناد الحديث الذي تقدّم أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٦/٢٣ - ١٤٧ برقم (٢١٤) وقد بينّا سابقاً أنه إسناد ضعيف .

(٤) الطبراني في الكبير ١٤٧/٢٣ برقم (٢١٥) من طريق داود بن محمد بن صالح ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم ، والله أعلم .

(٥) الطبراني في الكبير ١٤٦/٢٣ برقم (٢١٢) ، والطبري في التفسير ١٠٠/١٨ من طريق ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجيع ، عن مجاهد ، وهذا إسناد صحيح إلى مجاهد .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠٠/١٨ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وهذا إسناد ضعيف فيه عن عنة ابن جريج .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

١١٢٥٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنْبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [النور : ٢١] يَعْنِي : تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ ، ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ يَعْنِي : تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ ﴿ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ يَعْنِي : بِالْمَعَاصِي ﴿ وَالْمُنْكَرِ ﴾ : مَا لَا يُعْرَفُ ، مِثْلَ مَا قِيلَ لِعَائِشَةَ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ يَعْنِي : نِعْمَتَهُ ﴿ مَا زَكَّ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ أَبَدًا ﴾ : مَا صَلَحَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ، ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾ يَعْنِي : يُصْلِحُ مَنْ يَشَاءُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ .

قَالَ : أَبُو بَكْرٍ حَلَفَ أَنْ لَا يَنْفَعَ يَتِيمًا كَانَ فِي حِجْرِهِ .

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَهُوَ مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَشَاعَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ (مص : ١١٥) آيَةٌ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى أَنَا^(٣) أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي وَأَكُونَ لِلْيَتَامَى خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٤٥/٢٣ برقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وليث بن أبي سليم .

(٢) في الكبير ١٤٨/٢٣ برقم (٢١٩) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبيرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٤٩/٢٣ برقم (٢٢١) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وهذا إسناد ضعيف ، فيه ←

١١٢٥٧ - وروى^(١) نحوه عن قتادة ، وإسناده جيد .

١١٢٥٨ - وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « أَلَا تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَأَعْفُ وَأَصْفَحْ » .

قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ ، لَا أَمْنَعُهُ مَعْرُوفاً بَعْدَ الْيَوْمِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٩ - وَعَنْ خُصَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَيُّمَا

أَشَدُّ الزَّنَا أَوْ الْقَذْفُ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ قَالَ : الزَّنَا ، قُلْتُ : اللَّهُ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ .

قَالَ : إِنَّمَا أُنزِلَ هَذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ خَاصَّةً .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

→ عن عنة ابن جريج . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٤٩/٢٣ برقم (٢٢٠) ، والطبري في التفسير ١٠٣/١٨ من طريق وراق ، عن عبد الله بن أبي نجیح ، عن مجاهد ، وهذا إسناد شيخ الطبراني فيه هو : عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

(١) الطبراني في الكبير ١٥٠/٢٣ برقم (٢٢٤) من طريق داود بن محمد بن صالح ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٥١/٢٣ برقم (٢٢٥) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبیر ، وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

(٣) في الكبير ١٥١/٢٣ برقم (٢٢٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن خصيف قال : قلت لسعيد بن جبیر . . . وهذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

١١٢٦٠ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ٢٣] .

[رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف]^(٢) .

١١٢٦١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ النُّورِ فَفَسَّرَهَا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ آيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ٢٣] ، قَالَ : هَذِهِ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ تَوْبَةً ، وَجَعَلَ لِمَنْ رَمَى أَمْرًا مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ ، مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّوْبَةَ / ، ثُمَّ قَرَأَ : ٧٩/٧
﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور : ٤-٥] ، فَجَعَلَ (مص : ١١٦) لِمَنْ قَذَفَ أَمْرًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ التَّوْبَةَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ قَذَفَ أَمْرًا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَةً ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ : ﴿ لُعِنُوا فِي

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٢٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن خصيف قال : سألت سعيد بن جبير . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠٣/١٨ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا خصيف قال : قلت لسعيد . . . وهذا إسناد حسن ، خصيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

(١) في الكبير ١٥٢/٢٣ برقم (٢٢٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والفريابي أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وأزعم أن هذا من أخطائه ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ فَهُمْ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَقُومَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَيَقْبَلُ رَأْسَهُ لِحُسْنِ مَا فَسَّرَ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، وفي هذا الإسناد راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وهو أمثلها .

١١٢٦٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ إِنَّ الدِّينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾
يَعْنِي : أَنَّ الدِّينَ يُقَذِّفُونَ بِالزَّنَا يَعْنِي : لِفُرُوجِهِنَّ عَفَائِفَ ﴿ الْغَفْلَاتِ ﴾ يَعْنِي : عَنِ
الْفَوَاحِشِ ، يَعْنِي : عَائِشَةَ ﴿ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ يَعْنِي : الصَّادِقَاتِ ﴿ لِعُنُوقِ ﴾ جُلِدُوا^(٢)
﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ يَعْنِي : عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ يُعَذَّبُ بِالنَّارِ لِأَنَّهُ مُنَافِقٌ
﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ، وَمَسْطَحًا ، وَحَمَنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ، كُلَّ وَاحِدٍ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فِي
قَذْفِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ، غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَأْسِ الْمُنَافِقِينَ ، مَاتَ
عَلَى نِفَاقِهِ .

(١) في الكبير ١٥٤/٢٣ برقم (٢٣٤) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثنا شيخ من بني كاهل ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠٤/١٨ من طريق القاسم ، حدثنا الحسين ، حدثنا هشيم ، بالإسناد السابق .

وعند الطبري (٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣) روايات أخرى ، وأسانيدها ضعيفة أيضاً .
وقال الطبري : « وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب ، قول من قال : نزلت هذه الآية في شأن عائشة ، والحكم بها عام » ، أي : ليس فيه أن الحكم خاص بها ، وإنما فيه أنها سبب النزول دون غيرها ، والله أعلم .

وقال ابن كثير في التفسير ٣٣/٦ : « وقد اختار ابن جرير عمومها ، وهو الصحيح » ، فذلك عاضدٌ .

(٢) في (ظ ، د) : « ثمانين » . وعند الطبراني : « عذبوا وجلدوا ثمانين » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١١٢٦٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَيَقُولُ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [النور : ٢٥] .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عون بن ذكوان ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ويخالف ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٢٦٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ أَهْلَ الْحَقِّ حَقَّهُمْ وَأَهْلَ الْبَاطِلِ الْبَاطِلَ بِأَطْلَهُمْ ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [النور : ٢٥] .
رواه الطبراني^(٤) وإسناده جيد (مص : ١١٧) .

(١) في الكبير ١٥٢/٢٣ برقم (٢٢٨) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٢) في الكبير ٤٢٢/١٩ برقم (١٠٢٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٤٣٩/٣ من طريق غسان بن مالك أبي عبد الرحمن السلمي ، حدثنا عون بن ذكوان أبو جناب ، عن بهز بن حكيم ، عن حكيم بن معاوية ، عن معاوية . . . وقال العقيلي عن غسان السلمي : « مجهول بالنقل ، ولا يعرف إلا به - أي بهذا الحديث - ولا يتابع عليه » .

وأما عون بن ذكوان فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٧/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسئل أحمد عن أبي جناب هذا فقال : ثقة .

وسئل يحيى بن معين عنه فقال : ثقة .

وسئل أبو حاتم عنه فقال : لا بأس به صالح الحديث . وانظر « الجرح والتعديل » ٣٨٧/٦ - ٣٨٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٥/٨ وقال : « يخطيء ويخالف » .

وقال الدارقطني : « متروك » نقله الحافظ في لسان الميزان ، وما وقفت على ذلك في الضعفاء والمتروكين للدارقطني ، ولا في سننه ، فإله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يعني : العدل المبين » .

(٤) في الكبير ١٥٤/٢٣ برقم (٢٣٥) من طريق داود بن محمد بن صالح المروزي ، حدثنا ←

١١٢٦٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ يَوْمِذٍ ﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿ يَوْفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [النور : ٢٥] يَعْنِي : الْعَدْلُ الْمُبِينُ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٦٦ - وَبِسْنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ الْحَيْثُوتُ لِلْحَيْثِيِّنَ ﴾ يَعْنِي : أَلْسِنِيَّ مِنَ الْكَلَامِ ، قَذْفُ عَائِشَةَ وَنَحْوَهُ لِلْحَيْثِيِّينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَعْنِي : الَّذِينَ قَذَفُوهَا ﴿ وَالْحَيْثُوتُ ﴾ يَعْنِي : مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴿ لِلْحَيْثُوتِ ﴾ ٨٠/٧ يَعْنِي : أَلْسِنِيَّ مِنَ الْكَلَامِ / [لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ الْكَلَامُ أَلْسِنِيَّ] ^(٢) .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالطَّيِّبَتُ ﴾ يَعْنِي : الْحَسَنَ مِنَ الْكَلَامِ ﴿ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ ظَنُّوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ خَيْرًا ، ﴿ وَالطَّيِّبُونَ ﴾ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴿ لِلطَّيِّبَتِ ﴾ يَعْنِي : الْحَسَنَ مِنَ الْكَلَامِ ^(٣) لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ الْكَلَامُ الْحَسَنُ ^(٤) .

١١٢٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ الْحَيْثُوتُ لِلْحَيْثِيِّينَ وَالْحَيْثُوتُ لِلطَّيِّبَتِ وَالطَّيِّبَتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَتِ ﴾ [النور : ٢٦] ،

→ عباس بن الوليد الترسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وقد قدمنا أن سماع يزيد بن زريع من سعيد قديم ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٣/١٥٥ برقم (٢٣٧) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبيرة . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد ضعيفة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/١٥٦ برقم (٢٣٩) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبيرة ، وهذا إسناد ضعيف ، تقدم الحديث عنه أكثر من مرة .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ حِينَ رَمَاهَا الْمُنَافِقُ بِالْبُهْتَانِ وَالْفِرْيَةِ فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هُوَ الْخَبِيثُ ، فَكَانَ هُوَ أَوْلَىٰ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ الْخَبِيثَةُ ، وَيَكُونَ لَهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبًا ، وَكَانَ أَوْلَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُ الطَّيِّبَةُ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ الطَّيِّبَةَ ، وَكَانَتْ أَوْلَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهَا الطَّيِّبُ .

رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

١١٢٦٨ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ قَالَ : الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ النَّاسِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّيِّبُونَ مِنَ النَّاسِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ الْكَلَامِ .

رواه الطبراني (٢) بإسنادين ، رجال هذا ثقات .

١١٢٦٩ - وَزَادَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخِرَىٰ (٣) : (مَص : ١١٨) فَالْقَوْلُ

(١) في الكبير ١٥٦/٢٣ برقم (٢٤٠) من طريق أبي يزيد الفراءسي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد . . . إسناده إلى عبد الرحمن صحيح ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠٨/١٨ من طريق يونس ، أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد . . .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٧/٥ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

وقال الطبري : « وأولى هذه الأقوال في تأويل الآية قول من قال : عنى بالخبيثات : الخبيثات من القول ، وذلك قبيحه وسيئه للخبيثين من الرجال والنساء ، والخبيثون من الناس للخبيثات من القول ، هم بها أولى ، لأنهم أهلها . والطيبات من القول ، وذلك حسنه وجميله للطيبين من الناس ، والطيبون من الناس للطيبات من القول لأنهم أهلها وأحق بها » .

(٢) في الكبير ١٥٨/٢٣ برقم (٢٤٤) ، والطبري في التفسير ١٠٧/١٨ من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن عبد الله بن أبي نجیح ، عن مجاهد . . . وهذا إسناد صحيح إلى مجاهد .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٧/٢٣ برقم (٢٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجیح ، عن مجاهد . . . وشیخ الطبرانی ضعيف .

الْحَسَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ لِلْكَافِرِينَ .

١١٢٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ الْحَبِيثَاتُ لِلْحَبِيثِينَ وَالْحَبِيثُونَ لِلْحَبِيثَاتِ ﴾ يَقُولُ : الْحَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْحَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْحَبِيثُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلْحَبِيثَاتِ مِنَ الْقَوْلِ ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يَقُولُ : وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ قَالُوا فِي زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا مِنَ الْبُهْتَانِ ، وَيُقَالُ : الْحَبِيثَاتُ لِلْحَبِيثِينَ ، الْأَعْمَالُ الْحَبِيثَةُ تَكُونُ لِلْحَبِيثِينَ ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْأَعْمَالِ تَكُونُ لِلطَّيِّبِينَ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به .

١١٢٧١ - ورواه^(٢) موقوفاً على سعيد بن جبيرة بإسنادين رجال أحدهما رجال

الصحيح .

(١) في الكبير ١٥٩/٢٣ برقم (٢٥٠) . والطبري في التفسير ١٠٦/١٨ - ١٠٧ من طريق محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي : سعد بن محمد ، حدثني عمي الحسين بن الحسن ، حدثني أبي ، عن جدي عطية بن سعد العوفي : عن ابن عباس . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٨) من طريق حفص بن غياث ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٩) من طريق محبوب بن محرر القواريري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحبوب بن محرر لين الحديث ، وطلحة بن عمرو متروك .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨/٢٣ برقم (٢٤٦) من طريق عبد الرحمن بن سلم - تحرف فيه إلى سالم - حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا علي بن مسهر ومروان بن معاوية قالا : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبيرة . . . وهذا إسناد قوي ، شيخ الطبراني هو : عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ، وهو ثقة . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٧) والطبري في التفسير ١٠٨/١٨ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد أو سعيد بن جبيرة - وعند الطبراني : عن

١١٢٧٢ - [وروى نحوه^(١) عن الضحاك بن مزاحم ، وفيه عبد الله بن

محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١١٢٧٣ - وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ الْحَيْثُتُ لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيْثُوتُ لِلْحَيْثَاتِ ﴾ مِنْ

الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده جيد .

١١٢٧٤ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : لَمَّا خَاضَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ ،

أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَجِئْتُ وَأَنَا أَنْتَفِضُ مِنْ غَيْرِ حُمَى ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا يَقُولُ النَّاسُ ؟ » .

فَقَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَعْتَدِرُ مِنْ شَيْءٍ قَالُوهُ حَتَّى يَنْزَلَ عَذْرِي ٨١/٧
مِنَ السَّمَاءِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ سُورَةِ النُّورِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَكَمُ حَتَّى
بَلَغَ ﴿ الْحَيْثُتُ لِلْحَيْثِينَ وَالْحَيْثُوتُ لِلْحَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾
قَالَ : فَالْحَيْثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْحَيْثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْحَيْثُونَ مِنَ الرِّجَالِ
لِلْحَيْثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ [وَالطَّيِّبُونَ مِنَ
الرِّجَالِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ]^(٣) .

→ سعيد بن جبير، عن مجاهد - وإسناد الطبراني قوي، أما إسناد الطبراني فيه تحريف، والله أعلم .

(١) الطبراني في الكبير ١٥٧/٢٣ برقم (٢٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان .

(٢) في الكبير ١٦٠/٢٣ برقم (٢٥٢) من طريق داود بن محمد بن صالح المرورودي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني ما تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقى رجاله ثقات .

وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني ، ومن (ظ) .

رواه الطبراني^(١) مرسلًا ، ورجاله^(٢) رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي^(٣) والظاهر أنه هو .

١١٢٧٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿أَوْلَيْكَ﴾ يَعْنِي : الطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ مُبْرَأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ [لَهُمْ مَغْفِرَةٌ] ﴿يَعْنِي : لِذُنُوبِهِمْ﴾ ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور : ٢٦] يَعْنِي : حَسَنًا فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ عُذْرُ عَائِشَةَ ، ضَمَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَفْسِهِ وَهِيَ مِنْ أَرْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٧٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿أَوْلَيْكَ مُبْرَأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾^(٥) [النور : ٢٦] فَمَنْ كَانَ طَيِّبًا ، فَهُوَ مُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ خَبِيثٍ يَقُولُهُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ خَبِيثًا ، فَهُوَ مُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ صَالِحٍ قَالَهُ ، يَرُدُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَا يَقْبَلُهُ مِنْهُ .

رواه الطبراني^(٦) ، ورجاله ثقات .

١١٢٧٧ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿أَوْلَيْكَ مُبْرَأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور : ٢٦] ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَا قَالَ الْكَافِرُ مِنْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُ^(٧) مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْكَافِرِينَ ، بَرِيءٌ كُلُّ مِمَّا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ مِنَ الْكَلَامِ .

(١) في الكبير ٢٣/١٦٠ برقم (٢٥١) من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيرة ، حدثني أبي ، عن الحكم بن عتيبة ، مرسلًا ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه ضعيف لإرساله .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) ليس في إسناد الطبراني «سليمان» ، فجل من لا يسهو .

(٤) في الكبير ٢٣/١٦١ برقم (٢٥٤) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبیر ، وهذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم أكثر من مرة .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٦) في الكبير ٢٣/١٦١ برقم (٢٥٦) ، والطبري في التفسير ١٨/١٠٩ من طريق معمر ، عن عبد الله بن أبي نجیح ، عن مجاهد ، وإسناده صحيح إلى مجاهد .

(٧) في (مص) : «الكافر» وهو خطأ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، وله إسناد آخر ضعيف^(٢) .

١١٢٧٨ - وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿أُولَئِكَ مُرَرَّوْنَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ قَالَ : مِنْ أَلْقَوْلِ وَالْعَمَلِ (مص : ١١٩) ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ مَغْفِرَةٌ لِدُنُوبِهِمْ وَهِيَ الْجَنَّةُ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

١١٢٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿أُولَئِكَ مُرَرَّوْنَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ ، قَالَ : هَلُّهُنَا بَرَّتْ عَائِشَةُ ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ .

١١٢٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور : ٣١] . قَالَ :

(١) في الكبير ١٦٢/٢٣ برقم (٢٥٧) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد... وهذا إسناد فيه علي بن المبارك تقدم برقم (٤٣٢٥) ، وفيه ابن جريج وقد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه بنحوه مختصراً الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،

وأخرجه الطبري مطولاً في التفسير ١٠٧/٨ من طريق الحارث ، حدثنا الحسن ،

جميعاً : حدثنا ورقاء ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد... .

(٢) سقط من (مص) قوله : « وله إسناد آخر ضعيف » .

(٣) في الكبير ١٦٢/٢٣ برقم (٢٥٩) من طريق داود بن محمد بن صالح المرورودي ،

حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن

قتادة... وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وبإقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع

قديم السماع من سعيد ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ١٦٢/٢٣ برقم (٢٥٨) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أصبغ بن

الفرج ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أرقم... وهذا إسناد صحيح إلى عبد الرحمن ،

ولكنه هو ضعيف . والقراطيسي هو : يوسف بن يزيد .

الزينة : السَّوَارُ وَالذُّمْلُجُ (١) وَالخَلْخَالُ (٢) ، وَالْقِرْطُ (٣) فِي الْأُذُنِ ، وَالْقِلَادَةُ (٤) ،
وَمَا ظَهَرَ مِنْهَا عَلَى الثِّيَابِ وَالْجِلْبَابِ (٥) .

رواه الطبراني (٦) بأسانيد مطولاً ومختصراً ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَئِيتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ .

١١٢٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

جَارِيَةٍ تَزْنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا حُرِّمَ الزَّانَا ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَرْزِي أَبَدًا / ،

فَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَئِيتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور : ٣٣] .

(١) الذُّمْلُجُ - والدملوج - : سوار يحيط بالعقد .

(٢) الخَلْخَالُ : حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن .

(٣) القِرْطُ : ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة ، ونحو ذلك .

(٤) القِلَادَةُ : ما يجعل في العنق من حلّي ونحوه .

(٥) الجِلْبَابُ : الإزار ، والرداء ، وقيل : الملحفة . وقيل : هو كالمقنعة تغطي به المرأة

رأسها وظهرها وصدرها ، والجمع : جلابيب .

(٦) في الكبير ٢٦٠/٩ برقم (٩١١٧) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حُدَيْجُ بْنُ

معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ،

حدثنا معاوية فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ،

حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ،

وأخرجه الطبراني برقم (٩١١٥) مختصراً جداً من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا

أبو نعيم ، حدثنا سفيان ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٩٧/٢ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن

أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث

برقم (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال ابن حجر في التهذيب ٣٣٤/٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من

أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

١١٢٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَالُ لَهَا مُعَادَةٌ يُكْرِهَهَا عَلَى الزَّانَا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ ، نَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور : ٣٣] .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَيْشْكُوفٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ ﴾ .

١١٢٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَيْشْكُوفٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ ﴾ [النور : ٣٥] ، قَالَ : جَوْفُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٠) أَلْرُجَاجَةُ : قَلْبُهُ ، وَالْمَصْبَاحُ : النُّورُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ ﴾ الشَّجَرَةُ : إِبْرَاهِيمُ ﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ لَّا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ [مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا

(١) في الكبير ٢٨٤/١١ برقم (١١٧٤٧) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

ومن طريق الطيالسي أورده ابن كثير في التفسير ٥٨/٦ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٦١/٣ برقم (٢٢٣٩) من طريق خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف خالد بن عبد الله سمع عطاء بعد اختلاطه .

ومع كل ما تقدم فقد قال السيوطي في « الدر المنثور » ٤٦/٥ : « وأخرج الطيالسي ، والبزار ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الأثر . وانظر حديث جابر عند مسلم في التفسير (٣٠٢٩) باب : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ ﴾ . والحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٦١/٣ برقم (٢٢٤٠) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي : أبي عمرو ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس ، ومحمد بن الحجاج قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : كذاب ، واتهمه ابن عدي بالوضع وقال ابن معين : « كذاب خبيث » ، وقال ابن عدي : « هو وضع حديث الهريسة » . وقال ابن طاهر : « كذاب ، ويحدث الهريسة يعرف » .

وَلَا نَضْرَبِيْنَا] (١) وَلَكِنْ كَانَتْ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿آل عمران : ٦٧﴾ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه الوزاع بن نافع ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَا تُلْهِيمُهُمْ يَحْرَةَ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

١١٢٨٤ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى نَاسًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ سَمِعُوا الْأَذَانَ فَتَرَكَوْا أَمْتِعَاتِهِمْ (٣) وَقَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿لَا تُلْهِيمُهُمْ يَحْرَةَ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور : ٣٧] .

رواه الطبراني (٤) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٢٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانُوا تِجَارًا ﴿لَا تُلْهِيمُهُمْ يَحْرَةَ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مصادر التخريج .
(٢) في الكبير ٣٣٧/١٢ برقم (١٣٢٢٦) ، وفي الأوسط برقم (١٨٦٤) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولى بني هاشم ، حدثنا سريح بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوزاع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥٤/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوزاع بن نافع العقيلي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٥٦/٧ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت الجزري ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤٨/٥ إلى ابن عدي ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، والطبراني .

(٣) في « الدر المنثور » أمتعتهم ، وعند الطبري « بياعتهم » .

(٤) في الكبير ٢٥٣/٩ برقم (٩٠٧٩) ، والطبري في التفسير ١٤٦/١٨ من طريق هشيم ، أخبرنا سيار ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد فيه جهالة .
ونسبه السيوطي إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب . انظر الدر المنثور ٥٢/٥ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ [النور : ٦٠] .
قَالَ : الرَّدَاءُ .

رواه الطبراني^(٢) ، ولم أكتب قائله ولا إسناده .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَتْخَلِفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

١١٢٨٦ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ وَأَوْتَهُمُ الْأَنْصَارُ ، رَمَتْهُمْ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَنَزَلَتْ :
﴿ لَيْسَتْخَلِفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الآية [النور : ٥٥] .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ ﴾ [الآية .

(١) في الكبير ٢٩٦/١١ برقم (١١٧٨٨) من طريق عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك ، عن عكرمة ضعيفة ، وعمرو بن ثابت ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٣٧/٩ برقم (٩٠٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرتد ، عن زرّ ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦٦/١٨ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهكذا إسناده صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٢٥) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وهكذا إسناده جيد ، الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمان » .

والربيع بن أنس بينا أنه صحيح الحديث إلا من رواية أبي جعفر .

وأما علي بن الحسين بن واقد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٠) في « موارد الظمان » .

١١٢٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ (مص : ١٢١) قَالَتْ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَزْعُبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَى ضُمَنَائِهِمْ ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ أَحَلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا أَحْبَبْتُمْ .

فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا ، إِنَّهُمْ أَذِنُوا عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ (ظ : ٣٧١) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالَكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾ [النور : ٦١] .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

١١٢٨٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ فِي خَاتِمَةِ سُورَةِ النُّورِ ، وَهُوَ جَاعِلٌ أَصْبَعِيهِ تَحْتَ عَيْنَيْهِ يَقُولُ : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ .

قلتُ : هَكَذَا وَقَعَ ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَةٌ شَادَّةً ، وَإِلَّا فَالتَّلَاوَةُ ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو سَيِّءُ الْحِفْظِ ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ٦٢/٣ برقم (٢٢٤١) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٢٨٢/١٧ برقم (٧٧٦) من طريق أبي حبيب : يحيى بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٦٧/٦ برقم (٥٦١) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن لهيعة ضعيف . وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني .

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ .

١١٢٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ آيَةَ [الفرقان : ٦٨] . (مص : ١٢٢) ، ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [الفرقان : ٧٠] فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ فَرَحًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ بِهَا ، وَبِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح : ١] .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) من رواية علي بن زيد^(٣) ، عن يوسف بن مهران ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

١١٢٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يُلَقَّ أَيَّامًا﴾ [الفرقان : ٦٨] .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، وهو ضعيف .

(١) عند البخاري في التفسير (٤٧٦٢) باب : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ ، وعند مسلم في التفسير (٣٠٢٣) (١٩ ، ٢٠) .

(٢) في الكبير ٢١٧/١٢ برقم (١٢٩٣٥) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٧٢) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو ابن جدعان .

(٣) في (ظ) : «يزيد» وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٩٢/١٠ برقم (١٠٠٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا أبو عبيدة بن معن ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ضعيف ، وقد فضلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٤١) .

والقراءة هذه شاذة . انظر «مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع» ص (١٠٥) لابن ←

سُورَةُ ﴿طَسَّرَ﴾ الشُّعْرَاءِ

١١٢٩١- عَنْ مَعْدِي كَرِبٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْنَا ﴿طَسَّرَ﴾ الْمَثْنِينَ فَقَالَ : مَا هِيَ مَعِيَ ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ ، فَأَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِّ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَعَلَّكَ بِنِعْمَتِكَ الْآيَاتُ مُمِيزِينَ ﴾ .

١١٢٩٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ / : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود : ١٠٥] وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ .

٨٤/٧

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْرِصُ أَنْ يُؤْمِنَ جَمِيعُ النَّاسِ وَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الْهُدَى ، فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةُ فِي الذِّكْرِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَضِلُّ إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ اللَّهِ الشَّقَاءُ فِي الذِّكْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِص : ١٢٣) : ﴿ لَعَلَّكَ بِنِعْمَتِكَ الْآيَاتُ مُمِيزِينَ ﴾ [الشعراء : ٣] ، ﴿ إِنْ دَشَأْ نَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء : ٤] .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله وثقوا إلا أن علي بن أبي طلحة قيل : لم يسمع من ابن عباس .

→ خالويه .

(١) في المسند ٤١٩/١ ، والطبراني في الكبير ٥٥/٤ برقم (٣٦١٤) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا وكيع ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن معد يكر ب قال : أتينا عبد الله . . . وهذا إسناد جيد ، معد يكر ب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦١) . ملحوظة : عند أحمد : « المثنين » بدل « المثين » .

(٢) في الكبير ٢٥٤/١٢ برقم (١٣٠٢٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع أيضاً .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ هَذَا إِذَا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾ .

١١٢٩٣ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿إِنَّ هَذَا إِذَا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١) [الشعراء : ١٣٧] كُلُّ شَيْءٍ اخْتَلَقُوهُ .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ .

١١٢٩٤ - عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] . صَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ : « يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ ، إِنِّي نَذِيرٌ » . فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَحَذَرَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ .

قَالُوا : تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيُّ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ سَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ وَالْجِبَالَ ، وَأَنَّ مُوسَىٰ سَخَّرَ لَهُ الْبَحْرَ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُسَيِّرَ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ ، وَيَفْجُرَ لَنَا أَنْهَاراً فَتَتَّخِذُهَا مَحَارِثَ فَتَزْرَعُ وَتَأْكُلُ ، وَإِلَّا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَ لَنَا مَوَاتَانَا [فَنُكَلِّمُهُمْ ، وَيُكَلِّمُونَا] (٣) ، وَإِلَّا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُصَيِّرَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَكَ ذَهَباً فَتَنْحَتَ مِنْهَا وَتُغْنِينَا عَنْ رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، فَإِنَّكَ زَعَمْتَ (٤) أَنَّكَ كَهَيْئَتِهِمْ .

فَبَيَّنَّا نَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي

(١) قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ﴿إِنَّ هَذَا إِذَا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾ والمعنى : اختلافهم وكذبهم ، قول ابن عباس : إن هذا إلا كذب الأولين . وهذه هي القراءة المعنية هنا وقرأ الباقون : ﴿خُلِقُوا﴾ بضم الخاء واللام ، وانظر « حجة القراءات » ص (٥١٨) .

(٢) في الكبير ١٤٨/٩ برقم (٨٦٧٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن داود ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » ومن (ظ ، د) أيضاً .

(٤) في (ظ ، د) : « تزعم » .

بِيَدِهِ ، لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ ، وَلَوْ شِئْتُ ، لَكَانَ ، وَلَكِنَّهُ خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا
بَابَ الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ يَكِلَكُمْ إِلَيَّ مَا اخْتَرْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَتَضَلُّوا عَنْ
بَابِ الرَّحْمَةِ وَلَا يُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ [فَاخْتَرْتُ بَابَ الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ] (١) .

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ مُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ
الْعَالَمِينَ ، فَزَلْتُمْ : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾
[الإسراء : ٥٩] حَتَّى قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ . (مص : ١٢٤) وَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَوْ أَنْ قُرءْنَا سِيرَتَ
بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ [الرعد : ٣١] .

رواه أبو يعلى (٢) ، من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبد الله بن
عطاء بن إبراهيم ، وكلاهما وثق ، وقد ضعفهما الجمهور .

١١٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي هَاشِمٍ
فَأَجْلَسَهُمْ عَلَى الْبَابِ ، وَجَمَعَ نِسَاءَهُ وَأَهْلَهُ فَأَجْلَسَهُمْ فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ
فَقَالَ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعُوا فِي فِكَاكِ رِقَابِكُمْ ،
وَأَفْتِكُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » . [ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَيَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ وَيَا أُمَّ سَلَمَةَ وَيَا
فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَيَا أُمَّ الزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ وَأَسْعُوا فِي
فِكَاكِ رِقَابِكُمْ ، وَأَفْتِكُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا [٣] وَلَا أُغْنِي » .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » ومن (ظ ، د) أيضاً .

(٢) في المسند برقم (٦٧٩) - ومن طريق الموصلي هذه أورده البوصيري في « إتحاف
الخيرة المهرة » برقم (٧٧٦٧) - وإسناده ضعيف . وهو في « المقصد العلي » برقم
(١١٨٨) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، وَقَالَتْ : أَيُّ حَبِي ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ يَوْمَ لَا تُغْنِي عَنَّا مِنْ اللَّهِ شَيْئاً ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ أَلْفَيْكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً .

[وَعِنْدَ النُّورِ^(١) مَنْ شَاءَ أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ نُورَهُ وَمَنْ شَاءَ أَكَنَّهُ فِي الظُّلُمَاتِ يُغَمُّهُ فِيهَا فَلَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً]^(٢) .

وَعِنْدَ الصِّرَاطِ مَنْ شَاءَ سَلِمَهُ وَأَجَازَهُ ، وَمَنْ شَاءَ كَبَبَهُ فِي النَّارِ .

[قَالَتْ عَائِشَةُ : أَيُّ حَبِي ، قَدْ عَلِمْنَا الْمَوَازِينَ هِيَ الْكِفَاتَانِ ، فَيُوضَعُ فِي هَذِهِ ، فَتَرْجَحُ هَذِهِ^(٣) وَتَخِفُ الْأُخْرَى ، وَقَدْ عَلِمْنَا مَا النُّورُ وَمَا الظُّلْمَةُ ، فَمَا الصِّرَاطُ ؟

قَالَ : « طَرِيقُ بَيْنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَجُوزُ النَّاسُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِّ الْمَوْسَى ، وَالْمَلَائِكَةُ حَافَّةٌ يَمِيناً وَشِمَالاً يَخْطِفُونَهُمْ بِالْكَلايِبِ مِثْلَ شَوْكِ السَّعْدَانِ^(٤) وَهُمْ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ وَأَفْتِدْتَهُمْ هَوَاءً ، فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ سَلِّمْ ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ كَبَبَهُ فِيهَا]^(٥) .

رواه الطبراني^(٦) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

(١) في (ظ) : « ذلك » بدل « النور » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « إحداهما » .

(٤) السعدان : نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الإبل ، وقد شبه الخطاطيف والكلاليب بشوك السعدان .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٦) في الكبير ٢٦٨/٨ برقم (٧٨٩٠) من طريق صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد هو ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّلْجِدِينَ ﴾ .

١١٢٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّلْجِدِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ، قَالَ : مِنْ صُلْبِ نَبِيِّ إِلَى صُلْبِ (١) نَبِيِّ ، حَتَّى صِرْتُ نَبِيًّا .
رواه البزار (٢) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شبيب بن بشر ، وهو ثقة . (مص : ١٢٥) .

سُورَةُ النَّمْلِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

١١٢٩٧ - عَنِ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَعْلَمَكَ آيَةَ (٣) مِنْ سُورَةِ لَمْ تُنَزَّلْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ، غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ » . فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ ٨٦/٧ أَسْكَفَةَ الْبَابِ (٤) قَالَ : « بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلَاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ ؟ » (٥) . قُلْتُ :
بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قَالَ : « هِيَ هِيَ » . ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ الْأُخْرَى .

→ الألهاني ، وهو ضعيف ، وتركه بعضهم .

وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٩٦/٥ إلى الطبراني وابن مردويه .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٦٢/٣ برقم (٢٢٤٢) ، والطبراني في الكبير ٣٦٢/١١ برقم

(١٢٠٢١) من طريق أبي عاصم ، حدثنا شبيب بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وهذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشير - ويقال : بشر - وقد فصلنا القول فيه عند الحديث

(٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلى .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) الأَسْكَفَةُ : عتبة الباب .

(٥) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف ، وفيه من لم أعرفهم .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَلَّمْ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أُصْطَفَىٰ ﴾ .

١١٢٩٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿ وَسَلَّمْ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أُصْطَفَىٰ ﴾ [النمل : ٥٩] . قَالَ : هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

سُورَةُ الْقَصَصِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ ﴾ [القصص : ٢٩] .

١١٢٩٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَى ؟ قَالَ : أَكْمَلَهُمَا وَأَتَمَّهُمَا » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان ، وهو ثقة .

ورواه البزار^(٤) ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ .

(١) في الأوسط برقم (٢٦٩) من طريق سلمة بن صالح الأحمر ، عن عبد الكريم ، عن يزيد أبي خالد ، عن عبد الكريم بن أبي أمية بن أبي المخارق ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف ، ويزيد أبو خالد ، وعبد الكريم الراوي عنه ما عرفتهما ، وسلمة بن صالح الأحمر متروك .

(٢) في « كشف الأستار » ٦٢/٣ برقم (٢٢٤٣) من طريق طلق بن غنام ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي - إن شاء الله - عن أبي مالك ، عن ابن شهاب والحكم بن ظهير متروك الحديث .

(٣) في المسند برقم (٢٤٠٨) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر التعليق التالي .

(٤) في « كشف الأستار » ٦٣/٣ برقم (٢٢٤٥) ، والحميدي في مسنده برقم (٥٤٥) - ومن طريقه أخرجه الطبري في « التفسير » ٦٨/٢٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦٩٠/٢ - من طريق سفيان ، حدثنا إبراهيم بن أعين - وعند الحميدي : إبراهيم بن يحيى بن ←

١١٣٠٠ - وَعَنْ عُبَيْةِ بْنِ النَّدْرِ (مص: ١٢٦) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى ؟ قَالَ : « أَبْرَهُمَا وَأَوْفَاهُمَا » . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا أَرَادَ مُوسَى فِرَاقَ شُعَيْبٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - أَمَرَ أُمَّرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعْيشُونَ^(١) بِهِ ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمَهُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ »^(٢) .

قَالَ : « فَمَا مَرَّتْ شَاةٌ إِلَّا ضَرَبَ مُوسَى جَنْبَهَا بِعَصَاهُ ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ ، أَلْوَانَهَا كُلَّهَا ، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثَةَ كُلُّ شَاةٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ^(٣) ، وَضَبُوبٌ^(٤) ، وَلَا كَمْشَةٌ^(٥) تَقُوتُ الْكَفَّ ، وَلَا ثَعُولٌ^(٦) ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَفْتَحْتُمْ الشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ السَّامِرِيَّةُ » .

→ أبي يعقوب - عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، نعم في إسناد البزار إبراهيم بن أعين وهو ضعيف ، ولكن تابعه عليه : إبراهيم بن يحيى بن بي يعقوب العدني وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٧/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٢/٨ وقال : « وكان رجلاً صالحاً » . وصحح الحاكم ٤٠٧/٢ - ٨٠٨ له هذا الحديث ، وقال الذهبي متعقباً : « إبراهيم لا يعرف » . وأما في الميزان فقد قال : « وعنه سفيان بخبر منكر ، والرجل نكرة » ، وذكر له هذا الحديث .

ونقل الحافظ في « لسان الميزان » ١٢٤/١ عن الأزدي قوله : « لا يتابع في حديثه » . ولم يدخله ابن عدي في كامله ، ولا العقيلي في الضعفاء الكبير . وقد تابعه إضافة إلى إبراهيم بن أعين المتقدم حفص بن عمر العدني عند الحاكم ٤٠٧/٢ ، ومع ضعفهما فإنه يستأنس بمتابعتهما ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « ما يغنون به » .

(٢) أي : جاءت على غير ألوان أمهاتها ، كأن لونها قد انقلب .

(٣) الفَشُوشُ : هي التي يَنْفُسُ لبنها من غير حلب : أي يجري ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله : الفَتُوحُ ، والثَّرُورُ .

(٤) الضَّبُوبُ : التي ضاق ثَقْبُ إحليلها .

(٥) الكَمْشَةُ - والكَمْشُوشُ - : الأثني الصغيرة الضرع أو الثدي التي لا يتمكن من حلبها .

(٦) الثَّعُولُ : الشاة التي لها حَلْمَةٌ زائدة ، وهو عيب في الشياه .

رواه البزار^(١) ، والطبراني^(٢) إلا أنه قال : « فَلَمَّا وَرَدَتِ الْعَنَمُ الْحَوْضَ ، وَقَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ فَلَمْ يَصُدُرْ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا ضَرَبَ جَنْبَهَا ، فَحَمَلَتْ ، فَتَنَجَّتْ كُلُّهَا قَوَالِبَ لَوْنٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ ، وَلَا ضَبُوبٌ ، وَلَا تُعُولُ^(٣) ، وَلَا كَمْشَةٌ تَفُوتُ الْكَفَّ ، فَإِنِ افْتَتَحْتُمُ الشَّامَ^(٤) وَجَدْتُمْ بَقَايَا مِنْهَا ، فَاتَّخِذُواهَا^(٥) ، وَهِيَ السَّامِرِيَّةُ » .

قال يحيى بن بكير : الْفَشُوشُ : الَّتِي يَنْفَشُ لَبْنُهَا عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَالضُّبُوبُ : الَّتِي يَضِبُّ ضَرْعَهَا / عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَالْكَمَشَةُ : الَّتِي تَعْتَاصُ عِنْدَ الْحَلْبِ .

٨٧/٧

وفي إسنادهما ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١١٣٠١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى ؟ قَالَ : « أَوْفَاهُمَا وَأَبْرَهُمَا » .

قال : « وَإِنْ سُئِلَتْ (مص: ١٢٧) : أَيُّ الْمَرَاتِينِ تَزَوَّجَ فَقُلِ الصُّغْرَى مِنْهُمَا » .
رواه البزار^(٦) ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك ، ورواه الطبراني في

(١) في « كشف الأستار » ٦٣/٣ - ٦٤ برقم (٢٢٤٦) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح اللخمي قال : سمعت عتبة بن النُدْر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقد تقدّم هذا الحديث برقم (٦٨٠٣) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٣٤/١٧ برقم (٣٣٢) من طريق ابن لهيعة ، عن طلوت بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عتبة بن النُدْر . . . وابن لهيعة ضعيف ، وأزعم أن طلوت محرّف عن الحارث ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « بعوك » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في « كشف الأستار » ٦٣/٣ برقم (٢٢٤٤) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا إسحاق بن إدريس ،

الصغير ، والأوسط أطول من هذا ، وإسناده حسن . ويأتي في ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضاً .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ ﴾ .

١١٣٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَا أَهْلَكَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَوْمًا فَطَّ بِعَذَابٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَا مِنَ الْأَرْضِ ، إِلَّا بَعْدَ مُوسَى » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى ﴾ [الفصص : ٤٣] .

رواه البزار^(١) موقوفاً ، ومرفوعاً ، ولفظه : « مَا أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمًا بِعَذَابٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(٢) إِلَّا بَعْدَ مَا^(٣) أَنْزَلَتِ التَّوْرَةَ » يَعْنِي : مَا مُسِخَتْ قَرْيَةٌ ، ورجالهما رجال الصحيح .

→ وأخرجه الطبراني في الصغير ١٩/٢ ، وفي الأوسط برقم (٥٤٢٦) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٥/٢ - من طريق الوليد بن شجاع : حدثنا عوبد بن أبي عمران الجوني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر... وهذا إسناد فيه عوبد بن أبي عمران الجوني ، وهو متروك .
وفي إسناد البزار إسحاق بن إدريس قال يحيى بن معين : « كذاب ، يضع الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث » ، وقال النسائي : « بصري متروك » .
(١) في « كشف الأستار » ٦٤/٣ برقم (٢٢٤٨) ، والحاكم ٤٠٨/٢ من طريق عوف الأعرابي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٤٧) ، والطبري في التفسير ٨٠/٢٠ من طريق يحيى ، ومحمد وعبد الوهاب ، قالوا : حدثنا عوف ، بالإسناد السابق موقوفاً . وهو الأشبه ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩/٥ إلى البزار ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه . وانظر تفسير ابن كثير ٢٤٩/٦ .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا من الأرض » .

(٣) في (ظ ، د) : « إلا من بعد » .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ (١) .

١١٣٠٣ - عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ الزُّبَيْرِ يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ ﴿ قَالُوا

سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ [القصص : ٤٨] .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، ضعفه أحمد وجمهور

الأئمة ، ووثقه دحيم ، وبقيه رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ .

١١٣٠٤ - عَنْ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي عَشْرَةِ رَهْطًا (٣) ، أَنَا

أَحَدُهُمْ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص : ٥١] .

رواه الطبراني (٤) بإسنادين أحدهما متصل ، ورجاله ثقات ، وهو هذا ،

والآخر منقطع الإسناد .

(١) قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي : ﴿ سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ ، وانظر : « حجة القراءات » ص (٥٤٧) ، و « الكشف عن وجوه القراءات السبع » ١٧٤/٢ - ١٧٥ .

(٢) في الكبير ٢٦٢/١٤ برقم (١٤٩٠٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر ، عن عبد الله بن الزبير وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٣٠/٥ : « وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير . . . » وذكر هذا . وانظر تفسير الطبري ٨٣/٢٠ - ٨٦ .

(٣) عند الطبري : « في عشرة أنا أحدهم » . ورهطاً مفعول به لفعل مقدر .

(٤) في الكبير ٥٣/٥ برقم (٤٥٦٣) ، والطبري في التفسير ٨٨/٢٠ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، وعفان بن مسلم قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن رفاعة القرظي وهذا إسناد صحيح .

وخالفهما أسود بن عامر عند الطبراني برقم (٤٥٦٤) فقال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة : أن رفاعة وهذا إسناد منقطع .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٣١/٥ : « أخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو القاسم البغوي في معجمه ، والباوردي ، وابن قانع : الثلاثة في معاجم الصحابة ، والطبراني ، وابن مردويه بإسناد جيد عن رفاعة القرظي . . . » ، وذكر هذا الحديث .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ .

١١٣٠٥ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ [القصص : ٨٥] ، قَالَ : مَعَادُهُ آخِرَتُهُ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله ثقات .

١١٣٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - (مص : ١٢٨) : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ ، قَالَ : مَعَادُكَ إِلَى الْجَنَّةِ .

١١٣٠٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) إِلَى مَعَادٍ قَالَ : أَلْمُوتُ .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير خصيف ،

وهو ثقة وفيه ضعف / ٨٨٧ .

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِ اتَّصَلْتُمُ النَّجْمَ اتَّصَلْتُمْ بِهِ السَّمَاءَ فَغُلَّتْ أَعْيُنُكُمْ فَأَنْتُمْ كَالْحِيَاطِ ﴾ [العنكبوت : ٤٥] .

(١) في المسند برقم (١١٣١) ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٧٢) - وقال : « ورجاله ثقات » ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٩١) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٤٠/٥ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هذا الأثر .

(٢) أخرجها الطبراني ٤٤٧/١١ ، والطبري في التفسير ١٢٥/٢٠ من طريق أبي ثُميلة ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي . وانظر التعليق التالي ، وعندهما : « إلى الموت أو إلى مكة » .

(٣) في الكبير ٣٦٥/١١ برقم (١٢٠٣٢) ، والطبري في التفسير ١٢٤/٢٠ من طريقين : عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٣٨٥) وانظر التعليق السابق .

١١٣٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، سَرَقَ .
فَقَالَ : « سَيِّئُهَا مَا تَقُولُ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الأعمش ، قال : أرى أبا صالح ، عن أبي هريرة .

سُورَةُ الرُّومِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ [الروم : ٤] .

١١٣٠٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَلْبَضْعُ مَا بَيْنَ أَلْسِنَةٍ إِلَى الْعُشْرَةِ .

قُلْتُ : لَهُ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ أَلْبَضْعُ : مَا دُونَ الْعُشْرَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، قال

(١) في المسند ٤٤٧/٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٩١/٦ - من طريق وكيع ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣٤٦/١ برقم (٧٢٠) من طريق محاضر بن المورع ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥٦) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٥٦٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٦٣٩) - من طريق عيسى بن يونس ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر : « موارد الظمان » حيث ذكرنا ما يشهد له أيضاً ، والحمد لله رب العالمين .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٤٢) ، والطحاوي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٩٠) ، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ترجمه البخاري في الكبير ١٣٤/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه برقم (٢٧ ، ٥٩١) : « قلت : فعبد الله بن عبد الرحمن الجمحي . كيف حديثه ؟ فقال - يعني : ابن معين - : لا أعرفه » .
ونقل هذا عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٨/٥ ، وابن عدي في الكامل ١٥٥٩/٤ . ←

سعيد بن منصور : كان مالك يرضاه ، وكان ثقة ، قلت : وقد ضعفه الجمهور .

١١٣١٠ - وَعَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْبُضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى السَّبْعِ » .

قلت : له عند الترمذي^(١) حديث غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد

→ ورد ذلك الذهبي في المغني ١/٣٤٤ : « لا يعرف ، قاله ابن معين . قلت : روى عنه معن وجماعة » .

وقال الدارقطني في « العلل » ١/٢١٣ : « وعبد الله الجمحي ليس بالقوي » . ونقله عنه الذهبي في المغني ١/٣٤٤ .

وقال الذهبي في « الكاشف » : « شيخ » وليست هذه عند الذهبي مرتبة جرح .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٤٥٤ : « قال ابن معين : لا أعرفه . وقال غيره : محله الصدق ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٢ ، وما تقدم يقودنا إلى القول : إنه حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/١٧ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا معن بن عيسى ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الترمذي في أبواب تفسير القرآن (٣١٩١) باب : ومن سورة الروم ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٩١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣٢٤ من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ، بالإسناد السابق . وانظر : « العلل . . . » للدارقطني ١/٢١٢ - ٢١٣ ، السؤال رقم (١٩) ، والضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى برقم (٣٣٥٤) .

(١) في أبواب تفسير القرآن (٣١٩٢) باب : ومن سورة الروم - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٣٠٦ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار بن مكرم الأسلمي . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٦٢) من طريق محمد بن راشد بن معدان ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار بن مكرم . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

المصيصي (مص : ١٢٩) ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

١١٣١١ - عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : خَاصِمٌ نَافِعٌ بِنُ الْأَزْرَقِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : تَجِدُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿ فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ الْمَغْرِبُ ﴿ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] الصُّبْحُ (ظ : ٣٧٢) ﴿ وَعَشِيًّا ﴾ الْعَصْرُ ﴿ وَحِينَ تَظْهَرُونَ ﴾ [الروم : ١٨] الظُّهْرُ ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ [النور : ٥٨] . قَالَ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ ﴾ .

(١) في الكبير ٣٠٤/١٠ برقم (١٠٥٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/٢١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، وأخرجه الحاكم ٤١٠/٢ - ٤١١ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : خاصم نافع - وعند الحاكم : جاء نافع ابن الأزرق إلى ابن عباس . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . نقول : بل إنساده حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود ، فإن حديثه لا يرقى إلى مستوى الصحيح . وأبو رزين هو مسعود بن مالك . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٤/٥ : « أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن أبي رزين . . . » . وذكر هذا الأثر .

١١٣١٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ﴾ يَقُولُ : قَطَعًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ [الروم : ٤٨] مِنْ بَيْنِهِ .
رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف .

سُورَةُ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١١٣١٣ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان : ٣٤] .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجال / أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث في العلم (مص : ١٣٠) فيما بثه^(٣) صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم^(٤) .

(١) في المسند برقم (٢٦٦٥) من طريق محمد بن فضيل ، حدثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناد فيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٧/٥ إلى ابن المنذر ، وأبي يعلى .
(٢) في المسند ٣٥٣/٥ - ومن طريقه أخرجه العراقي في « تقريب الأسانيد » ص (١٤٨) ، وابن كثير في التفسير ٣٥٥/٦ - ، والبزار في « كشف الأستار » ٦٥/٢ برقم (٢٢٤٩) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . ولهذا إسناد صحيح ، الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .

وقال العراقي : « وافق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة في سؤال جبريل ، وقال فيه : (في خمس . . .) إلى آخره » .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الاستسقاء (١٠٣٩) باب : لا يدري متى يجيء المطر إلا الله تعالى - وأطراف - ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه » . وهو تحريف .

(٤) في هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض » .

سُورَةُ السَّجْدَةِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ .

١١٣١٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [السجدة : ١٦] .
 قَالَ : « قِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ » .

رواه أحمد^(١) ، وشهر لم يدرك معاذاً ، وفيه ضعف ، وقد وثق ، وبقيته رجاله ثقات .

١١٣١٥ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ آيَةٌ ، كُنَّا نَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ ، وَنَأْسُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ .

رواه البزار^(٢) ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٥/٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، والطبري في التفسير ١٠٣/٢١ ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٨٠) ، ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤١٤/٢ - ، والطبراني في الكبير ١٠٣/٢٠ برقم (٢٠٠) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في «مسند الموصلي» . ولكنه لم يسمع من معاذ فالإسناد منقطع . وقد تقدم التعريف بشهر برقم (١٠ و٦١) .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠٢/٢١ ، والحاكم ٤١٢/٢ - ٤١٣ من طريقين : حدثنا سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل . . . ، وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك معاذ بن جبل .

(٢) في «كشف الأستار» ٦٥/٣ برقم (٢٢٥٠) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٦٦/٦ - من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، حدثنا مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال بلال . . . ←

١١٣١٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ لِلَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي الْقُرْآنِ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ .

رواه الطبراني^(١) ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ .

١١٣١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [السجدة : ٢١] .
قَالَ : مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ أَوْ يَتُوبُ فَيَرْجِعُ .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف (مص : ١٣١) .

→ وهذا إسناد فيه : شيخ البزار ، وعبد الحميد بن سليمان .

ومصعب هو : ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وكلهم ضعيف .

وقال البزار : لا نعلم له طريقاً عن بلال غير هذا الطريق .

(١) في الكبير ٢٤٢/٩ برقم (٩٠٣٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع وهما ضعيفان . والراجح أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٤٢/٩ برقم (٩٠٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠٩/٢١ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وأخرجه الحاكم ٤١٤/٢ من طريق محمد بن كثير ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . نعم شيخ الطبراني ضعيف ، ولكن إسناد الطبري في الرواية الأولى حسن من أجل السدي .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٣٩٥) ، والطبري في التفسير ١٠٩/٢١ من طريق ←

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴾ .

١١٣١٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ : مَنْ أَعْتَقَدَ لِيَوَاءٍ فِي غَيْرِ حَقٍّ ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، أَوْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ ، فَقَدْ أَجْرَمَ ، يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴾ [السجدة : ٢٢] » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ .

١١٣١٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [السجدة : ٢٣] ، قَالَ : « جُعِلَ مُوسَى هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ » .

وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ﴾ [السجدة : ٢٣] ، قَالَ : « مِنْ لِقَاءِ مُوسَى رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح /

٩٠/٧

→ عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن السدي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . ولهذا إسناد منقطع ، إسماعيل السدي يروي عن مسروق بواسطة أبي الضحى كما في الإسناد السابق .

(١) في الكبير ٦١/٢٠ برقم (١١٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١١٢/٢١ من طريق محمد بن المبارك ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبادة بن نسي ، عن

جنادة بن أبي أمية ، عن معاذ بن جبل . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله

وهو : ابن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٨/٥ : « أخرج ابن منيع ، وابن جرير ، وابن

أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ١٦٠/١٢ برقم (١٢٧٥٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا

الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ←

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٧].

١١٣٢٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى قَوْمِهِمْ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ .

١١٣٢١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .

رواه الطبراني^(٢) (مص: ١٣٢) ، وفيه عطية بن سعد ، وهو ضعيف .

→ عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وروح بن عبادة المرجح أنه سمع من سعيد قبل اختلاطه ، والله أعلم . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٩/٥ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، والضياء في (المختارة) بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ٢٢/١٢ برقم (١٢٣٥٣) من طريق الفضل بن دكين أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٨٤/٥ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هذا الأثر .

(٢) في الصغير ١/١٣٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٨٠) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وأخرجه الطبري في التفسير ٦/٢٢ من طريق بكر بن يحيى بن زيان ، حدثنا مندل ، عن الأعمش ، عن عطية ، بالإسناد السابق . ومندل بن علي العنزي ، وعطية العوفي ضعيفان . وأما بكر بن يحيى بن زيان العنزي فقد بسطنا القول فيه السابق برقم (٣٩٢٠) .

ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ .

١١٣٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَتِ النِّسَاءُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُهُ يَذْكُرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَذْكُرُ الْمُؤْمِنَاتِ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه قابوس ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيه رجاله ثقات .

→ ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٩٨/٥ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .
(١) في الكبير ١٠٨/١٢ برقم (١٢٦١٤) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا
محمد بن الصلت الكوفي ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وهذا إسناد حسن . قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ
أبي يعلى » وقد تقدم برقم (٥٢٣) .
وشيخ الطبراني ترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٦٦/١ : « معروف من كبار مشيخة الطبراني » . ثم نقل
عن أبي أحمد الحاكم قوله : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » .
وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٢٨/٢ - ٣٢٩ .
 وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢١٠/٨ وقال : « ربما أخطأ » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٠٥/١٣ - ٤٠٦ : « الإمام ، المحدث ، الصادق ،
شيخ الرقة ، أبو عمر حفص بن عمر بن الصباح الرقي الجزري يلقب بِسِنَجَةِ أَلْفٍ . . .
احتجَّ به أبو عوانة ، وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن » ، وقد تقدم برقم (١٤٢) .
نقول : إن قول ابن حبان « ربما أخطأ » يجعلنا نميل إلى أن المراد من قول أبي أحمد
الحاكم : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » هو أن ما لا يتابع عليه قليلاً لدرجة أنه لا يسقط
عدالة من قيل فيه ما تقدم ، أضف إلى ذلك أنه جرح غير مفسر .
وأما قول الذهبي : « ليس بمتين » يفيد أن في حفظه شيئاً ولكنه لا يلغي عدالته ؛ لأنه سبق
بقول الذهبي : « صدوق » فهو إذاً حسن الحديث إن شاء الله تعالى ، وانظر الحديث المتقدم
برقم (١٤٢) .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/٢١ من طريق سيار بن مظاهر العنزي ، حدثنا أبو كدينة ←

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ .

١١٣٢٣ - عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ ، وَهُوَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ : أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ . قَالَ : كَانَ يُخْفِي فِي نَفْسِهِ : وَدَّ أَنْهُ طَلَّقَهَا .

قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ آيَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ ﴾ وَلَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ ، لَكَتَمَهَا .

﴿ وَتُخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ ﴾ قَالَ : خَشِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَةَ النَّاسِ ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَتْنَهَا وَطَرًا ﴾ فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ ﴿ زَوَّجْتَكُهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

قَالَ : فَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [تَقُولُ] : أَمَا أَنْتَنَ فَرَزَجَكُنَّ أَبَاؤُكُنَّ ، وَأَمَا أَنَا فَرَزَجَنِي ذُو الْعَرْشِ .

﴿ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ قَالَ : جَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ خُلُقُهَا ، وَإِنِّي مُطَلِّقٌ هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ لَهُ زَيْدٌ ذَلِكَ قَالَ لَهُ : ﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ .

رواه الطبراني^(١) من طرق رجال بعضها رجال الصحيح . (مص : ١٣٣) .

→ يحيى بن مهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وسيار بن مظاهر ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٤٢/٢٤ ، ٤٥ برقم (١١٤ ، ١٢٣) ، والطبري في التفسير ١٣/٢٢ من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وهذا إسناد صحيح إلى قتادة ، يزيد بن زريع قديم السماع من سعيد .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٢/٥ إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ .

١١٣٢٤ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَهُوَ يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِنَفْسِهِ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ / يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ ، ٩١/٧
 أَبَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
 الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب : ٣٦] فَرَضِيَتْ وَسَلَّمَتْ .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ﴾ .

١١٣٢٥ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ﴾ [الأحزاب : ٣٨] مِنْ سُنَّتِهِ فِي
 دَاوُدَ وَالْمَرْأَةِ ، وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْنَبَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا ﴾ .

١١٣٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ
 إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٤٥] دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلِيًّا ، رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَمُعَاذًا ، وَقَدْ كَانَ أَمْرُهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى أَلِيْمَنْ فَقَالَ :
 « أَنْطَلِقَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا ، وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا ، فَإِنَّهُ قَدْ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ ﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ

(١) في الكبير ٤٥/٢٤ برقم (١٢٤) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة . . .
 وهذا إسناد صحيح إلى قتادة . وانظر الطبري ١١/٢٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٠/٥ - ٢٠١ إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن
 جرير ، وابن المنذر ، والطبراني . وانظر الأثر السابق .

(٢) في الكبير ٤٤/٢٤ برقم (١٢٠) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن
 المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً
 ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٣/٥ إلى ابن المنذر ، والطبراني .

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا ﴿۱﴾ بِالْجَنَّةِ ﴿۲﴾ وَنَذِيرًا ﴿۳﴾ مِنَ النَّارِ ﴿۴﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ ﴿۵﴾ ﴿۱﴾ شَهَادَةٌ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿۶﴾ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿۷﴾ بِالْقُرْآنِ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي ، وهو

ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿۸﴾ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً ﴿۹﴾ .

١١٣٢٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿۱۰﴾ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴿۱۱﴾

[الأحزاب : ٥٠] ، أَنَّ أُمَّ شَرِيكِ الْأَزْدِيَّةِ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني (٣) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٣٤) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿۱۲﴾ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ ﴿۱۳﴾ .

١١٣٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ الْبَدَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ

(١) في (ظ ، د) : « إلى شهادة . . . » .

(٢) في الكبير ٣١٢/١١ برقم (١١٨٤١) من طريق محمد - سماه الخطيب أحمد - بن نصر بن حميد البزار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله العرزمي ، عن شيبان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وعبد الرحمن بن عبيد الله العرزمي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم (٩٤٠٣) .

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٣٠/٦ - من طريق أبيه : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، بالإسناد السابق .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٦/٥ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر .

(٣) في الكبير ٣٥١/٢٤ برقم (٨٧٠) ، وابن سعد في الطبقات ١١٠/٨ من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن علي بن الحسين . . . وهذا إسناد صحيح إلى علي بن الحسين .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٩/٥ إلى ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : بَادِلْنِي أَمْرَاتِكَ ، وَأُبَادِلُكَ أَمْرَاتِي : أَي تَنْزِلُ لِي عَنِ أَمْرَاتِكَ ، وَأَنْزِلُ لَكَ عَنِ أَمْرَاتِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَنْزَلَ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب : ٥٢] .

قَالَ : فَدَخَلَ عُوَيْبَةُ بْنُ حِصْنٍ^(١) الْفَزَارِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَيْنَ الْإِسْتِثْنَانُ ؟ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَسْتَأْذِنْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُ أَدْرَكْتُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ إِلَى جَنْبِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ » .

قَالَ : أَفَلَا أَنْزَلَ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ ؟ قَالَ : « يَا عُوَيْبَةُ ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ » .

قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : « أَحْمَقُ مُطَاعٌ ، وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَرِينَ لَسَيِّدُ قَوْمِهِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَغْيُ مِنْ بَعْدِ ﴾ .

١١٣٢٩ - عَنْ زِيَادِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ / : قُلْتُ لِأَبِي بَنْ كَعْبٍ : لَوْ مُتْنِ نِسَاءً ٩٢/٧

(١) في (ظ) : « حصين » وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٦٦/٣ برقم (٢٢٥١) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٤٠/٥ - من طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله الفزاري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : . . . وإسحاق بن عبد الله الفزاري متروك الحديث .

وشيوخ البزار هو إبراهيم بن نصر الكندي البغدادي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٦/٦ - ١٩٧ وأورد عن أبي العباس بن سعيد أنه قال : « وكان ثقة » . كما ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ٢٢٥/١٢ وقال : « كان ثقة » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٢/٥ إلى البزار ، وابن مردويه .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُنَّ ، كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ؟
 قَالَ : وَمَا يُحَرِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لِقَوْلِهِ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ
 بَعْدِ ﴾ [الأحزاب : ٥٢] .

قَالَ : إِنَّمَا أَحَلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبٌ مِنَ النِّسَاءِ .
 رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، وزاد : كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى

(١) في زوائده على المسند ١٣٢/٥ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ٣٨٧/٢ - من طريق يزيد بن زريع ، وعبد الأعلى ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/٢٢ من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلى ، وإسماعيل بن علية ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤٥٤/١ تحت الحديث رقم (٥٢٣) ، والبخاري في الكبير ٣/٣٥٩ - ٣٦٠ من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٢٨٦) بتحقيقنا ، من طريق معلى بن أسد ، حدثنا وهيب ،

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن محمد بن أبي موسى ، عن زياد الأنصاري ، قال : قلت لأبي . . . وهذا إسناد ضعيف : زياد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٥٩ - ٣٦٠ فقال : « زياد بن عبد الله - وكذلك جاء في الجرح والتعديل ٣/٥٣٦ - قال حجاج ، عن حماد ، عن داود أبي هند ، عن محمد بن أبي موسى ، عن زياد بن عبد الله ، سألت أياً : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ﴾ .

وقال وهيب : رجل من الأنصار يقال له : زياد .

وقال ابن إدريس ، عن داود ، عن محمد ، عن زياد - ولم ينسبه .

وقال الحسيني في إكماله . اللوحة (٣٢/أ) : « زياد الأنصاري ، عن أبي كعب ، وعنه محمد بن أبي موسى » . وتوهم بعض الفضلاء أنه زياد أبو يحيى الثقفي وهو خطأ .

ومحمد بن أبي موسى ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٣٦ فقال : « محمد بن أبي موسى ، عن زياد ، عن أبي . قاله ابن إدريس : عن داود بن أبي هند .

وقال لنا الحميدي : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن محمد بن أبي موسى ، عن ابن عباس : ﴿ وَآتَاكَ الْقُرْآنَ حَقَّهُ ﴾ قال : بدأ فأمر بأرجب الحقوق .

وقال الحسيني في الإكمال ، اللوحة (٨٤/ب) : « محمد بن أبي موسى ، عن زياد الأنصاري . وعنه داود بن أبي هند ، مجهول » .

وتابعه على ذلك الحافظ في « تعجيل المنفعة » وعينه على ما سبق من قول البخاري ، فقال : «

الأنصاري ، يروي عن ابن عباس ، فإن كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو ،
ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، (مص : ١٣٥) وبقيه رجاله
رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

١١٣٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كُنْتُ أَكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَعْبٍ ^(١) فَمَرَّ عُمَرُ ، فَدَعَاَهُ ، فَأَكَلَ ، فَأَصَابَتْ أُصْبَعُهُ أُصْبَعِي ، فَقَالَ : حَسٌّ ^(٢) أَوْ أَوْهٍ ^(٣) ، لَوْ أُطَاعُ فَيُكَنَّ ، مَا رَأَيْتُكَ عَيْنٌ . فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ .

→ « قلت : أخرج البخاري في (الأدب المفرد) حديثاً من رواية أبي سعد البقال ، عن محمد بن أبي موسى ، عن ابن عباس ، في تفسير ذي القربي ، فلعله هذا ، وهو في التهذيب . ثم رأيت في (تاريخ البخاري) ما يدل على أنه هو ، فإنه أورد في الترجمة الحديثين المذكورين » .

نقول : لقد فات الحافظ هنا أن البخاري - رحمه الله تعالى - يستعمل هذا الأسلوب في تاريخه ليبين الاختلاف في اسم الراوي عند بعض تلاميذه ، أو ليبين الاختلاف في عدد الرواة الذين يحملون الاسم نفسه ، ولذا فإننا نزعم أنهما راويان وليس راوياً واحداً ، فقد قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦ / ٨٤ - ٨٩ : « محمد بن أبي موسى ، حدث عن القاسم بن مخيمرة ، روى عنه الأوزاعي ، وداود بن أبي هند » .

وقال أيضاً : « قال أبو نعيم : محمد بن أبي موسى هو مولى لبني أمية ، فارسي الأصل ، نقلهم معاوية إلى بيروت » .

ثم أورد ما قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٨٤ : « محمد بن أبي موسى ، روى عن القاسم بن مخيمرة ، روى عنه الأوزاعي ، سألت أبي عنه فقال : شيخ مجهول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٥٠ : « محمد بن أبي موسى ، عن القاسم بن مخيمرة ، مجهول » .

ثم قال الحافظ الذهبي بعد ترجمتين : « محمد بن أبي موسى ، عن ابن عباس ، قوله ، وعنه أبو سعد البقال لا يعرف » ولهذا يؤيد ما ذهبنا إليه ، والله أعلم .

(١) القعب : قدح ضخم غليظ .

(٢) حسٌّ : كلمة تقال عند الألم المفاجيء .

(٣) أَوْهٍ : آه . وهي كلمة توجع أو تحزن .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن أبي كثير ، وهو ثقة .

١١٣٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ، جِئْتُ أُدْخِلُ كَمَا كُنْتُ أُدْخِلُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَرَأَيْكَ يَا بُنَيَّ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) غير هذا .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه سلم العلوي ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ .

(١) في الأوسط برقم (٢٩٧١) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٤١٩) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٤٥/٦ - من طريق محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٣/٥ : « أخرج النسائي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة . . . » وذكر هذا الحديث . (٢) لعله يريد ما أخرجه مسلم في الآداب (٢١٥١) باب : جواز قوله لغير ابنه : يا بني ، واستحبابه للملاطفة .

(٣) في المسند (٤٢٧٦) - ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٧٧٨٨) - وأحمد ١٣٣/٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، والحرث ابن أبي أسامة - بغية الباحث برقم (٨٠١) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٨٧) - ومسدد في مسنده - أورده البوصيري في إتحافه برقم (٧٧٨٦) - من طرق عن سلم العلوي قال : سمعت أنس بن مالك . . . وسلم هو : ابن قيس العلوي ، وهو جيد الرواية وقد فصلنا القول فيه في « مسند الدارمي » عند الحديث (٥٠٩) ، وقد سبق أن تبعنا من قال بضعفه ، وذلك في مسند الموصلي في إسناد هذا الحديث فيصوّب من هنا . ولكن يشهد له حديث أنس عند مسلم (١٤٢٨) (٨٩) باب : زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب . . .

وفيه قول أنس : « فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه ، ونزل الحجاب » . وهو حديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣٢) .

١١٣٣٢ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٦] ؟

قَالَ : « إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْمَكْتُومِ وَلَوْلَا أَنْكُمُ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ -
عَزَّ وَجَلَّ - وَكَلَّ بِي مَلَكَيْنِ لَا أُذَكِّرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ ، إِلَّا قَالَ ذَانِكَ
الْمَلَكَانِ : عَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَاباً لِدُئِكَ الْمَلَكَيْنِ : آمِينَ . »

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وهو كذاب .

قلت : وبقية أحاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
الأدعية ، وتقدم بعضها في الصلاة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : (مص : ١٣٦) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى
فَبَرَّاهُ اللَّهُ ﴾ .

١١٣٣٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« كَانَ مُوسَى رَجُلًا حَيِيًّا وَإِنَّهُ أَتَى - أَحْسَبُهُ قَالَ - الْمَاءَ لِيُغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى
صَخْرَةٍ وَكَادَ لَا يَكَادُ تَبْدُو عَوْرَتُهُ . »

فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : إِنَّ مُوسَى آدَرُ^(٢) وَبِهِ آفَةٌ يَعْنُونَ أَنَّهُ لَا يَضَعُ ثِيَابَهُ فَأَحْتَمَلَتْ
الصَّخْرَةُ ثِيَابَهُ حَتَّى صَارَتْ بِحِذَاءِ مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَنظَرُوا إِلَى مُوسَى

(١) في الكبير ٨٩/٣ برقم (٢٧٥٣) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٤٦٥ - ٤٦٦ -
من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا شيبان ، عن الحكم بن عبد الله بن خطاف ، عن أم أنيس بنت
الحسن بن علي ، عن أبيها الحسن بن علي . . . والحكم بن عبد الله بن خطاف كذاب ، وأم
أنيس مجهولة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/٢١٨ إلى ابن مردويه ، وابن النجار ، والطبراني .
(٢) يقال : آدَرُ ، يَأْدُرُ ، آدَرًا ، وَأَدْرَةً ، وَأَدْرَةً إِذَا انْتَفَخَتْ خَصِيَّتُهُ لَتَسْرُبِ سَائِلٍ فِي غَلْفِهَا ،
فهو آدُرُ .

۹۳/۷ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَحْسَنِ الرَّجَالِ ، أَوْ كَمَا قَالَ / فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَبَرَأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا ﴾ [الأحزاب : ۶۹] .

رواه البزار^(۱) ، وفيه علي بن زيد ، وهو ثقة ، سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب : ۷۰] .

۱۱۳۳۴ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً ثُمَّ قَالَ : « عَلَى مَكَانِكُمْ أُبْتُوْا » ، ثُمَّ أَتَى الرَّجَالَ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنِي أَنْ أَمْرُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » . ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُنَّ : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » .

رواه أحمد^(۲) ، والطبراني إلا أنه قال في النسَاءِ : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرُكُمْ أَنْ تَتَّقِينَ اللَّهَ وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلًا سَدِيدًا » وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مضطرب الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(۱) في « كشف الأستار » ۳/ ۶۶ برقم (۲۲۵۲) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ۴/ ۴۷۴ - من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وعلي بن زيد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في أحاديث الأنبياء (۳۴۰۴) ، والنسائي في الكبرى برقم (۱۱۴۲۴) .

(۲) في المسند ۴/ ۳۹۱ من طريق عبد الصمد ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، أخبرنا ليث ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن قيس . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وعنده : « أَمْرُكُمْ »

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ۶/ ۴۷۶ - من طريق عمرو بن عوف ، حدثنا خالد ، عن ليث ، به .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ۵/ ۲۲۴ إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه والطبراني .

سُورَةُ سَبَأٍ

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ﴾ [سبأ : ١٥] .

١١٣٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَأٍ مَا هُوَ ؟ أَرَجُلٌ ، أَمْ أَمْرَأَةٌ ، أَمْ أَرْضٌ ؟
قَالَ : « بَلْ هُوَ رَجُلٌ (مص : ١٣٧) وَلَدٌ ^(١) عَشْرَةٌ فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ،
وَسَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ .

فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ : فَمَذْحِجٌ ، وَكِنْدَةٌ ، وَالْأَزْدُ ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارٌ ،
وَحِمَيْرٌ ، عَرَبَاءٌ ^(٢) كُلُّهَا .

وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ : فَلَحْمٌ ، وَجُدَامٌ ، وَعَامِلَةٌ ، وَغَسَّانٌ .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقيته رجالهما
ثقات .

١١٣٣٦ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ السَّلْمِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
مَا سَبَأٌ ، أَنْبِيٌّ كَانَ ^(٤) أَوْ أَمْرَأَةٌ ؟ قَالَ : « كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ » . فَقَالَ :
مَا وَلَدٌ ؟

(١) في (ظ) زيادة : « له » .

(٢) العرب العرباء : العرب الخُلص .

(٣) في المسند ٣/٣١٦ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٦/٤٩١ - والحاكم

٢/٤٢٣ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ : عبد الله بن يزيد ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٧٠ من طريق عبد الله بن وهب ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٢٤٠ برقم (١٢٩٩٢) من طريق أحمد بن رشدين

المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمن بن وعلة قال :

سمعت ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد ، وعبد الله بن وهب عن

ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٤) كان تامة ، ونبي مبتدأ .

قَالَ : « وَلَدَ عَشْرَةَ ، سَكَنَ أَلَيْمَنَ سِتَّةً ، وَالشَّامَ أَرْبَعَةً : فَالَّذِينَ بِالْيَمَنِ : كِنْدَةُ ، وَمَذْحِجٌ ، وَالْأَزْدُ ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارٌ ، وَحَمِيرٌ .
وَبِالشَّامِ لَحْمٌ ، وَجُدَامٌ ، وَعَامِلَةٌ ، وَغَسَّانٌ » . (ظ : ٣٧٣) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني علي بن الحسن بن صالح الصائغ ، ولم أعرفه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ : ٢٣] .

١١٣٣٧ - عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوحِيَ بِأَمْرِهِ ، تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ ، أَخَذَتْ السَّمَاءُ رَجْفَةً شَدِيدَةً مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ ، صُعِقُوا وَخَرُّوا سُجَّدًا ، فَيَكُونُ أَوْلَهُمْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ فَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ ، فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى / الْمَلَائِكَةِ كُلِّهَا مَرَّ بِسَمَاءٍ ، سَأَلَهُ أَهْلُهَا : مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ .

فَيَقُولُ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ : فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ حَيْثُ أُمِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وقد وثق ، وتكلم فيه

(١) في الكبير ٢٤٥/٢٢ برقم (٦٣٩) من طريق علي بن الحسن بن صالح الصائغ ، حدثنا محمد بن الفرج جار أحمد بن حنبل ، حدثنا زيد بن الحباب ، قال : أخبرني موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يذكر عن يزيد ابن حصين السلمي : أن رجلاً قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٦/١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقى رجاله ثقات .

ويشهد لهما - هذا ، والحديث السابق - حديث فروة بن مسيك ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٢) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبري في التفسير ٩١/٢٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥١٥) ، وابن ←

من لم يسم بغير قاذح معين ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٣٨) .

سُورَةُ فَاطِرٍ

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ .

١١٣٣٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ﴾ [فاطر : ٣٢] .

فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
وَأَمَّا الَّذِينَ أَقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ ^(١) يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا .

وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ ،
ثُمَّ هُمْ الَّذِينَ يَتَلَقَّاهُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِرَحْمَتِهِ ، فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا
يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [فاطر : ٣٤-٣٥] .

رواه أحمد ^(٢) بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح ، وهي هذه إن كان

→ خزيمة في التوحيد ٣٤٨/١ برقم (٢٠٦) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٥٠٤/٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٢٠٣) من طرق : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سميان . . . وهذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم مدلس ، وقد عنعن ، ونعيم بن حماد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمان ، وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٨٠٠) باب : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ . . . ﴾ .
(١) ليست في (ظ) .

(٢) في المسند ١٩٨/٥ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثني أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن علي بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد منقطع ، علي بن ←

→ عبد الله الأزدي لم يدرك أبا الدرداء .

وقال البخاري في الكبير ١٨/٩ : « وقال محمد بن علي ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي - كذا جاء - الأزدي ، عن أبي خالد البكري : أن رجلاً جاء إلى المدينة فلقي أبا الدرداء... وأبو خالد البكري ما عرفته ، وقد انقلب اسم « علي بن عبد الله » إلى « عبد الله بن علي » .

وأخرجه أحمد ١٩٤/٥ و ٤٤٤/٦ ، والبخاري في الكبير ١٨/٩ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت - أو عن أبي ثابت : أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال : اللهم آنسْ وحشتي وارحمْ غربتي ، وارزقني جليساً صالحاً ، فسمعه أبو الدرداء... وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٧/٢٢ ، ١٣٩ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : ذكر أبو ثابت أنه دخل المسجد فجلس إلى جنب أبي الدرداء فقال : اللهم آنسْ وحشتي ، وارحمْ غربتي ، ويسر لي جليساً صالحاً ، فقال أبو الدرداء... وهذا إسناد قابل للتحسين أبو ثابت ترجمه مسلم في الكنى ص (١٦) فقال : « أبو ثابت ، عن أبي الدرداء ، روى عنه الأعمش » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٢/٩ : « أبو ثابت ، روى عنه الأعمش حديث أبي الدرداء . قالوا : ثابت ، وأبو ثابت » .

وقد أطلال البخاري - ترجمة أبي ثابت - في عرض الاختلاف في إسناده في الكنى ١٧/٩ - ١٨ حيث قال : « أبو ثابت : قال محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن أبي ثابت قال : قال لي أبو الدرداء... » .

قال وكيع : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت - أو عن أبي ثابت... » .

وقال أبو نعيم : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل .

وقال بعضهم : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي زياد ، عن أبي الدرداء ، ولا يصح .

وقال الحميدي : عن ابن عيينة ، عن طعمة بن عمرو ، عن رجل ، عن أبي الدرداء ، ولم يصح حديثه .

وقال محمد بن علي : حدثنا سعيد بن عبد الحميد قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي الأزدي ، عن أبي خالد البكري : أن رجلاً جاء المدينة فلقي أبا الدرداء... نحوه » .

وأخرجه الحاكم ٤٢٦/٢ - وأخرجه من طريقه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٨) - ←

علي بن عبد الله^(١) الأزدي سمع من أبي الدرداء ، فإنه تابعي .

١١٣٣٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ ، عَنِ الشَّامِيِّ نَفْسِهِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ^(٢) وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْسِ وَخَشْتِي ، وَأَرْحَمْ غُرْبَتِي ، وَصِلْ وَحْدَتِي ، وَأَثِّبْنِي بِرَجُلٍ صَالِحٍ تَنْفَعُنِي بِهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ قَالَ الشَّامِيُّ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا هَاجَكَ عَلَيَّ مَا أَرَى ؟ فَأَخْبِرَهُ بِدُعَائِهِ ، فَقَالَ : لَئِنْ كُنْتُ صَادِقًا ، لَأَنَا أَسْعُدُ بِدُعَائِكَ مِنْكَ .

أَفَلَا أَحَدُثُكَ حَدِيثًا (مص : ١٣٩) أَتَحِفُّكَ بِهِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكَتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ، فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وأحمد باختصار ، إلا أنه قال : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِخْتِصَارٍ^(٤) ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ رَجُلٌ / غَيْرِ مَسْمُومٍ .

→ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن رجل سماه ، عن أبي الدرداء . . .

وقال الحاكم : « وقيل عن شعبة ، عن الأعمش ، عن رجل من ثقف ، عن أبي الدرداء .

وقيل : عن الثوري أيضاً ، عن الأعمش قال : ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء . . .

وإذا كثرت الروايات في الحديث ، ظهر أن للحديث أصلاً » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥ / ٢٥١ إلى : الفريابي ، وأحمد ، وعبد بن حميد ،

وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه ،

والبيهقي .

(١) في (مص) : « عبد الله بن علي » والصواب « علي بن عبد الله » ، والله أعلم .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فصلتي ركعتين » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٤) ساقطة من (ظ) .

١١٣٤٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ وَالْمُقْتَصِدُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) ، عن الأعمش ، عن رجل سماه ، فإن كان هو ثابت بن عبيد الأنصاري كما تقدم عند أحمد ، فرجال الطبراني رجال الصحيح^(٢) .

١١٣٤١ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ : فَثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَثُلُثٌ يُحَاسِبُونَ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَثُلُثٌ يُمَخَّصُونَ وَيُكْشَفُونَ ثُمَّ تَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ : وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ، فَيَقُولُ : صَدَقُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، أَذْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِقَوْلٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (مص : ١٤٠) وَأَحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَى أَهْلِ التَّكْذِيبِ ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللهُ : ﴿ وَيَحْمِلُ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ [العنكبوت : ١٣] وَتَصْدِيقُهَا فِي الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر : ٣٢] فَجَعَلَهُمْ ثَلَاثَةً أَفْوَاجٍ وَهُمْ أَصْنَافٌ كُلُّهُمْ ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ فَهَذَا الَّذِي يُكْشَفُ وَيُمَخَّصُ ، ﴿ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ ، فَهُوَ الَّذِي يَلْجُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ﴿ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ ﴿ يَحْمِلُونَ فِيهَا مِنْ آسَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْوُؤًا^١ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿ [فاطر : ٣٣-٣٦] » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم تخريجه في الحديث قبل السابق .

(٢) تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « قال : السابق بالخيرات » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ،
وبقية رجاله ثقات .

١١٣٤٢ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ الْآيَةَ ،
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو سيء
الحفظ .

١١٣٤٣ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَهْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتِ
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ
/ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ . . . ﴾ الْآيَةَ [فاطر : ٣٢] .

٩٦/٧

قَالَتْ : أَمَا السَّابِقُ ، فَقَدْ مَضَى فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَشَهِدَ لَهُ بِالْجَنَّةِ (مص : ١٤١) .

(١) في الكبير ٨٠/١٨ برقم (١٤٩) من طريق محمد بن عَزِيز ، حدثنا سلامة بن روح ، عن
عقيل بن شهاب ، حدثني عوف بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا
إسناد ضعيف ، سلامة بن روح لم يسمع من عقيل ، والله أعلم .
ومحمد بن عَزِيز فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٠) ، ولكن سماعه من عمه
سلامة مشكوك فيه أيضاً ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٥١/٥ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني .

(٢) في الكبير ١٦٧/١ برقم (٤١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس ، حدثنا
أبو مسعود ، حدثنا سهل بن عَبْدُوَيْهِ الرَّازِي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلى ،
عن أخيه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أسامة بن زيد . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم
في « ذكر أخبار أصبهان » ٦٢/٢ ونسبه السهمي ، وترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين
بأصبهان » ٣٧١/٣ ونسبه : السلمي . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد فاتنا أن نعلق
هذا التعريف عندما مرّ المرة الأولى برقم (٧٠٣) ، ولكن سبق أن دونا هذا التعريف عند
ما جاء برقم (٢٥٩٦) ، فتدارك ذلك من هنا ، ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ .

وسهل هو : ابن عبد الرحمن السندي وهو لا بأس به . وانظر « الجرح والتعديل » ٢٠١/٤ .

وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ ، فَمَنْ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَعَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّى يُلْحَقَ بِهِمْ .

وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ ، فَمِثْلِي وَمِثْلِكَ وَمَنْ اتَّبَعَنَا وَكُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَتْ نِعْمَتَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرٍ ﴾ .

١١٣٤٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُودِيَ ، أَيْنَ أَبْنَاءُ السُّنَّينِ ؟ وَهُوَ الْعُمُرُ الَّذِي

قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ : ﴿ أَوْلَتْ نِعْمَتَكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرٍ ﴾ [فاطر : ٣٧] .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن الفضل

المخزومي ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ﴾^(٣) .

١١٣٤٥ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ كَادَ الْجُعَلُ^(٤) لِيَهْلِكَ فِي

(١) في الأوسط برقم (٦٠٩٠) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٥) - من طريق محمد بن عبد الرحمن ثعلب البصري ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي شعيب ، عن عقبة بن صهبان قال : قلت لعائشة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ١/ ٥٠٩ ، والسيوطي في « بغية الوعاة » ١/ ١٥٩ ، والألقاب ص (٥١) من منسوختنا ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو شعيب هو : الصلت بن دينار ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٢١ ، ٩١٣٤) والكبير ١١/ ١٧٧- ١٧٨ برقم (١١٤١٥) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٦) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ١٤١ - ١٤٢ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٣٩ - ، والبيهقي في الجنازات ٣/ ٣٧٠ باب : من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ، من طريق إبراهيم بن الفضل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن الفضل المدني المخزومي ، ويقال : إبراهيم بن إسحاق متروك الحديث .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « ما ترك على ظهرها من دابة » .

(٤) الجُعَلُ : دابة - حيوان - كالخنفساء . وفي (ظ) : « كاد الجعل » بدون « إن » .

جُحِرِهِ بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ ، ثُمَّ قرَأَ : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَنْبَةٍ ﴾ [فاطر : ٤٥] .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿يس﴾

١١٣٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قرَأَ ﴿يس﴾ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، غُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير (مص : ١٤٢) والأوسط ، وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٤٢/٩ برقم (٩٠٤٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن مریم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ،

وأخرجه الحاكم ٤٢٨/٢ من طريق عمرو بن طلحة ، حدثنا إسرائيل ، وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٥٤٦/٦ - من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ،

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهذا إسناده صحيح . أعني إسناده الحاكم ، وإسناده الطبراني فشيخه ضعيف .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « الدر المنثور » للسيوطي ٢٥٦/٥ حيث نسبه إلى الفريابي ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم .

(٢) في الصغير ١٤٩/١ ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٣) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٨) - ، من طريق حميد بن أحمد بن عبد الله بن أبي مخلد البزار الواسطي ، حدثنا

وهب بن بقية قال : حدثنا أغلب بن تميم ، عن جسر - تحرفت فيهما إلى : حسن - ابن أبي جعفر ، وغالب القطان ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له

ترجمة ، وأغلب وجسر ضعيفان ، ولكن جسراً تابعه غالب القطان ، والإسناده منقطع ، فإن الحسن لم يسمع أبا هريرة .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥٧/١٠ - ٢٥٨ من طريق عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبد الرحمن بن صادر المدائني ، حدثنا أغلب بن تميم ، عن غالب القطان ، عن ←

١١٣٤٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَامَ عَلَى قِرَاءَةِ ﴿يَس﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ ، مَاتَ شَهِيداً » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه سعيد بن موسى الأزدي ، وهو كذاب ،

→ الحسن ، عن أبي هريرة... وعبد الرحمن بن صادر هو : عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادر المدائني الملقب سيبويه ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥٧/١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٨/٨ وقد روى عنه جماعة . وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢٥٣/٣ من طريق محمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري القاص ، حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عَفَيْرِ الأنصاري ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد رجاله ثقات . محمد بن منصور النوشري القاص ترجمه الخطيب في تاريخه ٢٥٣/٣ وقال : « وكان لا بأس به » .

والحسين بن محمد بن محمد بن عفير قال الدارقطني : « ثقة » . انظر سؤالات السهمي برقم (٢٦٧) ، وكان أحمد بن المبارك المستملي يصفه بالشيخ الصالح . ولكن الإسناد ضعيف لانقطاعه كما قدمنا ، فإن الحسن لم يسمع أبا هريرة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٦٠) ، فانظره لتمام التخريج . وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٤٠٧/١ من طريق عبد الله بن أحمد عبادان ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا الأغلب بن تميم ، عن أيوب ، ويونس ، وهشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف كما قدمنا . وانظر مسند الموصلي برقم (٦٢٢٤) .

ويشهد له حديث جندب أيضاً ، غير أن إسناده منقطع ، وقد خرجناه في « موارد الظمان » برقم (٦٦٥) . وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ .

(١) في الصغير ٨٨/٢ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٥/٣ - من طريق محمد بن موسى البغدادي مَثُوس ، حدثنا محمد بن حفص الأنصاري الحمصي ، حدثنا سعيد بن موسى - تحرفت فيه إلى زيد - الأزدي الحمصي ، حدثنا رباح بن زيد الصنعاني ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك... وهذا إسناد فيه محمد بن حفص الحمصي الأنصاري ضعيف .

وسعيد بن موسى الأزدي اتهمه ابن حبان بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ وقال : « صدوق » وقد تحرفت « مموس » في الصغير إلى « عموس » .

وقد تقدم حديث في فضل سورة ﴿يس﴾ في سورة البقرة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ﴾ .

١١٣٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنِ الْمَسْجِدِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ﴾ [يس : ٢١] فَثَبَّتُوا فِي مَنَازِلِهِمْ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴾ / .

١١٣٤٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴾ [يس : ٥٨] .

(١) في الكبير ٨/١٢ برقم (١٢٣١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . وأخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٨٥) باب : الأبعد فالأبعد من المسجد أفضل ، والطبري في التفسير ١٥٤/٢٢ من طريق وكيع ، وأخرجه الطبري أيضاً ١٥٤/٢٢ من طريق أبي أحمد الزبيري ، جميعاً : عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف . رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة . وعند ابن ماجه : « فأرادوا أن يقتربوا ، فنزلت » بدل : « فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد ، فنزلت » .

ويشهد له حديث الخدري عند الحاكم ٤٢٨/٢ - ٤٢٩ وفي إسناده سعد بن طريف ، وهو متروك . ولذا فإن هذه الشهادة لا يعتد بها ، والله أعلم .

قَالَ : فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَبْقَى نُورُهُ فِي دِيَارِهِمْ » .

رواه البزار^(١) وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف . (مص : ١٤٣) .

سُورَةُ ﴿ وَالصَّفَّاتِ ﴾

١١٣٥٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ﴾ [الصفات : ١] ، قَالَ : الْمَلَائِكَةُ .

﴿ فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا ﴾ [الصفات : ٢] ، قَالَ : الْمَلَائِكَةُ : ﴿ فَالتَّالِيَتِ ذِكْرًا ﴾ [الصفات : ٣] ، قَالَ : الْمَلَائِكَةُ .

(١) في « كشف الأستار » ٦٧/٣ برقم (٢٢٥٣) ، وابن ماجه في المقدمة (١٨٤) باب : فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٥٧٠/٦ - من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا أبو عاصم العباداتي ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، الفضل بن عيسى منكر الحديث ، وقال الآجري : « سئل أبو داود عن فضل الرقاشي ، فقال : كان هالكاً » . وأبو عاصم العباداتي قال الدوري ، عن ابن معين : « لم يكن به بأس ، صالح الحديث » . وقال عمرو بن علي : « كان صدوقاً ، ثقة » . وقال أبو زرعة : « ثقة ، شيخ » . وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦/٧ وقال : « روى عنه أهل البصرة ، وكان يخطيء » .

وقال أبو داود : « لا أعرفه » سؤالات الآجري برقم (٨٤٥) . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٧٤/٢ - ٢٧٥ ، وابن عدي في الكامل ٢٠٣٩/٦ من طريقين : حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداتي ، بالإسناد السابق . وقال العقيلي : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . وقال : « الفضل بن عيسى منكر الحديث ، وكان فضل يرى القدر ، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم » . وقال ابن عدي : « وللفضل بن عيسى غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف على حديثه بين » .

وانظر « ميزان الاعتدال » وكامل ابن عدي ، فإنَّ فيهما أقوالاً أخرى فيه .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ ﴾ .

يأتي في فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إن شاء الله .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَلْقَمَهُ الْخُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ .

١١٣٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَبْسَ يُونُسَ فِي بَطْنِ الْخُوتِ ، أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْخُوتِ : أَنْ لَا تَخْدِشَنَّ لَهُ لَحْمًا ، وَلَا تَكْسِرَنَّ لَهُ عَظْمًا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ أَهْوَى بِهِ إِلَى مَسْكِنِهِ فِي الْبَحْرِ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى بِهِ إِلَى أَسْفَلِ الْبَحْرِ ، سَمِعَ يُونُسُ حِسًّا فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : مَا هَذَا ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْخُوتِ : إِنَّ هَذَا تَسْبِيحُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، فَسَبَّحَ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْخُوتِ ، فَسَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِيحَهُ ، فَقَالُوا : رَبَّنَا إِنَّا نَسْمَعُ^(٢) صَوْتًا ضَعِيفًا بِأَرْضِ

(١) الطبراني في الكبير ٢٤٢/٩ برقم (٩٠٤١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، وأخرجه الطبري في التفسير ٣٣/٢٣ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ، وأخرجه الحاكم ٤٢٩/٢ من طريق قبصة ، عن سفيان ، جميعاً : عن سليمان الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، أعني ، إسناد الطبري ، والحاكم . وأما إسناد الطبراني فضعيف لضعف شيخه : عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم . وقال ابن كثير في التفسير ٣٠/٧ : « قال سفيان الثوري ، عن الأعمش . . . » وذكر هذا الأثر ، ثم قال : « وكذا قال ابن عباس ، ومسروق ، وسعيد بن جبیر ، وعكرمة ، ومجاهد ، والسدي ، وقتادة ، والربيع بن أقش » . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٧١/٥ إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم . (٢) في (ظ) : « سمعنا » .

غُرْبِيَّة^(١) ، فَقَالَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ذَلِكَ عَبْدِي يُونُسُ ، عَصَانِي فَحَبَسْتُهُ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ .

فَقَالُوا : الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَمَلٌ
صَالِحٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَشَفَعُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْحُوتَ فَقَذَفَهُ فِي السَّاحِلِ ، كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ [الصفوات : ١٤٥] .

رواه البزار^(٢) عن بعض أصحابه ولم يسمه ، وفيه ابن^(٣) إسحاق ، وهو
مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ .

١١٣٥٢ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مص : ١٤٤) قَالَ : إِنَّ فِي
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ لَسَّمَاءَ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ شَبِيرٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَبْهَةٌ مَلَكٍ أَوْ قَدَمَاهُ قَائِمًا ،
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَيِّحُونَ .

ورواه الطبراني^(٤) ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ،

٩٨/٧ وهو ضعيف / .

(١) في (ظ ، د) : « غريبة » .

(٢) في « كشف الأستار » ٦٧/٣ - ٦٨ برقم (٢٢٥٤) قال : حدثنا بعض أصحابنا ، عن
عبد الله بن سعيد أو غيره ، عن يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، عن
عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وهكذا إسناد ظاهرة علله .

وقال البزار : لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٤٣/٩ برقم (٩٠٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ،
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن
ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان .

وأبو الضحى مسلم بن صبيح لم يسمع ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .

سُورَةُ ﴿ص﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَزَّزْنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ .

١١٣٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ وَعَزَّزْنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ [ص : ٢٣] ، قَالَ : مَا زَادَ دَاوُدُ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : أَكْفَلْنِيهَا .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُسَيِّحْنَ بِالْعُنَى وَالْإِشْرَاقِ ﴾ [ص : ١٨] .

→ وأخرجه الطبري في التفسير ١١٢/٢٣ من طريق أبي معاوية ، وسفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٣/٥ إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) في الكبير ٢٤٣/٩ برقم (٩٠٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٤٤/٢٣ من طريق ابن حميد ، حدثنا جرير ، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، جميعاً : عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن حميد شيخ الطبري في الطريق الأولى ضعيف . وإبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكن نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٣/٥ إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وأحمد في الزهد ، وابن جرير ، والطبراني .

وعند الطبراني : « وَعَازَّنِي » قال ابن خالويه في « مختصر في شواذ القرآن » ص (١٣٠) : « وَعَازَّنِي فِي الْخِطَابِ : مسروق ، وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة ، والضحاك ، والحسن » . وقرأ أبو حيوة ، وطلحة : « وَعَزَّزْنِي » بالتخفيف .

١١٣٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنْتُ أَمْرًا بِهَذِهِ آيَةِ فَمَا أَدْرِي مَا هِيَ الْعَشِيَّةُ وَالْإِشْرَاقُ ، حَتَّى حَدَّثْتَنِي أُمُّ هَانِيَّةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَا بِوَضُوءٍ بِجَفْنَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْعَجِينِ فِيهَا ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الضُّحَى ، فَقَالَ : « يَا أُمَّ هَانِيَّةُ هِيَ صَلَاةُ الْإِشْرَاقِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ .

١١٣٥٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [ص : ٣٣] ، قَالَ : قَطَعَ سُوقَهَا وَأَعْنَاقَهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سعيد^(٣) بن بشير ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، (مص : ١٤٥) وبقيه رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْقَيْنَاعَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ .

(١) في الأوسط برقم (٤٢٥٨) ، وفي الكبير ٤٠٦/٢٤ برقم (٩٨٦) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي واسمه سلمى ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وحجاج بن نصير ضعيف ، وأبو بكر الهذلي متروك الحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٨/٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٣) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (٣٧٠) من طريق صفوان بن صالح المؤذن ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب . . . ولهذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير الأزدي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠٩/٥ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، والإسماعيلي في معجمه ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بن كعب . . . » ، وذكر لهذا الحديث .

(٣) في (ظ) : « سعد » ، وهو تحريف .

١١٣٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَلَدٌ^(١) ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِينِ : أَيَّنَ نُورِيهِ مِنَ الْمَوْتِ ؟ فَقَالُوا : نَذَهَبُ بِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ .

فَقَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ ، قَالُوا : إِلَى الْمَغْرِبِ .

قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ ، قَالُوا : إِلَى الْبَحَارِ ، قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ ، قَالُوا : نَضَعُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ : يَا بَنَ دَاوُدَ إِنِّي أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسَمَةٍ طَلَبْتُهَا بِالْمَشْرِقِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَطَلَبْتُهَا فِي الْمَغْرِبِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَضْعُدُ إِذْ أُصِبْتُهَا ، فَقبَضْتُهَا ، وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيَّ كُرْسِيِّهِ ، فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، وهو متروك ، وابنه كثير ضعيف أيضاً .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .

١١٣٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (مص : ١٧٤) ﴿ رُخَاءَ ﴾ قَالَ : الرُّخَاءُ : الْمُطِيعَةُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ [ص: ٣٦] ، حَيْثُ : أَرَادَ .

(١) في الأوسط : « ابن » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٥٧) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٨٣) من طريق كثير بن يحيى صاحب البصري ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويحيى بن كثير قال أبو حاتم : « ضعيف ، ذاهب الحديث جداً » . وقال الدارقطني : متروك . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم .

وقال الفلاس : « يحيى بن كثير أبو النضر لا يتعمد الكذب ، إلا أنه يغلط ويهم » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا ﴾ .

١١٣٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي / : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ

٩٩/٧

قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَبْدًا بَاضِعًا فِي النَّارِ ﴾ [ص : ٦١] ، قَالَ : أَفَاعِي وَحَيَاتٍ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٤٦) .

سُورَةُ الزُّمَرِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصَّمُونَ ﴾ .

١١٣٥٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَقَدْ غَشِينَا^(٣) بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِيْنَا ، وَفِي أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ

وَلِيَتَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصَّمُونَ . . . ﴿ آيَةُ [الزمر : ٣٠-٣١] .

قُلْنَا : كَيْفَ نَخْتَصِمُ وَنَبِينًا وَاحِدٌ ، وَكِتَابُنَا وَاحِدٌ ؟ حَتَّى رَأَيْتُ بَعْضَنَا يَضْرِبُ

وُجُوهَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهَا فِيْنَا نَزَلَتْ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (٢٦٦٥) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٠٢) -

وانظر : « المقصد العلي » برقم (١١٩٣) ، وفي إسناده محمد بن السائب الكلبي ، وهو

متهم .

(٢) في الكبير ٢٥٨/٩ برقم (٩١٠٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن

مرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . ولهذا إسناده حسن من أجل السدي وهو : إسماعيل بن

عبد الرحمن ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ومرة هو : ابن شراحيل .

(٣) في (ظ) : « غيبتنا » ، وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٧٨/١٣ برقم (١٣٨٨١) ، والثعلبي في تفسيره (٢٣٥/٨) من طريق

الحسن بن علوية القطان ، وعبد الله بن جعفر الرقي قالوا : حدثنا عبيد الله بن عمرو ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٧٢/٤ - ٥٧٣ من طريق هلال بن العلاء الرقي ،

جميعاً : عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف البكر قال سمعت ابن عمر ←

١١٣٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿ [الزمر : ٣٠-٣١] ، قَالَ الزُّبَيْرُ : أَفِيكَرُّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، لِيُكَرَّرَ حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ » .
 قَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَشَدِيدٌ .
 رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

→ وهذا إسناد حسن . عبد الله بن جعفر هو : ابن غيلان الرقي . وعبيد بن جناد الحلبي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .
 وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٧٣٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٢) ، وأبو عمرو الداني في « كتاب السنن الواردة في الفتن » برقم (١٨) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٤٤٧) ، وابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ٨٩/٧ - مختصراً ، من طريق منصور بن سلمة الخزاعي ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .
 وأخرجه الطبري في التفسير ٢٠٢/٢٠ من طريق محمد بن حميد ، عن يعقوب القمي ، به . وانظر « الدر المنثور » ٣٢٧/٥ .

(١) في الكبير ٢٥١/١٤ برقم (١٤٨٨٦) ، والحميدي برقم (٦٠) بتحقيقنا ، وأحمد ١٦٤/١ ، والترمذي بالتفسير (٣٣٥٣) باب : ومن سورة (ألهاكم) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٥٨) باب : معيشة أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والموصلي برقم (٦٧٦) ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٩٦٥) من طريق محمد بن بشر عند الطبراني ، وسفيان عند الآخرين قالوا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهذا إسناد حسن . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٢٢٤/٤ - ٢٢٥ المسألة (٥٢٤) ، والبحر الزخار برقم (٩٦٣ ، ٩٦٤) ، والحميدي برقم (٦١ و ٦٢) .

وأخرجه الطبري في التفسير ١/٢٤ - ٢ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٠٤) - ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٨٧/٧ - ، والحاكم في المستدرک ٤٣٥/٢ من طريق الدراوردي ، ويزيد ، وسفيان ، وأبي أسامة ، وعبد بن سليمان ، جميعاً : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهذا إسناد حسن ، من أجل محمد بن عمرو ، وباقي ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ .

١١٣٦١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢] ، قَالَ : تَلْتَقِي أَرْوَاحُ الْأَحْيَاءِ إِلَى أَجْسَادِهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ .

١١٣٦٢ - عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (مص : ١٤٧) بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : وَمَنْ أَشْرَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأحمد بنحوه ، وَقَالَ : « إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ »

→ رجاله ثقات . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٠ ، ٦٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٧٦) .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٣٤) باب : ومن سورة الزمر ، وليس فيه : « حتى يُؤَدَّى إلى كل ذي حق حقه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٢٧/٥ إلى ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم .

(١) في الأوسط برقم (١٢٢) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثني موسى بن أعين ، عن مطرف بن طريف ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٠٤/٦ برقم (٨٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٢٩/٥ إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، وأبي الشيخ في العظمة ، والضياء في المختارة .

(٢) في الأوسط برقم (١٩١١) من طريق يونس بن تميم المرادي ، ←

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

١١٣٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : قَاتِلِ حَمْزَةَ ، يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ ، كَيْفَ تَدْعُونِي وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ مَنْ قَتَلَ ، أَوْ أَشْرَكَ ، أَوْ زَنَى ، يَلْقَى أَنَامًا ، يُضَاعَفُ / لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ، وَأَنَا صَنَعْتُ ذَلِكَ ؟ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [الفرقان : ٧٠] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ : هَذَا شَرْطٌ شَدِيدٌ : إِلَّا مَنْ تَابَ ، وَآمَنَ ، وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ، فَلَعَلِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى هَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا

→ وأخرجه أيضاً برقم (١٧٦) من طريق سعيد بن أبي مریم ،

وأخرجه أحمد ٢٧٥/٥ من طريق حسن ، وحجاج ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/٢٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٧) من طريق حجاج وحده .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت أبا عبد الرحمن المُرِّي يقول - قال حجاج ، عن أبي قبيل : حدثني أبو عبد الرحمن الجُبَلَانِيُّ - أنه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأبو عبد الرحمن المُرِّي - وفي بعض المصادر المزني ، وفي بعضها : المقرئ والأخير خطأ - ما وجدت له ترجمة .

وأبو عبد الرحمن الجبلاني - انظر الأنساب ١٨٧/٣ - لم يترجمه الحسيني في إكماله ، واستدركه عليه الحافظ في الإصابة فقال : « أبو عبد الرحمن الجبلاني ، عن ثوبان ، وعنه أبو قابيل . . . » .

وترجمه البخاري في الكبير ٥١/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٣/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « إتحاف المهرة » ٥٧/٣ - ٥٨ برقم (٢٥٢٨) ، و « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٥٨٧/٤ برقم (٩٢١) ، و « تفسير ابن كثير » ٩٧/٧ ، و « الدر المنثور » ٣٣١/٥ ، و « فتح الباري » ٥٥٠/٨ .

يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿ [النساء : ٤٨] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا أَرَى بَعْدَ مَشِيئَتِهِ ، فَلَا أَدْرِي يَغْفِرُ لِي أَمْ لَا ، فَهَلْ غَيْرُهُ هَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَتَعَبَّدُونَ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَفْقَهُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قَالَ وَحْشِيٌّ : هَذَا نَعَمْ ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَصَبْنَا مَا أَصَابَ وَحْشِيٌّ ؟ قَالَ : « هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أُبَيُّ بْنُ سَفِيَانَ ضَعَفَهُ الذَّهَبِيُّ .

١١٣٦٤ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ مَا لِمَنْ أَفْتِنَ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ وَمَعْرِفَتِهِ (مص : ١٤٨) فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ يَتَعَبَّدُونَ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَفْقَهُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ .

فذكر الحديث ، وقد تقدم بطوله في المغازي والهجرة^(٢) ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

(١) في الكبير ١٩٧/١١ برقم (١١٤٨٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤١٣/٦٢) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا إسحاق بن الأركون ، حدثنا أُبَيُّ بْنُ سَفِيَانَ ، عن عطاء ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف : إسحاق بن أركون ما وجدت له ترجمة .

وأُبَيُّ بْنُ سَفِيَانَ المقدسي قال البخاري : « لا يكتب حديثه » . وقال ابن عدي : « كل ما يرويه منكر » . وقال ابن حبان : « يجب تنكيب أخباره » .

وعلى هامش (مص) : « ضعفه ابن عدي ، وابن حبان ، وغيرهما » . وقد نسبه الهيثمي رحمه الله إلى الأوسط سهواً ، وقد تقدم أنه في الكبير ، وسيأتي أيضاً برقم (١٧٥٧١) ، وما وقفت عليه فيه ، فالله أعلم .

(٢) برقم (٩٩٨١ و ٩٩٨٣) .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/٢٤ ، والحاكم ٤٣٥/٢ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر... وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي على شرط مسلم وحده .

قلت : وحديث ابن مسعود في سورة الطلاق .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايَاتِي ﴾ .

١١٣٦٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴾ [الزمر : ٥٩] عَلَى الْجَرِّ (١) .

رواه الطبراني (٢) وفيه من لم أعرفه .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الزمر : ٦٧] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

١١٣٦٦ - عَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « إِنِّي قَارِئٌ (٣) عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الزُّمْرِ ، فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » ، فَقَرَأَهَا مِنْ عِنْدِ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إِلَى

→ نقول : محمد بن إسحاق ليس من رجالهما في الصحيح ، ومسلم لم يحتج به ، والله أعلم .

وقال ابن كثير في التفسير ١٠٠/٦ : « وقال ابن إسحاق : قال نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر . . . » ، وذكره مطولاً جداً .

(١) أي : على جرّ الكاف في (جاءتك) والتاء في (كذبت) ، و (استكبرت) ، و (كنت) ، وانظر « مختصر في شواذ القراءات » ص (١٣١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤٨٦/٦ من طريق عقبة بن ظبيان قال : حدثنا نصر بن علي ، عن أبي حفص الأربطاني ، سمع عاصماً الجحدري ، عن أبي بكر . . . وأبو حفص : هو عبد الله بن حفص الأربطاني ، وهو صدوق ، حسن الحديث ، وهو من رجال التهذيب . قال أحمد : « ما أرى بحديثه بأساً » وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠/٧ - ٣١ .

وعاصم هو : ابن العجاج - حرف إلى : الجحدري - ترجمه البخاري في الكبير ٤٨٦/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٩/٦ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « وعاصم الجحدري ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٠/٥ . وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ) : « لقارئ » .

أَحْرِ السُّورَةَ ، فَمِنَّا مَنْ بَكَى ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَبْكِ .

فَقَالَ الَّذِينَ لَمْ يَبْكُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ جَهَدْنَا أَنْ نَبْكِيَ فَلَمْ نَبْكِ ، فَقَالَ :
« إِنِّي سَأَقْرُؤُهَا عَلَيْكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَبْكَا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو متروك .

سُورَةُ غَافِرٍ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ .

١١٣٦٧ - ١٠١/٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ غَافِرٍ / الذَّنْبِ وَقَابِلِ
التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [غافر : ٣] .

قَالَ : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ لِمَنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ لِمَنْ يَقُولُ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مص : ١٤٩) ﴿ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ لِمَنْ لَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
﴿ ذِي الطُّوْلِ ﴾ ذِي الْغِنَى ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ كَانَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ لَا يُوحِّدُونَهُ فَوَحَّدَ
نَفْسَهُ ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ مَصِيرٌ مَنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَصِيرٌ
مَنْ لَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيُدْخِلُهُ النَّارَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٤٨/٢ برقم (٢٤٥٩) عبد الرحمن بن معاوية العتيبي ، حدثنا حبان بن
نافع بن صخر بن حويرية ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن معمر بن الحسن ، عن بكر بن
خنيس ، عن أبي شيبه ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جرير . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه
جرحاً ولا تعديلاً ، وبكر بن خنيس ضعيف ، وقال أكثر من واحد : إنه متروك .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٧) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - تحرف فيه إلى : عبد الرحمن بن أبي سلمة - عن أبيه ، عن
عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الرحمن بن زيد بن
أسلم ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في
« مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٥ / ٥ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ .

١١٣٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ [غافر : ١٩] . إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا تَرِيدُ الْخِيَانَةَ ، أَمْ لَا ﴿ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا ، أَتَزْنِي ^(١) بِهَا ، أَمْ لَا ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّتِي تَلِيهَا ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْزِيَ بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ ، وَبِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غافر : ٢٠] .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، فيه عبد الله بن أحمد بن شُبويه ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنِي ﴾ .

١١٣٦٩ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنِي وَأَحْيَيْتَنَا أَتَيْنِي ﴾ [غافر : ١١] ، قَالَ : هِيَ مِثْلُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨] .
رواه الطبراني ^(٣) ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(١) في (د) : « أتزني » .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٠٥) والطبري في التفسير ٥٣/٢٤ من طريق عبد الله بن أحمد المروزي شُبويه ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الله بن أحمد المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٥ وقال : حافظ حديث الزهري ، ومالك . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٦/٨ وقال : « مستقيم الحديث » ، وعلي بن الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٠) في « موارد الظمان » . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٣) . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٤٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٩/٥ إلى أبي نعيم في الحلية ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب .

(٣) في الكبير ٢٤٣/٩ برقم (٩٠٤٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ←

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ ﴾ .

١١٣٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ [غافر : ٧٨] . قَالَ : بَعَثَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَشِيًّا نَبِيًّا ، وَهُوَ مِمَّنْ لَّمْ يُقْصِصْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، (مص : ١٥٠) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿ حَمَرَ ﴾ السَّجْدَةِ

١١٣٧١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾

[فصلت : ١٩] .

→ حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الضحى ، عن ابن مسعود وشيخ الطبراني ضعيف ، وأبو الضحى مسلم بن صبيح لم يسمع ابن مسعود . وأخرجه الطبري في التفسير ٤٧/٢٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، وأخرجه الحاكم ٤٣٧/٢ من طريق عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، جميعاً : أنبأنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، وهو كما قال .
وقال ابن كثير في التفسير ١٢٢/٧ - ١٢٣ : « قال الثوري ، عن أبي إسحاق . . . » وذكر هذا الأثر ، ثم قال : « وكذا قال ابن عباس ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو مالك ، وهذا هو الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية » .

(١) في الأوسط برقم (٩٣١٥) من طريق هاشم بن مرشد ، وأخرجه الطبري في التفسير ٨٦/٢٤ - ٨٧ من طريق أحمد بن الحسن - تحرفت فيه إلى الحسين - الترمذي ،

جميعاً : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن نُجَيْبٍ - تصحفت فيهما إلى يحيى - عن علي بن أبي طالب وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وشيخ الطبراني نعم ضعيف ، ولكن تابعه عليه أحمد بن الحسن الترمذي ، وهو ثقة . وهاشم بن مرشد تقدم برقم (١٣٠) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٥٧/٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن مردويه .

قَالَ : يُخْبَسُ أَوْلَاهُمْ عَلَىٰ آخِرِهِمْ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيءُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةٌ ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾

١١٣٧٢- عَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾ [الشورى : ١ - ٢] فَقَالَ : « يَا مَيْمُونَةُ ، لَقَدْ نُسِيتُ مَا بَيْنَ أَوْلِيهَا إِلَىٰ آخِرِهَا » .

قَالَتْ : فَقَرَأْتُهَا ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله / رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس^(٣) .

١١٣٧٣- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ (٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ [الشورى : ٥] . هَكَذَا وَجَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ .

(١) في الكبير ٣٨٦/١١ برقم (١٢٠٧٦) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي ليلى سيء الحفظ جداً . وباقي رجاله ثقات .
عمران بن محمد بن أبي ليلى بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٦٢/٥ إلى الطبراني .

(٢) في الكبير ١٩/٢٤ برقم (٧٥) من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ميمونة . . . وهذا إسناد ضعيف ، ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، ومع ذلك فقد قال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٦ : « أخرج الطبراني بسند صحيح عن ميمونة . . . » وذكر هذا الحديث .
تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « رواه الطبراني » .

(٣) وهو ثقة . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٥٣١/١٣ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) قرأ نافع ، والكسائي : ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بالياء ، لأن السماوات جمع قليل ، والعرب تذكر فعل الموث إذا كان قليلاً .

رواه الطبراني (١) ، ورجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ .

١١٣٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [الشورى : ٢٣] ، عَلَى مَا آتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴿ أَجْرًا إِلَّا ﴾ أَنْ تُؤَادُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ » .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني ، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى : ٢٣] . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ قَرَابَتِكَ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ ؟

→ وقرأ الباقون : ﴿ تَكَادُ ﴾ بالتأنيث ، لتأنيث ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ والفعل متصل بالاسم .

وقرأ أبو عمر ، وأبو بكر : ﴿ يَنْفَطِرْنَ ﴾ بالنون : أي يَنْشَقُّنَ ، وحجتها قوله : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ ولم يقل : مُنْفَطِرٌ .

وقرأ الباقون ﴿ يَنْفَطِرْنَ ﴾ بالتاء : أي يَنْشَقُّنَ . والأمر في التاء والنون يرجع إلى معنى واحد ، إلا أن التاء للتكثير . . . وانظر « حجة القراءات » ص (٦٤٠) .

(١) في الكبير ٢٠٠/١٢ برقم (١٢٨٨٩) من طريق يحيى ، حدثنا أبو عامر الخزاز « عن أبي يزيد المدني ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي عامر : صالح بن رستم . وأبو يزيد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) في « مسند الموصلي » . ويحيى هو : ابن سعيد القطان .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٦ - ٣ إلى الطبراني .

(٢) في المسند ٢٦٨/١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٨٨/٧ - والحاكم ٤٤٣/٢ - ٤٤٤ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٠/١١ برقم (١١١٤٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/٢٥ من طريقين : حدثنا عاصم بن علي ،

جميعاً : حدثنا قزعة بن سويد ، حدثني عبد الله بن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وقزعة ابن سويد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

قَالَ : « عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةٌ ، وَأَبْنَاهُمَا » .

رواه الطبراني^(١) من رواية حرب بن الحسن الطحان ، عن حسين الأشقر ،

(١) في الكبير ٤٤٤/١١ برقم (١٢٢٥٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ،

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ١٨٩/٧ - من طريق علي بن الحسين ، حدثنا رجل سماه ،

جميعاً : حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وقيس بن الربيع ، وحسين الأشقر ضعيفان ، وحرب بن الحسن الطحان بينا أنه حسن الحديث عند الرواية المتقدمة برقم (١٠٢٦٥) وهذا هو الرجل الذي سمي في إسناد ابن أبي حاتم ، والله أعلم . ولكنه شيعي لا يقبل حديثه فيما له صلة برأيه .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٧/٦ : « أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف من طريق ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال ابن كثير : « وهذا إسناد ضعيف ، فيه مبهم لا يعرف ، عن شيخ شيعي مُتَحَرِّقٍ - أي : يختلق الكذب - وهو : حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هذا المحل .

وَذِكْرُ نَزْوِلِ هَذِهِ الْآيَةِ بِالْمَدِينَةِ بَعِيدٌ ، فَإِنَّهَا مَكِّيَّةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ لِفَاطِمَةَ أَوْلَادٍ بِالْكَلْبَةِ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَزُوجْ بَعْلِي إِلَّا بَعْدَ بَدْرٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ » .

وقد جاء عند البخاري في التفسير (٤٨١٨) باب : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ « عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ، فقال سعيد بن جبير : قريبي آل محمد صلى الله عليه وسلم .

فقال ابن عباس : عجلت ، إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة ، فقال : (إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة) .

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ١٨٩/٧ : « والحق تفسير الآية بما فسرها به الإمام جبر الأمة ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، كما رواه عنه البخاري .

ولا تنكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم ، واحترامهم وإكرامهم ، فإنهم من ذرية طاهرة ، من أشرف بيت وجد علي وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة الواضحة الجليّة كما كان عليه سلفهم ، كالعباس وبنيه ، وعلي وأهل بيته وذريته ، رضي الله عنهم أجمعين » . وانظر تفسير الطبري ٢٥/٢٢-٢٦ .

وللحديث روايات منها عند الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٢٩) ، ٣٨٧٦ ، ٦٩٠٠ ، (٧٢٦٠) . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٤/٥٩٢-٥٩٤ .

عن قيس بن الربيع ، وقد وثقوا كلهم ، وضعفهم جماعة ، وبقية رجاله ثقات .
(مص : ١٥١)

١١٣٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَوْ جَمَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالًا فَبَسَطَ يَدَهُ لَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَيَبْتِنُهُ أَحَدٌ .

فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى : ٢٣] فَخَرَجُوا مُخْتَلِفِينَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : [أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

وَقَالَ بَعْضُهُمْ] ^(١) : إِنَّمَا قَالَ هَذَا لِنُقَاتِلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَنْصُرَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الشورى : ٢٤] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ النَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورى : ٢٥] فَعَرَضَ لَهُمُ التَّوْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَسَتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [الشورى : ٢٦] .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط ، [وزاد بعد ﴿من فضله﴾] ^(٣) : هُمُ الَّذِينَ قَالُوا : هَذَا إِنْ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَسْتَغْفِرُوهُ ، والباقي بنحوه ، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَصْبَحَ مِنْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ٣٣/١٢ برقم (١٢٣٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٥٤) من طريق حسين الأشقر ، حدثنا نصير - تصحفت إلى نصير - بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعثمان هو : ابن عمير ، ونصير بن زياد ضعيفان . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٦ - ٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير . . . » وذكر هذا الحديث .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١١٣٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى : ٣٠] وَسَأَفْسُرُهَا لَكَ / يَا عَلِيُّ :

« مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُنَيِّبَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ . »

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى إلا أنه قال : « فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُنَيِّبَ عَلَيْكُمْ

(١) في المسند ٨٥/١ وأبو يعلى في المسند برقم (٤٥٣ ، ٦٠٨) ، والبخاري في الكبير ٢٢١/٣ والدولابي في الكنى ١/١٨٥ - ١٨٦ وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ١٩٥/٧ - من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، أخبرنا الأزهر بن راشد الكاهلي ، عن الخضر بن القواس ، عن أبي سُخَيْلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف أزهر بن راشد الكاهلي . وأبو سخيلة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . الخضر بن القواس ترجمه البخاري في الكبير ٢٢١/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنة في « الجرح والتعديل » ٣/٣٩٨ : « مجهول » . وذلك لأنه لم يعرف له إلا راوياً واحداً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٧٦ - ٢٧٧ .

وأخرجه أحمد ٩٩/١ ، ١٥٩ والترمذي في الإيمان (٢٦٢٨) باب : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، وابن ماجه في الحدود (١٦٠٤) باب : الحد كفارة ، والبخاري في البحر الزخار برقم (٤٨٢) ، والدارقطني ٣/٢١٥ ، والطبراني في الصغير ١/٢٤ ، والحاكم ٢/٤٤٥ و ٤/٣٨٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠٣) ، والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/٣٢٨ باب : الحدود كفارات ، من طريق الحجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . بنحوه . وهذا إسناد ضعيف يونس بن أبي إسحاق لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

ولكن الحديث صحيح بشهادة حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في الإيمان (١٨) مع أطرافه الكثيرة ، وعند مسلم في الحدود (١٧٠٩) باب : الحدود كفارات لأهلها . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٥٠٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٤٠٥) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٩١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٩٧) .

الْعُقُوبَةَ ، ، بَدَلَ « عَلَيْهِمْ » ، وفيه أزهري بن راشد ، وهو ضعيف . (مص : ١٥٢) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ ﴾ .

١١٣٧٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ﴿ وَلَوْ

بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ [الشورى : ٢٧] لِأَنَّهُمْ^(١) تَمَنَّوْا الدُّنْيَا .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ .

١١٣٧٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ

وَلِقَوْمِكَ ﴾ [الشورى : ٤٤] .

قَالَ : شَرَفٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ .

(١) في (ظ ، د) : « قال : لأنهم » .

(٢) لعله في في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/٢٥ من طريق محمد بن سنان القزاز ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٢) من طريق ابن الأعرابي ، حدثنا

يحيى بن موسى البلخي ، ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ،

جميعاً : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة ، أخبرني

أبو هانيء : أنه سمع عمرو بن حريث يقول : . . . وهذا إسناد صحيح .

نعم محمد بن سنان ضعيف ولكنه متابع من قبل ثقتين كما تقدم .

وأخرجه الطبري أيضاً ٣٠/٢٥ من طريق يونس ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أبو هانيء ،

سمعت عمرو بن حريث . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

يونس هو : ابن يزيد الأيلي .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٨/٦ إلى ابن المنذر ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن

حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ،

والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح .

رواه الطبراني^(١) عن بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح ، وقد وثقا وفيهما ضعف .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾ ^(٢) [الزخرف : ٦١] .

١١٣٨٠ - عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عَقِيلِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَطُّ ، فَمَا أَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا ، أَوْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا ، فَيَسْأَلُوا عَنْهَا ؟! ثُمَّ طَفِقَ

(١) في الكبير ٢٥٦/١٢ برقم (١٣٠٣٠) ، والطبري في التفسير ٧٦/٢٥ من طريق بكر بن سهل ، وعلي قالوا : حدثنا أبو صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد فيه بكر بن سهل وهو ضعيف ، ولكنه متابع من قبل علي ، وهو : ابن داود بن يزيد القنطري ، وعبد الله بن صالح ضعيف ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٩٤) من طريق حمدون السمسار ، حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قتة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد جيد ، حمدون السمسار هو : حمدون بن أحمد بن سلم أبو جعفر السمسار ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٧٨/٨ - ١٧٩ وأورد عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » ، وبالعودة إلى سؤالات الحاكم للدارقطني وجدنا هذا القول برقم (٩٢) .

وسليمان بن قتة ترجمه البخاري في الكبير ٣٢/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « هو ثقة » . انظر « الجرح والتعديل » ١٣٦/٤ كما ذكره ابن حبان في الثقات ٣١١/٤ .

وقال ابن كثير في التفسير ٢١٦/٧ معلقاً على قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ : « قيل : معناه لَشَرَفٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والسدي ، وابن زيد ، واختاره ابن جرير ولم يحك سواه » .

(٢) ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾ بفتح العين واللام أي : إن ظهور عيسى علامة وأمانة على وقوع الساعة ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وأبو هريرة ، وأبو العالية ، وأبو مالك ، وعكرمة ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، وغيرهم .

وقال الطبري في التفسير ٩١/٢٥ ، « واجتمعت قراء الأمصار في قراءة قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾ على كسر العين من العلم » .

يُحَدِّثُنَا ، فَلَمَّا قَامَ ، تَلَاوَمْنَا : أَلَا سَأَلْنَا^(١) عَنْهَا .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا ، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدَ ، قُلْتُ : يَا بَنَ عَبَّاسَ ، ذَكَرْتَ أَنَّ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ ، فَلَا تَدْرِي عَلِمَهَا النَّاسُ ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا ، أَوْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا ؟ أَخْبِرْنِي عَنْهَا^(٢) .

قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقُرَيْشٍ^(٣) : « إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ » .

وَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا ؟ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا (مص : ١٥٣) فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكُمْ تَقُولُونَ ؟ (ظ : ٣٧٥) فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف : ٥٧] ، قُلْتُ : مَا يَصِدُّونَ ؟ قَالَ : يَضْحَكُونَ ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف : ٦١] .

قَالَ : خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني بنحوه إلا أنه قال : فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّهُ

(١) عند أحمد : « أن لا نكون سألناه . . . » .

(٢) عند أحمد زيادة : « وعن اللاتي قرأت قبلها » .

(٣) عند أحمد زيادة : « يا معشر قريش . . . » .

(٤) في المسند ٣١٧/١ - ٣١٨ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٢١/٧ - من طريق هاشم بن القاسم ،

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٢١/٧ من طريق آدم بن أبي إياس ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨١٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٥٨) -

والطبراني مختصراً في الكبير ١٥٤/١٢ برقم (١٢٧٤٠) من طريق الوليد بن مسلم ،

جميعاً : حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، عن

أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

لِكَآلِهِتِهِمْ ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه أحمد وغيره ، وهو سَيِّءُ الحفظ ،
وبقية رجاله رجال الصحيح / .

١٠٤/٧

سُورَةُ الدُّخَانِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ ﴾ .

١١٣٨١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ فِي السَّمَاءِ بَابَانِ ، بَابٌ يَدْخُلُ^(١) فِيهِ عَمَلُهُ ، وَبَابٌ يَخْرُجُ فِيهِ عَمَلُهُ ، وَكَلَامُهُ^(٢) ، فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ وَبَكَيَا عَلَيْهِ » . وَتَلَا هَذِهِ آيَةَ ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ [الدخان : ٢٩] فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَمَلًا صَالِحًا تَبْكِي عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَضَعْدْ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا عَمَلِهِمْ كَلَامًا طَيِّبًا ، وَلَا عَمَلًا صَالِحًا فَتَفَقَدَهُمْ فَتَبْكِي عَلَيْهِمْ .

قلت : روى الترمذي بعضه^(٣) .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

→ وأخرجه الحاكم ٤٤٨/٢ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمان » وصحيح ابن حبان .

(١) في (ظ) : « يدخل فيه » .

(٢) في (ظ) : « يخرج فيه رزقه » .

(٣) في التفسير (٣٢٥٢) باب : ومن سورة الدخان ، وقال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد بن أبان الرقاشي يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ » .

(٤) في المسند برقم (٤١٣٣) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم

(٤٠٩٧) - وإسناده ضعيف ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٩٦) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٠/٦ إلى الترمذي ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ،

وأبي يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ، والخطيب . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَأَلْمُهْلِ﴾ [الدخان : ٤٥] .

١١٣٨٢ - عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَذَابَ فِضَّةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمُهْلِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف . (مص : ١٥٤) .

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

١١٣٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ مِنْ آلِ حَمٍّ - يَعْنِي : الْأَحْقَافَ - قَالَ : وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً سُمِّيَتْ ثَلَاثِينَ .
رواه أحمد^(٢) بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَشْرَقَتْ عَلِيٍّ﴾ .

١١٣٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي ، و « موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية » ٥٩٧/٤ برقم (٩٥٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في التفسير ١٢٤/٢٥ ، ١٢٥ من طريقتين : عن منصور ، عن المنهال عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . بأطول مما هنا . وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٥٤/٩ برقم (٩٠٨٢) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثني وكيع ، عن سلمة ابن نبيط ، عن الضحاک : أن عبد الله بن مسعود أذاب فضة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاک بن مزاحم لا نعرف له رواية عن ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطبراني ثانية برقم (٩٠٨٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو معاوية ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً ، ميمون بن مهران لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤١٩/١ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخریجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٥٧) برواياته المختصرة والطويلة .

﴿أَوْ أَتَرَقَّتْ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف : ٤] قَالَ : أَلْخَطُّ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وَلَفْظُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ : « هُوَ أَتَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ » .

١١٣٨٥ - وفي رواية في الأوسط^(٢) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿أَوْ أَتَرَقَّتْ مِنْ عِلْمٍ﴾ قَالَ : جَوْدَةٌ الْخَطِّ .

ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ .

١١٣٨٦ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ،

(١) في المسند ١/٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٠/٣٦٣ برقم (١٠٧٢٥) وفي الأوسط برقم (٢٧١) من طريق صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس - قال سفيان : لا أعلمه إلا علمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم - أو . . . وهذا إسناد صحيح ، وإن كان الطريق إلى صفوان عند الطبراني ضعيفاً : فإن إسناد أحمد إسناد صحيح .

وقال الطبري في التفسير ٢/٢٦ : « رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿أَوْ أَتَرَقَّتْ مِنْ عِلْمٍ﴾ بِمَعْنَى : أَوْ خَاصَّةً مِنْ عِلْمٍ أَوْ تَبْتُمُوهُ وَأَوْثَرْتُمْ بِهِ عَلَى غَيْرِكُمْ . والقراءة التي لا أستجيز غيرها ﴿أَوْ أَتَرَقَّتْ مِنْ عِلْمٍ﴾ بِالْأَلْفِ ، لِإِجْمَاعِ قَرَاءِ الْأَمْصَارِ عَلَيْهَا » . وأخرجه الطبري في التفسير ٢/٢٦ من طريق أبي عاصم .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن صفوان ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن عباس . ولفظه عند الطبري : « خط كان يخطه العرب في الأرض » .

وأخرجه الحاكم ٢/٤٥٤ من طريق عمرو بن الأزهر البصري ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، بلفظ : « جودة الخط » .

وقال الحاكم : هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عز وجل ، غريبة في هذا الحديث .

نقول : عمرو بن الأزهر قال البخاري : يُرْمَى بِالْكَذِبِ . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال

عباس الدوري ، عن يحيى : كان كذاباً ضعيفاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم (٤٧٥) ، والحاكم ٢/٤٥٤ من طريق محمد بن كثير العبدي .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن عوف إلا عمرو بن الأزهر » .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، أُرُونِي عَشَرَ رَجُلًا مِنْكُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَحُطُّ^(١) اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبِ الَّذِي عَلَيْهِ ، فَأَسْكُتُوا ، فَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ / ثَلَاثٌ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ (مص : ١٥٥) ١٠٥/٧
فَقَالَ : « أَيُّكُمْ فَوَّاهٌ لِأَنَا الْحَاشِرُ وَأَنَا الْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقَفِّي ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فِإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ .

فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ؟
قَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ فِينَا رَجُلًا كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا أَفْقَهَ مِنْكَ ، وَلَا مِنْ أَيْبِكَ قَبْلَكَ ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَيْبِكَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ^(٢) اللَّهُ الَّذِي تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ .
قَالُوا : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا فِيهِ شَرًّا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ مِنْكُمْ قَوْلَكُمْ » .
قَالَ : فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا ، وَأَبْنُ سَلَامٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) عند أحمد : « يحبط » .

(٢) في (ظ) : « لبني » .

(٣) في الكبير ٤٧/١٨ برقم (٨٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٤٨) ، وأحمد ٢٥/٦ وأبو يعلى في المسند - ذكر البوصيري في إتحافه برقم (٧٨١٦ - ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٧١٦٢) ، وهو في الموارد برقم (٢١٠٦) - والطبري في التفسير ١١/٢٦ - ١٢ ، والحاكم ٢/٤١٥ - ٤١٦ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ .

مذکورٌ فِي سُورَةِ الذَّارِيَاتِ .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ .

١١٣٨٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ حَتَّىٰ

إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ [الأحاف : ١٥] . قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ ، وَهُوَ الَّذِي رُفِعَ ^(١) [عَلَيْهِ]

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه صدقة بن يزيد ^(٣) ، وثقه أبو زرعة ،

وأبو حاتم ، وضعفه أحمد وجماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ .

١١٣٨٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ

→ عمرو السكسكي ، حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . .

وهذا إسناد صحيح . وانظر تعليقنا على « موارد الظمان » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٩/٦ : « أخرج أبو يعلى ، وابن جرير ، والطبراني ،

والحاكم ، وصححه ، بسند صحيح عن عوف بن مالك . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « رفع عليه » ، وكذلك هو في الأوسط ، وفي « مجمع البحرين » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٥) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٩٣) - من طريق

محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم - سقط

من الإسناد - حدثنا صدقة بن يزيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن

ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وصدقة بن يزيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن خثيم إلا صدقة بن يزيد ، تفرد به الوليد بن مسلم » .

وأخرجه الطبراني في التفسير ١٦/٢٦ من طريق أبي كريب ، حدثنا ابن إدريس قال : سمعت

عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أشده ثلاث وثلثون سنة ،

واستواؤه : أربعون سنة ، والعدر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم : ستون سنة . وهذا إسناد

صحيح .

(٣) في (ظ) : « مرثد » وهذا تصحيف .

يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴿ آيَةٌ [الأحقاف : ٢٩] . (مص : ١٥٦) . قَالَ : كَانُوا تِسْعَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ ، فَجَعَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ . رواه الطبراني (١) .

١١٣٨٩ - وَلابنِ عَبَّاسٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي الْأَوْسَطِ ، قَالَ : صُرِفَتْ الْجِنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ أَشْرَافُ الْجِنَّ بِنَصِيبِينَ .
١١٣٩٠ - وله في الأوسط (٣) أيضاً : أَنَّ الْجِنَّ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ وَهُوَ بِنَخْلَةَ .

١١٣٩١ - وَلابنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي الْبَزَارِ (٤) : كَانَتْ أَشْرَافُ الْجِنَّ بِالْمَوْصِلِ .

فأما إسناده الطبراني في الكبير ففيه النضر أبو عمر ، وهو متروك ، وأحد إسناده الأوسط فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، والإسناده الآخر وإسناده البزار أيضاً فيهما عفير بن معدان ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٢٥٦/١١ برقم (١١٦٦٠) ، والطبري في التفسير ٣٠/٢٦ - ٣١ من طريق أبي كريب ، حدثنا عبد الحميد الحماني ، عن النضر بن عربي أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده جيد ، عبد الحميد الحماني هو : ابن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « معجم شيوخ الموصلي » وقد تقدم برقم (٨٤٥) . والنضر بن عربي أبو عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٥٨) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٢٢٦٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٦) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف .

(٣) برقم (٣٨١٦) وبرقم (٧٢٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا خلاد بن يزيد الجعفي ، عن زهير ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

(٤) في « كشف الأستار » ٦٨/٣ برقم (٢٢٥٦) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف . وانظر التعليقات الثلاثة المتقدمة .

١١٣٩٢ - وَعَنْ زُرٍّ - يَعْنِي : ابْنَ حُبَيْشٍ - ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا﴾ قَالَ : صَه^(١) قَالَ : فَكَانُوا سَبْعَةً أَحَدُهُمْ زَوْبَعَةٌ .
رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات / .

١٠٦/٧

سُورَةُ الْفَتْحِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ .
١١٣٩٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح : ٤] .

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا صَدَقُوا ، زَادَهُمُ الْحَجَّ ، فَلَمَّا صَدَقُوا ، زَادَهُمُ الْجِهَادَ ، ثُمَّ أَكْمَلَ لَهُمْ دِينَهُمْ .
(مص : ١٥٧) فَقَالَ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : فَأَوْثَقُ إِيمَانِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عبد الله بن صالح ، قيل : فيه ثقة مأمون ، وقد ضعف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ .

(١) صَهَ : اسم فعل أمر بمعنى أسكت ، كف عن الحديث ، ويكون للواحد ، وللمثنى وللجمع ، وللمذكر ، وللمؤنث ، ويجوز فيها التنوين وعدمه .

(٢) في « كشف الأستار » ٦٨/٣ برقم (٢٢٥٥) من طريق أبي أحمد ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زرٍّ ، قوله ، وإسناده حسن .

(٣) في الكبير ٢٥٥/١٢ برقم (١٣٠٢٨) ، والطبري في التفسير ٧٢/٢٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . .
وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، والانقطاع ، فإنَّ علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٧١/٦ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

١١٣٩٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي لَوَاضِعُ الْقَلَمِ عَلَى أُذُنِي إِذْ أُمِرَ بِالْقِتَالِ ، إِذْ جَاءَ أَعْمَى فَقَالَ : كَيْفَ بِي ^(١) وَأَنَا ذَاهِبُ الْبَصَرِ؟ فَزَلْتُ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ [الفتح : ١٧] .
رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ﴾ .

١١٣٩٥ - عَنْ أَبِي جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيِّ : جُنَيْدُ بْنُ سَبْعٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ النَّهَارِ كَافِرًا ، وَقَاتَلْتُ مَعَهُ آخِرَ النَّهَارِ مُسْلِمًا ، وَكُنَّا ثَلَاثَةً رِجَالٍ وَتِسْعَ نِسْوَةٍ ، وَفِينَا نَزَلَتْ : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ﴾ [الفتح : ٢٥] .
رواه الطبراني ^(٣) بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « لي » .

(٢) في الكبير ١٥٥/٥ برقم (٤٩٢٦) من طريق محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن زيد بن ثابت . ومحمد بن جابر السحيمي ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٧٣/٦ : « أخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت . . . » وذكر لهذا الحديث ، وتحسينه الإسناد ليس بحسن كما تقدم ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢٩٠/٢ برقم (٢٢٠٤) ، وأبو يعلى في المسند برقم (١٥٦٠) ، والدولابي في الكنى ١/٢٢ ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا أبو خلف حجر بن الحارث قال : سمعت عبد الله بن عوف يقول : سمعت جنيد بن سبع يقول : . . . ولهذا إسناد جيد ، حجر بن الحارث أبو خلف ترجمه البخاري في الكبير ٧٣/٣ - ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٧/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٢/٨ .

وعبد الله بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ١٥٦/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٥/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢/٥ .

وقد أورد البوصيري في إتحافه من طريق أبي يعلى برقم (٧٨٢١) . وانظر المقصد العلي برقم (١٤٤١) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرَ السُّجُودِ ﴾ .

١١٣٩٦ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرَ السُّجُودِ ﴾ [الفتح : ٢٩] . قَالَ : « النَّوْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره . (مص : ١٥٨) .

١١٣٩٧ - وَعَنْ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَلْسَائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، إِذْ جَاءَ الزُّبَيْرُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَفِي وَجْهِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : الزُّبَيْرُ . قَالَ : لَقَدْ أَفْسَدَ هَذَا وَجْهَهُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا هِيَ السِّيْمَا الَّتِي سَمَى^(٢) اللَّهُ ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً مَا أَثَرَ السُّجُودَ بَيْنَ عَيْنَيْ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات / .

١٠٧/٧

(١) في الصغير ٢٢٢/١ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن علي ابن أخي رواد بن الجراح ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال : حدثنا رواد بن الجراح - وفي الأوسط : والمسيب بن شريك - حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . ، وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورواد بن الجراح متروك الحديث ، وقد تابعه المسيب بن شريك وليس هو بأحسن حالاً منه ، فقد قال الفلاس : متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه .

وقال يحيى : ليس بشيء . وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه . وانظر « لسان الميزان » ٣٨/٦ - ٣٩ .

وأبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

ومع كل ما تقدم ، قال السيوطي في « الدر المنثور » ٨٢/٦ : « وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بن كعب . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « سماها » .

(٣) في الكبير ١٥٨/٧ برقم (٦٦٨٥) من طريق محمد بن رزيق بن جامع البصري ، حدثنا ←

سُورَةُ الْحُجْرَاتِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَّيِبُهُا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ .

١١٣٩٨ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ - يَعْنِي : الصُّدَيْقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ

الآيَةُ ﴿ يَتَّيِبُهُا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ [الحجرات : ٢] ، قُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي ، وهو متروك ، وقد وثقه

العجلي ، وبقيه رجاله رجال الصحيح^(٢) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ .

١١٣٩٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ

فَقَالُوا : أَنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، فَإِنَّ يَكُ نَبِيًّا فَنَحْنُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ يَكُ

مَلَكًا ، عِشْنَا فِي حَيَاتِهِ ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا

قَالُوا ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا يُنَادُونَ :

يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ

→ عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن الجعدي - وقد يُصَغَّرُ :

الجعدي - بن عبد الرحمن قال : كنت عند السائب بن يزيد ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني

ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٨) ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٨٢ / ٦ إلى الطبراني ، والبيهقي في السنن .

(١) في « كشف الأستار » ٦٩ / ٣ برقم (٢٢٥٧) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير

٣٤٦ / ٧ - ، وابن عدي في الكامل ٨٠٣ / ٢ من طريق إسحاق بن منصور ، ويحيى بن عبد الحميد

الحماني ، قالوا : حدثنا حصين بن عمر الأحمسي ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب ، عن

أبي بكر . . . وحصين بن عمر الأحمسي متروك ، وباقي رجاله ثقات . يحيى الحماني فصلنا

القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وانظر « الدر المنثور » ٨٤ / ٦ .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ٤٦٢ / ٢ من طريق عباد الدوري ، حدثنا

سعيد بن عامر الضبيعي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، عن أبي سلمة ، عن

أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) ساقطة من (ظ) .

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ [الحجرات : ٤] ، فَأَخَذَ (مص : ١٥٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِي فَقَالَ : « لَقَدْ (١) صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدٌ » .

(١) في الكبير ٢١١/٥ برقم (٥١٢٣) ، والطبري في التفسير ١٢١/٢٦ ، وإسحاق بن راهويه ومسدد - ذكرهما الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤١٠٩) - وأبو يعلى ومسدد - ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٨٢٣) ، وذكر الحافظ حديث أبي يعلى في المطالب برقم (٤١١٠) - من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت داود الطَّفَاوِي ، يقول : سمعت أبا مسلم البجلي يحدث عن زيد بن أرقم . . .

وهذا إسناد جيّد أبو مسلم البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٦٨/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٦/٩ ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٤/٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الحافظ في تقييده : « مقبول » .

والطفاوي قال البخاري في الكبير ٢٣٥/٣ : « داود الطفاوي الصائم ، البصري ، سمع أبا مسلم البجلي . سمع منه معتمر ، وروى عنه جرير بن عبد الحميد » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٩/٣ : « داود الطفاوي ، روى عن أبي مسلم البجلي . روى عنه جرير ، ومعتمر ، سمعت أبي يقول ذلك » .

ثم قال بعد ذلك مباشرة : « داود أبو بحر الكرمانى ، روى عن مسلم بن مسلم ، روى عنه أبو عبد الرحمن المقرئ ، وعمرو بن مرزوق ، سمعت أبي يقول ذلك » .

وقد وحد الذي في : « تهذيب الكمال » ٣٨٦/٨ بين هاتين الترجمتين فقال : « داود بن راشد الطفاوي ، أبو بحر الكرمانى ، ثم البصري ، الصائغ .

روى عن صهر له ، يقال له : مسلم بن مسلم ، وعن أبي مسلم البجلي .

روى عنه : جرير بن عبد الحميد ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وعمرو بن مرزوق ، ومعتمر بن سليمان . وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر أيضاً .

والذي نرجحه - سائلين الله السداد - أن ما ذهب إليه أبو حاتم الرازي هو الصواب . وذلك لما يلي :

أولاً : لقد اتفق أبو حاتم مع البخاري في تعيين شيوخ وتلامذة داود الطفاوي .

ثانياً : لقد انفرد عنه بالتعريف بداد أبي بحر الكرمانى ، وعين شيوخه وتلامذته تعريف العالم المميز لكل من الراويين .

ثالثاً : قال إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين : « داود الطفاوي الذي يروي عنه المقرئ حديث القرآن ليس بشيء » . وبإمعان النظر في هذه العبارة نتوصل إلى أن مفهوم هذا القول ، أن هناك راويين اتفق اسماهما واختلفا شيوخاً وتلامذة .

رابعاً : قال الحافظ ابن حبان في الثقات ٢٨١/٦ : « داود الطفاوي ، من أهل البصرة . يروي عن أبي مسلم البجلي ، عن زيد بن أرقم ، روى عنه المعتمر بن سليمان » .

رواه الطبراني ، وفيه داود بن راشد الطُفَاوِي^(١) وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، وبقيّة رجاله ثقات .

١١٤٠٠ - وَعَنِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي لَشَيْنٌ^(٢) .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » ، كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع ، وإلّا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر .
○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ .

١١٤٠١ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

→ وإنني أزعج أن ما قاله ابن حبان يزيدنا ثقة فيما اتفق عليه الشيخان الكبيران : البخاري ، والرازي ، ويزيدنا تأكيداً على أن الراوي الذي وصف ، هو الراوي الذي جاء في إسناد حديثنا هذا ، والله أعلم .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٧/٢ ، و « الديوان » للذهبي ١/٢٧٥ ، و « الضعفاء للعقيلي » ١/٣٨ .
(١) الطُفَاوِيّ : هذه النسبة إلى ثعلبة وعامر ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل في أسمائهم غير ذلك ، وأمهم طفاوة بنت جرم بن ربّان فنسبوا إليها . وانظر التعليق السابق .
(٢) الشَّيْنُ : هو العيب ، والزين نقيضه .

(٣) في المسند ٣/٤٨٨ و ٦/٣٩٣ - ٣٩٤ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١١٧٨) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/١٣٠ - ، والطبراني في الكبير ١/٣٠٠ برقم (٨٧٨) ، وابن عساكر ٩/١٨٤ ، ١٨٥ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن الأقرع بن حابس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو سلمة لم يدرك الأقرع بن حابس ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٣/٣٩٣ - ٣٩٤ ، وابن عساكر ٩/١٨٥ من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب ، بالإسناد السابق .

ولكن يشهد له حديث البراء بن عازب عند الترمذي في أبواب تفسير القرآن (٣٢٦٣) باب :
ومن سورة الحجرات ، وهو حديث صحيح .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ وَدَخَلْتُ فِيهِ ، وَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي وَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَدِّءِ الزَّكَاةَ ، فَمِنْ أَسْتَجَابَ لِي ، جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا لِإِبَّانٍ كَذَا^(١) وَكَذَا لِأَتَانِيكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ .

فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنْ أَسْتَجَابَ لَهُ ، وَبَلَغَ الْإِبَّانُ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ ، أَحْتَسَبَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ / قَدْ حَدَّثَ فِيهِ سَخَطَةٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَدَعَا ١٠٨/٧ سَرَوَاتٍ^(٢) (مص : ١٦٠) قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَقَّتَ وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ^(٣) مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُلْفُ ، وَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخَطَةٍ كَانَتْ ، فَأَنْطَلِقُوا ، فَأَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ ، فَرِقَ^(٤) ، فَرَجَعَ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ ، وَأَرَادَ قَتْلِي ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُعْثَ إِلَى الْحَارِثِ ، فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذْ أَسْتَقْبَلَ الْبُعْثَ وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَهُمُ الْحَارِثُ ، فَقَالُوا ، هَذَا الْحَارِثُ ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : إِلَى أَيْنَ بَعِثْتُمْ ؟ قَالُوا : إِلَيْكَ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ . قَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا^(٥) بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ أَلْبَتَّةَ ، وَلَا أَتَانِي . فَلَمَّا دَخَلَ

(١) لِإِبَّانٍ كَذَا : لوقت كذا .

(٢) سروات القوم : رؤسائهم .

(٣) في (ظ ، د) : « ليقبض » .

(٤) فرق : خاف . يقال : فَرَّقَ ، يَفْرُقُ ، فَرَقًا ، إِذَا جَزَعَ وَاشْتَدَّ خَوْفُهُ .

(٥) في (مص ، د) : « لا والذي بعثك » ، وهو خطأ .

أَلْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنَعَتِ الزَّكَاةَ ، وَأَرَدَتْ قَتْلَ رَسُولِي ؟ » .

قَالَ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً ، وَلَا أَتَانِي وَمَا أُحْتَبَسْتُ إِلَّا حِينَ أُحْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَانزَلَتِ الْحُجْرَاتُ ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِحِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ (ظ : ٣٧٦) ﴿ فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾ [الحجرات : ٦-٨] .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني إلا أنه قال : الحارث بن سرار ، بدل ضرار ، ورجال أحمد ثقات . (مص : ١٦١) .

١١٤٠٢ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ نَاجِيَةَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ يُصَدِّقُ أَمْوَالَنَا ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَّا ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَقَعَةِ الْمُرَيْسِيعِ ، فَرَجَعَ ، فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْتُ قَوْمًا فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ أَخَذُوا اللَّبَاسَ وَمَنَعُوا الصَّدَقَةَ

(١) في المسند ٢٧٩/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٩٩/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٧/٦٣ - ٢٢٨ ، وابن كثير في التفسير ٣٥٠/٧ - ٣٥١ ، والطبراني في الكبير ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ برقم (٣٣٩٥) ، والبخاري في الأوسط ٩١/١ (المطبوع خطأ باسم الصغير) مختصراً جداً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٧٧/١ الترجمة (١٩٣) مختصراً جداً أيضاً ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » أيضاً ٢٢٨/٦٨ - ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم ، - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٥١/٧ ولم ينسق لفظه - من طريق محمد بن سابق ، حدثنا عيسى بن دينار ، حدثنا أبي : أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي . . . ولهذا إسناد جيد ، دينار الكوفي والد عيسى ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٧/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٤/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٨/٤ ، وقال الذهبي في « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر في « تقريره » : مقبول . وله أكثر من شاهد ، وانظر الحديث التالي . والدر المنثور ٨٧/٦ .

فَلَمْ يُغَيِّرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقُ بِنَاءٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ الْآيَةَ ، فَأَتَى الْمُصْطَلِقُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِثْرَ الْوَلِيدِ بِطَائِفَةٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ يَسُوقُونَهَا ، وَبِنَفَقَاتٍ يَحْمِلُونَهَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، وَأَنَّهُمْ / ١٠٩٧
خَرَجُوا يَطْلُبُونَ الْوَلِيدَ بِصَدَقَاتِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَدَفَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ رَسُولِكَ فَسِرْرْنَا بِذَلِكَ ، وَكُنَّا نَتَلَقَّاهُ ، فَبَلَّغْنَا رَجْعَتَهُ ، فَخِفْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ سُخْطِ عَلَيْنَا ، وَعَرَضُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْتَرُوا مِنْهُ مَا بَقِيَ ، وَقَبِلَ مِنْهُمْ الْفَرَايِضَ ، وَقَالَ : « أَزْجِعُوا بِنَفَقَاتِكُمْ ، لَا نَبِيعُ شَيْئاً مِنَ الصَّدَقَاتِ حَتَّى نَقْبِضَهُ » .

فَرَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَقْبِضُ بِقِيَّةِ صَدَقَاتِهِمْ .

١١٤٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عَنْ عَلْقَمَةَ أَيْضاً : أَنَّهُ كَانَ فِي وَفْدِ بَنِي عَبْدِ الْمُصْطَلِقِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْصِرِفُوا غَيْرَ مَحْبُوسِينَ ، وَلَا مَحْضُورِينَ » .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/١٨ برقم (٥) من طريق علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني ، حدثنا محمد بن منصور الجواز المكي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عيسى بن النضر بن كلثوم بن علقمة المصطليقي ، حدثني جدي ، عن أبيه أنه كان في وفد بني المصطلق . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعيسى بن النضر بن كلثوم هو : عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية ، روى عن جده : كلثوم عن أبيه علقمة . وانظر « أسد الغابة » ٨٧/٤ - ٨٨ ، والإصابة - ترجمة علقمة بن ناجية ، و ترجمة ناجية بن الحارث الخزاعي . وباقي رجاله ثقات . وعلي بن إسحاق هو : ابن إبراهيم الوزير ، وإنما سُمِّيَ الوزير لأنه كان يقوم بحوائج أبي مسعود الرازي ، حسن الحديث ، عن العراقيين قاله أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٥٥٧/٣ ، وترجمه أيضاً أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١١/٢ - ١٢ . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٦/١٨ - ٧ برقم (٤) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٥) ،

جميعاً : أحمد بن عمرو وابن أبي عاصم : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عيسى بن ←

حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٦٢) .

١١٤٠٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى بَنِي وَليعة^(١) ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَليعة ، اسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِي نَفْسِهِ ، فَخَشِيَ الْقَوْمَ ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي وَليعة أَرَادُوا قَتْلِي وَمَنْعُونِي الصَّدَقَةَ . فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَليعة الَّذِي قَالَ الْوَلِيدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ كَذَبَ الْوَلِيدُ ، وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَحْنَاءُ ، فَخَشِينَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَتْ هِيَ بَنُو وَليعة ، أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي ، يَقْتُلُ مُقَاتِلَهُمْ^(٢) ، وَيَسْبِي ذَرَارِيَهُمْ ، وَهُوَ هَذَا » . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

→ الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي ، عن جده كلثوم ، عن أبيه علقمة قال : وعيسى بن الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٤ / ٦ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به » .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه متابع ، وباقي رجاله ثقات ، يعقوب بن حميد بن كاسب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٥٠٧) فالإسناد حسن .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٨٨ / ٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده ، وابن مردويه ، عن علقمة ... » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٠ / ٦٣ ، ٢٣١ من طريق أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، وأبي جعفر محمد بن علي الوراق قالوا : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عيسى بن الحصين بن كلثوم .

وفي الرواية الأولى - وهي رواية ابن منده - : عيسى بن الحصين .

وقال ابن عساكر : « ابن الحضرمي هو الصواب ، وقول ابن منده : ابن الحصين ، وهم » . وعنده شواهد عدة لهذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وابعة » في جميع الأماكن في هذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) : « مقاتلهم » .

قَالَ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْوَلِيدِ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [آيَةَ [الحجرات : ٦].

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ، وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٠٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهَا فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكَ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفَدُّ بَيْتِي الْمُصْطَلِقِ فِيمَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ / إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٣) ، حَتَّى جَاءَ الْمُؤَدِّنُ ١١٠/٧ يَدْعُوهُ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ صَلَّى عِنْدِي فِي بَيْتِي تِلْكَ الرَّكَعَتَيْنِ ، مَا صَلَّاهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ^(٢) .

١١٤٠٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَيْتِي الْمُصْطَلِقِ فِيمَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [آيَةَ .
قَالَتْ : وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ يُصَدِّقُ أَمْوَالَهُمْ ، فَلَمَّا

(١) في الأوسط برقم (٣٨٠٩) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٩٧) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي قال : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، حدثنا الأعمش ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . . . ، وهذا إسناد حسن ، حسين بن عيسى بن ميسرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠ / ٣ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وعبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) .

وعلي بن سعيد شيخ الطبراني بيّن أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، (١٦٧١) .

(٢) في الكبير ٤٠٠ / ٢٣ برقم (٩٥٩) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة بن نسيط ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ثابت مولى أم سلمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦١ / ٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٩٥ / ٥ . وانظر الحديث التالي .

سَمِعُوا بِهِ ، أَقْبَلَ رَكْبٌ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا : نَسِيرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْمِلُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ظَنَّ أَنَّهُمْ سَارُوا إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : إِنَّ بَيْتِي الْمُصْطَلِقِ مَنَعُوا صَدَقَاتِهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَصْفِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، أَنْصَرَفُوا ، فَقَالُوا : إِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلَتْ يُصَدِّقُ^(١) أَمْوَالَنَا ، فَسَرَرْنَا بِذَلِكَ ، وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُنَا ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَلْقَاهُ وَنَسِيرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَا أَنَّهُ رَجَعَ ، فَحَسِبْنَا أَنْ يَكُونَ رَدَّةً غَضِبَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْنَا ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ .

قلت : في الصحيح^(٢) منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر ، فقط .

(١) في (د) : « ليصدق » .

(٢) عند البخاري في السهو (١٢٣٣) باب : إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٣٤) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقا نأمل أن يكون مفيداً ، في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٤٦) .

وصلاة ركعتين بعد العصر سنة تركها أكثر الناس ، فقد أخرج مسلم في صلاة المسافرين (٨٣٥) (٢٩٩) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ، عن عائشة قالت : « ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط » . وانظر الباب المذكور بتمامه .

وقال صاحب عون المعبود : قال الخطابي : صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت - بعد العصر - قيل : إنه مخصوص بذلك ، وقيل : إن الأصل فيه أنه صلاها يوماً قضاءً لفئات ركعتي الظهر ، وكان صلى الله عليه وسلم إذا فعل فعلاً واطب عليه ولم يقطعه فيما بعد ، وقيل : إنه صلى بعد العصر تنبيهاً لأُمَّته أن نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر على وجه الكراهية لا على وجه التحريم .

وقد يكون المراد من مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك - كما قال النووي رحمه الله في -

رواه الطبراني^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١١٤٠٧ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى بَنِي الْمُضْطَلِقِ مُصَدِّقًا . (مص : ١٦٤) .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ .

١١٤٠٨ - عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِمَّا إِلَّا لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ ، فَكَانَ إِذَا دَعَاهُ بِلِقَبِهِ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات : ١١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قلت : هو في السنن من حديث أبي جَبْرِ نَفْسِهِ^(٣) ، وهنا عنه عن عمومة له .

→ شرحه لصحيح مسلم - أنه من خصائصه ، والدليل ما رواه أبو داود عن ذكوان مولى عائشة أنها حدثته : (أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ، ويوصل وينهى عن الوصال) .

(١) في الكبير ٤٠١/٢٣ برقم (٩٦٠) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٠١٩) ، والطبري في التفسير ١٢٣/٢٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٥١/٧ - من طريقين : عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الريذي .

(٢) في الكبير ١٥٠/٢٢ برقم (٤٠٤) ، والطبري في التفسير ١٢٤/٢٦ من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، قوله . وهذا إسناد جيد .

ورقاء هو : الإشكري ، وابن أبي نجیح هو : عبد الله .

تنبيه : شيخ الطبراني ضعيف ، ولكن الطريق عند الطبري جيد .

(٣) أخرجه من حديث أبي جبيرة نفسه أحمد ٢٦٠/٤ ، والحاكم ٢٨١/٤ - ٢٨٢ من طريق إسماعيل بن عليّة ،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦٢) باب : الألقاب - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد »

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٠٩ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبْرِ قَالَ : كَانَتْ لَهُمْ أَلْقَابٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِلِقَبِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ [الحجرات : ١١] .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ الغابة « ٤٧/٦ - ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٣٠) من طريق وهيب بن خالد ، وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٦٤) باب : ومن سورة الحجرات - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٧/٦ - ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٤٧) من طريق شعبة ، وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٢٤٦) ، والنسائي في الكبرى (١١٥١٦) ، والطبري في التفسير ١٣٢/٢٦ ، والطبراني في الكبير ٣٩٠/٢٢ برقم (٩٦٨) من طريق بشر بن المفضل ، وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٤١) باب : الألقاب ، والطبراني في الكبير برقم (٩٦٩) أيضاً ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨٣/٣٣ من طريق عبد الله بن إدريس ، وأخرجه الطبري ١٣٢/٢٦ من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلى ، وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٦٧٤٥) من طريق ربعي بن علي ، وأخرجه أبو يعلى برقم (٦٨٥٣) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الصحيح برقم (٥٧٠٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٦١) - وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩٧) - وقد انقلب اسم الصحابي عنده ، جميعهم : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر لاحقه . (١) في المسند ٦٩/٤ من طريق حفص بن غياث ، وأخرجه الحاكم ٤٦٣/٢ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٧٤٦) من طريق روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ، جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، عن عمومة له قالوا: قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس أحد منا . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه . (٢) في المسند برقم (٦٨٥٣) وانظر تعلينا عليه . وانظر أيضاً التعليقين السابقين ، وبخاصة رقم (١) منهما فهو التخريج لهذا الحديث . وإتحاف الخيرة المهرة ١٦١/٨ .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [الحجرات : ١٧] .

١١١٧ ١١٤١٠ - عَنْ عَبْدِ / اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَقَاتِلْكَ ، وَقَاتَلْتِكَ بَنُو فَلَانٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ آيَةَ [الحجرات : ١٧] .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ق﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ ﴾ [ق : ٣٠] .

١١٤١١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ يَدْخُلْنِي الْجَبَابِرَةُ ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَالْمُلُوكُ ، وَالْأَشْرَافُ . وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلْنِي الضُّعَفَاءُ ، وَالْفُقَرَاءُ ، وَالْمَسَاكِينُ .

فَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ . وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (مص : ١٦٥) وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلَأُهَا ، فَيُلْقِي فِي النَّارِ أَهْلَهَا فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ قَالَ : وَيُلْقَى فِيهَا . وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ وَيُلْقَى فِيهَا ، وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا اللَّهُ -

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٨٠١٢) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن حجاج بن أرطاة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٠٠/٦ « أخرج ابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى . . . » وذكر هذا الحديث .

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَضَعُ قَدَمَهُ^(١) عَلَيْهَا ، فَتَقُولَ : قَدْنِي قَدْنِي^(٢) .

وَأَمَّا الْجَنَّةُ ، فَيَبْقَى فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى فَيَنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ » .

قلت : في الصحيح بعضه^(٣) محالاً على حديث أبي هريرة^(٤) .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله ثقات ، لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن

(١) أي: الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدم الله للنار ، كما أن المسلمين قدمه للجنة .

والقَدَمُ : كل ما قَدَمْتَ من خير أو شر .

وقد خاض كثير من أهل العلم في تأويل ذلك ، ولكن المذهب في هذا وأمثاله من أحاديث الصفات أن تمر كما جاءت ، ولا يتعرض لتأويلها ، بل نعتقد استحالة ما يوهم النقص على الله عز وجل . فنحن وإن كنا لا نعقل لها كيفية ، إلا أن معانيها معلومة لدنيا بمقتضى لغة التخاطب ، ونفوض الكيف إلى الله ، بوحى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ . وانظر « فتح الباري » ٨ / ٥٩٥ - ٥٩٧ والنهية في غريب الحديث .

(٢) قدني : اسم فعل ، بمعنى : يكفيني .

(٣) عند مسلم في الجنة (٢٨٤٧) باب : النار يدخلها الجبارون وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١١٧٢) .

(٤) الذي أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٥٠) باب : ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ، ومسلم في كتاب الجنة (٢٨٤٦) باب : النار يدخلها الجبارون .

(٥) في المسند ٣ / ٧٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٣١٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه بروايات : أحمد ٣ / ١٣ - ومن هذه الطريق أورده ابن كثير من التفسير ٧ / ٣٨٢ -

وابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٩) (١٠) من طريق روح بن عباد ،

وأخرجه أحمد ٣ / ١٣ ، وعبد بن حميد برقم (٩٠٨) من طريق الحسن بن موسى ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٢٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٥٤) من طريق هدية بن خالد ،

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٩) (١١) من طريق إسماعيل ،

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً في التوحيد برقم (١٢١) (١٤) من طريق حجاج بن منهال ،

جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

السائب قبل الاختلاط .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ .

١١٤١٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق : ٣٥] .

قَالَ : يَتَجَلَّى لَهُمْ كُلُّ جُمُعَةٍ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ .

١١٤١٣ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ :

﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ ، قَالَ : « قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ،

صَلَاةُ الصُّبْحِ ، وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ، صَلَاةُ الْعَصْرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ﴾

١١٤١٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : جَاءَ أَصْبَغُ التَّمِيمِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ

→ وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٧٩/٣ - ومن هذه الطريق أخرجه

البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٧٠) - ومسلم في الجنة (٢٨٤٧) باب : النار يدخلها

الجبارون ، من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن

أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وانظر التعليقين السابقين .

(١) في « كشف الأستار » ٦٩/٣ برقم (٢٢٥٨) - وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير

٣٨٤/٧ - من طريق شريك ، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان ، عن أنس . . . وهذا إسناد

ضعيف لضعف عثمان بن عمير ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في

« موارد الظمان » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٠٨/٦ إلى البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن

مردويه واللالكائي في السنة ، والبيهقي في « البعث والنشور » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠١٠) من طريق داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ،

عن ابن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه الأزدي .

١١٢/٧ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ / عَنْهُ - فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ وَالذَّارِبَةِ ذُرْوَاهُ ﴾ .

قَالَ : هِيَ الرِّيَّاحُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٦) يَقُولُهُ ، مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ فَالْحَمَلَاتِ وَقَرَأَ ﴾ .

قَالَ : هِيَ السَّحَابُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ ، مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا ﴾ .

قَالَ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿ فَالْبَجْرِ كَيْتِ يُسْرًا ﴾ .

قَالَ : هِيَ السُّفُنُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضْرِبَ مِئَةً وَجُعِلَ فِي بَيْتِ فَلَمَّا بَرَأَ دَعَاهُ فَضْرِبَهُ مِئَةً أُخْرَى وَحَمَلَهُ عَلَى قَتَبٍ ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : أَمْنَعِ النَّاسَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ .

فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَتَى أَبَا مُوسَى ، فَحَلَفَ لَهُ بِالْأَيْمَانِ الْمَغْلَظَةِ مَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ يَجِدُ شَيْئًا .

فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : مَا أَحَالَهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ ، فَحَلَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَالَسَةِ النَّاسِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو متروك .

(١) في « كشف الأستار » ٧٠/٣ برقم (٢٢٥٩) - ومن طريقه هذه أورده ابن كثير في التفسير ٣٩٠/٧ - والدارقطني في الأفراد - ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٠/٢٣ - من طريق إبراهيم بن هانئ ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات : ٤١] .

١١٤١٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الْخَاتَمِ ، فَمَرَّتْ بِأَهْلِ الْبَادِيَةِ فَحَمَلَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الْحَاضِرِ ، قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا ، فَأَلْقَتْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ وَمَوَاشِيَهُمْ عَلَى أَهْلِ الْحَاضِرَةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف . (مص : ١٦٧) .

١١٤١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الْخَاتَمِ أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَتْ الْبُدُوَ إِلَى الْحَضَرِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَهْلُ الْحَضَرِ قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا مُسْتَقْبِلٌ أَوْ دَيْتَنَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْبُؤَادِي فِيهَا فَأَلْقَى أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَضَرِ حَتَّى هَلَكُوا ، قَالَ : عَتَتْ عَلَى خُزَانِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ خِلَالِ الْأَبْوَابِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه مسلم الكلثي ، وهو ضعيف .

→ أبو بكر بن أبي سبرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : جاء صبيغ^١ التميمي إلى عمر . . . وأبو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع .

وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣/٣٠ ، وإبراهيم بن هانئ : قال ابن عدي : مجهول يأتي بالبواطيل ، لا يشبه حديث أهل الصدق . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٦١٣/٤ .

وقول الهيثمي رحمه الله تعالى : « جاء أصبغ التميمي » صوابه « صبيغ التميمي » . قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/١٩١ : « صبيغ بوزن عظيم وآخره معجمة ، ويقال بالتصغير ، له إدراك وقصته مع عمر مشهورة » .

(١) في الكبير ١٢/٤٢١ برقم (١٣٥٥٣) من طريق مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مسلم وهو : ابن كيسان الملائي الأعرور الكوفي .

(٢) في الكبير ١٢/٤٢ برقم (١٢٤١٦) من طريق أبي مالك الجنبلي : عمرو بن هاشم ، عن مسلم الملائي ، عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومسلم بن كيسان الملائي ←

سُورَةُ ﴿وَالتَّوْرَةِ﴾

١١٤١٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الضَّرَاحُ ، عَلَى مِثْلِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِحَيَالِهِ ، لَوْ سَقَطَ ، لَوْ سَقَطَ ، لَسَقَطَ عَلَيْهِ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ لَمْ يَرَوْنَهُ قَطُّ ، وَإِنَّ لَهُ فِي السَّمَاءِ حُرْمَةً عَلَى قَدْرِ حُرْمَةِ مَكَّةَ » .

١١٣/٧

قَالَ : « وَيَدْخُلُ الْبَيْتَ / الْمَعْمُورَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ لَا يَدْخُلُونَهُ أَبَدًا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٢) بِإِيْمَانٍ .

١١٤١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ ، سَأَلَ عَنْ أَبِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ ، (مص : ١٦٨) فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَتَكَ وَعَمَلَكَ .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لِي وَلَهُمْ فَيُؤَمَّرُ بِالْحَاقِيقِ » ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيْمَانٍ﴾ [الطور : ٢١] .

→ ضعيف ، وفي أبي مالك الجنبلي لين ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٤١٧/١١ برقم (١٢١٨٥) من طريق إسحاق بن بشر أبي حذيفة ، حدثنا ابن جريج ، عن صفوان ابن سليم ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . وأبو حذيفة متروك ، وكذبه ابن معين والدارقطني ، وفي هذا الإسناد أيضاً عن ابن جريج وهو مدلس . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١١٧/٦ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف عن ابن عباس . . . » . وذكر هذا الحديث .

(٢) قال ابن زنجلة في « حجة القراءات » ص (٦٨٠) : « قرأ أبو عمرو : ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ﴾ بالنون والألف ، ﴿ذرياتهم﴾ جماعة . ﴿ألقنا بهم ذرياتهم﴾ جماعة ، وكسر التاء . . . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وهو ضعيف .

١١٤١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ فِي دَرَجَتِهِ ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ لَتَقَرَّبَهُمْ عَيْنُهُ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ آيَةً ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَا نَقَضْنَا آبَاءَ بِمَا أَعْطَيْنَا الْبَنِينَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه ضعف .

(١) في الصغير ٢٢٩/١ ، وفي الكبير ٤٤٠/١١ برقم (١٢٢٤٨) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٠٨/٧ - من طريق محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، حدثنا شريك ، عن سالم الأقطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : روى عن شريك ، وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٢٥٣/٥ - ٢٥٤ .

ولكن أخرجه الطبري في التفسير ٢٤/٢٧ ، ٢٥ من طريق مؤمل ، ومهران ، ومحمد بن بشر ،

وأخرجه الحاكم ٤٦٨/٢ من طريق عبد الرزاق ،

جميعاً : حدثنا سفيان - نسبه الحاكم فقال : الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبري أيضاً ٢٤/٢٧ ، ٢٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، ومحمد بن جعفر ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق ، ولهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٠/٣ برقم (٢٢٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٦٦/٦ من طريق قيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه البزار ، وابن عدي ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن مردويه ، والثعلبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، تفرد قيس برفعه .

ورواه الثوري موقوفاً ، ورواه الحاكم ، والبيهقي في الاعتقاد ، والطبري ، وابن أبي حاتم ، من طريق الثوري ، عن عمرو بن مرة ، موقوفاً وهو الأشبه » .

سُورَةُ ﴿وَالنَّجْمِ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨] .

١١٤٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - دَنَا فَتَدَلَّى قَالَ : هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَنَا فَتَدَلَّى إِلَى رَبِّهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ .

١١٤٢١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] .

قَالَ : الْقَابُ : الْقَيْدُ ، وَالْقَوْسَيْنِ : الذَّرَاعَيْنِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ضعيف ، وقد يحسن

حديثه .

(١) في الكبير ١١٠/١١٣٢٨ برقم ١٥٠/١١٣٢٨ من طريق عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب عن عكرمة وعطاء ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف : شريك بن عبد الله سيء الحفظ جداً ، وهو متأخر السماع من عطاء .

وعبد الرحمن بن شريك ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٦/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٤/٥ : « سمعت أبي يقول : هو واهي الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٥/٨ وقال : « ربما أخطأ » .

وقال ابن حجر في التقریب : « صدوق ، يخطيء » .

(٢) في الكبير ١٠٣/١٢ برقم ١٢٦٠٣ من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن عباس... وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن بهدلة .

ويعقوب بن أبي عباد هو : يعقوب بن أبي إسحاق بن أبي عباد ، وقد بينا أنه ثقة ، عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٢٣/٦ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ .

١١٤٢٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ [النجم :

. [١٦

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٩) : « رَأَيْتَهَا حَتَّى اسْتَبْتُّهَا ^(١) ثُمَّ حَالَ دُونَهَا فَرَأَسُ الذَّهَبِ » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه جوبير ، وهو ضعيف . (ظ : ٣٧٧) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ [النجم : ١٨] .

١١٤٢٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ .

فَقَالَ : أَدْعُ رَبَّكَ ، فَدَعَا رَبَّهُ ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيُشِيرُ ، فَلَمَّا رَأَهُ ، صَعِقَ فَأَتَاهُ .

رواه البزار ^(٣) ، عن شيخه محمد بن الحسن الكرمانى ، ولم أعرفه ، وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في الرقاق ، كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في (ظ) : « أنسيتها » . وفي (د) : « أسلسلها » . والكل تحريف .

(٢) في المسند برقم (٢٦٥٦) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له حديث ابن مسعود عند

مسلم في الإيمان (١٧٣) باب : في ذكر سدرة المنتهى ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٣) في « كشف الأستار » ٧١/٣ برقم (٢٢٦١) من طريق محمد بن الحسن الكرمانى ،

حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن وهب بن منبه ، عن وهب بن

منبه ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار محمد بن الحسن الكرمانى روى عن جماعة ، وروى

عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

إدريس نسب إلى جده أبي أمه ، وهو : إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه ، وقد بينا أنه

جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٥٤) .

١١٤/٧ ١١٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ .

قَالَ عِكْرِمَةُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : لَا أَمُّ لَكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِكَيْفِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ لَهُ بَصَرٌ .

قلت : له حديث رواه الترمذي (١) غير هذا .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّى ﴾ .

١١٤٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِيمَا يَحْسَبُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَكَّةَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ وَالنَّجْمِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّى ﴾ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَى ﴿ [النجم : ١٩-٢٠] ، فَجَرَى عَلَيَّ (مص : ١٧٠) لِسَانِهِ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَى ، الشَّفَاعَةُ مِنْهُمْ تُرْتَجَى .

قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسُرُّوا بِذَلِكَ ، فَأَشْتَدَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ [الحج : ٥٢] .

(١) في أبواب التفسير (٣٢٧٥) باب : ومن سورة النجم . ولفظه : « عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رأى محمد ربه .

قلت : أليس الله يقول : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ ؟

قال : ويحك ذلك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، وقد رأى محمد ربه مرتين « . وهو حديث ضعيف .

(٢) في الكبير ٢٤٢/١١ برقم (١١٦١٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن الحكم ضعيف .

رواه البزار^(١) ، والطبراني وزاد إلى قوله : ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ، يَوْمَ بَدْرٍ ،
ورجالهما رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من
هذا ، ولكنه ضعيف الإسناد .

١١٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ الْعُزَيْرِيَّ كَانَتْ بِيْطْنِ نَخْلَةَ ،
وَأَنَّ أَلَلَاتٍ كَانَتْ بِالطَّائِفِ ، وَأَنَّ مَنَاةَ كَانَتْ بِقَدِيدٍ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَجْعَدٍ : بَطْنُ نَخْلَةَ هُوَ : بُسْتَانُ بَنِي عَامِرٍ .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو شيبه ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢] .

١١٤٢٧ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ
وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ ، قَالَ : اللَّمَمَةُ^(٣) مِنَ الزَّنَا .

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في « كشف الأستار » ٧٢/٣ برقم (٢٢٦٣) ، والطبراني في الكبير ٥٣/١٢ برقم
(١٢٤٥٠) من طريق من طريق أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس فيما أحسب - أشك في الحديث - أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « أمية بن خالد ثقة مشهور ، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبي ، عن
أبي صالح ، عن ابن عباس » .

نقول : حديث الكلبي وقد تقدم برقم (١١٢٢٩) وانظر (٩٩٦١) أيضاً .

(٢) في الكبير ٣٩٤/١١ برقم (١٢١٠٦) من طريق أبي شيبه ، عن الحكم ، عن مقسم ،
عن ابن عباس . . . وأبو شيبه هو : إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك الحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١١٦/٦ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٣) اللمة : الهمة - وتقع الهاء أيضاً - : وهي ما همَّ به من الأمر ليفعل ، واللمة أيضاً :
الخطرة تقع في القلب .

« إِنَّ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا »

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ

الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ﴾ [النجم : ٣٢] .

قَالَ : أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ :

الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ

عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾ [المائدة : ٧٢] .

وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ

إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [يوسف : ٨٧] .

وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ / - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ : ﴿ فَلَا يَأْمَنُ

١١٥/٧

(١) في « كشف الأستار » ٧١/٣ برقم (٢٢٦٢) ، والطبري في التفسير ٦٦/٢٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٣٦/٧ - والترمذي في أبواب التفسير (٣٢٨٠) باب : ومن سورة النجم ، والحاكم ٤٦٩/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥٦) من طريق زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق » .

وليس في رواية الترمذي قوله : « اللمة من الزنا » .

وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٧٠٥٧) من طريق آدم بن أبي إياس ، وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ .

قال : الذي يلم بالذنب ثم يدعه ، ألا تسمع إلى قول الشاعر :

إِنَّ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

وقال البيهقي : هذا هو المحفوظ موقوف .

نقول : وقفه هذا لا يضر الحديث ، لأن من تفرد به ورفع ثقة مشهور ، لا يقر الحديث تفرد به كما أن الرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة ، والله أعلم .

مَكَرَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ [الأعراف : ٩٩] .

وَمِنْهَا : عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ الْعَاقَ جَبَّارًا شَقِيئًا .

وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : ﴿ فَجَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] .

وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ٢٣] .

وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء : ١٠] .

وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مَتَحَرِّفًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [الأنفال : ١٦] .

وَأَكْلُ الرِّبَا ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

وَالسَّحْرُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

وَالزَّنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ يَضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخَلَّدُ فِيهِ مَهَانًا ﴿ [الفرقان : ٦٨-٦٩] .

وَالْيَمِينَِ الْغُمُوسُ الْفَاجِرَةُ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] . (مص : ١٧٢) .

وَالْغُلُوبُ ، لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

وَمَنْعُ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾

[التوبة : ٣٥] .

وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

وَشُرْبُ الْخَمْرِ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَدَلَ بِهَا الْأَوْثَانَ .

وَتَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا أَوْ شَيْئًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ ، لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴾ .

١١٤٢٩ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴾ [النجم : ٦١] .

قَالَ : كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَامِخِينَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعَجَلِ كَيْفَ يَخْطُرُ شَامِخًا؟^(٢) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه الضحاك بن مزاحم ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقيّة

(١) في الكبير ٥٢/١٢ - ٥٤ برقم (١٢٠٢٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) خَطَرَ - بابه : ضرب - : تبختر . يقال : خطر في مشيه ، إذا اهتز وتبختر .

وَشَمَخَ الْجَبَلَ ، يَشْمَخُ ، شَمُوخًا : ارتفع . وشمخ أنفه ، وشمخ بأنفه ، إذا تكبر وتعظم ، فهو شامخ .

(٣) في المسند برقم (٢٦٨٥) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٤٣) ، وابن حجر في «المطالب العلية» برقم (٤١٢٦) - والطبري في التفسير ٨٢/٢٧ من طريق أبي كريب ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلمى ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك لم يسمع من ابن عباس .

رجاله ثقات ، ولكنه لم يسمع من ابن عباس^(١) .

١١٤٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ﴾ قَالَ :
الْغِنَاءُ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ﴾ قَالَ :
مُعْرَضُونَ ، لَاهُونَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات /

١١٦/٧

→ وسامدون : غافلون ، لاهون . يقال : سَمَدٌ ، يَسْمُدُ ، سُمُوداً ، إذا أبهت وتحير . ويقال :
سمد له ، وسمد عنه ، إذا غفل عنه وسها .

وهذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١١٩٩) . وانظر « مسند الموصلي » حيث
خرجناه ، الأثر التالي ، و « الدر المنثور » ١٣٢/٦ .

(١) سقط من (مص ، ظ ، د) قوله : « لكنه لم يسمع من ابن عباس » .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٢/٣ برقم (٢٢٦٤) من طريق سفيان ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس . . . موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات .

تنبيه : لقد سقط هذا الحديث من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٢٧٦/١١ برقم (١١٧٢٢) ، من طريق محمد بن العباس مولى بني هاشم ،

حدثنا عبد الله ابن صالح العجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن
ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة ضعيفة . ورجاله ثقات ،

محمد بن العباس ثقة ، وانظر « لسان الميزان » ٢١٦/٥ .

وأخرجه الطبري في التفسير ٨٢/٢٧ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٤٢) من طريق
عبد الرحمن ،

وأخرجه الطبري أيضاً ٨٢/٢٧ من طريق عبيد الله الأشجعي ،

وأخرجه البيهقي في الشهادات ٢٢٣/١٠ باب : الرجل يغني . . . أو المرأة ، من طريق
يحيى بن سعيد ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٣٢/٦ إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وأبي عبيد في

فضائله ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » ، والبزار ، وابن جرير ، وابن

سُورَةُ ﴿أَقْرَبَتْ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ .

١١٤٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - (مص : ١٧٣) قَالَ :
مَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ
ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٧-٤٩] إِلَّا فِي أَهْلِ الْقَدَرِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يونس بن الحارث ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه
ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات .

١١٤٣٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي
الْقَدَرِيَّةِ ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾
[القمر : ٤٨-٤٩] .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

→ المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه .

(١) في (د) : « عمر » ، وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٢/٣ برقم (٢٢٦٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير
٤٥٨/٧ - من طريق عمرو بن علي ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن يونس بن الحارث ، عن
عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن
إن شاء الله تعالى ، يونس بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في « معجم شيوخ
أبي يعلى الموصلي » .

وقال ابن حجر في موسوعته ٦١٩/٤ : « وإسناده حسن » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٣٧/٦ : « وأخرج البزار ، وابن المنذر بسند جيد من
طريق عمرو بن شعيب . . . » ، وذكر هذا الأثر .

(٣) في الكبير ٩٧/١١ برقم (١١١٦٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا
عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ،
وعثمان بن الهيثم ضعيف .

١١٤٣٤ - وَعَنْ زُرَّارَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدْرِ ﴿ [الفرس : ٤٨-٤٩] .
 قَالَ : « نَزَلَتْ فِي أَنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُكَذِّبُونَ بِقَدْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

سُورَةُ ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

١١٤٣٥ - عَنْ أَسْمَاءَ - يَعْنِي : بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ ، وَالْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ ﴿ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن : ١٣] .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله

(١) في الكبير ٢٧٦/٥ برقم (٥٣١٦) من طريق قرة بن حبيب ، حدثنا جرير بن حازم ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن ابن زرارة ، عن أبيه زرارة . . . وهذا إسناد جيّد ، سعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه البخاري في الكبير ٣/٥٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٤٩ - ٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد ابن أبي حاتم أنه قد روى عنه جماعة ، وذكر ابن حبان في الثقات ٦/٣٧٠ .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٤٥) : « سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ثقة . . . » . ومع كل ذلك فإنَّ الشيخ ناصر رحمه الله وصفه بالجهالة في الصحيحة ٤/٥٢ - ٥٣ حيث تكلم عن هذا الحديث مخالفاً ما قعده نفسه غفر الله لنا وله .

وعمر بن زرارة ترجمه البخاري في الكبير ٦/٣٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٣٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٧٤ .
 وانظر « أسد الغابة » ٢/٢٥٤ - ٢٥٦ ، و « الإصابة » ٤/١٣ .

(٢) في المسند ٦/٣٤٩ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/٤٦٦ - ، والطبراني في الكبير ٢٤/٨٦ برقم (٢٣١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف . وقد تقدّم برقم (٢٧٠٥) .

رجال الصحيح . (مص : ١٧٤) .

١١٤٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « لَقَدْ كَانَ الْجِنُّ أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ كُلَّمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ﴿ فَيَأْتِي آءِ الْآءِ رِيكَمَا تَكْذِبَانِ ﴾ قَالُوا : لَا بِشَيْءٍ مِنْ آلائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ^(١) ، فَلَكَ الْحَمْدُ » .

رواه البزار^(٢) ، عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي^(٣) ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ .

١١٤٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيبٍ قَالَ : تَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا ذَاكَ الشَّأْنُ ؟

قَالَ : « أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا ، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا ، وَيَرْفَعَ قَوْمًا ، وَيَضَعَ آخِرِينَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في (ظ) : « نكذبه » .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٤/٣ برقم (٢٢٦٩) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن مالك الراسبي ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .

(٣) في (مص) : « الراسبي » ، وفي (د) : « الراسي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٦٦١٥) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥١/١١ - ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣١٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١١٦/٢ الترجمة (٥٧٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٧٣/٣ برقم (٢٢٦٦) ، والطبري في التفسير ١٣٥/٢٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٧٠/٧ - ، وابن عساكر في تاريخه ٤٥١/١١ ، ٤٥٢ من طرق : حدثنا عمرو بن بكر السكسكي ، حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني ، عن أبيه عبدة بن رباح ، ←

وروى البزار^(١) عن أبي الدرداء نحوه ، وَزَادَ فِيهِ : « وَيُحِبُّ دَاعِيًا » .

قلت : روى ابن ماجه^(٢) ، إِلَّا قَوْلَهُ : « وَيُحِبُّ دَاعِيًا » / ، وفيه الوزير^(٣) بن ١١٧/٧

صحيح ، ولم أعرفه .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانًا ﴾ .

١١٤٣٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ^(٤) عَلَى الْمُنْبِرِ : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانًا ﴾ [الرحمن : ٤٦] .

→ عن منيب بن عبد الله بن منيب ، عن أبيه عبد الله بن منيب . . . وعمرو بن بكر متروك .

والحارث ترجمه ابن عساكر ٤٥١/١١ - ٤٥٢ فقال : « الحارث بن عبدة - ويقال : عبدة - بن رباح الغساني » ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومنيب بن عبد الله بن منيب روى عن أبيه عبد الله ، وروى عنه عبدة - ويقال : عبدة بن رباح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ما تقدم برقم (٥٦٨) وبرقم (٩٨٩٨) أيضاً . وتعجيل المنفعة ٢٨٣/٢ . وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٧٣/٣ برقم (٢٢٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٤/٥٢ من طريق صفوان بن صالح ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٦٤) من طريق نعيم بن حماد ،

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٠٢) باب فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٥ و ٣٢/٦٣ من طريق هشام بن عمار ، والوليد بن شجاع ،

جميعاً : حدثنا الوزير بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهكذا إسناد حسن ، الوزير بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث

(١٧٦٣) في « موارد الظمان » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم

(٦٨٩) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٦٣) . وانظر أيضاً « تغليق التعليق » ٣٣٢/٤ -

٣٣٣ ، وفتح الباري ٦٢٣/٨ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٦٢٠/٤ - ٦٢١ .

(٢) في المقدمة (٢٠٢) باب : فيما أنكرت الجهمية . وإسناده حسن .

(٣) في (مص) ، وعند البزار : « العوام » ، وهو تحريف ، وقد صوب على هامش

(مص) . وفي (ظ) : « البدر » .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « يقص » .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَيْ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ ﴾ .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَيْ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثَةَ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ ﴾ .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَيْ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفٌ

أَبِي الدَّرْدَاءِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني^(٢) ، ولفظه : عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ

مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُمَا يُرِيدَانِ الْمَسْجِدَ (مص : ١٧٥) وَعَمْرُو خَلْفَهُ وَهُوَ

يَقُولُ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ ﴾ ، فَقَالَ عَمْرُو : وَإِنْ زَنَيْ وَإِنْ سَرَقَ فَكَّرَ رَهَا

مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قَالَ : نَعَمْ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عَمْرُو ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ فِي

(١) في المسند ٣٧٥/٢ من طريق سليمان بن داود ،

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٥٦٠) من طريق علي بن حجر ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٩٩٣) من طريق حجاج بن إبراهيم ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار ، عن

أبي الدرداء... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٤٦/٢٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٧٦/٧ - من

طريق محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن أبي حرملة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٥٩١) ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٦)

و(٥٣٣) من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل ، عن الجريري ، حدثني موسى ، عن

محمد بن سعد بن أبي وقاص : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ...

وأخرجه أحمد بن منيع ، وأبو يعلى ذكرهما ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٠) و

(٤١٣١) فانظرهما .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٤٦/٦ إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، والحكيم

في النوادر ، والنسائي ، والبزار ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ،

والطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

نَفْسِكَ يَا عَمْرُو مَا قُلْتُ لَكَ إِلَّا مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، فَقَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عُوَيْمِرُ . ورجال أحمد رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٢٢] .

١١٤٣٩ - عَنْ أَبِي نَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : الْمَرْجَانُ : الْخَرَزُ الْأَحْمَرُ .

رواه الطبراني^(١) ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُدْهَاتَانِ ﴾ .

١١٤٤٠ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ مُدْهَاتَانِ ﴾ [الرحمن : ٦٤] ، فَقَالَ : « خَضِرَاوَانِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

١١٤٤١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ .

(١) في الكبير ٢٤٧/٩ برقم (٩٠٥٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

(٢) في الكبير ١٨٠/٤ برقم (٤٠٧٤) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني روى عن أيوب بن محمد الوزان ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن مسلمة ، وأبو سورة ضعيفان . وواصل بن السائب متروك .

وروي نحو هذا عن ابن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد في إحدى الروايات ، وعطاء ، وعطية العوفي ، والحسن البصري ، ويحيى بن رافع ، وسفيان الثوري . تنبيه : في (ظ) : « البزار » بدل « الطبراني » .

قَالَ : « شَيَّبْتَنِي أَلْوَاعِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .
رواه الطبراني (١) ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

١١٤٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مص : ١٧٦) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ :
﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿ [الواقعة : ١٣ - ١٤] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ،
فَنَزَلَتْ : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿ [الواقعة : ٣٩ - ٤٠] .

رواه أحمد (٢) من حديث محمد بياع الملاء ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية
رجاله ثقات .

١١٤٤٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
قَوْلِهِ : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿ ، قَالَ : « جَمِيعُهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ » . ١١٨/٧

رواه الطبراني (٣) بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير علي بن

(١) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد تقدّم برقم (١١١١٦) .

(٢) في المسند ٣٩١/٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٩٢/٧ - وابن أبي حاتم -
ذكره ابن كثير في التفسير ٤٩٢/٧ - من طريق شريك ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن
أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن : شريك فصلنا القول فيه في الحديث (١٧٠١)
في « موارد الظمان » .

ومحمد بن عبد الرحمن بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٩) في « مسند الموصلي » .
وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٨٤٩) في « مسند
الموصلي » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٤/٦ إلى أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن
مردويه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطيالسي ٢٤/٢ برقم (١٩٨٠)
منحة المعبود - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٧) - ومسدد -
ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٧) - من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه مسدد أيضاً - ذكره الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٩) من طريق ←

زيد ، وهو ثقة ، سبىء الحفظ .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ .

١١٤٤٤ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة : ٢٢] .

قَالَ : « حُورٌ : بِيضٌ ، عِينٌ : ضِحَامُ الْعُيُونِ ، شَفْرُ^(١) الْحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ

النَّسْرِ »^(٢) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِ

الْمَكُونِ ﴾ [الواقعة : ٢٣] . قَالَ : « صَفَاوُهُنَّ صَفَاءُ الدُّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَمْ

تَمَسَّهُ الْأَيْدِي » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي^(٣) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ خَيْرَاتُ حِسَانٍ ﴾

[الرحمن : ٧٠] . قَالَ : « خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ ، حِسَانُ الْوُجُوهِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بِيضٌ مَكْنُونٌ ﴾

[الصفات : ٤٩] . قَالَ : « رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ^(٤) الْجِلْدِ الَّذِي رَأَيْتَ فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا

يَلِي الْقَشْرَ ، وَهُوَ الْغَرْقِيُّ » .

→ خاقان بن عبد الله بن الأهم ،

جميعاً : حدثنا علي بن زيد ، عن عقبة بن صهبان ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف

لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٩/٦ : « وأخرج مسدد في مستده ، وابن المنذر ،

والطبراني ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بكر . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(١) الشَّفْرُ - بفتح الشين المعجمة وضمها - من كل شيء : طرفه . وشَفْرُ الجفن : طرفه الذي

ينبت عليه الهدب .

(٢) في (ظ ، د) : « السنور » ، وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « فأخبرني » .

(٤) في (ظ) : « رقهن كرق » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿عُرْبًا أَرْبَابًا﴾ [الواقعة : ٣٧] . قَالَ : « هُنَّ اللَّوَاتِي قَبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، عَجَائِزُ رُمُصًا ، شَمِطًا خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى ، عُرْبًا مُتَعَشِّقَاتٍ مُتَحَبِّبَاتٍ أَرْبَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسَاءَ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْحُورُ الْعَيْنُ ؟ قَالَ : « بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ كَفَضْلِ الظُّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « بِصَلَاتِهِنَّ ، وَصِيَامِهِنَّ ، وَعِبَادَتِهِنَّ اللَّهُ ، أَلْبَسَ اللَّهُ وَجُوهُهُنَّ ^(١) النُّورَ ، وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ ، بِيضُ الْأَلْوَانِ (مص : ١٧٧) خَضِرُ الثِّيَابِ ، صَفْرُ الْحُلِيِّ ، مَعَامِرُهُنَّ الذُّرَّ ، وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ ، يَقْلَنُ : أَلَا وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا ، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُوسُ أَبَدًا ، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظَعُنُ أَبَدًا ، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا ، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَرْأَةُ مِمَّا تَتَزَوَّجُ الزَّوْجِينَ وَالثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا ، مَنْ يَكُونُ زَوْجَهَا ؟

قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَزَوِّجْنِيهِ ^(٢) .

يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . (ظ : ٣٧٨) .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، ضعفه أبو حاتم ، وابن عدي .

(١) في (مص ، ظ ، د) : « وجوههم » .

(٢) في (ظ) : « فتزوجيه » ، وفي (د) : « فتزوجته » .

(٣) في الكبير ٣٦٧/٢٣ - ٣٦٩ برقم (٨٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٣١٦٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٠/٨ - ، والطبري في التفسير ٥٧/٢٣ ، و ١٥٨/٢٧ مختصراً ، وابن عدي في الكامل ٣/١١١٢ مختصراً أيضاً ، من طريق عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . ←

١١٤٤٥ - وَعَنْ سَلْمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿١﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْكَارًا ﴿٢﴾ عَرَبًا أَرْبَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٥-٣٧] .

قَالَ : « مِنْ الثَّيِّبِ وَغَيْرِ الثَّيِّبِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة .

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ .

→ وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي كريمة . وباقي رجاله ثقات . عمرو بن هاشم البيروتي بيّن أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) . وأم الحسن البصري ، واسمها خيرة بيّن أنها ثقة عند الحديث (٦٦٩٠) في « مسند الموصلي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢١-٢٢٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٢ . وقال ابن عدي : « وهذا حديث منكر » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا سليمان بن أبي كريمة ، تفرد به عمرو بن هاشم » . وانظر مجمع البحرين برقم (٤٨٨٤) ، والترغيب والترهيب ٤/ ٥٣٦-٥٣٧ برقم (١٠٢) .

(١) في الكبير ٧/ ٤٠ برقم (٦٣٢١) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شيبان - تحرفت فيه إلى سفيان - عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهو عند الطيالسي ٢/ ٢٤ برقم (١٩٧٩) منحة المعبود ، وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ،

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٨٩) ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ١٨٥ من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٢٠) من طريق إبراهيم بن الهيثم ، حدثنا آدم بن أبي إياس ،

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٩ - والبيهقي في البعث برقم (٣٤٥) من طريق آدم بن أبي إياس ، جميعاً : حدثنا شيبان ، بالإسناد السابق .

ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ١٥٨ إلى الطيالسي ، وابن جرير ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني ، وابن مردويه ، وابن قانع ، والبيهقي في البعث .

١١٩/٧ ١١٤٤٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا هَذِهِ آيَةَ : ﴿ وَأَصْحَابُ / الْيَمِينِ ﴾ [الواقعة : ٢٧] ، ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ [الواقعة : ٤١] ، فَقَبِضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ (مص : ١٧٨) فَقَالَ : « هَذِهِ فِي^(١) الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وَهَذِهِ فِي^(٢) النَّارِ وَلَا أَبَالِي » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ، قال ابن عدي : وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ .

١١٤٤٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ ، قَالَ : « لَوْ طَرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَىٰ إِلَىٰ قَرَارِهَا مِثَّةَ خَرِيفٍ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « إلى » من المكانين .

(٢) في (ظ) : « إلى » من المكانين .

(٣) في المسند ٢٣٩/٥ من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى ، حدثنا البراء الغنوي ، حدثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف البراء ، وهو : ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يدرك معاذاً ، والله أعلم . ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر حديث أبي عبد الله رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في « مسند الموصلي » ١٧٧/٤ - ١٧٨ ، وهو حديث صحيح .

(٤) في الكبير ٢٨٩/٨ برقم (٧٩٤٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٥٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجعفر متروك الحديث ورمي بالكذب ، وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٣١/٤ بعد روايته بصيغة التمریض : « رواه الطبراني ، ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة ، وهو أشبه بالصواب » .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴾ .

١١٤٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴾ [الواقعة : ٧٥] ، قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ نُجُومًا بَعْدُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

سُورَةُ الْحَدِيدِ

١١٤٤٩ - عَنِ ابْنِ عَمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْحَدِيدَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ » ، وقد تقدم بتمامه في الحجامة ، في الطب^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف . (مص : ١٧٩) .

→ ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٧/٦ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٤٤/١٢ برقم (١٢٤٢٦) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٥٦٥) ، والحاكم ٤٧٧/٢ من طريق حكيم بن جبير ، وحصين بن عبد الرحمن ،

جميعاً : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم حكيم بن جبير متروك ، ولكن تابعه عليه حصين بن عبد الرحمن السلمي ، وهو ثقة .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمان » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٥٩) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) برقم (٨٣٩٨) .

(٣) في الكبير ٣١٤/١٣ - ٣١٥ برقم (١٤١٠٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٠/٢٦ - من الطريق التي يذكرها السيوطي فيما يلي .

ولكن أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤١٢/٢ من طريق الطبراني : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي ، عن مسلمة بن علي الخشني ، عن عمير بن هانئ ، عن ابن عمر . . . ومسلمة بن علي الخشني متروك ، وعمير بن هانئ لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾ .

١١٤٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « أَلْعَنَانُ^(١) ، وَرَوَايَا الْأَرْضِ ، يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلَا يَدْعُوهُ .

أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « الرَّقِيعُ ، مَوْجٌ مَكْفُوفٌ^(٢) ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ .

أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا الَّذِي فَوْقَهَا ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « سَمَاءٌ أُخْرَى .

أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « أَلْعَرْشُ ، تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

→ وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه الثعلبي من حديث ابن عمر ، وفي إسناده من لا أعرفه » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٠ / ٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر . . . » ، وذكر هذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٧٠٢) إلى الطبراني .

وقد تقدم برقم (٨٣٩٨) ، ولهذا الجزء ليس بين يدي الآن لذا فقد خرجت الحديث ابتداءً .

(١) العنان - بفتح العين المهملة - جمع ، واحده عنانة ، وهو السحاب .

(٢) الرقيع : قيل : اسم لكل سماء . وقيل : هو اسم للسماء الدنيا . والمكفوف : الممنوع من السقوط ، الممسوك بقدرة الله ، وقد شبه السماء به لكونها معلقة بغير عمد .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةٍ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « مَا هَذِهِ تَحْتِكُمْ ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ ، تَذُرُونَ مَا تَحْتَهَا ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ أُخْرَى ، أَتَذُرُونَ كَمَا بَيْنَهُمَا ؟ » . قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةٍ عَامٍ » . حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ ، ثُمَّ قَالَ :

« وَأَيْنَ / اللَّهُ ، لَوْ دَلَيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبَطَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣] » .

قلت : رواه الترمذي^(١) ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَالْأَرْضِ الْأُخْرَى :

« خَمْسَ مِئَةٍ عَامٍ » . (مص : ١٨١) وَهَذَا « سَبْعَ مِئَةٍ » ، فَقَالَ فِي آخِرِهِ : « لَوْ دَلَيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

(١) في أبواب التفسير (٣٢٩٤) باب : ومن سورة الحديث ، من طريق يونس بن محمد ، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة قال : حدث الحسن عن أبي هريرة قال : ... وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٣٧٠ / ٢ - ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨) - من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . والحكم بن عبد الملك ضعيف ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٨) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر الرازي ،

وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٠٠) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، جميعاً : عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٠ / ٦ إلى أحمد ، وابن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي ، وأبي الشيخ في العظمة .

١١٤٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ يُعَاتِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فُتِسِقُوا ﴾ [الحديد : ١٦] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ ﴾ .

١١٤٥٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّجَاشِيِّ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدُوا مَعَهُ وَقَعَةَ أُحُدٍ ، فَكَانَتْ فِيهِمْ جِرَاحَاتٌ ، وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْحَاجَةِ ، قَالُوا :

(١) في الكبير ٩/١٠ برقم (٩٧٧٣) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٩٢) باب : الحزن والبكاء ، من طريق موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني أبو حازم ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ . . . وهذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي . غير أَنَّ ابْنَ مَاجَهٍ جعله من مسند عبد الله بن الزبير ، ولم يذكر في إسناده ابن مسعود .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٢٩١ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » . وأخرجه أبو يعلى برقم (٥٢٥٦) من طريق محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .

ولكن أخرجه مسلم في التفسير (٣٠٢٧) باب : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٥٦٨) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ . . . وبهذا يصح الحديث .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦/١٧٥ إلى مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وانظر « تفسير ابن كثير » ٨/٤٥ ، ومسند الموصلي أيضاً .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُ مَيْسِرَةٍ ، فَأَتَدُنْ لَنَا نَجِيٌّ بِأَمْوَالِنَا نُوَاسِي بِهَا الْمُسْلِمِينَ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِمْ ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ الْآيَةَ [القصص : ٥٢] ، ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [القصص : ٥٤] فَجَعَلَ لَهُمْ أَجْرَيْنِ .

قَالَ : ﴿ وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ [الرعد : ٢٢] . قَالَ : تِلْكَ الْنَّفَقَةُ الَّتِي وَاسَوْا بِهَا الْمُسْلِمِينَ .

فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، قَالُوا : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَمَّا مَنْ آمَنَ مِنَّا بِكِتَابِكُمْ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِكِتَابِكُمْ فَلَهُ أَجْرٌ كَأَجْرِكُمْ (مص : ١٨٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ ءُؤْتِكُمْ كَهْلِيْنَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَبِجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْرِفَر لَكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٨] .

فَزَادَهُمُ النُّورَ وَالْمَغْفِرَةَ وَقَالَ : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [الحديد : ٢٩] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ .

١١٤٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الأوسط برقم (٧٦٥٨) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا أبو أسامة : عبد الله بن أسامة الكلبي قال : حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا يعقوب العمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وشيخ الطبراني مجهول إذا كان من ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٤٠١/٥ وقد تقدم برقم (١٠٤٥) ، وإلا فما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله معروفون ، ثقات أو موثقون .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٨/٦ إلى الطبراني في « الأوسط » .

(٢) في (د) : « عمر » ، وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَأَمُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ [المجادلة : ٨] / .

رواه أحمد^(١) والبزار والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ ﴾ .

١١٤٥٤ - عَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَنَزَلَتْ فِي : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ [المجادلة : ١٢] ، فَقَدِمْتُ شَعْبِيرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْأُخْرَى : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ آيَةُ كُلِّهَا [المجادلة : ١٣] (مص : ٨٣) .

رواه الطبراني^(٢) في حديث طويل في حديث الصحيح : نزل في ثلاث آيات ،

(١) في المسند ٢/٢٧٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/٦٩ - من طريق عبد الصمد ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٧٥ برقم (٢٢٧١) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، وأخرجه أحمد ٢/٢٢١ ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٤٧) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٠٠) من طريق عفان ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١/١٤٧ برقم (٣٣١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد ضعيف عبد الرحمن بن سلمة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧) .

ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

والصحيح في هذا عن علي رضي الله عنه ، وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٠٠) ، ←

وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

١١٤٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي ظِلِّ حُجْرَتِهِ ، قَدْ كَانَ ^(١) يَقْلَصُ مِنْهُ الظِّلُّ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « يَحِثُّكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِي شَيْطَانٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَلَا تَكَلِّمُوهُ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ ، قَالَ : « عَلَامَ تَشْتُمْنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ؟ » قَالَ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتَيْكَ بِهِمْ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِمْ ، فَجَعَلُوا يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَا ^(٢) فَعَلُوا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا يَخْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ [المجادلة : ١٨] إِلَى آخِرِ آيَةِ .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني إلا أنه قال : فَجَعَلُوا يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا ، حَتَّى تَجَاوَزَ عَنْهُمْ ، والباقي بنحوه .

١١٤٥٦ - وَفِي رَوَايَةٍ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنِي شَيْطَانٍ » ، قَالَ : فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَلَامَ تَسْتُنِّي - أَوْ تَشْتُمْنِي ، أَوْ نَحْوَ هَذَا ؟ قَالَ : وَجَعَلَ يَخْلِفُ ، قَالَ : وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي الْمُجَادَلَةِ

→ (٧٨٢) . و « موارد الظمان » (١٧٦٥) .

(١) في (د) : « كاد » .

(٢) في (ظ) : « وما » .

(٣) في المسند ١/٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/٨ برقم (١٢٣٠٨) ، والبيهقي في

« دلائل النبوة » ٥/٢٨٢ - ٢٨٣ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا زهير ،

وأخرجه أحمد ١/٢٤٠ ، والطبراني في التفسير ١٨/٢٣ ، والبخاري في كشف الأستار ٣/٧٤

برقم (٢٢٧٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا زهير ،

وأخرجه أحمد ١/٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/٧ برقم (١٢٣٠٧) ، والحاكم ٢/٤٨٢ ،

والبيهقي في الدلائل ٥/٢٨٣ من طرق : حدثنا إسرائيل ،

جميعاً : حدثنا سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٨/٧٨ - من طريق ابن نفيل ، حدثنا زهير ،

عن سماك ، بالإسناد السابق .

﴿ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ وَالْآيَةُ الْأُخْرَى .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

سُورَةُ الْحَشْرِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ ﴾ .

١١٤٥٧ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رُحِّصَ فِي قَطْعِ النَّخْلِ ، ثُمَّ شُدِّدَ عَلَيْهِمْ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا أَوْ فِيمَا تَرَكَنَا ؟ فَأَنْزَلَ (مص : ٨٤) اللَّهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا فَأَيِّمَةٌ عَلَىٰ أَسْوَابِهَا فَيَا ذِينَ اللَّهِ ﴾ [الحشر : ٥] .

رواه أبو يعلى^(٢) ، عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُوقِ سُخَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

١١٤٥٨ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

(١) أخرجه أحمد ٢٤٠/١ ، والطبري في التفسير ٢٣/١٨ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٢٧٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

وقوله : « يا محمد » زيادة ، وهي خطأ تنافي السياق ، وفي بعض النسخ من المسند ضبب عليها ، وكتب في حاشيتها : صوابه : « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : علام سببتي » . وقد جاءت هذه الرواية في الحديثين (٢٤٤٦) و (٣٣٤٠) على الصواب ، انظر المسند طبعة جمعية المكنز الإسلامي - دار المنهاج - ٥٣٤/٢ برقم (٢١٨٠) .

(٢) في المسند برقم (٢١٨٩) - ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٨٥١) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤١٤٤) - من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وهو أيضاً في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٠) .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع » .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ / مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر : ٩] .

وَإِنِّي أَمْرٌ مَا قَدَرْتُ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنِّي شَيْءٌ ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ أَصَابَتِنِي هَذِهِ الْآيَةُ .

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : ذَكَرْتَ الْبُخْلَ وَبِئْسَ الشَّيْءُ الْبُخْلُ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مَا قُلْتَ ، ذَاكَ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى مَالٍ غَيْرِكَ - أَوْ قَالَ : أَخِيكَ - فَتَأْكُلَهُ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ الْمُؤْتَمِنَةِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُواكُمْ فِي الدِّينِ﴾ .

١١٤٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَدِمْتُ قَتِيلَةَ ابْنَةِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ عَلَى أَبْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهَدَايَا : ضَبَابٍ^(٢)

(١) في الكبير ٢٤٨/٩ برقم (٩٠٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤٣/٢٨ من طريق أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن ، حدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٩٨/٨ - من طريق عبدة بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، به .

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي .

(٢) الضَّبَابُ جمع ، واحده ضَبٌّ ، وهو : حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم ، خشن ، له ذنب عريض يكثر في صحارى الأقطار العربية .

وجاء في رواية البخاري « صناب » بالصاء المهملة ، والنون ، وهو : الخردل المعمول ←

وَقُرْصٍ^(١) وَسَمْنٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتَدْخِلَهَا بَيْتَهَا ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُّوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المتحنة : ٨] (مص : ١٨٥) فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتَدْخِلَهَا بَيْتَهَا .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ .

→ بالزيت ، أو الخردل والزبيب ، وهو طعام يؤتدم به .

(١) هلكذا في أصولنا ، وفي روايات : « قرط » ، وفي أخرى « أقط » .

(٢) في المسند ٤/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١١٦/٨ - والطيالسي في مسنده برقم (١٦٣٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥٠) - والطبري في التفسير ٦٦/٢٨ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥١) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٣١٧) - والنحاس في « الناسخ والمنسوخ » ص (٢٣٦) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا مصعب بن ثابت قال : حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .

وأخرجه الحاكم ٤٨٥/٢ - ٤٨٦ من طريق ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبيه ثابت ، عن جده عبد الله بن الزبير . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! .

وأخرجه الطبري في التفسير ٦٦/٢٨ ، وابن عدي في الكامل ٢٣٥٩/٦ من طريق بشر بن السري ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، به .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلى الطيالسي ، وأحمد ، والبزار ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس ، والحاكم وصححه ، والطبراني ، وابن مردويه .

ولكن يشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر عند البخاري في الهبة (٢٦٢٠) باب : الهدية للمشركين - وأطرافه - وعند مسلم في الزكاة (١٠٠٣) باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين . . . ولو كانوا مشركين .

١١٤٦٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمَّحُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ﴾ [الممتحنة : ١٠] .

قَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَلَفَهَا عُمَرُ بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ ، وَبِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ التَّمَّاسَ دُنْيَا ، وَبِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، قَالَ : هَاجَرَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي الْهُدْنَةِ ، فَخَرَجَ أَخْوَاهَا : عُمَارَةُ وَالْوَلِيدُ ابْنَا عُقْبَةَ حَتَّى قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَلَّمَاهُ فِي أُمِّ كُلْثُومٍ : أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِمَا ، فَفَقَّضَ اللَّهُ الْعَهْدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، خَاصَّةً فِي النِّسَاءِ ، وَمَنْعَهُنَّ أَنْ يُرَدَّدْنَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - آيَةَ الْاِمْتِحَانِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٧٥/٣ برقم (٢٢٧٢) ، والطبري في التفسير ٦٧/٢٨ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١١٨/٨ - وابن أبي أسامة برقم (٧٢٢) في الباعث الحثيث - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٣) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤١٤٩) - من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناد فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، والانتقطاع ، أبو نصر هو الأسدي ، لم يسمع من ابن عباس ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٨/٦ : « وأخرج ابن أبي أسامة ، والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، بسند حسن عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٥٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن مجمع بن يعقوب ، عن الحسين - تحرفت فيه إلى الحسن - بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش قال : هاجرت أم كلثوم . . . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ .

١١٤٦٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١٣٣/٧ (مص : ١٨٦) ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة : ١٢] ، قَالَ : النَّوْحُ^(١) .

رواه أحمد^(٢) وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله

ثقات .

١١٤٦٣ - وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ نُوحِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَدْرَكْتُ عَجُوزاً لَنَا كَانَتْ

فِيْمَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا تَنْخَنَ .

قَالَتْ الْعَجُوزُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نَاساً كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِي ،

وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعْتُهُ ، وَقَالَتْ : هُوَ

الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة : ١٢] .

→ وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٦٠٩) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير

في « أسد الغابة » ١٧١/٣ - من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن

عمران ، عن مجمع - تحرف عنده إلى : محمد - بن يعقوب ، عن حسين بن أبي لبابة ، عن

عبد الله بن أبي أحمد ، به . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد سقط عبد العزيز بن

عمران من إسناد أبي نعيم ، وهو ضعيف ، والحسين هو : ابن السائب بن أبي لبابة .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٦/٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف

عن عبد الله بن أبي أحمد . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في (د) : « الفواح » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣٢٠/٦ ، وابن أبي شيبة في الجناز ٣٨٩/٣ ، ومن طريق أخرجه ابن ماجه

في الجناز (١٥٧٩) باب : في النهي عن النياحة - والطبري في التفسير ٨٠/٢٨ - ومن طريقه

أورده ابن كثير في التفسير ١٢٨/٨ - والطبراني في الكبير ٣٣٧/٢٣ برقم (٧٨٢) من طريق

وكيع ، حدثنا يزيد بن عبد الله مولى الصهباء ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . وهذا

إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٠/٦ إلى ابن سعد ، وأحمد وعبد بن حميد ،

والترمذي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

رواه أحمد^(١) ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ .

١١٤٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ [المتحنة : ١٣] ، فَلَا يُؤْمِنُوا بِهَا ، وَلَا يُؤَجِّرُوا ، هُوَ الْكَافِرُ إِذَا مَاتَ ، وَعَايِنَ ثَوَابَهُ ، وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٥٥/٤ من طريق أبي سعيد ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٧٩/٢٨ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٢٨/٨ - من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو نعيم ، جميعاً : حدثنا عمرو بن فروخ القتات ، حدثنا مصعب بن نوح الأنصاري قال : أدركت عجوزاً... وهكذا إسناد حسن .

مصعب بن نوح ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٣/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٧/٨ وقال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٩/٧ . وقد تقدم برقم (٤٠٧٣) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٠/٦ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن سعد ، وابن مردويه ، بسند جيد عن مصعب بن نوح الأنصاري... » وذكر هذا الحديث . وانظر حديث أم عطية عند البخاري في التفسير (١٣٠٦) باب : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ ، وعند مسلم (٩٣٦) .

(٢) في الكبير ٢٤٨/٩ برقم (٩٠٥٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود... وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ، وهما ضعيفان .

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

١١٤٦٥- عَنْ إِبْرَاهِيمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الجمعة : ٩] ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ قَرَأْتَهَا : ﴿ فَاسْعَوْا ﴾ ، سَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي ، وَكَانَ يَقْرَأُهَا : (فَأَمْضُوا) .

رواه الطبراني^(١) (مص : ١٨٧) وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ورجاله^(٢) ثقات .

١١٤٦٦- وَعَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (ظ : ٣٧٩) فِي جُزْءِ^(٣) ابْنِ مَسْعُودٍ : (فَأَمْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : ﴿ إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ ﴾ [الليل : ٤] .
رواه الطبراني^(٤) ، وقَتَادَةَ لم يدرك ابن مسعود ، ولكن رجاله رجال ثقات .

١١٤٦٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدِمَ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ ، فَمَا بَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا خَرَجَ ، إِلَّا نَفَرٌ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ فَأَنْزَلَ^(٥) اللَّهُ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا . . . ﴾ [الجمعة : ١١] .

(١) في الكبير ٣٥٦/٩ برقم (٩٥٣٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، والإسناد منقطع ، إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

(٢) في (ظ ، د) : « ولكن رجاله » .

(٣) في الكبير : « حرف » .

(٤) في الكبير ٣٥٧/٩ برقم (٩٥٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال في : جزء ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف قتادة لم يدرك ابن مسعود .

(٥) في (ظ) : « قال : فأنزل » .

رواه البزار^(١) عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

١١٤٦٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : ﴿ لَيْنٌ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ .

فَاتَيْتُ / سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَحَلَفَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِاللَّهِ مَا تَكَلَّمُ بِهِذًا ، فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ الْغُلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَجَاءَ سَعْدٌ فَأَخَذَ بِيَدِي (مص : ١٨٨) فَانْطَلَقَ بِي ، فَقَالَ : هَذَا حَدَّثَنِي ، فَانْتَهَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي . فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَكَيْتُ ، وَقُلْتُ : وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ التُّورَ ، لَقَدْ قَالَهُ .

قَالَ : وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ . . . ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [المنافقون : ١] .

(١) في « كشف الأستار » ٧٦/٣ برقم (٢٢٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب وهو واهي الحديث .

وداود بن الحصين ضعيف في عكرمة .
وإبراهيم بن إسماعيل هو : ابن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح من حديث جابر . انظر الجمعة عند البخاري (٩٣٦) باب : إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة . . . وأطرافه (٢٠٥٨ ، ٢٠٦٤ ، ٤٨٩٩) ، وعند مسلم في الجنة (٨٦٣) باب : في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ، وقد استوفينا طرقه ورواياته في « مسند الموصلي » برقم (١٨٨٨) فعد إليه إذا كنت من الراغبين في الإطالة .

قُلْتُ : هو في الصحيح^(١) بغير سياقه .

رواه الطبراني^(٢) ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ الطَّلَاقِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ .

١١٤٦٩ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخَذُوا تَقْوَى اللَّهِ تِجَارَةً ، يَا نِكْمُ الرِّزْقُ بِلَا بِضَاعَةٍ وَلَا تِجَارَةٍ » ، ثُمَّ قَرَأَ^(٣) : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿ [الطلاق : ٢-٣] .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .

١١٤٧٠ - وَعَنْ أَبِي الصُّحَيْ ، قَالَ : أَجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشَتِيرٌ بِنُ شَكْلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَعَرَّضَ إِلَيْهِمَا^(٥) خَلْقُ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ : مَا أَرَى هَؤُلَاءِ

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٠٠) باب : سورة المنافقين - وأطرافه (٤٩٠١ ، ٤٩٠٢ ، ٤٩٠٣ ، ٤٩٠٤) .

(٢) في الكبير ١٩٦/٥ برقم (٥٠٧٣) من طريقيين : عن قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن زيد بن أرقم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وأما الطريق التي فيها شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم فهي ضعيفة ، ولكن الطريق الثانية صحيحة إلى قيس بن الربيع .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في الكبير ٩٧/٢٠ برقم (١٩٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤١٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٦/٦ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا سلام الطويل ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وسلام الطويل متروك ، وخالد بن معدان لم يدرك معاذاً ، والله أعلم .

وانظر ما تقدم برقم (١١٠٢٤) .

(٥) أي : تصدوا لهما وطلبوهما .

جَلَسُوا إِلَيْنَا إِلَّا لِيَسْمَعُوا مِنَّا خَيْرًا ، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُصَدِّقَ (١) ،
وَأِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَتُصَدِّقَنِي ؟ (مص : ١٨٩) .
فَقَالَ : حَدَّثْنَا أَبَا عَائِشَةَ .

فَقَالَ مَسْرُوقٌ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : أَلْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَالرُّجُلَانِ
تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ (٢) يُكْذِبُهُ .
قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ حَلَالٌ
وَحَرَامٌ وَأَمْرٌ وَنَهْيٌ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ... ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ [النحل : ٩٠] .
قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَكْبَرَ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَفْوِيضًا : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿ [الطلاق : ٢-٣] .
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ آيَةٍ / فِي الْقُرْآنِ فَرَحًا ١٢٥/٧
﴿ قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ... ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةٍ
[الزمر : ٥٣] .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

١١٤٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ (٣) : إِنَّ شُتَيْرًا هُوَ الَّذِي حَدَّثَ ، وَقَالَ فِيهِ : حَدَّثْنَا

(١) في (ظ) : « وأنا أصدقك » .

(٢) في (ظ ، د) : « و » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١٤٢/٩ برقم (٨٦٥٩) وإسنادها حسن .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، قَالَ مَسْرُوقٌ : صَدَقْتَ ، وَالْباقِي (١) بنحوه .

رواه كله الطبراني (٢) بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ نَحْرِمُ ﴾ .

١١٤٧٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ نَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] .

قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي سُرَّتَيْهِ . (مص : ١٩٠) .

رواه البزار (٣) بإسنادين ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير بشر بن آدم الأصغر ، وهو ثقة .

١١٤٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَارِيَةَ الْقَبْطِيَّةِ سُرَّتَيْهِ بَيْتَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَوَجَدَتْهَا مَعَهُ ، فَقَالَتْ :

(١) في (د) : « والثاني » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٤٤/٩ برقم (٨٦٦١) وإسناده حسن وقد تقدم برقم (١١١٦٦) .

(٣) البزار في « كشف الأستار » ٧٦/٣ برقم (٢٢٧٤) من طريق بشر بن آدم الأصغر ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/١١) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٨٧/٨ - من طريق محمد بن زكريا ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناد البزار حسن ، بشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ الموصلي وقد تقدم برقم (١١١٧) .

وأما إسناد الطبراني ففيه محمد بن زكريا ، وهو ضعيف ولكنه متابع كما تقدم . وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٧٥) من طريق قيس (بن الربيع) ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكَ ؟

قَالَ : « فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَمْسَهَا يَا حَفْصَةُ ، وَاکْتُمِي هَذَا عَلَيَّ » ، فَخَرَجَتْ حَتَّى أَتَتْ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَتْ : بِمَاذَا ؟

قَالَتْ : وَجَدْتُ مَارِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكَ ؟ وَكَانَ أَوَّلَ الشَّرُورِ أَنْ حَرَمَهَا عَلَيَّ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا حَفْصَةُ أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَفَدَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْلَمَنِي أَنَّ أَبَاكَ يَلِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ أَبِي يَلِيهِ بَعْدَ أَبِيكَ ، وَقَدْ اسْتَكْتَمَنِي ذَلِكَ ، فَاكْتُمِيهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ أَي : مِنْ مَارِيَّةَ ﴿ تَبْنِي مَرْضَاتَ زَوْجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أَي : لِمَا كَانَ مِنْكَ ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ زَوْجِيهِ حَدِيثًا ﴿ يَعْنِي : حَفْصَةَ ﴾ فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ ﴿ يَعْنِي : عَائِشَةَ ﴾ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿ يَعْنِي (١) : بِالْقُرْآنِ ﴾ عَرَفَ بَعْضُهُ ﴿ عَرَفَ حَفْصَةَ مَا أَظْهَرَ مِنْ أَمْرِ مَارِيَّةَ ﴾ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴿ عَنْ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَيْهَا ﴾ (مص : ٩١) ﴿ فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ [التحریم : ١-٣] ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا يُعَاتِبُهَا ، فَقَالَ : ﴿ إِنْ نُوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ / وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَمَنْ لَمَّا تَبَيَّنَتْ عَيْدَاتٍ سَلِّحَتْ نَيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحریم : ٤-٥] ، فَوَعَدَهُ مِنَ الشَّيْبَاتِ أَسِيَّةَ بِنْتِ مُزَاحِمِ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَأُخْتِ نُوحٍ ، وَمِنْ الْأَبْكَارِ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَأُخْتِ مُوسَى - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن

(١) في (ظ ، د) : « أي » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٣٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/١٥٥ من طريق هشام بن إبراهيم المخزومي ، حدثنا موسى بن جعفر الأنصاري ، عن عمه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن

عمه ، قال الذهبي : مجهول ، وخبره ساقط .

١١٤٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ عِنْدَ سَوْدَةَ الْأَعْسَلِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَقَالَتْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا .

فَقَالَ : « أَرَاهُ مِنْ شَرَابِ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ ، وَاللَّهِ لَا أَشْرِبُهُ » . فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [التحریم : ١] .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانُ وَجِبْرِيلُ وَصَلْحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحریم : ٤] . قَالَ : « صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » .

→ الحارث بن هشام ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . . . وهشام بن إبراهيم المخزومي روى عن موسى بن جعفر الأنصاري ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فيما طالته يدي من المصادر .

وموسى بن جعفر قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه ، ولا يصح إسناده ، ولا يعرف إلا به » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠١/٤ : « موسى بن جعفر الأنصاري ، عن عمه ، لا يعرف ، وخبره ساقط . . . » . ثم أورد هذا الحديث من طريق العقيلي ، ثم قال : « قلت : هذا باطل » .

وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١١٣/٦ - ١١٤ ، وأورد ما قاله العقيلي . . . وانظر ما قاله هناك .

(١) في الكبير ١١٧/١١ برقم (١١٢٢٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي عامر الخزار ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناده حسن من أجل أبي عامر الخزار : صالح بن رستم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٣٩/٦ : « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هذا الحديث .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك .
(مص : ١٩٢) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفُودَهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ ﴾ .

١١٤٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَفُودَهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ ﴾ [التحریم : ٦] ، قَالَ : حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيَّتٍ يَجْعَلُهَا اللَّهُ عِنْدَهُ كَيْفَ شَاءَ^(٢) ، وَمَتَى شَاءَ .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿ تَبْرَكَ ﴾

١١٤٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي » يَعْنِي : ﴿ تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [الملك : ١] .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٥٣/١٠ برقم (١٠٤٧٧) من طريق الحسين بن حريث ، حدثنا عبد الرحيم ابن زيد العمي ، عن أبيه ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحيم بن زيد العمي كذبه ابن معين . وأبوه زيد العمي ضعيف . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٤٣/٦ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في فضائل الصحابة .

(٢) في (ظ ، د) : « يشاء » .

(٣) في الكبير ٢٣٩/٩ برقم (٩٠٢٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن ابن سابط ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود موقوفاً عليه وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وابن سابط هو : عبد الله .

(٤) في الكبير ٢٤٢/١١ برقم (١١٥٤٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٠١/٨ - ←

١١٤٧٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً ، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ ، وَهِيَ سُورَةٌ تَبَارَكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٧٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَسْمِيهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَانِعَةَ ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

→ من طريق محمد بن الحسين بن عجلان ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وإبراهيم بن الحكم هو : ابن أبان ، وهو ضعيف .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٠٣) من طريق إبراهيم بن الحكم ، بالإسناد السابق . وأخرجه الحاكم ١/ ٥٦٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٧٠ من طريق حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، بالإسناد السابق . وهذه متبعة لا تجدي نفعاً ، والله أعلم ، حفص بن عمر العدني شديد ضعفه .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وتعبه الذهبي بقوله : « حفص وإه » . وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ، وإبراهيم ضعيف... وقد روى هذا الحديث عبد بن حميد... » ، وذكر إسناد ابن حميد وأورد لفظه .

(١) في الصغير ١/ ١٧٦ وفي الأوسط برقم (٣٦٦٧) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطيب البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت البناني ، عن أنس... وشيخ الطبراني سليمان بن داود بن يحيى الطيب ، روى عن أحمد بن عبد الأعلى ، وشيبان بن فروخ . وروى عنه الطبراني ، وعبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن نصر بن أبي الفتح أبو جعفر الترمذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤٦ إلى الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً في « موارد الظمان » برقم (١٧٦٦) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٤٨٠ - وَعَنْ ابْنِ / مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : يُؤْتَى بِالرَّجُلِ فِي قَبْرِهِ ، ١٣٧/٧
فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ فَتَقُولَانِ : لَيْسَ لَكَ عَلَيَّ^(٢) مَا قَبَلْنَا سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا سُورَةَ
الْمُلْكِ .

ثُمَّ يُؤْتَى جَوْفُهُ فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكَ عَلَيَّ سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ .
(مص : ١٩٣) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَهِيَ الْمَانِعَةُ ، تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ ، وَهِيَ فِي التَّوْرَةِ هَذِهِ
السُّورَةُ الْمُلْكِ^(٣) ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ ، أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

١١٤٨١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : مَاتَ رَجُلٌ فَجَاءَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَجَلَسُوا عِنْدَ
رَأْسِهِ ، فَقَالَ : لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله
رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٧٥/١٠ برقم (١٠٢٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٢١٢) ، وأبو الشيخ في
« طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٧٨٢) من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن
عبد الله ، موقوفاً عند الطبراني .

ورفعه سفيان عند أبي الشيخ ، وإسناده حسن . وانظر التعليق التالي .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٢٤) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٠/٩ برقم
(٨٦٥٠) - من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن
مسعود . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، غير أنّ معمر لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ،
والله علم . وانظر التعليق التالي .

(٥) في الكبير ١٤١/٩ برقم (٨٦٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن
الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، ولكنه
بحكم المرفوع لأنه لا مجال للرأي فيه ، والله أعلم .

سُورَةُ ﴿ت﴾

١١٤٨٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَالْحُوتَ [ثُمَّ قَالَ لِلْقَلَمِ : اكْتُبْ] . قَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قرَأَ : ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم : ١] . فَالْتُونُ : الْحُوتُ ، وَالْقَلَمُ : الْقَلَمُ » .

رواه الطبراني^(١) وقال : لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل .

قلت : ومؤمل ثقة كثير الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري

وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِيمٌ﴾ [القلم : ١٣] .

١١٤٨٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعُتْلِ الزَّيْنِيمِ ، قَالَ : « هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، الْمُصَحَّحُ ، الْأَكُولُ الشَّرُوبُ ، الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، الظُّلُومُ لِلنَّاسِ ، رَحِيبُ الْجَوْفِ » .

→ وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٢٥) ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٣٢) ، والحاكم في المستدرک ٤٩٨/٢ من طريق محمد بن كثير ، وعبد الله بن المبارك قالا : حدثنا سفيان ، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٥٢ ، ٨٦٥٣ ، ٨٦٥٤) من طريق زائدة بن قدامة ، وشعبة ، وحماد بن زيد ،

جميعاً : حدثنا عاصم ، بالإسناد السابق .

وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٤٥٦) بتحقيقنا .

(١) في الكبير ٤٣٣/١١ برقم (١٢٢٢٧) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢١١/٨ - من طريق زيد بن المهتدي المروزي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى : مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس . . .

وقال الطبراني : « لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل » . ومؤمل ضعيف .

وانظر تفسير الطبري ١٤/٢٩ ، ١٥ ، والمستدرک ٤٩٨/٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٢٥٠ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وابن جرير .

رواه أحمد^(١) ، وفيه شهر وثقه جماعة [وفيه ضعف ، وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ .

١١٤٨٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ [القلم : ٤٢] ، قَالَ : « عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ ، يَخْرُونَ لَهُ سُجْدًا » . (مص : ١٩٤) .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه روح بن جناح ، وثقه دحيم وقال فيه : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حُسُومًا ﴾ .

١١٤٨٥ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ : ﴿ حُسُومًا ﴾ ، قَالَ : مُتَّابِعَاتٍ .

(١) في المسند ٢٢٧/٤ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٨٨/٣ - من طريق وكيع ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٣/٣٥ من طريق محمد بن بكّار ،

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وعبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال البخاري : له صحبة ، وترجمه ابن حجر في الإصابة في القسم الأول من حرف العين ٦/٣١٤ - ٣١٥ مصيراً منه إلى إثبات صحبته . وانظر أيضاً « الإصابة » ٧/٢٥٥ لزماماً . والتاريخ الكبير ٥/٢٤٧ ، وتاريخ دمشق ٣٥/٣١١ - ٣٢٢ .

والمُصَحَّحُ : الذي أعطي الصحة . وزحيب الجوف : واسعه .

(٢) في المسند برقم (٧٢٨٣) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٦١) .

وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠١) .

تنبيه : ما بين الحاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُفْسِرُ بِمَوَاقِعِ الشُّجُومِ ﴾ .

تَقَدَّمَ^(٢) فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِلِ ﴾ .

١١٤٨٦ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ السَّوَائِيِّ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ يَطُوفُونَ بِالطَّاعِيَةِ إِذْ سَمِعُوا

مُتَكَلِّمًا ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَلَوْ نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِلِ ﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ

الْأُوتِينَ ﴾ [الحاقة : ٤٤ - ٤٦] ، فَفَزِعْنَا لِذَلِكَ ، فَقُلْنَا : مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي

لَا نَعْرِفُهُ ، فَانظَرْنَا ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقًا^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ،

(١) في الكبير ٢٤٨/٩ برقم (٩٠٦١) ، والطبري في التفسير ٥٠/٢٩ ، ٥١ ، والحاكم ٥٠٠/٢ من طرق : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، قوله . وإسناده صحيح ، وأبو معمر هو : عبد الله بن سخبرة .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي ، وفي إسناده أبو حذيفة موسى بن مسعود ، وحديثه عند البخاري متابعة ، فالإسناد ليس على شرط أي من الشيخين .

وقال الدكتور عبد الله بن مراد السلفي في « تعليقات على ما صححه الحاكم ووافقه الذهبي » ص (٢٢٤) : « والإسناد فيه أبو حذيفة ، وهو موسى بن مسعود النهدي . لم يخرج له البخاري ، فالحديث على شرط مسلم » . فجعل من لا يضل ولا ينسى .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٥٩/٦ إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم .

وختاماً نقول : نعم شيخ الطبراني ضعيف ، ولكن الحديث ورد من طرق صحيحة كما تقدم . (٢) برقم (١١٤٤٨) .

(٣) منطلقاً : حال سدت مسد الخبر . وعند السيوطي في « الدر المنثور » : « منطلق » ، ومنطلق : خبر مرفوع .

(٤) في الأوسط برقم (٨٩١٧) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثني أبي ، عن يزيد بن عامر السوائي أنهم . . . وهكذا إسناد فيه مقدم بن داود ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه السائب بن يسار الطائفي^(١) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةٌ ﴿سَأَلَ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ . (مص : ١٩٥) .

١١٤٨٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج : ٨] كَدْرِدِيّ الرَّزِيّ^(٢) وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ءَأَنَّهُ أَلْيَلٍ﴾ [آل عمران : ١١٣] ، قَالَ : جَوْفَ اللَّيْلِ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ .

١١٤٨٨ - عَنِ الْقَاسِمِ وَالْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَا : قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُكثِرُ ذِكْرَ^(٤) الصَّلَاةِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج : ٢٣] ، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج : ٣٤] ، قَالَ : ذَلِكَ لِمَوَاقِيَّتِهَا ، قَالُوا : مَا كُنَّا نَرَاهُ إِلَّا تَرَكَهَا .

قَالَ : فَإِنَّ تَرَكَهَا الْكُفْرُ .

→ السائب الطائفي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٣٣) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٦٣ إلى الطبراني في « الأوسط » .

(١) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أي : ما يركد في أسفله . يعني ما يطلق عليه : عكر الزيت . وبهذا التفسير قال مجاهد ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، والسدي ، وغير واحد .

(٣) في المسند ١/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في التفسير من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل قابوس بن ظبيان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلى » وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) ، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود .

سُورَةٌ ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾

﴿قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ .

١١٤٨٩ - عَنْ كَرْدَمِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي أُرَيْدُ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوَيْنَا إِلَى صَاحِبِ غَنَمٍ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، جَاءَ الذُّئْبُ فَأَخَذَ حَمَلًا مِنْ غَنَمِهِ ، فَوَتَّبَ الرَّاعِي فَقَالَ : يَا عَامِرَ الْوَادِي ، جَارَكَ .

فَسَمِعْنَا صَوْتًا لَا نَدْرِي صَاحِبُهُ : يَا سَرْحَانَ أَرْسِلْهُ .

قَالَ : فَاتَى الْحَمَلُ يَشْتَدُّ مَا بِهِ كَدْمَةٌ^(٢) حَتَّى دَخَلَ فِي الْغَنَمِ .

قَالَ^(٣) : وَأَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ

الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن : ٦] . (مص : ١٩٦) .

رواه الطبراني^(٤) (ظ : ٣٨٠) وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢١٤/٩ برقم (٨٩٤٠) من طريق أسد بن موسى ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد الله والحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : قيل لعبد الله . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، والانقطاع ، فإنَّ عبد الرحمن بن عبد الله لم يسمع من أبيه إلا يسيراً ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٣٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : قيل لابن مسعود . . . وهذا إسناد فيه علتان أيضاً : ضعف المسعودي ، والانقطاع فإنَّ القاسم لم يسمع ابن مسعود ، فيما نعلم ، والله أعلم . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٢) أي : أثر عرض ، والكدمُ : العض بأدنى الفم . يقال : كدَّمَ فلاناً ، يَكْدِمُهُ ، كدماً ، إذا أحدث فيه أثراً بعض ونحوه .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) في الكبير ١٩١/١٩ برقم (٤٣٠) ، والبخاري في الكبير ٢٣٧/٧ ، والعقيلي في

الضعفاء ١٠١/١ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٦٦/٨ - من طريق القاسم بن

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا ﴾ .

١١٤٩٠ - عَنْ عِكْرِمَةَ وَغَيْرِهِ : [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ] نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : بِنَخْلَةٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا ﴾ [الجن : ١٩] . قَالَ سُفْيَانُ : أَلَلْبَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٢٩/٧

→ مالك المزني ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبيه - ساقطة من معجم الطبراني - عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال : وعبد الرحمن وأبوه ضعيفان . وانظر « ميزان الاعتدال » ١٨٩/١ حيث أورد هذا الحديث من طريق فروة بن أبي المغراء ، حدثنا القاسم بن مالك ، بالإسناد السابق ، وأقره على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣٥٩/١ . وأما قاسم بن مالك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٥٢) .

وكردم بن أبي السائب يقال : إن له صحبة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٧/٧ ، وابن حبان في الصحابة ٣/٣٥٥ ، وفي التابعين ٥/٣٤١ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٢٧١ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والعقيلي في الضعفاء ، والطبراني ، وأبي الشيخ في العظمة ، وابن عساكر .

(١) في المسند ١/١٦٧ من طريق سفیان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن الزبير وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة لم يدرك الزبير بن العوام .

وقال الحافظ : « وقع في رواية عبد الرزاق : قال الزبير - أو ابن الزبير - : (كان ذلك بنخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء) » .

وأخرجه ابن أبي شيبة قال : قال الزبير فذكره ، وزاد : (فقرأ : ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًّا ﴾ ، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم ، وهو منقطع) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٤٤ إلى أحمد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه . وانظر « إتحاف المهرة » ٤/٢٣٢ برقم (٤٦٥١) .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التفسير (٤٩٢١) ، ومسلم (٤٤٩) . ونخلة : واد فحل من أودية الحجاز ، وهو أحد رافدي « مر الظهران » العظيمين ، ويقع على

بعد ليلة من مكة . وهي التي ينسب إليها « بطن نخلة » وفيها حديث الجن .

سُورَةُ الْمُرْمَلِ

١١٤٩١- عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ النَّدْوَةِ فَقَالَتْ : سَمُّوا هَذَا الرَّجُلَ اسْمًا يُصْدِرُ النَّاسَ عَنْهُ .

قَالُوا : كَاهِنٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِكَاهِنٍ .

قَالُوا : مَجْنُونٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِمَجْنُونٍ .

قَالُوا : سَاحِرٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِسَاحِرٍ .

فَتَفَرَّقَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى ذَلِكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَمَلَ فِي ثِيَابِهِ وَتَدَثَّرَ فِيهَا ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ ﴾ [المزمل : ١] ، ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ (١) [المدثر : ١] .

رواه البزار (٢) ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه ، وفيه معنى بن عبد الرحمن الواسطي ، وهو كذاب . قلت : ويأتي حديث ابن عباس في سورة المدثر .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ . (مص : ١٩٧) .

١١٤٩٢- عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا ﴾ [المزمل : ١١] . لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى كَانَتْ وَقَعَةُ بَدْرٍ . رواه أبو يعلى (٣) ، وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن

(١) سقط من (د) قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٧/٣ برقم (٢٢٧٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢١١٧) من طريق معلى بن عبد الرحمن ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقال ، عن جابر . . . ومعلى بن عبد الرحمن الواسطي كذاب ، متهم بالوضع .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٧٦/٦ إلى البزار ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في الدلائل .

(٣) في المسند برقم (٤٥٧٨) - ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ←

عقيل^(١) ، وفيهما ضعف ، وقد وثقا .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا نَقِيلاً ﴾ .

١١٤٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نُزِلَ عَلَيْهِ ،

وَجَدَ مَا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا نَقِيلاً ﴾ [المزمل : ٥] .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وإسناده جيد .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ .

١١٤٩٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ [المزمل : ١٧-١٨] . قَالَ : « ذَلِكَ

→ (٧٨٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٦٩) - ، والبيهقي في « دلائل

النبوة » ٩٥/٣ - ٩٦ من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ،

عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن إسحاق وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٤/٢٩ ، والحاكم ٥٩٥/٤ من طريق محمد بن إسحاق ، عن

يحيى بن عباد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وليس

الحال كما قال ، يحيى بن عباد ليس من رجال أي من الشيخين .

ومحمد بن إسحاق ليس من رجال مسلم في الصحيح وإنما روى له في المتابعات .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٧٩/٦ : « أخرج أبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ،

والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن عائشة . . . » ، وذكر هذا الأثر . وهو في

« المقصد العلي » برقم (١٢٠٢) .

(١) جعفر بن مهران متابع ، وليس في الإسناد عبد الله بن محمد بن عقيل .

(٢) في المسند برقم (٤٧٧٨) - ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم

(٧٨٧٨) - من طريق مسروق بن المرزبان ، حدثني ابن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن عمرو ،

عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن .

وهذا الأثر في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٣) .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِآدَمَ ، قُمْ فَأَبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ .

فَقَالَ : مِنْ كَمْ يَا رَبُّ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَيُنْجُو وَاحِدٌ » .

فَأَشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ : « إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ أَوْلَادِ (١) آدَمَ ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرْتَهُ أَلْفُ رَجُلٍ ، ففِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَقْرَهُ وَأَمَّا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾ .

١١٤٩٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ فَأَقْرَهُ وَأَمَّا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل : ٢٠] ، قَالَ : « مِئَةٌ آيَةٌ » .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه عبد الرحمن بن طاووس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله

١٣٠/٧ وثقوا / . (مص : ١٩٨) .

(١) في (ظ ، د) : « ولد » .

(٢) في الكبير ١١/٣٦٦ برقم (١٢٠٣٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/٢٨٣ - ، وقد تقدم برقم (١١٢٢٥) ، وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ١١/٢٩ برقم (١٠٩٤٠) من طريق أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي ، حدثنا أبو حمزة : محمد بن يوسف الزبيري ، أخبرنا عبد الرحمن بن طاووس من ولد طاووس ، عن محمد بن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه عبد الله بن طاووس ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمن بن طاووس ما وجدت له ترجمة ومحمد بن عبد الله بن طاووس ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٣٢ ، وعبد الله بن طاووس ذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤ .

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

١١٤٩٦- عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ أَوْلَادَ بَنِي الْمُغِيرَةَ صَنَعُوا لِقَرِيشٍ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَكَلُوا ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَاحِرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِسَاحِرٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَاهِنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِكَاهِنٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَاعِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِشَاعِرٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِحْرٌ يُؤْتَرُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَزَنَ وَفَنَعَ رَأْسَهُ وَتَدَثَّرَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَيَا أَيُّهَا فَطَهْرٌ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ [المدثر : ١-٧] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١١٤٩٧- وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴾ [المدثر : ٦] ، قَالَ : لَا تُعْطِ شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) .

(١) في الكبير ١٢٥/١١ برقم (١١٢٥٠) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٨٨/٨ - من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن إبراهيم بن يزيد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي ، وهو متروك .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٨١/٦ : « وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) بل المخرج له أحمد ٢٤/٥ من طريق داود بن عمرو ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن القاسم بن أبي بزة . . . وإسناده إلى القاسم صحيح .

وأخرج الطبري لهذا الأثر في تفسيره العظيم ١٤٨/٢٩ عن ضمرة بن حبيب ، وأبي الأحوص ، وعكرمة ، وإبراهيم ، والضحاك . . .

١١٤٩٨ - ورواه الطبراني^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا تُعْطِ الرَّجُلَ عَطَاءً رَجَاءً أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

ورجال المسند رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١١٤٩٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ : قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ : عَلِيٌّ مَنْ قَرَأَتْ :

﴿وَالرُّجْزَ فَهَجْرٌ﴾^(٢) [المدثر : ٥] .

قَالَ : قَرَأْتُ عَلِيَّ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ ، وَقَرَأَ يَحْيَى عَلِيَّ عَلْقَمَةَ ، وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلِيَّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والصغير ، وفيه يحيى بن زكريا بن

(١) في الكبير ١٢٨/١٢ برقم (١٢٦٧٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن سابور ، عن عطية ، عن ابن عباس . . . وعطية العوفي ضعيف . وسلمة بن سابور ترجمه البخاري في الكبير ٨٣/٤ وقال : « كان يحيى يتكلم فيه » .

وأورده ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ١٦٣/٤ إلى ابن معين قال : « سلمة بن سابور ضعيف » .

وقال ابن حبان في الثقات ٤٠٠/٦ : « كان يحيى القطان يتكلم فيه ، ومن أمحل المحال أن يلزق بسلمة ما جنت يدا عطية » .

(٢) قرأ حفص : ﴿وَالرُّجْزَ فَهَجْرٌ﴾ بضم الراء ، يعني : الصنم . كذا قال الحسن البصري .

وقرأ الباقر : ﴿وَالرُّجْزَ﴾ بالكسر ، يعني : العذاب ، وجهنم قوله تعالى : ﴿لَيْنَ كَشَفَتْ عَنَّا الرُّجْزَ﴾ ، يعني : العذاب . ومعنى الكلام : اهجرا ما يؤدبك إلى عذاب .

وقال الزجاج : هما لغتان ، ومعناهما واحد .

وقال الطبري في التفسير ١٤٧/٢٩ : « اختلف القراء في قراءة ذلك ، فقرأه بعض قراء المدينة ، وعامة قراء الكوفة : ﴿وَالرُّجْزَ﴾ بكسر الراء ، وقرأه بعض المكيين والمدنيين : ﴿وَالرُّجْزَ﴾ بضم الراء . . . » . وانظر : بقية كلامه هناك فإنه مفيد .

وانظر : « حجة القراءات » لابن زنجلة ص (٧٣٣) ، وتفسير الطبري ١٤٧/٢٩ .

(٣) في الكبير ١١٧/١٠ برقم (١٠٠٧٠) من طريق عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، حدثنا عمرو بن مخلد البصري ،

وأخرجه الطبراني في الصغير ٣٥/١ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ، حدثنا أبو مروان : محمد بن عثمان العثماني ،

أبي الحواجب ، وهو ضعيف . (مص : ١٩٩) .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَأَرْهَقُهُمْ صَعُودًا ﴾ .

١١٥٠٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَأَرْهَقُهُمْ صَعُودًا ﴾ [المدثر : ١٧] . قَالَ : « جَبَلٌ مِنْ نَارٍ فِي النَّارِ ، يُكَلِّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ ، فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ » .

قلت : رواه الترمذي بغير سياقه .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ .

١١٥٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ [المدثر : ٨] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ أَلْتَمَمَ الْقُرْنَ ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ ؟ » .

➤ جميعاً : حدثني يحيى بن زكريا الأنصاري قال : قلت للأعمش : على من قرأت . . . وهذا إسناد ضعيف : إسناد الطبراني الكبير فيه من لم أعرفه .

وإسناده في الصغير : فيه شيخه أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٣٠٥/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه يحيى بن زكريا ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٠٨/٧ وانظر ميزان الاعتدال . ٣٧٦/٤ ، ولسان الميزان ٢٥٥/٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا ابن أبي الحواجب الكوفي » .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٦٩) من طريق شريك ، عن عمار الدهني ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يرفع هذا الحديث عن عمار إلا شريك ، ورواه سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني فوقفه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٨٢/٦ إلى هناد .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : فَكَيْفَ نَقُولُ ؟ قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » .

١١٥٠٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَإِذَا نُقِرْفِي

النَّاقُورِ ﴾ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ .

١١٥٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ / وَتَعَالَى - :

١٣١/٧

﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ [المندر : ٥١] ، قَالَ : الْأَسَدُ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٢٨/١٢ برقم (١٢٦٧٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الحاكم ٥٥٩/٤ من طريق ثانية عن مطرف ، بالإسناد السابق ، وليس فيه : ثم قرأ . . . وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٢/١٠ برقم (٩٦٣٦) ، وأحمد ٣٢٦/١ والطبري في التفسير ١٥٠/٢٩ - ١٥١ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٩٠/٨ - من طريق أسباط بن محمد - وقرنه الطبري بمحمد بن فضيل ، عن مطرف ، به .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٤) ، ثم في « موارد الظمان » برقم (٢٥٦٩) - وقبل ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٨٢٣) - ثم في « مسند الحميدي » برقم (٧٧١) حيث كانت آخر الإضافات إلى تخريجاته .

(٢) في الكبير ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٧٧/٣ برقم (٢٢٧٧) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٧٠/٢٩ من طريق ابن وهب ،

جميعاً : أخبرنا هشام بن سعد - تحرف عند البزار إلى : يوسف - عن زيد بن أسلم ، عن ابن سيلان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وابن سيلان هو عيسى بن سيلان ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٧/٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٧٦/٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣١/٧ .

وعند الطبري طرق أخرى فيها انقطاع ، أو مرسله ، أو فيها أكثر من ضعيف .

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَوَلَيْكَ فَأْوَىٰ﴾ .

١١٥٠٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَوَلَيْكَ فَأْوَىٰ﴾ [القيامة : ٣٤] أَشْيَءُ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٠) أَمْ شَيْءٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ؟

قَالَ : قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ .

١١٥٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ، ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِاللَّهِ] .

وَمَنْ قَرَأَ : ﴿وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ﴾ ، فَلْيَقُلْ : وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .

وَمَنْ قَرَأَ : ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ : بَلَىٰ » .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا ؟

فَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ ؟ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلَّا أَعْرَفُ الْبُعَيْرِ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ .

(١) في الكبير ٤٥٨/١١ برقم (١٢٢٩٨) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٦٣٨) ،

والحاكم ٥١٠/٢ من طريق أبي عوانة ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/٢٠٠ من طريق ابن حميد ، حدثنا مهرا ، عن سفيان ،

جميعاً : عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد

صحيح ، نعم إسناد الطبري ضعيف ، ولكن إسناد من تقدمه صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٢٩٦ إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ،

والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

قلت : القول في آخر التين والزيتون . رواه أبو داود وغيره^(١) .
رواه أحمد^(٢) ، وفيه رجلان لم أعرفهما .

سُورَةٌ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾

١١٥٠٦- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ خَتَمَهُ
مِسْكٌ ﴾^(٣) [المطففين : ٢٦] . قَالَ : لَيْسَ بِخَاتَمٍ يُخْتَمُ بِهِ وَلَكِنْ خِلْطُهُ مِسْكٌ . أَلَمْ تَرَ
إِلَى الْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ تَقُولُ : خِلْطُهُ مِنْ الطَّيِّبِ كَذَا وَكَذَا ؟
رواه الطبراني^(٤) ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو
ضعيف . (مص : ٢٠١) .

سُورَةٌ ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾

١١٥٠٧- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :
﴿ إِنَّمَا تَرْمَى بِشَجَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات : ٣٢] .

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة ، برقم (٨٨٧) باب : الدعاء في الصلاة ، والترمذي في
التفسير ، برقم (٣٣٤٤) باب : ومن سورة التين .
(٢) في المسند ٢/٢٤٩ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم
(١٠٢٥) . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٧٨٨٣) .
(٣) هذه الآية من سورة المطففين وليست من سورة ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ .
لكن لما لم يجد الهيثمي رحمه الله تعالى حديثاً لهذه السورة على شرطه في هذا الكتاب أتى
بحديث يفسر الآية من سورة أخرى ، ليشير إلى قوله تعالى في هذه السورة ، وهي :
﴿ يَسْرُبُونَ مِنْ حَاتِبِ مِرْأَجَهَا كَأُفُورًا ﴾ ، فعن قتادة رحمه الله : يمزج لهم بالكافور ويختتم
لهم بالمسك ، فـ ﴿ خَتَمَهُ مِسْكٌ ﴾ تفسير لـ ﴿ كَاتِبِ مِرْأَجَهَا كَأُفُورًا ﴾ والله أعلم .
(٤) في الكبير ٩/٢٤٨ برقم (٩٠٦٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ،
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن زيد بن
معاوية ، عن علقمة بن قيس قال : مرة : عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال
الهيثمي رحمه الله تعالى .
والخِلْطُ - بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام - : من الطيب : المختلط من أنواع شتى .

- قَالَ : إِنَّهَا لَيْسَتْ كَالشَّجَرِ وَالْجِبَالِ ، وَلَكِنَّهَا مِثْلُ الْمَدَائِنِ وَالْحُصُونِ .
 رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حُدَيْجُ بن معاوية ، وهو ضعيف .
 وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ، وبقيه رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ .

١١٥٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأَنْزَلْنَا / مِنْ ١٣٢/٧

الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبا : ١٤] .

قَالَ : الْمُعْصِرَاتُ : الرِّيَّاحُ ، وَثَجَّاجًا : مُنْصَبًا .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ .

١١٥٠٩ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبا : ٢٣] .

قَالَ : الْحَقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه البزار^(٣) ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء

(١) في الأوسط برقم (٩١٦) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن حُدَيْجِ بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، قال : سمعت ابن مسعود . . . وهذا إسناد لين من أجل حُدَيْجِ بن معاوية ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه علة أخرى وهي أن حُدَيْجِ بن معاوية متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
 (٢) في مسند الموصلي برقم (٢٦٦٣) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٨٦) ، وابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٤١٧٣) - وفي إسناده الكلبي : محمد بن السائب ، وهو كذاب .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف الكلبي » . وانظر « مسند الموصلي » .

(٣) في «كشف الأستار» ٧٨/٣ برقم (٢٢٧٨) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا همام ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن نصير . ←

ويهم ، وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٥١٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا » [النبأ : ٣٢] ، الْحُقْبُ : ثَلَاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ .

١١٥١١ - عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ دِينَارٍ (مص : ٢٠٢) سَأَلَ الْحَسَنَ : أَيُّ آيَةٍ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ النَّارِ ؟

فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا بَرْزَةَ فَقَالَ : أَشَدُّ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾

[النبأ : ٣٠] .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه شعيب بن بيان ، وهو ضعيف .

→ وقال البزار : « لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج ، عن همام ، وغيره يوقفه » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١/٣٠ من طريق شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قوله : ... وهذا إسناد حسن .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(١) في الكبير ٨/٢٩٢ برقم (٧٩٥٧) من طريق عبد العزيز بن سليمان الحرمللي الأنطاكي ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن جعفر بن الزبير ، عن

القاسم ، عن أبي أمامة ... وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٨٧) - وابن

أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٨/٣٢٩ - من طريق مروان بن معاوية ، بالإسناد

السابق . وانظر الإتحاف ٨/١٩٣ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في

التفسير ٨/٣٣١ - من طريق خالد بن عبد الرحمن : (أبي الهيثم) ، حدثنا جسر بن فرقد ،

عن الحسن قال : سألت أبا بركة ... وجسر بن فرقد ضعيف ، وقد تركه بعضهم .

والحسن بن دينار ضعيف .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٣٠٨ إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن

سُورَةُ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾

١١٥١٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ ﴿أَيُّ ذَا كُنَّا

عِظْمًا نَخْرَةً﴾^(١) [النازعات : ١١] .

رواه الطبراني^(٢) من طريق زيد بن معاوية ، عن ابن عمر ، ولم أعرفه ، وبقية

رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنَهَا﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴿إِلَى رَبِّكَ

مُنْتَهِنًا﴾ .

١١٥١٣- عَنْ عَائِشَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ : مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهِنًا﴾

[النازعات : ٤٣-٤٤] .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

(١) قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر : ﴿عِظْمًا نَاخِرَةً﴾ ، أي : بالية . وقد قرأ الباقون :

﴿عِظْمًا نَخْرَةً﴾ وقال أبو عمرة : نخرة ، وناخرة ، واحد ، وكذا قال الفراء مثل الطامع

والطمع . وانظر حجة القراءة لابن زنجلة ص (٧٤٨) بتحقيق شيخنا رحمه الله تعالى الأستاذ

سعيد الأفغاني . وتفسير الطبري ٣٠/٣٤-٣٥ .

(٢) في الكبير ١٢/٢٦٨ برقم (١٣٠٧٦) من طريق شعبة ، عن سفيان ، عن سليمان

الأعمش ، عن زيد بن معاوية ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد إذا كان زيد بن معاوية

سمعه من ابن عمر . فقد قال المسعودي : حدثنا بشر بن زيد بن معاوية ، عن أبيه ، سمع ابن

مسعود وحذيفة قولهما . قال البخاري في الكبير ٣/٤٠٦ وذكره ابن حبان في « الثقات »

٣١٧/٦-٣١٨ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٣١٢ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٧٨ برقم (٢٢٧٩) والطبري في التفسير ٣٠/٤٩ من طريق

سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

قال البزار : « لا نعلم رواه هكذا إلا سفيان » .

١١٥١٤ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ ذِكْرَ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴾ إِلَى رَبِّكَ مِنْهَا ﴿ [النازعات : ٤٣-٤٤] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٢٠٣) .

سُورَةُ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾

١١٥١٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ قَالَ : « شَيْبَتَنِي الْوَأَقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأبو يعلى بنحوه وزاد : « سُورَةُ هُودٍ » ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلا أن أبا يعلى قال : عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وعكرمة لم يدرك أبا بكرٍ .

وقد تقدمت طرق هذا الحديث / في سورة هود . ١٣٣/٧

١١٥١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ ، فَلْيُقْرَأْ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ ، ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ » أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ : « وَسُورَةُ هُودٍ » .

قلت : رواه الترمذي موقوفاً على ابن عمر^(٣) .

(١) في الكبير ٣٨٧/٨ برقم (٨٢١٠) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن علي بن الوليد ، وأخرجه الطبري في التفسير ٤٩/٣٠ من طريق أبي كريب قال : حدثنا وكيع ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب . . . وهذا إسناد مرسل ، وإسناد الطبراني ضعيف ورجال الطبري ثقات . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١١١١٦) .

(٣) بل هو عند الترمذي مرفوع أيضاً . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد^(١) بإسنادين ، ورجالهما ثقات .

ورواه الطبراني^(٢) بإسناد أحمد .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ .

١١٥١٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ

سُئِلَتْ ﴾ [التكوير : ٨] . قَالَ : جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَأَدْتُ بَنَاتٍ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟

فَقَالَ : « أَعْتَقَ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ ؟ قَالَ : « فَأَنْحَرِ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ

بَدَنَةً » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير حسين بن

(١) في المسند ٢/٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٠٠٠ - ومن طريق أحمد الأولى أخرجه أبو نعيم في

« حلية الأولياء » ٩/٢٣١ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨/١٧ - والطبراني في الكبير

١٣/٣٣٨ برقم (١٤١٤٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٥ من طريق عبد الرزاق ،

وإبراهيم بن خالد ،

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٣) باب : ومن سورة إذا الشمس كُوِّرَتْ ، والحاكم

٤/٥٧٦ من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه الحاكم مختصراً ٢/٥١٥ من طريق هشام بن يوسف ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن بختيار ، عن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال : سمعت ابن

عمر . . . وهذا إسناد جيد . وقد سقط من إسناد أبي نعيم « عن عبد الرزاق » .

وقال الترمذي : « وروى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث ، بهذا الإسناد . . . » .

(٢) في الكبير ١٣/٣٣٨ برقم (١٤١٤٩) وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٧٨ برقم (٢٢٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٨/٣٣٧ برقم

(٨٦٣) وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٨/٣٥٧ - والبيهقي في الديات ٨/١١٦

باب : ما جاء في الكفارة في الجنين وغير ذلك من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن

النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه ، ولم يسنده عنه إلا عبد الرزاق ، »

مهدي الأيلي ، وهو ثقة . (مص : ٢٠٤) .

١١٥١٨ - وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي وَادْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ بِنْتًا ، أَوْ ثَلَاثَةَ عَشْرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْتَقَ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢) ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُفِ ﴾ .

١١٥١٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلَ الْهَمْدَانِيِّ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - ﴿ بِالْخُنُفِ ﴾ الْجَوَارِ الْكُنُفِ [التكوير : ١٥-١٦] . مَا هِيَ يَا عَمْرُو ؟

قَالَ : قُلْتُ : الْبَقَرُ ، قَالَ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ عن إسرائيل ، ولم نسمعه إلا من الحسين . وقد خولف عبد الرزاق في إسناده .

وقال البيهقي : « ولهذا شاهد من وجه آخر » . ثم أخرج من طريق الهيثم بن خالد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن قيس بن عاصم ولهذا إسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وهو الحديث التالي .

(١) في الكبير ٣٣٨/١٨ برقم (٨٦٨) ، والبيهقي في الدييات ١١٦/٨ باب : ما جاء في الكفارة في الجنين ، من طريقين : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، أن جده قيس بن عاصم قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقيس بن الربيع ضعيف .

(٢) أي : في إسناده الطبراني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٣) في الكبير ٢٤٩/٩ برقم (٩٠٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، وأخرجه الطبري في التفسير ٧٥/٣٠ ، ٧٦ من طريق يحيى ، ومهران ، ووکیع ، جميعاً : عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عبد الله بن مسعود ولهذا إسناده صحيح ، وأبو ميسرة هو : عمرو بن شرحبيل .

سُورَةُ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾

١١٥٢٠- عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ ، أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ ، فَجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ طَارَ مَاءُهَا فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ مِنْهَا فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ ، أَحْضَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ عِرْقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَآشَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار : ٨] » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

١١٥٢١- وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٨١) قَالَ لَهُ : « مَا وُلِدَ لَكَ ؟ » .

قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ يُوَلِّدَ لِي : إِمَّا غُلَامًا ، وَإِمَّا جَارِيَةً .

قَالَ : « وَمَا يُشْبِهُ ؟ » ، قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ يُشْبِهُ ؟ إِمَّا أُمَّهُ وَإِمَّا أَبَاهُ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا : « مَهْ لَا تَقُولَنَّ كَذَلِكَ (مص : ٢٠٥) إِنَّ النَّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ أَحْضَرَهَا اللَّهُ - عَزَّ / وَجَلَّ - كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ^(٢) . »

(١) في الكبير ٢٩٠/١٩ برقم (٦٤٤) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٦) ، وفي الصغير ٤١/١ من طريقين : حدثنا أنيس بن سوار الجرمي ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن الحويرث قال : . . . وهذا إسناد حسن : أنيس بن سوار ترجمه البخاري في الكبير ٤٣/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٥/٢ وروى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨٢/٦ .

وسوار الجرمي أبو أنيس ترجمه البخاري في الكبير ١٦٧/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٠/٤ - ٢٧١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٣٣٧/٤ .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن مالك إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أنيس » . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٢٣/٦ إلى الحكيم الترمذي ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » . وجود إسناده .

(٢) في بعض رواياته زيادة : « فركب خلقه في صورة من تلك الصور » .

أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ ؟ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مُطَهَّرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ ﴾

١١٥٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ سِبَاعَ بْنَ عَرْفُطَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَرَأَ ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ ﴾ ، فَقُلْتُ : هَلْكَ فُلَانٌ ، لَهُ صَاعَانِ : صَاعٌ يُعْطِي بِهِ ، وَصَاعٌ يَأْخُذُ بِهِ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن

(١) في الكبير ٧٤/٥ برقم (٤٦٢٤) ، والطبري في التفسير ٨٧/٣٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/٣٦٥ - وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير أيضاً ٨/٣٦٥ - من طريق مُطَهَّرِ بْنِ الْهَيْثَمِ الطائي ، حدثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن جده رباح . . . ومطهر بن الهيثم متروك الحديث .

وقال ابن كثير بعد رواية الحديث : « وهلكذا رواه ابن أبي حاتم ، والطبراني من حديث مطهر بن الهيثم ، به .

وهذا الحديث لو صح لكان فيصلاً في هذه الآية ، ولكن إسناده ليس بالثابت . . . » .

وقال أيضاً : « ولكن في الصحيحين عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاماً أسود ؟ قال : « هل لك من إبل ؟ » . قال : نعم . قال : « فما ألوانها ؟ » . قال : حمر . قال : « فهل فيها من أورك ؟ » . قال : نعم .

قال : « فأنى أتاه ذلك ؟ » . قال : عسى أن يكون نزعاً عِرْقٍ . قال : « وهذا عسى أن يكون نزع عرق » .

نقول : هذا الحديث متفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٦٩) فعد إليه مع التعليق عليه . وانظر أيضاً « مسند الحميدي » بتحقيقنا برقم (١١١٥) . وأصل النزع : الجذب ، وقد يطلق على : الميل . والمراد بالعرق : الأصل من النسب ، شبهه بعرق الشجرة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٣٢٣ إلى البخاري في تاريخه ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن شاهين ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٧٩ برقم (٢٢٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/١٩٨ - ←

مسعود الجحدري، وهو ثقة .

١١٥٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قِيحٍ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

١١٥٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا هَذِهِ آيَةَ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين : ٦] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ إِذَا جَمَعَكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا يُجْمَعُ النَّبَلُ فِي الْكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ؟ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٠٦) .

→ ١٩٩ من طريق خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وعند البيهقي : « عن عراك ، عن أبيه ، عن نفر من بني غفار : أن أبا هريرة . . . » .
وهذا إسناد صحيح ، خثيم بن عراك بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » وبيناً أنه ثقة . ولكن طريق الطبراني إلى خثيم حسن .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٤ إلى ابن سعد ، والبخاري ، والبيهقي في الدلائل .
تنبيه : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

(١) في الكبير ٩/ ٢٦٠ برقم (٩١١٤) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن ذر بن عبد الله المرهبي ، عن وائل بن مهانة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهذا إسناد حسن . وائل بسطنا القول فيه عند الحديث (٨١٨) في « موارد الظمان » .
وشريك فصلنا الكلام عنه في الموارد أيضاً برقم (١٧٠١) ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « موارد الظمان » .

(٢) في (د) ، وفي الدر المنثور : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٤/ ٧١ - ٧٢ من طريق أحمد بن صالح ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/ ٥٧٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ، برقم (٧١٤٣) ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين
٣/ ٢٥٧ من طريق حرمله بن يحيى ،

سُورَةٌ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ .

١١٥٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ ^(١) [الانشقاق : ١٩] . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَتَرْكَبَنَّ سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ .
رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه الحسين بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

→ جميعاً : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتابعه الذهبي .
نقول : إنه إسناد حسن ، ففيه من لا يرقى حديثه إلى درجة الصحيح كأبي هانئ الخولاني . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٢٤/٦ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي في « البعث والنشور » .
(١) قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا ﴾ بفتح الباء . أي : لتركبن يا محمد حالاً بعد حال . يذكر حالات النبي صلى الله عليه وسلم من يوم أُوحِيَ إليه إلى يوم قبضه الله . وقد روي أيضاً : (لتركبن يا محمد سماء بعد سماء) يعني : في المعارج . . .
وقرأ الباقر : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ ﴾ برفع الباء . وحجتهم في ذلك أنه يخاطب الناس في ذلك لأنه ذكر من يؤتى كتابه بيمينه وبشماله ، ثم ذكر ركوبهم طبقاً عن طبق ، ثم قال : ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .
المعنى : لتركبن حالاً بعد حال من إحياء وإماتة وبعث حتى تصيروا إلى الله . . .
وقد رجح الطبري في التفسير ١٢٥/٣٠ القراءة الأولى وشرح الأسباب الداعية إلى ذلك .
(٢) في الكبير ١١٧/١٠ برقم (١٠٠٦٨) من طريق الحسين بن عبد الأول ، حدثنا خالد أبو خداش ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . والحسين بن عبد الأول ضعيف ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٩/٣ وأورد عن أبيه أنه قال : « تكلم الناس فيه » . وعن أبي زرعة أنه قال : « روى أحاديث لا أدري ما هي ، ولا أحدث عنه » . وكذبه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٧/٨ ، ثم ذكرت أنه تقدم برقم (١٧٣٥٨) .
وأبو خداش : هو مخلد - تحرف فيه إلى خالد - بن خداش ، وأبو خداش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٨/٨ وقال : « روى عن الأعمش . . . » وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به ، صالح الحديث » . وقال الحافظ في تقييده : « صدوق » ، وباقي رجاله ثقات .

١١٥٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضاً : ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ يَا مُحَمَّدُ ، حَالاً بَعْدَ

حَالٍ .

رواه البزار^(١) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١١٥٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ

طَبَقٍ﴾ [الانشقاق : ١٩] ، قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

سُورَةُ الْبُرُوجِ

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج : ٣] .

١١٥٢٨ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّ الشَّاهِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،

وَأَنَّ الْمَشْهُودَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ دَخَرَهُ اللَّهُ لَنَا ، وَصَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ

الْعَصْرِ » .

→ ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والحاكم في الكنى ، وابن منده في « غرائب شعبة » ، وابن مردويه ، والطبراني .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٩ برقم (٢٢٨٢) من طريق شريك ، عن جابر ، عن

الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود... وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي .

وانظر « إتحاف الخيرة » ٨/ ١٩٦ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ إلى البزار .

ملحوظة : لقد تحرفت كلمة « البزار » في (د) إلى « الطبراني » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠١ برقم (١١١٧٣) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ١٢٣ من طريقين :

حدثنا شعبة ، عن أبي بشر قال : سمعت مجاهداً ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح ،

وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .

وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩١) - والحاكم ٢/ ٥١٩

والطبري أيضاً ٣/ ١٢٢ حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، بالإسناد السابق ، وعند الطبري طرق

أخرى ضعيفة . وانظر « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .
 ١١٥٢٩ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ / [البروج :
 ٣]. قَالَ : الشَّاهِدُ : جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ . ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٤٥].

وَتَلَا (مص : ٢٠٧) ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ جَمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [هود : ١٠٣] .
 رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد
 الحماني ، وهو ضعيف .

١١٥٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ، قَالَ :
 الشَّاهِدُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .
 رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٩٨/٣ برقم (٣٤٥٨) ، والطبري في التفسير ١٢٩/٣٠ - ومن طريقه أورده
 ابن كثير في التفسير ٣٨٥/٨ - من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني
 ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد فيه علتان :
 ضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، والانقطاع : شريح عن أبي مالك ، مرسل ، والله
 أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٢/٦ إلى ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه .
 (٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٨) ، وفي الصغير ١٣١/٢ من طريق يعقوب بن إسحاق بن
 إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي . . . وشيخ الطبراني ضعيف
 منكر الحديث . وانظر سؤالات السلمى للدارقطني برقم (٤٠٠) .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً ، ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث
 (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن الحسين إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في « كشف الأسرار » ٧٩/٣ - ٨٠ برقم (٢٢٨٣) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا
 أبو عاصم ، عن شبيب ابن بشر الجلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد
 حسن ، شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ » ←

سُورَةُ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾

١١٥٣١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ الْعَدَوَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُشْرِقِ ثَقِيفٍ ^(١) ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَاً حِينَ أَنَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ النَّصْرَ .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا .

قَالَ : فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي الْإِسْلَامِ .

قَالَ : فَدَعَتْنِي ثَقِيفٌ ، فَقَالُوا : مَا سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقًّا ، لَا تَتَّبِعْنَاهُ .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني ، وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

→ الموصلي . رحمه الله تعالى .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣٠/٣٠ من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

(١) أي : مُصَلِّي ثَقِيفٍ . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين منزل المُشْرِقِ ؟ يعني : الذي يصلِّي فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف : المُشْرِقُ ، وكذلك يقال لسوق الطائف .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣٣٥/٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني - وفي نسخة : الغُدَّانِي - ، عن أبيه . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبَلِ العدواني ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٧/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٩/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٢/٧ .

وأبوه خالد بن جبَلِ ، ويقال أيضاً : ابن أبي جبل ، له صحبة .

وأما عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي فقد قال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر . وقال النسائي : ليس بذاك ، ويكتب حديثه .

سُورَةُ ﴿سَبِّحْ﴾

١١٥٣٢- عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿سَبِّحْ أَسْمَاءَ الْأَعْلَى﴾ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ثوير بن أبي فاختة ، وهو متروك . (مص : ٢٠٨) .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنسَى ﴾ .

١١٥٣٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْوَحْيِ ، لَمْ يَفْرَغْ حَتَّى يَزِمَلَ^(٢) مِنَ الْوَحْيِ ،

→ ووثقه ابن المديني ، وابن حبان ، والعجلي . وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال ثالثة : صويلح . وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال ابن عدي : يروي أحاديث مستقيمة وهو ممن يكتب حديثه .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٧٨) من طريق يوسف بن عدي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٧/٤ برقم (٤١٢٦ ، ٤١٢٧) من طريق دحيم ، ويحيى بن

معين ، وهشام ابن عمار ، وزكريا بن عدي ، وسهل بن عثمان ،

وعلقه البخاري في الكبير ١٣٨/٣ - ١٣٩ فقال : قال عبد الله الجعفي ،

جميعهم : حدثنا مروان بن معاوية ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٢٨) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٤) من طريق الحسن بن خالد ،

جميعاً : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، به .

(١) في المسند ٩٦/١ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٧٧٥) من طريق وكيع ،

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٧٧٦) من طريق الفضل بن دكين ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٣/٢ ، من طريق مؤمل ،

وأخرجه الطبري في « مسند علي » ص (٢٢٢) برقم (٢٧) من طريق أبي أحمد ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن علي ، قوله .

وثوير بن أبي فاختة ضعيف ، وقال بعضهم متروك الحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٥/٦ إلى أحمد ، والبخاري في التاريخ ، وابن

مردويه ، والطبراني .

(٢) أصلها : يتزمل ، يقال : زملته فتزمل مثل لفقته فتلفق .

حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوَّلِهِ مَخَافَةً أَنْ يُغَشَىٰ عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَخَافَةً أَنْ أَنْسَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ [الأعلى : ٦] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ .

١١٥٣٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى .

رواه البزار^(٢) ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه .

١١٥٣٥ - وَعَنْ خُصَيْلَةَ بِنْتِ وَاثِلَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ / أَبِي يَقُولُ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ ١٣٦/٧

(١) في الكبير ١٢٠/١٢ برقم (١٢٦٤٩) من طريق أبي مالك الجنبي : عمرو بن هاشم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس... وعمرو بن هاشم لين ، وجويبر بن سعيد ضعيف جداً .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٩/٦ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٢٩/١ برقم (٩٠٥) ، والبيهقي في الزكاة ١٥٩/٤ باب : جماع أبواب زكاة الفطر ، من طريق عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عبد الله ، عن جده : عمرو بن عوف... وهذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله . وعبد الله بن نافع هو الصائغ ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٥١) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٩/٦ : « أخرج البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم في الكنى ، وابن مردويه ، والبيهقي في السنن ، بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف... » وذكر هذا الحديث .

ثم تبين لي بعد ذلك كله أن الحديث قد تقدم برقم (٤٤٨٢) فجلاً الذي لا يضل ولا ينسى .

تَزَكَّى ﴿١﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿٢﴾ ، قَالَ : إِقَاءُ الْقَمْحِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمُصَلَّى [يَوْمَ الْفِطْرِ] (١) .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه محمد بن أشقر ، وهو ضعيف .

١١٥٣٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ ، قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ ، وَشَهِدَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ » .

﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [الأعلى : ١٥] ، قَالَ : « هِيَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا » .

رواه البزار (٣) ، عن شيخه عباد بن أحمد العزمي ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ .

١١٥٣٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا (مص : ٢٠٩) نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ ﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ [الأعلى : ١٨-١٩] . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ كُلُّ هَذَا أَوْ كَانَ هَذَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) وخصيلة وقيل فسيلة ، وقيل جميلة .

(٢) في الكبير ٩٨/٢٢ برقم (٢٣٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٤٨٣) وسيأتي برقم (١١٥٣٥) .

(٣) في « كشف الأستار » ٨٠/٣ برقم (٢٢٨٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٠٣/٨ - من طريق عباد بن أحمد العزمي ، حدثني عمي : محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن السابط ، عن جابر بن عبد الله . . . وعباد بن أحمد العزمي قال الدارقطني : متروك .
ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد العزمي قال الدارقطني : متروك الحديث هو وأبوه وجدّه .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٩/٦ إلى البزار ، وابن مردويه .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَا لَيْلٍ عَشِيرٍ ﴾ .

١١٥٣٨ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَا لَيْلٍ عَشِيرٍ ﴾ [الفجر : ٢] . قَالَ : « عَشْرُ الْأَضْحَى » .

﴿ وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ﴾ [الفجر : ٣] . قَالَ : « الشَّفَعُ : يَوْمُ الْأَضْحَى ، وَالْوَتْرُ : يَوْمُ عَرَفَةَ » .

رواه البزار^(٢) ، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة^(٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٨٠/٣ برقم (٢٢٨٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٠٥/٨ - ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٦٦٨) من طريق نصر بن علي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، سليمان التيمي لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل اختلاطه فيما نعلم ، والله أعلم . وقال البزار : « لا نعلم أسند الثقات عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس غير هذا ، وحديثاً آخر أورده قبل هذا » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤١/٦ : « أخرج البزار ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٠/٣ - ٨١ برقم (٢٢٨٦) ، والنسائي في الكبرى برقم (٤١٠١) ، والطبري في التفسير ١٧٢/٣٠ ، والحاكم في المستدرک ٢٢٠/٤ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عياش بن عقبة ، حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وليس الحال كما قالا ، عياش بن عقبة ليس من رجال مسلم .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة » .

١١٥٣٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ فَقَالَ : « يَوْمَانِ وَلَيْلَةٌ : يَوْمٌ عَرَفَةٌ ، وَيَوْمٌ النَّحْرِ ، وَالْوَتْرُ : لَيْلَةُ النَّحْرِ ، لَيْلَةُ جَمْعٍ » .

رواه الطبراني^(١) في حديث طويل ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

سُورَةٌ ﴿لَا أُقْسِمُ﴾

١١٥٤٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾

[البلد : ١] .

قَالَ : مَكَّةَ .

﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد : ٢] . قَالَ : مَكَّةَ .

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ [البلد : ٣] . قَالَ : آدَمَ .

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد : ٤] . قَالَ : فِي أَعْتِدَالٍ وَأَنْتِصَابٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو

ضعيف .

(١) في الكبير ١٨٠/٤ برقم (٤٠٧٣) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٧٥٩١) .

وأبو سورة ، وسعيد بن مسلمة ضعيفان ، وواصل بن السائب متروك .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٦/٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، بسند ضعيف ، عن أبي أيوب . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٩٢) ، والكبير ٤١/١٢ برقم (١٢٤١٢) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا عمرو - تحرف في « الكبير » إلى : عمر - بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن ثابت ضعيف . وعبيد بن إسحاق ، قال البخاري : عنده مناكير . وضعفه يحيى والدارقطني ، وقال ابن عدي عامة حديثه منكر ، ←

١١٥٤١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قَالَ : قَسَمُ الْقَسَمِ . (مص : ٢١٠) .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبَانَ مَسْعُودَ - ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد : ١٠] . قَالَ : سَبِيلَ الْخَيْرِ / وَالشَّرِّ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾

١١٥٤٣ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وذكره العقيلي ، وابن شاهين في الضعفاء . وقال النسائي والأزدي : متروك . وانظر « لسان الميزان » ١١٧/٤ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٥٢/٦ إلى ابن جرير ، والطبراني .

(١) في « كشف الأستار » ٨١/٣ برقم (٢٢٨٧) من طريق ابن جريج ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

(٢) في الكبير ٢٥٧/٩ برقم (٩٠٩٧) من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٩٩/٣٠ من طريق مهرا ، ووكيع ، وعبد الرحمن ،

جميعاً : عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ،

وأخرجه الطبري ٢٠٠/٣٠ من طريق حكام ، وعمران ، وشعبة ،

وأخرجه الحاكم ٥٢٣/٢ من طريق إسماعيل بن عياش ،

جميعاً : عن عاصم ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٥٣/٦ إلى عبد الرزاق ، والفريابي ، وعبد بن حميد ،

وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم .

وانظر تفسير مجاهد ٧٥٩/٢ - ٧٦٠ حيث أخرجه من طريق شريك ، عن عاصم ، به .

وَسَلَّمَ إِذَا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿ وَقَفَّ ثُمَّ قَالَ :
« اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ وَلِيَّتُهَا وَخَيْرٌ مِنْ زَكَاةِهَا » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

سُورَةُ ﴿ وَاللَّيْلِ ﴾

١١٥٤٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿ وَسَوْفَ يُرْضَى ﴿ [الليل : ١٩- ٢١]

فِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ،

(١) في الكبير ١٠٦/١١ برقم (١١١٩١) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٣٦/٨ - من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : ... وهذا إسناد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٢٠٩/٦ من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة ... وهذا إسناد حسن ، صالح بن سعيد ذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٦/٤ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٨١) .

ويشهد لقوله : « اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا . . . » حديث زيد بن أرقم عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٢) باب : التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في السنة برقم (٣١٩) ، وعند ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٣٦/٨ - من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي ، حدثنا معن بن محمد الغفاري ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد قابل للتحسين .

عبد الله بن عبد الله الأموي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٣) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٢٠٩) - وهو في « كشف الأستار » ٨١/٣ برقم (٢٢٨٩) ، والطبري في التفسير ٢٢٨/٣٠ وابن عدي في الكامل ٣٥٩/٦ ، من طريق بشر بن السري ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير ... وهذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .

ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٣٥٩/٦ إلى البزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، ←

وشیخ البزار لم یسمه^(۱) .

سُورَةُ ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾

۱۱۵۴۵- عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْفَرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ أُمَّهَا ، وَكَانَتْ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَرَوْا دَخَلَ الْبَيْتَ ، وَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ ، وَمَاتَ (مص : ۲۱۱) فَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامًا (۲) لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَقَالَ : « يَا خَوْلَةُ مَا حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ لَا يَأْتِينِي ، فَهَلْ حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَثٌ ؟ » .

فَقُلْتُ : مَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِنَا . فَأَخَذَ بُرْدَهُ فَلَبَسَهُ (۳) وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : لَوْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَكَنَسْتُهُ ، فَأَهْوَيْتُ بِالْمِكْنَسَةِ إِلَى السَّرِيرِ ، فَإِذَا شَيْءٌ تَحْتَ ثِقِيلٍ ، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ ، فَإِذَا جَرَوْا مَيْتٌ ، فَأَخَذْتُهُ بِيَدِي فَالْقَيْتُهُ خَلْفَ الدَّارِ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَرَعُدُ لِحَيْتِهِ وَكَانَ إِذَا أَتَى الْوَحْيُ ، أَخَذَتْهُ الرُّعْدَةُ ، فَقَالَ : « يَا خَوْلَةُ ، دَثَّرَنِي » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى : ۱-۳] .

رواه الطبراني^(۴) ، وأم حفص لم أعرفها .

→ والطبراني ، وابن عدي ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

(۱) قول البزار : « حدثنا بعض أصحابنا » تفيد أنه رواه عن أكثر من شيخ ، والراوي عن بشر بن السري عند الطبري هارون بن معروف ، وعند ابن عدي هو : أحمد بن بكار .

(۲) ساقطة من (ظ) .

(۳) ساقطة من (ظ) .

(۴) في الكبير ۲۴/۲۱۹ برقم (۶۳۶) - وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم

(۷۸۹۴) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (۴۱۸۰) - من طريق حفص بن سعيد

القرشي ، حدثني أمي ، عن أمها - وكانت خادِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم - أن جرأ . . .

قال ابن عبد البرّ في « الاستيعاب » على هامش الإصابة ۱۲/ ۳۰۸ - ۳۰۹ : « روى حديثها ←

١١٥٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : عُرِضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَيَّ أُمَّتِهِ كَفْرًا كَفْرًا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [الضحى : ٥] ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرِ ، فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْوُلْدَانِ وَالْخَدَمِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير / ، والأوسط .

١٣٨/٧

١١٥٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) فِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَ

→ حفص ، عن أمه ، عنها في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالصَّحَى . . . ﴾ وليس إسناده حديثها في ذلك مما يحتج به .

ونقل الحافظ ذلك عنه في الإصابة ٢٣٩/١٢ - ٢٤٠ وقال : « قلت : أخرجه ابن أبي شيبة ، والطبراني من طريق أبي نعيم . . . » ، يعني هذا الحديث ، وفي إسناده تحريف وسقط .

(١) في الكبير ٣٣٧/١٠ برقم (١٠٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٣٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، قال : سمعت الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عبد الله بن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عمرو بن هاشم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) . وانظر التعليق التالي .

والكفرُ : القرية . وقوله : كَفْرًا كَفْرًا ، أي : قرية قرية . وانظر « النهاية » .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦) - وهو في مجمع البحرين برقم (٣٤١٥) - من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا معاوية بن أبي العباس ، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس . . . ومعاوية بن أبي العباس : أورد الخطيب في « الموضح » ٤٩١/٢ عن عبد الغني بن سعيد أنه قال : « حدثني أبو الحسن : علي بن عمر - الدارقطني - قال : قال لي أبو طالب : أحمد بن نصر بن طالب الحافظ : معاوية بن أبي العباس ، هو عندي : معاوية بن هشام ، دلسه مروان الفزاري وأسقط الثوري في أحاديثه كلها ، فذكر من بعد الثوري » .

ثم ذكر أحاديث ، وتفسير ، ومقاطع ، وأحاديث . . . ثم قال : « وهذه الأحاديث عن معاوية بن هشام ، عن الثوري ، قال أبو الحسن علي بن عمر : وقول أبي طالب عندي أولى وأليق بمروان بن معاوية الفزاري أنه يروي أحاديث عن علي بن غراب ، فيقول : حدثني علي بن أبي الوليد ويروي . . . ويروي عن نظرائه في السن ، ومن دون سنة فيذكرهم بكنى آبائهم » .

وقال عبد الغني بن سعيد : حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال لي أحمد بن محمد بن سعيد : ←

عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي (مص: ٢١٢) بَعْدِي فَسَرَّنِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [الضحى : ٤] .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَفِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، وَإِسْنَادُ الْكَبِيرِ حَسَنٌ .

سُورَةُ ﴿الَّذِي شَرَحَ﴾

١١٥٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْني : ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ الْعُسْرُ فِي جُحْرِ ، لَدَخَلَ عَلَيْهِ الْيُسْرُ حَتَّى يُخْرِجَهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الانشراح : ٦] .

→ معاوية بن أبي العباس جار الثوري ، كان يسرق أحاديث الثوري فيحدث بها . الموضح ٤/ ٤٩١ . وأورد الخطيب بإسناده إلى عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال : « سألت ابن نمير - أو سئل - مروان ، عن معاوية بن أبي العباس ، عن إسحاق ، والأعمش . . . والكوفيين والبصريين ؟ فقال : هذا جار للثوري ، كان يرى الناس وعزومهم للثوري ، فلما مات الثوري أخذ كتبه وجعل يرويها عن شيوخ الثوري ، فوقف الناس على ذلك فتركوه وافتضح نسأل الله العافية » . وأورد الخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٩١ بإسناده إلى سعيد بن عمرو البرذعي قال : « سألت أبا زرعة عن معاوية بن أبي العباس فقال : نظرت بدمشق في كتاب لمروان بن معاوية عن معاوية هذا ، فرأيت أحاديث عن شيوخ الثوري ، وأحاديث يعرف بها الثوري ، وأبواباً للثوري . فارتبت به وتركته . فذكرت ذلك لابن نمير فقال : كان هذا جاراً للثوري ، أخذ كتب الثوري ، فرواها عن شيوخه » . وقال ابن الجوزي في « الضعفاء » برقم (٣٣٦٢) : « معاوية بن هشام القصار ، وقيل : معاوية بن أبي العباس . روى ما ليس بسماعه ، فتركوه » . وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٣٨ بقوله : « قلت : ما ذكرته لشيء فيه ، إلا أن أبا الفرج قال : قيل : هو معاوية بن أبي العباس ، روى ما ليس من سماعه ، فتركوه . قلت : هذا خطأ منك ، ما تركه أحد ، وقد قال فيه ابن معين : صالح وليس بذلك . نقول : وقد تقدم التعريف به في حديث قد تقدم وغاب عني رقمه ، فأرجو من الأخ القارىء الدارس إذا وقع على ذلك التعريف أن يتمم أحدهما من الآخر .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إبراهيم النخعي^(٢) ، وهو ضعيف .

١١٥٤٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَنَظَرَ إِلَيَّ جُحْرٍ بِحِيَالِ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « لَوْ كَانَتْ الْعُسْرَةُ تَجِيءُ حَتَّى تَدْخُلَ هَذَا الْجُحْرَ ، لَجَاءَتِ الْيُسْرَةُ حَتَّى تُخْرِجَهَا » .

ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ،

(١) في الكبير ٨٥/١٠ برقم (٩٩٧٧) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك النخعي ، عن أبي حمزة ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد فيه أبو مالك النخعي ، وهو متروك .

وأورده السيوطي هذه الرواية في « الدر المنثور » ٣٦٤/٦ منسوبة إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وسندها ضعيف .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠١١) - من طريق شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود ، قوله . وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٧١٢/٨ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وإسناده ضعيف » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٨٧٧) ، والحديث التالي .

وقال السيوطي : وأخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في الصبر ، وابن المنذر ، والبيهقي في « الشعب » عن ابن مسعود . مرفوعاً : لو كان العسر في جحر

(٢) هذا خطأ ، وصوابه : « أبو مالك النخعي » . وانظر التعليق السابق ، وتهذيب التهذيب ٢١٩/٢ .

(٣) في (ظ) : « كان » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٨١/٣ برقم (٢٢٨٨) من طريق محمد بن معمر البحراني ،

وأخرجه الحاكم ٢٥٥/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠١٢) - من طريق محمود بن غيلان ،

جميعاً : حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، حدثنا عائد بن شريح ، عن أنس بن مالك . . . ←

والبزار^(١) بنحوه ، وفيه عائد بن شريح ، وهو ضعيف .

سُورَةٌ ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾

١١٥٥٠- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى يُقْرئُنَا ، يُجْلِسُنَا حِلَقًا حِلَقًا (مص : ٢١٣) عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، فَإِذَا قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ : ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق : ١] . قَالَ : هَذِهِ آيَةٌ أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٥١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لئنْ عَادَ مُحَمَّدٌ يُصَلِّيَ إِلَيَّ إِلَى الْقَبْلَةِ ، لَأَقْتُلَنَّهُ . فَعَادَ^(٣) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق : ١] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ﴿سَنَدُّعُ الزَّانِيَةَ﴾ [العلق : ١٧-١٨] ، فَلَمَّا قِيلَ لِأَبِي جَهْلٍ : إِنَّهُ عَادَ ، قَالَ : لَقَدْ حِيلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

→ وعائد بن شريح ضعيف ، وحמיד بن حماد بن خوار لين الحديث أيضاً .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٦٤/٦ إلى البزار ، وأبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥٢/٣٠ ، ٢٥٣ من طريق النضر بن شميل ، ووكيع ، وأخرج الحاكم ٢٢٠/٢ من طريق أبي عامر العقدي ،

جميعاً : حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي موسى الأشعري . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وهو كما قالوا ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٦٨/٦ إلى ابن أبي شيبه ، وابن الضريس ، وابن الأنباري في المصاحف ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية .
(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ لَوْ تَحَرَّكَ ، لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه موسى بن سهل الوشاء ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٩٣) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن العيزار بن حريث إلا يونس بن أبي إسحاق » .
نقول : إن تفرّد يونس في هذا الحديث غير ضار ، فإنه قد جاء من طرق أخرى تدعم هذه الطرق كما يتبين من مصادر التخريج .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٩٨/١٤ برقم (١٨٤١١) - ومن طريق أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢٥٦/١ ،

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٤٦) باب : ومن سورة اقرأ باسم ربك ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٦٨٤) ،

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٣٩) . من طريق عبد الله بن سعيد الأشج أبي سعيد ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥٥/٣٠ - ٢٥٦ من طريق سفيان بن وكيع ،
جميعاً : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وهذا إسناد صحيح أيضاً . نعم سفيان بن وكيع ساقط الحديث ولكنه متابع ، وأزعم أنّ في
إسناد الطبري نقصاً ، سقط عنه : « عن أبيه وكيع » ، والله أعلم .

وأخرجه الطبري ٢٥٦/٣٠ من طريق علي بن مسهر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٢/١١ برقم (١١٩٥٠) ، والطبري ٢٥٦/٣٠ من طريق خالد
الحذاء ،

وأخرجه أحمد ٣٢٩/١ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ،

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣٦٨/١ - ومن طريقه هذه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٩٢/٢ -
والبخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّرَبَّتَهُ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . . . ﴾ ، والترمذي
(٣٣٤٥) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٦٨٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،
عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، به .

وأخرجه أحمد ٢٤٨/١ من طريق أحمد بن عبد الملك ،

وأخرجه الطبري ٢٥٦/٣٠ من طريق زكريا بن عدي ،

١١٥٥٢ - وَلابنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ^(١) قَالَ : مَرَّ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنَهَكَ ؟ فَاتْتَهَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِيًا مِنِّي .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ ، لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ بِالْعَذَابِ .

قلت : في الصحيح بعضه^(٢) ، ورجال أحمد رجال الصحيح /

١٣٩/٧

سُورَةٌ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾

١١٥٥٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَنْزَلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (مص : ٢١٤) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى السَّمَاءِ^(٣) جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَنْزَلَ نُجُومًا .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان

→ جميعاً : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، بالإسناد السابق .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٦٩/٦ إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن جرير ، والطبري ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي .

(١) وعند ابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢٥٧/١ وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) وقد خرجنا هذه الرواية المختصرة في التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « الدنيا » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٠٢) ، والكبير ٣١٢/١١ برقم (١١٨٣٩) من طريق محمد بن

بلال ، حدثنا عمران بن ذأور القطان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران ، تفرد به محمد بن بلال » .

وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٥) ، وأبو عبيد في (فضائل القرآن) ص

(٣٦٧) ، والحاكم في المستدرک ٢/٢٢٢ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧) ، والحاكم ٢/٢٢٢ من طريق

عبد الأعلى ،

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (١٤) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن

أبي عدي ،

←

وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥٥٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ ، قَالَ : أَنْزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً حَتَّى وُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ ، فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَنَزَّلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَوَابِ كَلَامِ الْعِبَادِ وَأَعْمَالِهِمْ .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وفي إسناده الطبراني عمرو بن عبد الغفار ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

١١٥٥٥ - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيُحَدِّثُنَا ، قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ

→ وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ،

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن الضريس برقم (١٨) ، والحاكم في المستدرک ٢/٢٢٢ من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن الضريس برقم (١٢١) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عنعنة حبيب وهو مدلس .

(١) في الكبير ٣٢/١٢ برقم (١٢٣٨٢) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا الأعمش ، عن حسان أبي الأشرس ، عن سعيد بن جبیر ، به . وهذا إسناد جيد ، جمهور بن منصور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٠٠) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٨٢/٣ برقم (٢٢٩٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٢٠) من طريق الأعمش ، عن مسلم البطين ، والمنهال بن عمرو - ليس في إسناده ابن الضريس - عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . وقد تقدم إخراجها في التعليق السابق .

ثَانٍ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، ثُمَّ يَتُوبُ^(١) اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (ظ : ٣٨٢) .

١١٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢١٥) « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » . قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيَّ :

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ ﴿ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ [البينة : ١-٤] .

« إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَحْيَافِيَّةُ ، غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ ، وَلَا الْيَهُودِيَّةِ ، وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ ،

(١) في (ظ) : « ويتوب » .

(٢) في المسند ٢١٨/٥ - ٢١٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤٧/٣ برقم (٣٣٠٠ ، ٣٣٠١) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٦٧) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٢٢ - ٣٢٣) ، والدولابي في الكنى ٥٩/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٧٧ ، ١٠٢٧٨) من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي . . . وهذا إسناد حسن . هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٩٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، عن زيد بن أسلم ، به . ومحمد بن عبد الرحمن بن مجبر اتهمه أبو أحمد بن عدي ، وقال ابن يونس ، متروك الحديث ، وقال أبو بكر الخطيب : كذاب .

وخالف ربيعة بن عثمان هشام بن سعد ، وابن مجبر في إسناد هذا الحديث .

فقد أخرجه الطبراني برقم (٣٣٠٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي مراوح ، عن أبي واقد الليثي . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نقول : إن صح هذا الإسناد يكن لزيد بن أسلم فيه شيخان ، والله أعلم . ومع كل ذلك فإن للحديث عدداً من الشواهد يصح بها انظر حديث ابن عباس ، وحديث ابن الزبير ، وحديث أنس ، عند البخاري في الرقاق (٦٤٣٦ ، ٦٤٣٧ ، ٦٤٣٨ ، ٦٤٣٩) ، وشرحها في الفتح .

وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا ، فَلَنْ يُكْفَرَهُ .

قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ قَرَأَ آيَاتِ بَعْدَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَسَأَلَ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الْأُتْرَابُ » .

قَالَ : ثُمَّ خَتَمَ مَا بَقِيَ مِنَ السُّورَةِ .

١١٥٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِيهِ : « لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيَاءَ مِنْ مَالٍ / فَأَعْطِيَهُ ، لَسَأَلَ ثَانِيًا ، وَلَوْ سَأَلَ ثَانِيًا فَأَعْطِيَهُ ، لَسَأَلَ ثَالِثًا » ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

قلت : في الترمذي^(٢) بعضه ، وفي الصحيح^(٣) طرف منه .

رواه أحمد^(٤) ، وابنه ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه قوم وضعفه آخرون ،

(١) أخرجها أحمد في المسند ١٣١-١٣٢ من طريقين : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ بن حبيش ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم وهذه رواية شاذة بل منكّرة جداً ، لأن القرآن يجب أن ينقل متواتراً ، وأن يكون فيه لون أو أكثر من ألوان الإعجاز .

قال السيوطي في « الإتيقان » ٧٧/١ : « لا خلاف أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواتراً في أصله وفي أجزائه . . . لأن هذا المعجز العظيم الذي هو أصل الدين القويم والصراط المستقيم مما تتوافر الدواعي على نقل جملة وتفصيله ، فما نقل أحاداً ولم يتواتر يقطع بأنه ليس من القرآن قطعاً . . . » .

وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » المعروف بـ« نواسخ القرآن » لابن الجوزي ، بتحقيقي ص (١٤١-١٤٨) .

(٢) في المناقب (٣٨٩٤) فضل أبي بن كعب رضي الله عنه . من طريق الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن عاصم قال : سمعت زرّ بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد حسن .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح . . . » . وانظر فتح الباري ١١/٢٥٣-٢٥٨ .

(٣) عند البخاري تعليقاً في الرقاق (٦٤٤٠) باب : ما تبقى من فتنة المال .

(٤) في المسند ١٣١/٥ - ١٣٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/٤٧٤ - وابنه عبد الله ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَسْأَلُهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً ، وَإِلَى رَجْلَيْهِ أُخْرَى ، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ : كَمْ مَالِكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ . (مص : ٢١٦) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قُلْتُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَإِدْيَانَ مِنْ ذَهَبٍ ، لَابْتَغَى ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا أَبِي . قَالَ : فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ . قَالَ فَجَاءَ إِلَى أَبِي ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَذَا ؟

قَالَ أَبِي : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَفَأَتَّبَعْتُهَا فِي الْمُصْحَفِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ في زوائده على المسند ١٣٢/٥ ، والطيايبي برقم (١٩١٣) منحة ، في المناقب (٣٨٩٤) باب فضل أبي بن كعب ، والشاشي مفرقا برقم (١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧) ، والحاكم ٢/٢٢٤ ، ٥٣١ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٧/٤ ، والضياء في المختارة (١١٦٢) من طرق : عن شعبة ، عن عاصم ، عن زُرِّ بْنِ حَبِيش ، عن أبي بن كعب ، وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر فتح الباري ١١/٢٥٣-٢٥٨ ، والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٧٨ .

(١) في المسند ١١٧/٥ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٠٩) - من طريق أبي معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ولكن الرواية منكورة جداً . وانظر التعليق على الحديث السابق . وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٠٩) من طريق أحمد هذه ، وانظر الحديث التالي ، ومسند الموصلي برقم (٢٥٧٣) مع التعليق عليه .

١١٥٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : أَكَلْنَا الضَّبْعَ - قَالَ مِسْعَرٌ : يَعْنِي : أَلْسَنَةَ - قَالَ : فَسَأَلَهُ عُمَرُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : فَمَا زَالَ يَنْسِبُهُ حَتَّى عَرَفَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُوسِرٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا أَوْ وَادِيَيْنِ ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا نَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الْتَرَابُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) غير قول عمر : ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط .

(١) في الطهارة (٥٠٧) باب : الوضوء من المذي ، وابن أبي شيبة ٩٠/١ - ٩١ ، والشاشي في المسند برقم (١٤٣١) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٢٠٧) من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبي حبيب بن يعلى بن مِئَنَةَ ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١١٧/٥ - ومن طريقه أخرجه المقدسي في المختارة برقم (١٢٠٦) ، والمزي ، في « تهذيب الكمال » ٢٢٥/٣٣ - ٢٢٦ والطبراني في الأوسط (٢٥٦٥) من طريق أبي عاصم ، أخبرني ابن جريج قال : حدثني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو أن... » . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١١٧/٥ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٢٠٦) ، والمزي في « تهذيبه » ٢٢٥/٣٣ - ٢٢٦ والطبراني في الأوسط - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩١٥) - من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبي حبيب بن يعلى بن مِئَنَةَ ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن شيبة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٢) . وباقي رجاله ثقات ، أبو حبيب بن يعلى ترجمه البخاري في الكبير ٢٤/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٩/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٥/٥ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠١/١ برقم (٥٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٩٥٧) من طريق الحسين بن واقد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، وهذا إسناد فيه حسين بن سعد ، أو سعيد - ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن الحسين بن واقد لم يذكر فيمن رواه عن عطاء قديماً ، والله أعلم .

نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوى بها ، وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ٢٥٣/١١ - ٢٥٨ ، ومسند الموصلي برقم (٢٥٧٣) .

سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴿٢١٧﴾

١١٥٦٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : (مص : ٢١٧)
 نَزَلَتْ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَاعِدٌ ، فَبَكَى
 أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ » .
 (مص : ٢١٧) .

فَقَالَ : أَبْكَيْتَنِي هَذِهِ السُّورَةُ . فَقَالَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ
 أَنْتُمْ لَا تَخْطِئُونَ وَلَا تُذْنِبُونَ ، لَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ
 فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه حيي بن عبد الله المعافري ، وثقه ابن معين وغيره ،

(١) في (مص) : « فقال له » .

(٢) في الكبير ٧١/١٤ برقم (١٤٦٧١) من طريق أحمد بن صالح ،

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٢٧٠/٣ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/٤٨٤
 من طريق يونس بن عبد الأعلى ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٧٠١) ، والواحدي في أسباب النزول ، برقم
 (٩٢٤) من طريق يحيى بن يحيى ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء برقم (٧٥) من طريق خالد بن خداس ،
 جميعاً : ثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص - تحرف عند البيهقي إلى : عمر - أنه قال : . . . وهذا إسناد
 حسن ، حيي بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : قال الذهبي في الديوان ٢٤٢/١ : « حسن الحديث » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٣٨٠ ، إلى الطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في
 الشعب ، وابن جرير .

وأخرجه الدولابي في الكنى ، برقم (٤٧) من طريق أحمد بن موسى قال : ثنا عمرو بن خالد
 قال : ثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٢٤١ ، والطبراني في الأوسط ، برقم (١٤٥٤) ، وفي
 الدعاء ، برقم (١٧٩٩) من طريق شعبة ، عن أبي بلح يحيى بن أبي سليم ، عن عمرو بن

ميمون ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٦١ - وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ [الزلزلة : ٧-٨] . قَالَ : حَسْبِي لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني مرسلًا ومتصلاً ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

١١٥٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ / ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ١٤١/٧

→ « لو أن العباد لم يذنبوا ، لخلق الله خلقاً يذنبون ، ثم يغفر لهم ، وهو الغفور الرحيم » .
وهذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري ، وحديث أبي هريرة عند مسلم في التوبة (٢٧٤٨) ،
(٢٧٤٩) باب : سقوط الذنوب بالاستغفار توبة .

(١) في المسند ٥٩/٥ وابن سعد في الطبقات ٧/١/٢٥ وابن بشكوال في « غوامض الأسماء »
٤٧٣/١ من طريق يزيد بن هارون ، وأسود بن عامر ، وعفان ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٩٠ برقم (٧٤١١) - ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب
الكمال » ١٣/١٧٤ - والحاكم ٣/٦١٣ من طريق هدبة بن خالد ،

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٦٩٤) - ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في « عوامض
الأسماء المبهمة » ١/٤٧٢ - من طريق يونس بن محمد ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني برقم (١١٩٧) من طريق شيبان بن فروخ ،
وهب بن جرير ،

جميعاً : أخبرنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، حدثنا صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن
قيس . . .

نقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/١٧٤ : « وكذا قال
يزيد بن هارون ، والأسود بن عامر ، وعفان بن مسلم : عن جرير ، عن صعصعة عم
الفرزدق ، والصحيح أنه عم الأحنف بن قيس » .

وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة ، لكن جده اسمه صعصعة بن ناجية . . . وانظر « أسد
الغابة » ٣/٢١-٢٢ ، والإصابة ٥/١٤١-١٤٣ .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٢) من طريق معمر قال : قال الحسن : لما نزلت . . .
مرسلًا ، ومعمر شهد جنازة الحسن ولم يسمع منه ، والله أعلم .

وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ [الزلزلة : ٧-٨] ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ وَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَرَأَيْتُ مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ .

فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَرَأَيْتَ مَا تَرَى فِي الدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ فَبِمِثْقَالِ الشَّرِّ ،
وَيُدْخِرُ لَكَ مِثْقَالِ الْخَيْرِ حَتَّى تُوفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، والظاهر أنه
الوشاء وهو ضعيف . (مص : ١٨) .

سُورَةٌ ﴿ وَالْعَدِيدِ ﴾

١١٥٦٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا فَأَسْتَمَرَّتْ^(٢) شَهْرًا لَا يَأْتِيهِ مِنْهَا خَبْرٌ ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا ﴾
ضَبَحَتْ بِأَرْجُلِهَا .

﴿ فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا ﴾ قَدَحَتْ بِحَوَافِرِهَا الْحِجَارَةَ فَأَوْرَتْ نَارًا .
﴿ فَالْمُغِيرَتِ ضَبْحًا ﴾ ضَبَحَتْ الْقَوْمَ بَغَارَةً .

(١) في الأوسط برقم (٨٤٠٢) ، والطبري في التفسير ٢٦٨/٣٠ - ومن طريق الطبري هذه
أورده ابن كثير في التفسير ٤٨٤/٨ - من طريق أبي الخطاب زياد - تحرفت فيهما إلى : زكريا
- بن يحيى الحساني البصري ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٥٣/٤ من طريق يوسف بن موسى ،
جميعاً : حدثنا الهيثم بن الربيع ، حدثنا سماك بن عطية ، عن أيوب السختياني ، عن
أبي قلابة ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الهيثم ، وقد وهم في هذا الحديث ،
والصواب : ما أخرجه الطبري في التفسير ٢٦٨/٣٠ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أيوب
قال : وجدنا في كتاب أبي قلابة : عن أبي إدريس : أن أبا بكر . . . وانظر ميزان الاعتدال
٣٢٢/٤ .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا سماك بن عطية ، ولا عن سماك إلا
الهيثم ، تفرد به زياد بن يحيى » .
(٢) في (ظ) : « فانتهزت » . وفي (ظ) : « أشهرت » .

﴿ فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ أَثَارَتِ بِحَوَافِرِهَا الشُّرَابَ .

﴿ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ قَالَ : صَبَّحَتِ الْقَوْمَ جَمْعًا .

رواه البزار^(١) ، وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

١١٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ عِنْدَهُ

﴿ لَكِنُودٌ ﴾ ، فَقَالَ : « الَّذِي يَأْكُلُ وَحَدُّهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف ، وفي

الآخر من لم أعرفه .

سُورَةُ ﴿الْهَنَكِ﴾

١١٥٦٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الْهَنَكِ﴾

(١) في « كشف الأستار » ٨٢/٣ برقم (٢٢٩١) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا حفص بن جميع ، حدثنا سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف حفص بن جميع ، وضعف رواية سماك ، عن عكرمة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٨٣/٦ إلى البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه .

(٢) في الكبير ٢٢١/٨ برقم (٧٧٧٨) من طريق محمد بن مسمع الصفار البصري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عمرو ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن مسمع ما ظفرت له بترجمة ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧٨/٣٠ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٩٥٨) ، وابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٨٨/٨ - من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر ابن الزبير متروك الحديث .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٦٠) من طريق عصام بن خالد ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن ابن هانئ ، عن أبي أمامة ، قوله . . . وابن هانئ مجهول ، وقد أطلق أبو داود الحكم إذ قال : « شيوخ حريز كلهم ثقات » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٨٤/٦ إلى عبد بن حميد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والحكيم الترمذي ، وابن مردويه .

وذكر ابن حجر في الفتح ٧٢٧/٨ الرواية المرفوعة ونسبها إلى الطبراني .

التَّكَاثُرُ ﴿ فَقَرَأَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ ﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ أَيِّ نَعِيمٍ (مص : ٢١٩) نُسْأَلُ ؟ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَسُيُوفُنَا عَلَىٰ رِقَابِنَا ، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ ؟
 قَالَ : « إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف لسوء حفظه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١١٥٦٦ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وثقه ابن حبان وغيره ،

(١) في المسند ٤٢٩/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٩٦/٨ - والطبري في التفسير ٢٨٨/٣٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن محمود بن لبيد . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٤١/١٣ برقم (١٦١٩٢) من طريق محمد بن بشر ، وأخرجه هناد في الزهد برقم (٧٦٨) من طريق عبدة بن سليمان ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٩٨) من طريق حماد بن أسامة ، جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٨٨/٦ إلى ابن أبي شيبة ، وهناد ، وأحمد ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) في « قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله » برقم (٧٠) ، وأحمد ١٦٤/١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٣٧/١ - والحميدي في المسند برقم (٦١) ، والترمذي في التفسير (٣٣٥٣) باب : ومن سورة ﴿ أَلْهَكُمُ ﴾ ، وابن ماجه في الزهد (٤١٥٨) باب : معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٩٦٣ ، ٩٦٥) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٧٦) وابن أبي حاتم - ذكره

ابن كثير في التفسير ٤٩٧/٨ من طريق سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن ←

وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥٦٧ - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ ؟ سِوْفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه / ١٤٢/٧

سُورَةُ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾

١١٥٦٨ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ وَيَحْكُمُ يَا قُرَيْشُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ » (مص : ٢٢٠) .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني باختصار ، إلا أنه قال : « وَيَلُ أُمُّكُمْ يَا قُرَيْشُ

→ عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهذا إسناد حسن أيضاً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٨٨/٦ إلى أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، وأبي نعيم .

(١) في المسند برقم (٦٦٣٥) موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أوردته البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩٩) . وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٧) وأشعث بن براز قد تقدم برقم (٦٧٣) .

(٢) في المسند ٦/٤٦٠ من طريق علي بن بحر ،

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٥١٣/٨ - من طريق المؤمل بن الفضل ،

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عبید الله بن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن . شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٠ و ٦١) .

وعبيد الله بن أبي زياد القداح بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٨٩٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٨/٢٤ برقم (٤٤٧) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٥١٣/٨ - وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٠٠) - وأبو عبيد في

« فضائل القرآن » ص (٣١٨) من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن ←

لِبِلَافِكُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح ، وشهر بن حوشب ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

سُورَةُ ﴿أَرْعَيْتَ﴾

١١٥٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّلْوُ وَالْفَأْسَ وَالْقِدْرَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١) غَيْرَ قَوْلِهِ : وَالْفَأْسَ .

رواه البزار (٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

→ شهر ، عن أسماء ، به مختصراً ، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
(١) في الزكاة (١٦٥٧) باب : حقوق المال ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٧٠١) والطبراني في الكبير ٢٣٥/٩ برقم (٩٠١٣) ، والشاشي في المسند برقم (٥٥٦) وإسناده حسن .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٢/٣ - ٨٣ برقم (٢٢٩٢) - وهو في « البحر الزخار » برقم (١٧١٩) - من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهذا إسناد ضعيف .
وقال الهيثمي : « رواه أبو داود خلا قوله : والفأس » .

نقول : أخرجه الطبري في التفسير ٣١٦/٣٠ ، ٣١٧ من طريق الأعمش ، وشعبة : عن الحكم بن عتيبة ، عن يحيى الجزار ، عن أبي العبيدين : معاوية بن سبرة ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهذا إسناد صحيح ، وفيه : « والفأس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٥) من طريق يزيد بن عطاء ، وأخرجه الطبري في التفسير ٣١٧/٣٠ من طريق زهير بن معاوية ، وعمار بن زريق ، وأبي الأحوص ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن أبي العبيدين ، به .
وهذا إسناد صحيح .

وعند الطبري ٣١٥/٣٠ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، والطبراني (٩٠١١ ، ٩٠١٢ ، ٩٠١٤) طرق أخرى . وانظر أيضاً « الدر المنثور » ٤٠٠/٦ .

١١٥٧٠ - وَعَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ : مَا يَتَعَاطَاهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ^(١) .

وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١١٥٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ قَالَ :

الْعَارِيَّةَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٧٢ - وَعَنْ سَعْدِ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢١) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ ، قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ يُؤَخَّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عكرمة بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة^(٤) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٦٦/٢٥ - ٦٧ برقم (١٦٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أم عيسى بنت هاشم قالت : سمعت حفصة بنت سيرين قالت : قالت لنا أم عطية : أمرنا . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له على ترجمة ، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم : كان يكذب . وقال الدارقطني : « متروك ، يضع الحديث » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤٠٠/٦ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ٢٢/١٢ برقم (١٢٣٥٤) ، والطبري في التفسير ٣١٨/٣٠ من طريق أبي نعيم ، ومهران :

جميعاً : عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن حبيب بن أبي ثابت قد عنعن ، وقد وصف بالتدليس .

وأخرجه الطبري أيضاً ٣١٨/٣٠ من طريق سفيان ، ومعمر ، وإسماعيل بن علي ، وورقاء .

جميعاً : عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢٩٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨٤٩) .

(٤) وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٤٩) وما بعده .

سُورَةُ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾

١١٥٧٣- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَشَى الْمُشْرِكُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الصَّابِيَاءَ قَدْ بَيَّرَ اللَّيْلَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

رواه الطبراني^(١) في حديث طويل ، فرقته في مواضعه ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

١١٥٧٤- وَعَنْ حُدَيْفَةَ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ قَالَ : نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ أَجْوَفٌ ، فِيهِ آيَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٥٧٥- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ / .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن مُخَرَّم ، وهو

(١) في الكبير ١٧٩/٤ برقم (٤٠٧١) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب... وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٩١) . وسعيد بن مسلمة ، وواصل ، وأبو سورة ضعفاء .

وقال ابن عدي في الكامل ٢٥٤٧/٧ : « وقال النسائي : واصل بن السائب ، عن أبي سورة الأنصاري... » وذكر هذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٩٥) من طريق شريك ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة... وهذا إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤٠٢/٦ إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٣٦٥/٢٣ برقم (٨٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٥٣) من طريق معاذ بن المثني ، حدثنا عمرو بن مُخَرَّم - تصحفت في الأوسط إلى : محرم - أبو قتادة البصري ، وأخرجه الحاكم ٢٥٦/٢ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا أزهري مروان ،

ضعيف جداً ، وبقية أحاديث الحوض في كتاب البعث . (مص : ٢٢٢) .

سُورَةٌ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾

١١٥٧٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، في حديث طويل^(٢) ولفظه : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : « إِنَّهُ قَدْ نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي » فَبَكَتُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِي إِسْنَادِهِ هَلَالُ بْنُ خَبَابٍ ، قَالَ يَحْيَى : ثِقَةٌ مَأْمُونٌ لَمْ يَتَّغِيرْ ، وَوَثِقَهُ ابْنُ حَبَانَ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَبَقِيَةٌ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ : عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَقَدْ اخْتَلَطَ .

سُورَةٌ ﴿ تَبَّتْ ﴾

١١٥٧٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي

→ جميعاً : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عمرو بن عبيد ضعفوه . وعمرو بن مخرم ضعيف ، ولكن تابعه أزهري بن مروان .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « بل عمرو - وهو : ابن عبيد - واه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤٠١/٦ إلى الطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

(١) في المسند ٢١٧/١ ، والطبري في التفسير ٣٣٤/٣٠ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد اختلاطه .

ونسب السيوطي هذه الرواية في « الدر المنثور » ٤٠٦/٦ إلى أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه . وانظر التعليق على الرواية التالية .

(٢) خرجه في « مسند الدارمي » برقم (٨٠) وإسناده صحيح .

لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿ جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ أَبِي لَهَبٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا أُمْرَأَةٌ بَدِيئَةٌ ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيكَ ، فَلَوْ قُئِمْتَ ؟ قَالَ : « إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي » ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَيْنَ صَاحِبُكَ ؟ هَجَانِي .

قَالَ : مَا يَقُولُ الشُّعْرَ ، قَالَتْ : أَنْتَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ ، وَأُنْصِرَفَتْ .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ تَرَكَ^(١) ، قَالَ : « مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي مِنْهَا بِحِنَاحِيهِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار بنحوه إلا أنه قال : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ سَيَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا » فَأَقْبَلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَجَانَا صَاحِبُكَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ مَا يَنْطِقُ بِالشُّعْرِ وَلَا يَنْفَوْهُ بِهِ .
وقال البزار : إنه حسن الإسناد .

قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

سُورَةٌ ﴿ قَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

وَمَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ وَمَا ضَمَّ إِلَيْهَا مِنَ الْفَضْلِ

١١٥٧٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « الصَّمَدُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « إنها لم تراك » هكذا .

(٢) في المسند برقم (٢٥ ، ٢٣٥٨) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢١٠٣) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الكبير ٢٢/٢ برقم (١١٦٢) من طريق محمد بن عمر - تحرفت فيه إلى عمرو - حدثنا ←

١١٥٧٩ - وَعَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ مَرْحَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ الصَّكْمُ ﴾ أَمَا الْأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الصَّمْدُ ؟

قَالَ : الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ / مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ الْأَسَدِيَّةِ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمْدِ قَالَ : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني^(١) في حديث طويل في باب كيف يفسر القرآن ، وفي إسناده جويبر ، وهو متروك .

١١٥٨٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَقَالَ : « أَوْجَبَ هَذَا ، أَوْ هَذَا ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . (مص : ٢٢٤) .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

→ أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن عمر بن الرومي ، وصالح بن حيان .

(١) في الكبير ٣٠٤/١٠ - ٣١٢ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٩١٩) .

(٢) في المسند ٦٦٦/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥٦/٨ برقم (٧٨٦٦) من طريق

أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن

يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥٣٢) من طرق : حدثنا محمد بن حمير ، حدثني

محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : وهذا إسناد صحيح . ←

١١٥٨١ - وَعَنْ شَيْخِ أَدْرَكِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ﴿ قُلْ يَتَّابِعُهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فَقَالَ : « أَمَا هَذَا فَقَدْ بَرِيَءَ مِنَ الشُّرْكِ » ، وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

١١٥٨٢ - وَفِي رِوَايَةٍ (١) : « أَمَا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ » .

رواه أحمد (٢) بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٨٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَا نَسْتَكْتِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ » .

رواه الطبراني (٣) ، وأحمد ، وَقَالَ : عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ أَبِيهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا سَقَطَتْ .

وفي إسنادهما رشدين بن سعد ، وزبان ، وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين .

→ ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤١٤ / ٦ إلى أحمد ، والطبراني .

(١) أخرجهما أحمد ٦٥ / ٤ وإسنادها حسن .

(٢) في المسند ٦٣ / ٤ - ٦٤ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٦٩) .

(٣) في الكبير ١٨٤ / ٢٠ برقم (٣٩٧ ، ٣٩٨) ، وأحمد ٤٣٧ / ٣ وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه شاهداً لمرسل سعيد بن المسيب في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٢) وبه يحسن إن شاء الله تعالى . وانظر « تفسير ابن كثير » ٥٤٣ / ٨ .

١١٥٨٤ - وَعَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ النَّجَاشِيِّ ، وَقَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٨٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِثَّةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ غَيْرِهَا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن قدامة الجوهري ، وهو ضعيف .

١١٥٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٥) قَالَ : « مَنْ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قرأهَا عِشْرِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ ، وَمَنْ قرأهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ ثَلَاثَةٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه هانيء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١١٥٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ ، لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِهِ ، وَأَمِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، وَحَمَلْتُهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكْفِهَا حَتَّى تُحِيرَهُ الصَّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ » .

(١) في الكبير ٣٣١/١٨ برقم (٨٥٢) من طريق محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا المحاربي ، عن أبي رجاء : محرز بن عبد الله ، عن صدقة ، عن عروة بن رويم ، عن ابن الديلمى . . . ومحمد بن قدامة الجوهري فيه لين ، والمحاربي هو : عبد الرحمن بن محمد .

وصدقة بن المنتصر ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٥/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى أبي زرعة في « الجرح والتعديل » ٤٣٤/٤ قوله : « صدقة بن المنتصر لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٩/٨ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هانيء بن المتوكل الاسكندراني ، قال : حدثنا خالد بن حميد المهري ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وفي هذا الإسناد ضعيفان : شيخ الطبراني ، وهانيء بن المتوكل .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن زهرة بن معبد ، متصل الإسناد ، إلا خالد بن حميد ، تفرد به هانيء بن المتوكل » .

رواه الطبراني^(١) / في الأوسط ، وقال : لا يروى عن النبي صلى الله عليه ١٤٥/٧ وسلم إلا بهذا الإسناد ، وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك .

١١٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَنْتَنِي عَشْرَةَ مَرَّةً ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَى » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١١٥٨٨ - وَعَنْ سَعْدِ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ يَتَّيَمُّهَا الْكٰفِرُونَ ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨١) من طريق العباس بن الفضل القرشي البصري ، حدثنا أبو الحارث الوراق : نصر بن حماد ، حدثنا مالك بن عبد الله الأزدي ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن الشخير... ونصر بن حماد متروك الحديث ، وشيخه وتلميذه مجهولان .

(٢) في الصغير ٦٢/١ - ومن طريقه هذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٥/١ - من طريق زكريا بن عطية ، حدثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، حدثني عمي سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد فيه ضعيف ومجهول ، وانظر التعليق التالي لتعرف تفصيل ذلك .

(٣) في الصغير ٦٢/١ - ومن طريقه هذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٥/١ - والعقيلي في الضعفاء ٨٥/٢ من طريق سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، حدثني عائشة بنت سعد أنها سمعت أباها سعد بن مالك يقول... وزكريا بن عطية ضعيف ، وسعد بن محمد بن المسور ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبري : « لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن عطية . ولا يروى حديث سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة - يعني : الحديث السابق - عن أبي هريرة ، إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عطية أيضاً » .

وقال العقيلي : « زكريا بن عطية الحنفي مجهول النقل عن سعد بن المسور ، ولا يتابع عليه » .

١١٥٨٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً ، نُودِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ : قُمْ يَا مَادِحِ اللَّهُ فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٢٦) .

١١٥٩٠ - وَعَنْ جَابِرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسِبَ لَنَا رَبَّكَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إِلَى آخِرِهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال : إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَنْسِبِ اللَّهُ ، وفيه مجالد بن سعد ، قال ابن عدي : له عن الشعبي ، عن جابر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نِسْبَةً ، وَإِنَّ نِسْبَةَ اللَّهِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

(١) في الصغير ٢/ ١٣٠ وفي الأوسط برقم (٩٤٤٢) من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له على ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٨٣) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٠٤٤) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف ، وعند الموصلي استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٦) من طريق عبد الرحمن بن نافع المعروف بدرخت ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . والوازع بن نافع متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى وباقي رجاله ثقات .

وعبد الرحمن بن نافع سمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « هو صدوق » . الجرح والتعديل ٢٩٤/٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨١/٨ .

١١٥٩٢ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ قَالَ لِأَخْبَارِ يَهُودٍ : إِنِّي أُحَدِّثُ بِمَسْجِدِ آبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْدًا فَأَنْطَلِقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَوَافَاهُمْ وَقَدْ أَنْصَرَفُوا مِنَ الْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقَامَ^(١) مَعَ النَّاسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ » ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « أَدُنُّ » فَذَنُوتُ مِنْهُ قَالَ : « أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ رَسُولَ اللَّهِ ؟ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْعَتْ رَبَّنَا ، قَالَ : فَجَاءَ جَبْرِيْلُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُوَلَدْ ﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا / أَحَدٌ ﴿ فَقَرَأَهَا (مص : ٢٢٧) عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ١٤٦/٧ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام .

« وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمن بن نافع » .

(١) في (مص ، ظ ، د) : « فقامت » والصواب ما في غيرها .

(٢) في الكبير ١٤/٣٢٢ - ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٤٦) ، كما أورده ابن كثير في التفسير ٤/٣٩٥ - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : أن عبد الله بن سلام قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حمزة بن يوسف لم يسمع جده عبد الله بن سلام كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . وقال الحافظ ابن كثير : « هذا حديث غريب جداً » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٦٦٤) من طريق محمد بن مصفى ، به .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله تعالى : « أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢١٨/٢) : حدثنا ←

١١٥٩٣ - وَعَنْ سَلْمَةَ بِنِ وَرْدَانَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ صَحَابَتِهِ فَقَالَ : « أَيُّ فَلَانٍ ، هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ » .

قَالَ : لَا ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ .

قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » .

قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ قُلْ يَتَأَيَّهَا الْكٰفِرُونَ ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » .

قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » .

قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ ؟ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » .

قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ؟ » . قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » . قَالَ : « تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قلت : رواه الترمذي^(١) باختصار آية الكرسي ، وأن ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ربع القرآن .

رواه أحمد^(٢) ، وسلمة ضعيف .

→ عبد الله بن أحمد « وهذا خطأ ، صوابه : « عبدان بن أحمد » . وجل من لا يضل ولا ينسى .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦ / ٤١٠ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي نعيم في الحلية .

(١) في أبواب ثواب القرآن (٢٨٩٧) باب : ما جاء في إذا زلزلت . وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٣ / ٢٢١ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٩٧) ، وابن عدي في

الكامل ٣ / ١١٨٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥١٥) ، وأخرجه البزار في ←

١١٥٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا نَسْتَطِيعُ^(١) أَنْ نَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ ؟ (مص : ٢٢٨) قَالُوا : وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : فَإِنَّ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ . قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٥٩٥ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - أَوْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ « كشف الأستار » ٨٨/٣ برقم (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني ، وجعفر بن عون ،

جميعاً : حدثنا سلمة بن وردان - تحرفت عند البزار إلى : مروان - : أن أنس بن مالك . . . وقال البيهقي : « ورواه غيره عن القعني - يعني : غير محمد بن أيوب - فقال في : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أيضاً ربع القرآن ، وهو بخلاف رواية الثقات .

ورواه ابن أبي فديك ، عن سلمة بن وردان ، قال في : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ : ثلث القرآن . ويمان بن المغيرة ، وسلمة بن وردان غير قوين في الحديث ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « تستطيع » .

(٢) في المسند ١٧٣/٢ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٣٣) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن : عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وحوي بن عبد الله المعافري فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » ، ولكن الحديث صحيح بشواهد . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في المسند ١٤١/٥ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٨) ، والضياء في ←

→ المختارة برقم (١٢٤٠) من طريق هشيم ، أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب - أو عن رجل من الأنصار - عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٨٩٨) باب : ما جاء في سورة الإخلاص ، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٥١٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٥٥ / ٧ - ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، من طريق زائدة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن امرأة - وهي امرأة أبي أيوب ، عن أبي أيوب . . . وهو حديث صحيح .

وعند النسائي في الكبرى ، وفي المجتبى ١٧٢ / ٢ باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٨١) : « عن امرأة » .

وعند ابن الضريس ، وابن عبد البر : « عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب » . ولم يسموها . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ، ولا نعرف أحداً روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة .

وتابعه علي روايته : إسرائيل والفضيل بن عياض .

وقد روى شعبة ، وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور ، واضطربوا فيه » .

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

فقال : حدث به الشعبي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي أيوب .

حدث به عنه : عبد الله بن أبي السفر ، وزكريا بن أبي زائدة فأسنده .

ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عنه ، فرواه زائدة بن قدامة ، فضبط إسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب .

وخالفه الشعبي فرواه عن منصور ، عن هلال ، عن الربيع ، عن عمرو بن ميمون ، عن امرأة ، عن أبي أيوب ، ولم يذكر ابن أبي ليلى .

رواه فضيل بن عياض ، عن منصور فقدم في إسناده وأخر جعله عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن ميمون ، عن الربيع بن خثيم ، عن امرأة ، عن أبي أيوب .

ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن منصور ، فوهم فيه . رواه عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن أبي ليلى ، عن امرأة ، عن أبي أيوب . . . أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم ، وجعل مكان هلال بن يساف ، ربعي بن حراش ، ووهم فيه ، والقول قول زائدة بن قدامة .

١١٥٩٦ - وَعَنْ أُمِّ كَلْثُومَ بِنْتِ عُقْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلُّهُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٥٩٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ ؟ » قُلُّهُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه عيسى بن ميمون ، وهو متروك .

١١٥٩٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ » قُلُّهُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلِهِ ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه عيسى ، وهو متروك ، [ويأتي الحديث بتمامه في

→ وروى هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف ، عن ابن أبي ليلى ، عن « أبي بن كعب » ، مكان « أبي أيوب » والحديث حديث زائدة عن منصور ، وهو أقام إسناده وحفظه . انظر « العلل الواردة في الأحاديث » ١٠١/٧ - ١٠٢ و « مسند الدارمي » برقم (٣٤٨٠) ، وتعلقنا على الحديث (٣٤٧٧) فيه أيضاً . وحلية الأولياء ١١٧/٢ - ١١٨ .
(١) في المسند ٤٠٣/٦ - ٤٠٤ وإسناده حسن ، وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٢٠) ، والطبراني في الأوسط - ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٣٤) - وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٠٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٤٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٥٢/٧ ، ٢٥٣ من طريق ابن أخي الزهري : محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه : أم كلثوم بنت عقبة . وهذا إسناد حسن .

(٢) في المسند برقم (٤١١٨ ، ٤١٣٦) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح لغيره ، وقد تقدم .

(٣) في المسند برقم (٤١١٨) وإسناده ضعيف ، وانظر سابقه .

١٤٧/٧ باب : في عمال السوء وأعوان / الظلمة في كتاب الخلافة^(١) . (مص : ٢٢٩) .

١١٥٩٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه زكريا بن عطية ، وهو ضعيف .

١١٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ ؟ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا ؟ قَالَ : « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، باختصار فيهما ، بأسانيد

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٤/٣ برقم (٢٢٩٦) - وهو في « البحر الزخار » برقم (١٢١١) - والطبراني في الصغير ٦١/١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠٥/١ - والعقيلي في الضعفاء ٨٥/٢ من طريق زكريا بن عطية ، حدثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، حدثني عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهذا إسناد ضعيف : زكريا بن عطية قال أبو حاتم : منكر الحديث . وسعد بن محمد بن المسور ما وجدت له ترجمة .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٨٥٦) - وهو في « كشف الأستار » ٨٤/٣ برقم (٢٢٩٧) - والنسائي في الكبرى برقم (١٠٥١١) ، والطيالسي ٢٦/٢ برقم (١٩٩١) منحة ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٩٢) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٤٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٢٩٨) ، والطبراني في الكبير أيضاً (١٠٤٨٤) وابن عبد البر في التمهيد ٧/٢٢٤ - ٢٢٥ من طريق شعبة ، عن علي بن مدرك : حدثنا إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله ، مرفوعاً ، وإسناده صحيح .

وقد سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٧٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٦٦٦) ، وفضلنا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧) ، فعد إليه ، وإلى موارد الظمان إذا رغبت في معرفة المزيد . وانظر « فضائل القرآن » لأبي الفضل الرازي برقم (١٠٦) .

ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة إمام .

١١٦٠١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

١١٦٠٢ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

رواه البزار^(٢) ، عن شيخه مفرج بن شجاع ، وهو ضعيف .

١١٦٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ « قُلْ يَتَّابَا الْكٰفِرُونَ » تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِهِمَا فِي رُكْعَتِي الْفَجْرِ .

وَقَالَ : « هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ فِيهِمَا رُغْبُ الدَّهْرِ » .

(١) في الكبير ١٢٣/٢٠ برقم (٢٢٣) من طريق سعدان بن يحيى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . ولهذا إسناد حسن ، صالح بن أبي عريب فصلنا القول فيه وبيننا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٧) في « موارد الظمان » .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٥/٣ برقم (٢٢٩٩) من طريق مفرج بن شجاع الموصلي ، حدثنا الفضل بن عبد الحميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ولهذا إسناد ضعيف ، شيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤٧/١ ، وذكر عن أبي الفتح الأزدي قوله : « مفرج بن شجاع الموصلي واهي الحديث . . . » ونقل ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٦٦/٤ ، وانظر لسان الميزان ٨٠/٦ ، « والمؤتلف والمختلف » للدارقطني ٢١٧٣/٤ ، وضعفاء ابن الجوزي ١٢٤/٣ برقم (١٣٥) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١١٩/١ برقم (٣٦١) .

والفضل بن عبد الحميد ما وقفت له على ترجمة .

وقال البزار : « لا نعلمه هكذا عن فطر ، ولا رواه عنه إلا الفضل » .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

قلت : روى الترمذي^(١) منه القراءة بهما في ركعتي الفجر .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن زحر ، وثقه جماعة وفيه

ضعف . (مص : ٢٣٠) .

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَعُودَتَيْنِ

١١٦٠٤ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ - يَعْنِي : يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَالنَّاسُ يُعْتَقِبُونَ ، وَفِي الظُّهْرِ قَلَةٌ ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْتِي ، فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي فَضْرَبَ مِنْكَبِي فَقَالَ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ .

قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ فَأَقْرَأْ بِهِمَا » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٠٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ ؟ لَا تَأْتِي لَيْلَةٌ

(١) في أبواب الصلاة (٤١٧) باب : ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٤٠٥ / ١٢ برقم (١٣٤٩٣) ، وفي الأوسط برقم (١٨٨) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وليث بن أبي سليم .

(٣) في المسند ٢٤ / ٥ من طريق إسماعيل بن عُليَّة ، أخبرني الجريري ، عن أبي العلاء قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس ، وسماع ابن عُليَّة منه قديم . وانظر الحديث التالي .

إِلَّا قَرَأْتَ بِهِنَّ فِيهَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ / ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ .
١٤٨/٧

قلت : حديث عقبه في الصحيح^(١) ، وغيره باختصار عن هذا .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

١١٦٠٦ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيَّ مِثْلُهُنَّ : الْمَعُودَتَيْنِ » .
رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٦٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ وَاقِمٍ ، أَسْتَقْبَلْتَنَا ضَبَابَةٌ ، فَأَصْلَتْنَا^(٤) الطَّرِيقَ ، فَلَمْ نَشْعُرْ حَتَّى طَلَعْنَا^(٥) عَلَى نَبِيَّةٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣١) ذَلِكَ ، عَدَلَ إِلَى كَثِيبٍ فَأَنَاحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ وَقَامَ عَلَيْهِ مِنْ شَاءِ اللَّهِ ، فَمَا زَالَ يُصَلِّي حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ نَاقَتِهِ ، ثُمَّ مَشَى ، وَعَبَدُ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى جَنْبِهِ مَا أَحَدٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿ حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ :

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٨١٤) باب : فضل قراءة المعوذتين .

(٢) في المسند ١٤٨/٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ - ١٥٩ وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٧٦ ، ١٧٧٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، ٣٤٨٤) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٦٧٩) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود . . . ولهذا إسناد صحيح .

(٤) في (د) : « فأصلتنا » .

(٥) في (ظ) : « طعنا » وهو تحريف .

« قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ قُلْتُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَكَذَا فَتَعَوَّذْ ، فَمَا تَعَوَّذَ الْعِبَادُ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ، خَسَنَ^(٢) ، وَإِنْ نَسِيَ ، أَلْتَقَمَ قَلْبَهُ ، فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه عدي بن أبي عمارة ، وهو ضعيف .

١١٦٠٩ - وَعَنْ زُرِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : إِنَّ أَخَاكَ يَحْكُهُمَا مِنْ الْمُصْحَفِ - قِيلَ لِسُفْيَانَ : ابْنِ مَسْعُودٍ ؟ فَلَمْ يُنْكِرْ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قِيلَ لِي ، فَقُلْتُ » . فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في « كشف الأستار » ٨٥/٣ برقم (٢٣٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، حدثنا يزيد بن رومان ، عن عقبه بن عامر الجهني ، عن عبد الله الأسلمي . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) خسن : انقبض وتأخر .

(٣) في المسند برقم (٤٣٠١) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٩٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢١٣) وابن كثير في التفسير ٥٥٨/٨ - وابن عدي في الكامل ١٠٤٤/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٠) من طريق عدي بن أبي عمارة ، حدثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري ، وعدي بن أبي عمارة قال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال يحيى : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٩٢/٧ ولتفصيل ما قيل فيه انظر الحديث الآتي برقم (١٢٤٣١) حيث فصلنا القول فيه .

قلت : هو في الصحيح خلا^(١) حَكَّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٦١٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ - يَعْنِي : النَّخَعِيِّ - قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْكُ الْمَعْوِذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .

رواه عبد الله بن أحمد^(٣) ، والطبراني ، ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات^(٤) . (مص : ٢٣٢) .

١١٦١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ كَانَ يَحْكُ الْمَعْوِذَتَيْنِ مِنَ الْمُصْحَفِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَقْرَأُ بِهِمَا .
رواه البزار^(٥) ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « غير » .

(٢) في المسند ١٢٩/٥ ، ١٣٠ وإسناده حسن . وخرجه في « مسند الحميدي » برقم (٣٧٨) وإسناده صحيح ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٧) .

(٣) في زوائده على المسند ١٢٩/٥ - ١٣٠ ، والطبراني في الكبير ٢٦٨/٩ برقم (٩١٥٠) محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد وهذا إسناد صحيح . وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن . والأعمش هو : سليمان بن مهران ، وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١٤٨ ، ٩١٤٩) من طريق سفيان بن سعيد ، وشعبة بن الحجاج ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .

(٤) قوله : « رجال الطبراني ثقات » ساقطة من (مص) واستدرسته من غيرها .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٥٨٦) - وهو في « كشف الأستار » ٨٦/٣ برقم (٢٣٠١) - والطبراني في الكبير ٢٦٩/٩ برقم (٩١٥٢) ، وأبو يعلى الموصلي - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٩٨) - من طريق الصلت بن بهرام ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال ابن حزم في المحلى ١/١٣ : « وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه ، فكذب موضوع لا يصح ، وإنما صحت عنه قراءة عاصم ، عن زر بن

وقال البزار : لَمْ يُتَابِعْ عَبْدَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ ، وَأُثْبِتْنَا فِي / الْمُصْحَفِ . ١٤٩/٧

١١٦١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ قَالَ : « قِيلَ لِي ، فَقُلْتُ : فَقُولُوا كَمَا قُلْتُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٤ - بَابُ الْقِرَاءَاتِ وَكَمْ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى حَرْفٍ

١١٦١٣ - عَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .

→ حبش ، عن ابن مسعود ، وفيها أم القرآن والمعوذتان .

وقال النووي في « المجموع » ٣/٣٩٦ : « أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة ، وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن ، وأن من جحد شيئاً منه كفر ، وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح » .

وقد عرض الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/٧٤١-٧٤٣ لهذه الروايات التي رويت عن أبي ، وابن مسعود فيما يتعلق بالمعوذتين ، وختم عرضه بقوله : « إلا أن في الاجماع على كونهما من القرآن غنية من تكلف الأسانيد بأخبار الأحاد ، والله - سبحانه وتعالى - أعلم بالصواب » .

(١) في الكبير ١٠/١٦٣ برقم (١٠٢١١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥١٢) من طريق الحسين بن عبد الله الخرقى ، حدثنا محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن سيار أبي الحكم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٥٩ وانظر ترجمته أيضاً في طبقات الحنابلة ٢/٤٥ ، وفي المنهج الأحمد ٢/٢٠٣ ، وفي الأنساب للسمعاني ٥/٩١ .

وإسماعيل بن مسلم ضعيف ، ومحبوب هو : محمد بن الحسن بن هلال ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٢٠٠٩) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ، وإنما رواه الناس ، عن زر ، عن ابن أبي كعب » وهو الصواب . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٦٠٩) .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

١١٦١٤ - وبإسناد أحمد عن حذيفة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (مص : ٢٣٣) قال : لقيت جبريل عند أحجار المراء فقلت^(٢) : « يا جبريل إني أُرسلت إلى أمة أمية : الرجل والمرأة والغلام والنجارية والشيخ العاسي^(٣) الذي لم يقرأ كتاباً قط » .

قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف^(٤) .

(١) في المسند ٣٩١/٥ ، والطبراني في الكبير ١٦٧/٣ برقم (٣٠١٩) ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٤٠) - من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (مص ، ظ) : « فقال » .

(٣) في (مص) : « القاسي » وكذلك هي عند الطيالسي ٨/٢ برقم (١٩١٢) . وفي (ظ) : « الفاني » . وكذلك هي عند أحمد وغيره .

والعاسي : اسم فاعل من الفعل عَسَا ، يَعْسُو . يقال : عَسَا الرجل ، عَسُوا ، وَعُسُوا ، وَعَسَاءً ، وَعُسِيًا ، إذا أسن وكبر من عسا القضيبي إذا ييس . وقد اهتدى إلى ذلك محققو مؤسسة الرسالة في طبعتهم عندما صدرت .

(٤) أخرجه أحمد ٤٠٠/٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٨٩/٣ برقم (٢٣١٠) من طريق هدية بن خالد ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٩٨) من طريق منصور بن سفيان ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٣٨) من طريق أبي النضر ، عن شيبان ، عن عاصم ، به .

والمرء - بكسر الميم وفتح الراء المهملة - : قُبَاء . وأما المرء - بضم الميم فهو داء يصيب النخل . وعند البزار : « المرئ » وما وقفت على شيء كهذا أو قريب منه ، والله أعلم .

١١٦١٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً^(١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ ، فَقَالَ : « إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمَّتِي ، وَإِلَى مَنْ لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ » .

قَالَ جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ .

فَقَالَ مِيكَائِيلُ : أَسْتَزِدُّهُ . فَقَالَ : أَقْرَأْ عَلَى حَرْفَيْنِ . فَقَالَ مِيكَائِيلُ : أَسْتَزِدُّهُ ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦١٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ ، أَصَبْتُمْ ، فَلَا تُمَارُوا ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ » .
رواه أحمد^(٣) .

(١) في (مص ، د) : « قال : إن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٩/٣ برقم (٢٣١٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة . . .

وأخرجه أحمد ٤٠٥/٥ - ٤٠٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، بالإسناد السابق . وقال البزار : « هلكذا رواه حماد بن سلمة . ورواه أبو معاوية : عن عاصم ، عن زر ، عن أبي بن كعب » .

نقول : حديث أبي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٩) .

(٣) في المسند ٢٠٤/٤ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٦٦) من طريق ابن أبي الوزير ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان يزيد سمعه بن بسر ، فإن إمكانية السماع متوفرة ، ولكن ما رأيت أحداً نص على سماعه منه ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

١١٦١٧ - وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكُمَا ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ هَذَا . فَذَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آيَةٌ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ قَرَأَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » .

وَقَالَ الْآخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢٣٤) « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَيُّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ ، فَقَدْ أَصَبْتُمْ ، وَلَا تَمَارُوا فِيهِ ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ ، أَوْ إِنَّهُ الْكُفْرُ بِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل .

(١) في المسند ٢٠٥/٤ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال : سمع عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد صورته صورة المرسل ، ولكنه جاء متصلاً في الرواية السابقة .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٣٧ - ٣٣٨) من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص : أن رجلاً قرأ آية من القرآن ، فقال له عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سيء الحفظ ، كثير الغلط وكانت به غفلة .

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٩٤٥) - من طريق الدراوردي ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص : أن رجلاً قرأ آية من القرآن ، فقال له عمرو . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

← والمراء : الجدال ، والتماري ، والمحاربة : المجادلة على مذهب الشك والارتياب .

١١٦١٨ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ . ١٥٠/٧

قَالَ : فَأَجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « أَحْسَنْتَ » .

قَالَ : فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عُمَرُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ ، مَا لَمْ يَجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَابًا ، أَوْ عَذَابًا مَغْفِرَةً » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

➔ والمراء في القرآن كفر : هو أن يكون في لفظ الآية روايتان مشتهرتان من السبع - أو في معناها - وكلاهما صحيح مستقيم ، وحق ظاهر ، فمناكرة الرجل صاحبه ، ومجاهدته إياه في هذا مما يزل به إلى المكفر .

وقيل : إنما جاء هذا في الجدل والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني . وقال الخطابي : قال بعضهم معنى المراء هاهنا : الشك فيه والارتياب منه .

(١) في المسند ٣٠/٤ ، والطبري في التفسير ١٣/١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حرب بن ثابت - عند الطبري : ابن أبي ثابت - قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، عن جده أبي طلحة . . . وهذا إسناد حسن .

حرب ترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (١٩/أ - ب) فقال : « حرب بن ثابت أبو ثابت المنقري ، عن الحسن ، ومروان الأصفر ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

وعنه : عبد الصمد ، وأبو عمر الحوضي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كأنه حرب بن أبي حرب .

قلت : أما حرب بن أبي حرب ، فهو أبو ثابت ، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وعنه عبد الصمد » .

وقال ابن حبان في الثقات ٢٣٢/٦ : « حرب بن ثابت المنقري أبو ثابت ، من أهل البصرة ، يروي عن الحسن ، ومروان الأصفر ، روى عنه عبد الصمد . كأنه حرب بن أبي حرب الذي ذكرناه » .

أي الذي ذكره في الصحيفة السابقة فقال : « حرب بن أبي حرب ، أبو ثابت ، يروي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، روى عنه عبد الصمد » ، فقد جعلهما اثنين .

وقد فرق بينهما وجعلهما اثنين أيضاً ابن أبي حاتم وترجم لهما في « الجرح والتعديل » ←

١١٦١٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ حَرْفٍ .

قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْتَزِدُّهُ ، فَاسْتَزَادَهُ^(١) .

قَالَ : أَقْرَأَ عَلَيَّ حَرْفَيْنِ ، قَالَ مِيكَائِيلُ : أَسْتَزِدُّهُ ، فَاسْتَزَادَهُ .

→ ٢٥٢/٣ فقال : « حرب بن ثابت أبو ثابت ، ويقال : ابن أبي حرب . روى عن إسحاق بن عبد الله الأنصاري . روى عنه أبو عمر الحوضي ، وأبو سلمة » .
و« حرب بن أبي حرب ، روى عن شريح ، روى عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حصين بن أبي حبيب ، عن حرب بن أبي حرب هذا » .
وكان البخاري قد سبق إلى الفصل في هذه المشكلة ، فقد قال في التاريخ الكبير ٦٢/٣ :
« حرب بن أبي حرب : أبو ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، قاله عبد الصمد .
وقال موسى : حدثنا حرب بن ثابت المنقري ، يعد في البصريين ، وسمع الحسن ، ومروان الأصغر ، وإسحاق الأنصاري .
وقال مسلم : حدثنا حرب بن ثابت ، سمع إسحاق بن عبد الله .
حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الصمد قال : حدثنا حرب أبو ثابت قال :
حدثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة . . . » .
فأبان البخاري رحمه الله تعالى أن الاختلاف اختلاف في التسمية وأما الراوي فواحد .
وقد أكد ذلك ما قاله في الكبير ٣٨٢/١ ترجمه إسحاق الأنصاري : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حرب بن ثابت المنقري قال : حدثني إسحاق الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، وكانت له صحبة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : القرآن كله صواب .
وقال عبد الصمد : حدثنا حرب أبو ثابت ، سمع إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله » . وتبعه الحسيني على ذلك كما تقدم ،
والحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، والله أعلم .
وانظر « فتح الباري » ٢٦/٩ وقد ذكر الحافظ هذه الرواية ونسبها إلى الطبري ، ولم ينسبها إلى أحمد ، و « فضائل القرآن » للحافظ ابن كثير .
ويشهد له حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ٤٠/١ ، والبخاري (٢٤١٩) ، ومسلم (٨١٨) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤١) .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : أقرأ على ثلاثة أحرفٍ ، قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْتَزِدُّهُ ،
حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ .

قَالَ : « كُلُّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ يَخْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ ، أَوْ رَحْمَةَ بَعْدَابٍ ، نَحْوُ
قَوْلِكَ : تَعَالَى ، وَأَقْبَلُ ، وَهَلُمَّ ، وَأَذْهَبُ ، وَأَسْرِعُ ، وَأَعْجَلُ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « وَأَذْهَبُ وَأَذْبِرُ » ، وفيه
علي بن زيد بن جدعان ، وَهُوَ سَيِّءٌ^(٢) الحفظ ، وقد توبع ، وبقيه رجال أحمد
رجال الصحيح . (مص : ٢٣٥) .

١١٦٢٠ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : لَقِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ ، فَمَنْ قرأ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ ، فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلَّمَ ، وَلَا يَرْجِعْ عَنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ : إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ (ظ : ٣٨٤) فَمَنْ قرأ عَلَى حَرْفٍ ،
فَلَا يَتَحَوَّلُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ .

(١) في المسند ٥١/٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١١٨) ، وابن
عبد البر في « التمهيد » ٢٩٠/٨ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا
علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف
علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وهو مرسل أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥١٧/١٠ برقم (١٠١٧١) ، والطبري في التفسير ١٨/١ ، ٢٢ ،
والبزار في « كشف الأستار » ٨٩/٣ برقم (٢٣١١) من طريق زيد بن الحباب ، عن حماد بن
مسلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقد سقط من إسناد ابن أبي شيبة : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه أحمد ٤٢/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد
السابق .

(٢) في (ظ ، د) : « ثقة » وهو خطأ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه راوٍ لم يسمَّ .

١١٦٢١ - وَعَنْ أَبِي الْجَهْمِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ هَذَا : تَلَقَّيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ الْآخَرُ : تَلَقَّيْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَلَا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَمَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ ، فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ » .

(١) في المسند ٣٨٦/٥ ، ٤٠٢ من طريق وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ، جميعاً : عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن ربعي بن حراش ، قال : حدثني من لم يكذبني - يعني : حذيفة - قال : . . . وهذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

وليس في هذا الإسناد من لم يسم كما توهم الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في المسند ١٦٩/٤ - ١٧٠ من طريق أبي سلمة الخزازي : منصور بن سلمة ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٩/١ من طريق يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا عبد الله بن وهب ،

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٢/٨ من طريق سحنون ، حدثنا ابن وهب ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني يزيد بن خصفة ، أخبرني بسر بن سعيد ، قال : حدثني أبو جهم - وقال أبو حاتم : أبو الجهم - أن رجلين . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » برقم (٣٣٧ ، ٣٥٤) والحاثر بن أبي أسامة برقم (٧٢٦) من طريق خالد بن القاسم حدثنا إسماعيل بن جعفر الأنصاري ، أنبأنا يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق .

١١٦٢٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ : عَلِيماً ، حَكِيماً ، غَفُوراً ، رَحِيماً » .

رواه كله أحمد^(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .
ورواه البزار^(٣) بنحوه .

١١٦٢٤ - عَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٤) :
عُرِضَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ .

قَالَ : فَيَرُونَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا هِيَ الْأَخِيرَةُ ، فَلَا أُدْرِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ -
يَعْنِي : فَيَرُونَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا

[رواه البزار^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح]^(٦) / . ١٥١/٧

(١) أخرجها أحمد ٣٣٢/٢ وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٤/٨ ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٠) - من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٧٨٩) . وانظر التعليق التالي . وتفسير الطبري ١١/١ - ١٢ .

(٢) في المسند ٣٠٠/٢ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٠٩٣) ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠١٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٨٠) وانظر التعليق السابق . فإن فيهما ما يرضي الفهم العلمي إن شاء الله تعالى . وانظر أيضاً تفسير الطبري ١١/١ .

(٣) في « كشف الأستار » ٩٠/٣ برقم (٢٣١٣) من طريق عبدة ، أنبأنا محمد بن بشر - تحرف فيه إلى بشير - عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنزل القرآن على سبعة أحرف ، ومراء في القرآن كفر » . وانظر التعليق الأسبق ، ووازن بين اللفظين .

(٤) القائل هو سمرة .

(٥) في « كشف الأستار » ٩١/٣ برقم (٢٣١٥) من طريق حماد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . الحسن لم يثبت سماعه من سمرة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١١٦٢٥ - وَعَنْ سَمْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .

١١٦٢٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبخاري^(٣) ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد وأحد

إسنادي الطبراني والبخاري ، رجال الصحيح .

١١٦٢٧ - وَعَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ - يَعْنِي : سَيَّارَ بْنَ سَلَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :

بَلَّغْنَا أَنَّ عُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ يَوْمًا : وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَذْكَرُ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » لَمَّا قَامَ ، فَقَامُوا حَتَّى لَمْ يُحْضُوا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » .

فَقَالَ عُمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَهُمْ .

(١) أخرجها أحمد في المسند ٢٢/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠٦/٧ برقم (٦٨٥٣) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٩٠/٣ - ٩١ برقم (٢٣١٤) ، وابن أبي شيبة ٥١٧/١٠ برقم (١٠١٧٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١١٩) ، والحاكم ٢٢٣/٢ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٨٥٣) من طريق حجاج بن المنهال ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦٧٩/٢ من طريق عبيد الله العيشي ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٢٣١٦) من طريق خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١٦/٥ من طريق بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ولكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه أبو يعلى^(١) في الكبير ، وفيه راو لم يسم .

١١٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ » وَنَهَى أَنْ يَسْتَلْقِيَ الرَّجُلُ - أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي الْمَسْجِدِ - وَيَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

رواه البزار^(٢) ، وأبو يعلى في الكبير ، وفي رواية

(١) في الكبير كما ذكره في « المقصد العلي » برقم (١٢١٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٤٥) من طريق موسى ، حدثنا روح بن عبادة ،

وأخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة برقم (٧٢٧) - وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٤٤) - من طريق هودّة ، جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة قال : بلغني أن عثمان قال على المنبر . . . وهذا إسناد منقطع .

وهوذة هو : ابن خليفة .

وموسى هو : ابن عبد الرحمن بن مهدي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٨١) - وهو في « كشف الأستار » ٩٠/٣ برقم (٢٣١٢) - والطبراني في الكبير ١٢٥/١٠ برقم (١٠٠٩٠) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٥٤٠٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٥) بتحقيقنا - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٨١) - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٧٧) من طريق أبي بكر : عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق - ونسبه ابن حبان فقال : الهمداني - عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . .

ويؤيد ما ذهب إليه البزار أن أبا إسحاق هو : إبراهيم الهجري ما أخرجه الطبري في التفسير ١٢/١ حيث قال : حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهرا ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . لو كان صحيحاً ، ولكن محمد بن حميد الرازي نعم حافظ ، ولكنه ضعيف ، بل تركه بعضهم .

نقول : وإسناد ابن حبان وإن سلم من هذه فإنه ضعيف ، ومحمد بن عجلان متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٠/١٠ برقم (١٠١٠٧) ، وفي ←

عنده^(١) : « لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَطْنٌ وَظَهْرٌ » ، والطبراني في الأوسط باختصار آخره ، ورجال أحدهما ثقات .

ورواية البزار عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق قال في آخرها : لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث .

قلت : ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي ، فرجال البزار أيضاً ثقات .

١١٦٢٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أَقْرَأْتَنَاهُ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَلَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ كُلُّهُ ، فَأَقْرؤُوهُ كَالَّذِي أَقْرَأْتُمُوهُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، والبزار ، وقال : « لَا تَجَافُوا عَنْهُ » (مص : ٢٣٧) بدل : « وَلَا تَحَاجُّوا فِيهِ »^(٣) ، وإسنادهما ضعيف . وقد تقدمت له طريق رجالها رجال

→ الأوسط برقم (٧٧٧) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٥١٤٩) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة بن مقسم ، عن واصل بن حبان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح . وقد علق الشيخ شاكر رحمه الله تعالى على هذا الحديث فقال : « الظاهر : هو ما تعرفه العرب من كلامها ، وما لا يعذر أحد بجهالته من حلال وحرام . والباطن : هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط والفقهاء » . وانظر « شرح مشكل الآثار » للطحاوي تعليقاً على الحديث (٣٠٧٧) ، و « شرح السنة » للبخاري ١ / ٢٦٣ .

(١) أي : عند الموصلي أخرجها برقم (٥٤٠٣) وإسنادهما صحيح .
(٢) في الكبير ٧ / ٢٥٤ برقم (٧٠٣٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣ / ٩١ برقم (٢٣١٦) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب ، عن جعفر بن سعد - تحرفت عند البزار إلى : سعيد - عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٢٢٢) .
(٣) هذه رواية الطبراني . وأما رواية البزار فهي : « فلا تختلفوا فيه ، لا تجافوا عنه » .

الصحيح مختصرة .

١١٦٣٠ - وَعَنْ فُلْفَلَةَ الْجُعْفِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : فَزَعْتُ فِيمَنْ فَزَعَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ ، وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبْرُ .

فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَيَّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ - أَوْ قَالَ عَلَيَّ حُرُوفٍ - وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ [كَانَ يُنَزَّلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ، عَلَيَّ حَرْفٍ وَاحِدٍ . قلت : له في الصحيح غير هذا] (١) .

١٥٢/٧ رواه أحمد (٢) وفيه عثمان بن حسان العامري ، وقد ذكره / ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٦٣١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا سَمَّاهُ لَنَا قَالَ : لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ ، جَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنَ الْفَضْلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِئَةِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/٤٤٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٩٤) ، وابن أبي داود وفي المصاحف ص (١٨) ، والشاشي في المسند برقم (٨٨١) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو همام : الوليد بن قيس السكوني ، عن عثمان بن حسان ، عن فلفلته الجعفي قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٧٩٨٤) ، وفي « فضائل القرآن » برقم (٩) من طريق سفيان ، عن الوليد بن قيس ، عن القاسم بن حسان ، عن فلفلته . . .

وقد استوفينا تخريجه وأطلنا الحديث عنه في « موارد الظمان » برقم (١٧٨٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٤٥) . وانظر « موارد الظمان » وأحاديث ابن مسعود في هذا الباب ، وفتح الباري ٩/٢٣ - ٣٨ ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٥/٢٣٦ - ٢٣٧ السؤال (٨٤٦) . والتاريخ الكبير ٦/٢١٩ .

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَخْتَلِفُ ، وَلَا يُسْتَشَشُ^(١) ، وَلَا يُتَفَّه^(٢) لِكَثْرَةِ الرَّدِّ ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ ، فَلَا يَدَعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَمَنْ قَرَأَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا يَدَعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدُ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدُ بِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ : أَعْجَلَ وَحَيْهَلًا^(٣) .

قلت : رواه الإمام أحمد^(٤) في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٣٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٨) قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ تُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ حَلَالٌ وَحَرَامٌ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَضَرْبُ أَمْثَالٍ وَأَمْرٌ وَزَجْرٌ ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ وَأَعْمَلَ بِمُحْكَمِهِ وَقَفَّ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ وَأَعْتَبَرَ أَمْثَالَهُ فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا يَدَّكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه عمار بن مطر ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه بعضهم .

(١) لَا يُسْتَشَشُ : لَا يَخْلُقُ وَلَا يَبْلُغُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ ، مَأخُوذٌ مِنَ الشُّنَّةِ ، وَهِيَ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقَةُ .

(٢) يُتَفَّهُ : تَفَهٌ ، يَتَفَّهُ ، مِثْلَ عَلِمَ ، فَهُوَ تَافَهُ ، وَالتَّافَهُ هُوَ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ .

(٣) حَيْهَلًا مَنْحُوْتَةٌ مِنْ حَيٍّ بِمَعْنَى : عَجَلٌ وَأَقْبَلُ ، وَمِنْهُ : حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ . وَهَلَا بِمَعْنَى

أَسْرَعُ . وَيُقَالُ : حَيْهَلٌ ، وَحَيْهَلًا أَيْضاً . وَتَسْتَعْمَلُ لِلْحَثِّ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالِاسْتِعْجَالِ بِهِ .

(٤) فِي الْمَسْنَدِ ٤٠٥/١ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ ، مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا سَمَاهُ لَنَا قَالَ : لَمَّا أَرَادَ عَبْدِ اللَّهِ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ فِيهِ جِهَالَةٌ .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ مُخْتَصِراً فِي التَّفْسِيرِ ٢٢/١ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ .

(٥) فِي الْكَبِيرِ ١١/٩ بِرَقْمِ (٨٢٩٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْمَكِّيِّ ، حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ مَطَرٍ ، ←

١١٦٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْهُ حَرْفٌ إِلَّا لَهُ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ .
رواه الطبراني (١) .

١١٦٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، وَمِرَاءٍ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » .
رواه البزار (٢) ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ حدثنا ليث بن سعد ، عن الزهري ، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعمار بن مطر ضعيف ، واتهمه ابن حبان ، وقال الذهبي : هالك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وبقاى رجاله ثقات ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) . وانظر أيضاً الحديث (٧٦١٨) .
ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وأطلقنا في تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٨٢) .

(١) في الكبير ١٤٦/٩ برقم (٨٦٦٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٣٤) .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/١ من طريق محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن واصل بن حبان ، عن مَنْ ذكره ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وفيه : « ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » .

وفي إسناده علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي مع سعة علمه ، وجهالة شيخ واصل .
وقال الطبري في شرح : « إن لكل حرف منه حداً » : « يعني لكل وجه من أوجه السبعة حداً حده الله جل تناؤه ، لا يجوز لأحد أن يتجاوزه » .

وقال في شرح : « وإن لكل حد من ذلك مطلعاً » : « فإنه يعني أن لكل حد من حدود الله التي حدها فيه من حلال وحرام ، وسائر شرائعه ، مقدار من ثواب الله وعقابه ، يعاتبه في الآخرة ويطلع عليه ، ويلاقيه في القيامة » . وانظر تفسير الطبري ٣٢/١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٩٠/٣ برقم (٢٣١٣) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١١٦٢٢) .

١١٦٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ميمون أبو حمزة ، وهو متروك .

١١٦٣٦ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَكَانَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ حَرْفٍ .

فَقَالَ الْآخَرُ : زِدْهُ ، فَمَا زَالَ يَسْتَزِيدُهُ حَتَّى قَالَ : أَقْرَأَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ .

(مص : ٢٣٩) .

رواه الطبراني^(٢) [في

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٠) من طريق محمد بن يزداد التَّوَزِي ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو خيثمة ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وأبو حمزة ميمون ضعيف ، والحسن هو البصري وقد عنعن . وأبو خيثمة هو : زهير بن معاوية .

ولكن يشهد له حديث أبي بن كعب عند الطبري في التفسير ١٥ / ١ من طريق يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد قوي ، وحميد الطويل ممن احتمل الشيوخ تدليسه . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (١١٨٩) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٤ / ١ من طريق إسماعيل بن موسى السدي ، أنبأنا شريك ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد - وعند الطبري : فرغه - قال : « أتاني الملكان . . .

نقول : طريق الطبراني رجاله ثقات غير أن زيد بن أبي أنيسة متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

وأما طريق الطبري فهو حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وقال ابن حجر في التهذيب ٣٣٤ / ٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك عن أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

الأوسط] ^(١) ، وفيه جعفر ولم أعرفه ^(٢) ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٣٧ - وَعَنْ زَيْدِ الْقَصَّارِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَدَّثَنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَقْرَأَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ ، وَأَقْرَأَنِيهَا زَيْدٌ ، وَأَقْرَأَنِيهَا / أَبِي ، فَأَخْتَلَفْتَ قِرَاءَتُهُمْ ، فَقِرَاءَةٌ أَيُّهُمْ أَخْذُ ؟

فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَلْيَقْرَأُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَا عَلَّمَ ، فَكُلُّ حَسَنٌ جَمِيلٌ .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو متروك .

١١٦٣٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنْزَلَ الْقُرْآنَ [مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ] ^(٤) ، عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ .

رواه الطبراني ^(٥) ورجالها ثقات .

١١٦٣٩ - وَعَنْ أُمِّ أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ أَيُّهَا قَرَأَتْ أَصَبَتْ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ولديك كل الحق أن لا تعرفه ، لأنه ليس جعفرأ ، وإنما هو : عبد الله بن جعفر . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٩٨/٥ برقم (١١٧٠٥) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن قِرْطاس ، عن زيد القصار ، عن زيد بن أرقم . . . وعيسى بن قرطاس متروك ، وقد كذبه الساجي . وزيد القصار ترجمه محمد بن عبد الغني البغدادي في «تكملة الإكمال» برقم (٤٤٣٩) بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي فقال : «زيد القصار عن زيد بن أرقم . روى عنه عيسى بن قرطاس» . وقد تقدم برقم (٢٢٤٨) .

(٤) ساقطة من أصولنا ، واستدركنها من معجم الطبراني الكبير .

(٥) في الكبير ١٥٠/٢٠ برقم (٣١٢) من طريق علي بن ثابت الدهان ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن معاذ بن جبل ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في «موارد الظمان» .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

٥ - بَابُ الْقِرَاءَاتِ

١١٦٤٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾^(٢)

[البقرة : ٨٨] ، [مُثَقَّلَةٌ : أَوْعِيَةٌ لِلْحِكْمَةِ ، قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَتَعَلَّمُوا الْحِكْمَةَ]^(٣) : كَيْفَ نَتَعَلَّمُ وَقُلُوبُنَا إِنَّمَا هِيَ غُلْفٌ لِلْحِكْمَةِ !؟ أَي : أَوْعِيَةٌ لِلْحِكْمَةِ .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاث . ولكن أخرجه أحمد ٤٣٣/٦ ، ٤٦٣ ، وابن أبي شيبه في فضائل القرآن ١٠/٥١٥ برقم (١٠١٦٦) باب : القرآن على كم حرف نزل ، والطبري في التفسير ١/١٤ ، والحميدي برقم (٣٤٣) بتحقيقنا - ومن طريق الحميدي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٤٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٠٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن أم أيوب . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو يزيد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٠٥٩) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبري أيضاً ١٥/١ من طريق أبي الربيع السمان ، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد ، بالإسناد السابق وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٩٤٣ ، ٧٩٤٤) وما يتبعه .

(٢) قال الطبري في التفسير ١/٤٠٦ : « اختلف القراء في قراءة ذلك : فقال بعضهم : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ مخففة اللام ساكنة ، وهي قراءة عامة الأمصار في جميع الأقطار .

وقرأ بعضهم : (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ) مثقلة اللام مضمومة . فأما الذين قرؤوها بسكون اللام وتخفيفها ، فإنهم تأولوها أنهم قالوا : قلوبنا في أغطية وأكنة وغلف ، والغلف على قراءة هؤلاء جمع أغلف : وهو الذي في غلاف وغطاء . . .

فمعنى الكلام على تأويل قراءة من قرأ ﴿ غُلْفٌ ﴾ بتحريك اللام وضمها : وقال اليهود : قلوبنا غُلْفٌ للعلم وأوعية له ولغيره . . .

والقراءة التي لا يجوز غيرها في قوله : ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ وهي قراءة من قرأ ﴿ غُلْفٌ ﴾ بتسكين اللام ، بمعنى أنها في أغشية وأغطية ، لاحتجاج الحجة من القراء وأهل التأويل على صحتها ، وشذوذ من شذ عنهم بما خالفه من قراءة ذلك بضم اللام . . . » . وانظر الحجة للقراء السبعة « لأبي علي الفارسي ٢/١٥٤ - ١٥٦ ، وتفسير ابن كثير ١/١٧٦ - ١٧٧ . ولسان العرب ٩/٢٧١ مادة (غ ل ف) .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الأوسط .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٤١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَرَأَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ سُورَةَ أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَا يَقْرَأْنَهَا (مص : ٢٤٠) فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ بِهَا ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ - أَوْ أُنْسِي^(٢) - فَأَلْهَوْا عَنْهَا » وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَقْرَأُ : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّهَا ﴾ بِضَمِّ التَّوْنِ مُخَفَّفَةً خَفِيفَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٤٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَاسْتَكْتَبْتَنِي حَفْصَةَ مُصْحَفًا وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَا تَكْتُبَهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا فَأَمْلِيهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتَهَا ، جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا فِيهَا ، فَقَالَتْ : أَكْتُبْ : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى - وَصَلَاةِ الْعَصْرِ - وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينًا ﴾ .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٣٣) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وفي إسناده مجهولان : العباس بن الفضل ، وسليمان بن أرقم .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سليمان بن أرقم . تفرد به العباس بن الفضل » .

(٢) في (ظ ، د) : « وأنسي » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٣٤) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه متروكان : العباس بن الفضل ، وسليمان بن أرقم . وسيأتي ثانية برقم (١١٧٣٢) .

(٤) هلكذا جاءت في الإتحاف ، وأما في المطالب العالية فجاءت « صلاة العصر » بدون (و) . وانظر « مسند الموصلي » (٧١٢٩) .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله ثقات .

١١٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي خَالِدِ الْكِنَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرُؤُهَا ﴿الْحَيُّ الْقَيَّامُ﴾^(٢) [البقرة : ٢٥٥] .

رواه الطبراني^(٣) ، وأبو خالد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٤٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ^(٤) ﴿ وَكُنَّا^(٥) عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ﴾^(٦) [المائدة : ٤٥] ،

(١) في المسند برقم (٧١٢٩) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه ، ومن طريق أبي يعلى أخرج ابن حبان في صحيحه (٦٣٢٣) وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٢٢) . وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١١٨٣ ، ٨٠٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٠٦) - من طريق أبي خيثمة : يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني أبو جعفر : محمد بن علي ، ونافع بن عمر : أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب . . . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » فإنك تجد ما يفيد إن شاء الله تعالى .

(٢) قال ابن كثير في التفسير ٤٠٥/١ : « وكان عمر يقرأ القيام » .

(٣) في الكبير ١٥١/٩ برقم (٨٦٩٠) من طريق هشيم ، أنبأنا أبو إسحاق الكوفي ، عن أبي خالد الكناني ، عن ابن مسعود . . . ولهذا إسناده ضعيف لضعف أبي إسحاق وهو : عبد الله ابن ميسرة ، وأبو خالد الكناني ترجمه محمد بن إسحاق بن منده في « فتح الباب في الكنى والألقاب » برقم (٢٤٥٢) فقال : « حدث عن ابن مسعود ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي » . نقول : لقد وهم ابن منده فظن أبا إسحاق هو : السبيعي ، وإنما أبو إسحاق الراوي عن أبي خالد الكناني . هو : عبد الملك بن ميسرة كما تقدم .

(٤) في (د) : « قرأها » .

(٥) في (ظ) : « كتبناها » .

(٦) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر : ﴿ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ ﴾ كلها بالنصب . ﴿ وَالْجُرُوحُ ﴾ بالرفع .

وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة جميع ذلك بالنصب . وقرأها الكسائي كلها بالرفع .

فمن قرأ ﴿ الْعَيْنَ ﴾ أراد : أن العين بالعين فأضمر (أن) ، وهذا مذهب الأخفش ومذهب سيوبه ، نسق على قوله : ﴿ أن النفس بالنفس ﴾ وحجة من رفع الجروح ذكرها البيهقي عن أبي عمرو فقال : رفع على الابتداء يعني : والجروح من بعد ذلك قصاص .

وحجة الكسائي في ذلك صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ : ﴿ وَالْعَيْنُ ﴾ ←

بَنَصَبِ النَّفْسِ وَرَفَعِ الْعَيْنِ .

قلت : رواه أبو داود^(١) غير قوله : نصب ﴿ النَّفْسِ ﴾ ورفع ﴿ وَالْعَيْنِ ﴾ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير / أبي علي بن يزيد ، وهو ثقة (مص : ٢٤١) .

→ بِأَلْعَيْنِ وَالْأَنْفِ بِالْأَنْفِ ﴿ كلها بالرفع . . . ولتمام الفائدة انظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ص (٢٢٥ - ٢٢٧) . والحجة للقراءات السبعة ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٦ .

(١) في الحروف والقراءات (٣٩٧٧) ، والترمذي في (٢٩٣٠) ما بعده بدون رقم ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٠٤١) - وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٥٦٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٣) ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٧٣٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠٣/٣٤ والبخاري في الكنى ٥٢/٩ تعليقاً ، والحاكم ٢٣٦/٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن أبي علي بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه أبو علي بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٥٢/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٩/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكر كل منهما له هذا الحديث .

ولكن أبا حاتم قال في « علل الحديث » برقم (١٧٣٠) : « هذا حديث منكر ، ولا أعلم أحداً روى عن يونس بن يزيد غير ابن المبارك ، وأبو علي بن يزيد مجهول » .
وقال أيضاً : « يرويه عقيل ، عن الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً » .
وقال أيضاً : « وأهاب هذا الحديث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم جداً » .
وقال ابن أبي حاتم : « قيل لأبي : إن أبا عبيد يقول : هو حديث صحيح ، فأجاب بما تقدم » .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .
وغرابة الحديث عند الترمذي ، ونكارتة عند أبي حاتم يبين المراد منها قول البخاري : « تفرد به ابن المبارك » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا أبو علي بن يزيد ، ولا عن أبي علي إلا أبو يونس ، تفرد به ابن المبارك » .

وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٠٩ - ٤١٠ ، والدر المثور ٢/ ٢٨٨ ، بل انظر تعليقتنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٥ من طريق ابن المبارك بإسناد التعليق السابق ، فانظره .

١١٦٤٥ - وَعَنْ مَسْعُودٍ^(١) بْنِ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُقْرَى رَجُلًا ، فَقَرَأَ الرَّجُلُ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ مُرْسَلَةً ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا هَذَا أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : كَيْفَ أَقْرَأَكَهَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : أَقْرَأْنِيهَا : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ فَمَدَّهَا .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

١١٦٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾^(٣) [هود : ٤١] .

رواه الطبراني ورجاله ثقات .

١١٦٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ﴾^(٤) [هود : ٤٦] .

(١) عند الطبراني « موسى » وما وقفت عليه .

(٢) في الكبير ١٤٨/٩ برقم (٨٦٧٧) من طريق شهاب بن خراش ، حدثني موسى - في أصولنا : مسعود - بن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود ، ومسعود - أو موسى - بن يزيد ما وقفت له على ترجمة ، والله أعلم .

(٣) قرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ﴿ مَجْرَاهَا ﴾ بفتح الميم والإمالة . بَنُوهُ عَلَى جرت ، فهو مصدر يقال : جرت السفينة جرياً ومجرى . وقالوا : إن معنى ذلك : بسم الله تجري وحثهم قوله بعدها : ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهَمْرِ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ ولم يقل : وهي تُجْرِي . وقرأ الباقر : ﴿ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بضم الميم فيهما : أي بالله إجراؤها وبالله إرساؤها . يقال : أجرته مجرىً وإجراءً في معنى واحد ، وهما مصدران ، وحثهم إجماع الجمع على ضم الميم في ﴿ مَرْسَاهَا ﴾ فَرَدَّ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ إِلَى مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ .

وانظر « حجة القراءات » ص (٣٤٠) ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٩/٤ - ٣٣٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/٥٢٨ ، وتفسير الطبري ١٢/٤٣ - ٤٥ .

(٤) قرأ الكسائي : ﴿ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ﴾ ينصب اللام ، والراء ، وحثه حديث أم سلمة الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٢٠) وإسناده حسن . فانظره مع التعليق عليه .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حميد بن الأزرق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٤٨ - وَعَنْ شَقِيقِ قَالَ : قُلْنَا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾^(٢) [يوسف : ٢٣] ،

→ وقرأ الباقون : ﴿ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ فَلَا ﴾ بفتح الميم وضم اللام والراء .

وانظر « حجة القراءات » ص (٣٤١ - ٣٤٣) ، والكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٣٠ - ٥٣١ ، والحجة للقراء السبعة ٤/ ٣٤١ - ٣٤٤ . وتفسير الطبري ١٢/ ٥٢ - ٥٣ .

(١) في الأوسط برقم (٤٣١٢) من طريق بشر بن خالد ، عن عطية بن الحارث ، عن حميد الأزرق ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهذا إسناد جيد .

بشر بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٦ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٩ .

وحميد الأزرق هو : حميد بن زاذويه ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٨ .

وأخرجه الفراء في « معاني القرآن » ٢/ ١٧ - ١٨ من طريق أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني ،

جميعاً : حدثنا أبو روق عطية بن الحارث ، عن محمد بن جحادة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد جيد أيضاً ، جحادة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٤٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٩ - ١٢٠ .

وإبراهيم بن الزبرقان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٦ - ٢٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . ثم أورد في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٠ بإسناده إلى يحيى بن معين أن العباس بن محمد الدوري سأله عن إبراهيم فقال يحيى : « ثقة ثقة » .

(٢) وهذه قراءة أهل المدينة والشام .

وقرأ أهل العراق : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ - بفتح الهاء والتاء - : أي هلم وتعال وأقبل إلى ما أدعوك إليه .

وقرأ ابن كثير : ﴿ هَيْتُ ﴾ بفتح الهاء وضم التاء .

وقرأ ابن هشام : ﴿ هَيْتُ ﴾ بالهمزة من الهيئة ، كأنها قالت : تهيأت لك . وانظر « حجة » ←

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا ، ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ ، إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ أَقْرَأَ كَمَا عَلِمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

١١٦٤٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد : ٤٣] .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ أَيْنَمَا يُوجَّهَ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾^(٣) [النحل : ٧٦] .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

→ القراءات « ص (٣٥٧ - ٣٥٨) ، وتفسير الطبري ١٢ / ١٧٨ - ١٨١ ، و « الكشف عن وجوه القراءات السبع » ٨ / ٢ - ٩ ، و « الحجة للقراء السبعة » ٤ / ٤١٦ - ٤٢٠ .
(١) في الكبير ٩ / ١٤٩ برقم (٨٦٨١) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٢ / ١٨١ ، ١٨٢ من طريق الثوري ، وجري ، جميعاً : عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، قال : قلنا لابن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند برقم (٥٥٧٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٧٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٠٢٣) - وإسناد ضعيف جداً ، وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فعد إليه إذا شئت . وانظر « مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع » لابن خالويه ص (٦٧) .

(٣) أينما يُوجَّه : قراءة ابن مسعود ، ومجاهد . وأينما يُوجَّه لا يَأْتِ : قراءة مجاهد ، انظر « مختصر شواذ القراءات » ص (٧٣ ، ٧٤) .

(٤) في الكبير ٩ / ١٤٩ برقم (٨٦٧٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

١١٦٥١ - وَعَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ ﴿وَوَصَّىٰ رَبُّكَ الْأَتَّعِبُدُوا إِلَّا إِلَٰهًا﴾^(١) [الإسراء : ٢٣] .

رواه الطبراني^(٢) (مص : ٢٤٢) وإسناده منقطع ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١١٦٥٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، عن شيخه الوليد بن العباس المصري ، ضعفه الدارقطني .

١١٦٥٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَدْ حَفِظْتُ أَلْسِنَةَ كُلِّهَا وَلَا أَدْرِي كَيْفَ كَانَ يُقْرَأُ هَذَا الْحَرْفُ ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا﴾ أَوْ عُسِيًّا^(٥) .

رواه أحمد^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح .

-
- (١) وهذه قراءة شاذة قرأها بعض السلف . وانظر « مختصر في شواذ القرآن » ص (٧٦) .
- (٢) في الكبير ١٤٩/٩ برقم (٨٦٧٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش قال : كان عبد الله يقرأ . . . وهذا إسناد معضل .
- تنبيه : عند الطبراني « ووصى ربك » بدل : « وقضاء ربك » وكلاهما شاذة ، ونسب ابن خالويه قراءة : « ووصى » إلى ابن عباس ، وقال : « إنما التصقت الواو بالصاد » .
- (٣) قرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر : ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ بالألف : أي حارة .
- وقرأ الباقر : ﴿فِي عَيْنٍ حَمِيَةٍ﴾ مهموزاً ، فالحمأة : الطين الممتن المتغير اللون والطعم .
- (٤) في الصغير ١٢٤/٢ ، وفي الكبير ٦٣/١٢ برقم (١٢٤٨٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٢٦٤) .
- (٥) قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص : ﴿عُتِيًّا﴾ بكسر العين ، وقرأ الباقر بضمها . يقال : عَتَا الشَّيْخُ ، يَعْتُو ، عُتُوًّا وَعُتِيًّا ، إِذَا كَبُرَ وَوَلَّى . ويقال : عَسَا الرَّجُلُ ، يَعْسُو ، عَسُوًّا وَعُسُوًّا ، إِذَا أَسْنَى وَكَبُرَ .
- (٦) في المسند ٢٥٠/١ ، وأبو داود في الصلاة (٨٠٩) باب : قدر القراءة في صلاة الظهر ←

١١٦٥٤ - وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذَلَمَ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْآنَ ، فَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيَّ إِلَّا حَرْفَيْنِ .

قُلْتُ : ﴿ وَكُلُّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ [النمل : ٨٧] .

قَالَ : ﴿ وَكُلُّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ (١) ،

وَقُلْتُ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف : ١١٠] .

قَالَ : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ (٢) .

رواه الطبراني (٣) ، ورجاله ثقات .

١١٦٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصفافات : ١٢] .

رواه الطبراني (٤) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو

ضعيف ، والإسناد منقطع .

١١٦٥٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ

→ والعصر ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٢٠٥ / ١ ، والطبري في التفسير ٥١ / ١٦ من طريق هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، ولم يورد أبو داود ، والطحاوي إلا الجزء الأول من الحديث . وأخرجه أحمد ٢٥٧ / ١ - ٢٥٨ من طريق عثمان ، حدثنا جرير ، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي ، به .

(١) قرأ حمزة ، وحفص : ﴿ وَكُلُّ آتَوْهُ ﴾ مقصورة مفتوحة التاء .
وقرأ الباقون : ﴿ وَكُلُّ آتَوْهُ ﴾ بالمد .

(٢) قرأ أهل البصرة والحجاز والشام : ﴿ كُذِّبُوا ﴾ بالتشديد .
وقرأ أهل الكوفة : ﴿ كُذِّبُوا ﴾ بالتخفيف .

(٣) في الكبير ١٤٨ / ٩ برقم (٨٦٧٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن تميم بن حذلم قال : قرأت على عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) قرأ حمزة ، والكسائي : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ بضم التاء . وقرأ الباقون بفتحها ، أي بل عجبت يا محمد من نزول الوحي عليك ، ويجوز أن يكون : بل عجبت من إنكارهم البعث ، وانظر « حجة القراءات » ص (٦٠٦ - ٦٠٨) .

﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكْءِآئِنِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَأَسْتَكْبَرَتْ﴾^(١) [الزمر : ٥٩] .

١٥٥/٧ رواه / الطبراني^(٢) البزار^(٣) ، وفيه عاصم الجحدري ، وهو قارىء ، قال الذهبي : قراءته شاذة وفيها ما ينكر ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٤٣) ، وفي بعضهم ضعف ، ولم يسمع عاصم من أبي بكر .

١١٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ﴿عَلَىٰ رَفَارِفِ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيٍّ حَسَانٍ﴾ .

رواه البزار^(٤) ، وفيه عاصم الجحدري ، وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث .

١١٦٥٨ - وَعَنْ قُطَيْبَةَ بِنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ﴿وَالنَّحْلَ بِاصِصَاتٍ﴾ [ق : ١٠] بِالصَّادِ .
قلت : هو في الصحيح^(٥) وغيره بالسين .

(١) انظر « مختصر في شواذ القرآن » ص (١٣١) .

(٢) في الكبير ١٥١/٩ برقم (٨٦٨٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله وهذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، والانتقطاع ، إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .

(٣) في « كشف الأستار » ٩٢/٣ برقم (٢٣١٨) من طريق عبد الله بن حفص ، حدثنا عاصم الجحدري ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد فيه عاصم الجحدري ، وهو : ابن أبي الصباح ، قرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم أخذ عنه أبو المنذر وجماعة قراءة شاذة فيها ما ينكر أضف إلى هذا أن الإسناد منقطع ، عاصم لم يسمع أبا بكر ، والله أعلم .

(٤) في « كشف الأستار » ٩١/٣ - ٩٢ برقم (٢٣١٧) من طريق الحسن بن محمد ، حدثنا عبد الله بن حفص الأرطباني ، عن عاصم الجحدري ، عن أبي بكر . . . وفي إسناده علتان . . . انظر دراستنا إسناد الحديث السابق . وانظر « مختصر شواذ القراءات » ص (١٥٠) .

(٥) عند مسلم في الصلاة (٤٥٧) باب : القراءة في الصباح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٤٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٣٣٤ ، ١٣٣٥) .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ [الواقعة : ٨٩] .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، ورجالهم ثقات .

١١٦٦٠ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ [قَالَ لِي

→ وعند الطبراني في الكبير ١٧/١٩ - ١٩ برقم (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) .

(١) في أصولنا جميعها : « البزار » وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٠) ، وفي الصغير ١/٢٤٥ من طريق عبيد الله بن محمد بن صبيح الزيات الكوفي ، حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك . . . وعبيد بن محمد بن محمد بن صبيح ما وجدت له ترجمة ، ولكن جاء في سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٥٣) قوله : « عبيد بن صبيح الكنانى الزيات لا بأس به » فإن كان هو فالإسناد جيد ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يقل في هذا الحديث : بالصاد إلا هشام بن يوسف » .

(٢) في الصغير ١/٢١٩ وفي الأوسط برقم (٤٤٣٤) ، وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٤٢) من طريق عبد الله (بن محمد) بن ناجية ، حدثنا هارون بن سفيان المستملي ، حدثنا داود بن سليمان الكريزي الزبيري القاضي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف : هارون بن سفيان المستملي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٢٤ - ٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وداود بن سليمان الكريزي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٣٥ وقال : « يغرب ويخالف » .
وباقى رجاله ثقات . وانظر تاريخ بغداد ١٠/١٠٤ .

تنبيه : جاء في المعالم : « قرأ يعقوب بضم الراء ، والباقون بفتحها » . ومعنى الروح - بضم الراء - : الحياة والنفس والنفس ، وما به تكون النفس . والقرآن ، والوحي .
وبفتح الراء : الراحة ، والرحمة ، ونسيم الريح . تقول : وجدت رَوْحَ الشمال : أي وجدت برد نسيمها . كما تطلق على السرور والفرح .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ »^(١) يَا بَنَ عُمَرَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط بإسناد الذي قبله .

١١٦٦١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ فَشَرِبُونَ شَرْبَ الْهَيْبِ ﴾^(٣) [الواقعة : ٥٥] .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط .

١١٦٦٢ - وَعَنِ الْأَعْمَشِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ وَأَقَوْمٌ قِيلاً ﴾ قَالَ : وَأَصْدَقُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا تُقْرَأُ ﴿ وَأَقَوْمٌ ﴾ ، فَقَالَ : أَقَوْمٌ ، وَأَصْدَقُ وَاحِدٌ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٤٣١) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٤٣) - من طريق الحديث السابق . ولكن تحرف « هارون بن سفيان » في الأوسط إلى : « مروان بن سفيان » . وانظر التعليق السابق .

(٣) قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ﴿ فَشَرِبُونَ شَرْبَ الْهَيْبِ ﴾ بضم الشين . وقرأ الباقون : ﴿ شَرَبَ ﴾ بفتح الشين ، وهما لغتان . العرب تقول : أريد شَرْبَ الماء ، وأريد شَرْبَ الماء . وقال آخرون : الشَّرْبُ : المصدر ، والشُّرْبُ بالضم الاسم . وقال الطبري في التفسير ١٩٥/٢٧ : « والصواب من القول في ذلك أن يقال : إنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء مع تقارب معنيهما ، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب في قراءته . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٣٦٧) من طريق هارون بن موسى ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن من أجل سلام بن سليمان ، وباقي رجاله ثقات ، هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي الأخفش ، ترجمه الذهبي في « معرفة القراء الكبار » ١/٢٤٧ - ٢٤٨ وقال : « وكان ثقة معمرأ » . وسبق إلى توثيقه ابن الجزري في « طبقات القراء » ٢/٣٤٧ - ٣٤٨ .

وانظر « شذرات الذهب » ٢/٢٠٩ و « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٦٦ - ٥٦٧ ، ومعرفة القراء الكبار فإن فيهما عدداً وافياً من المصادر التي ترجمت هذا العلم .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى بنحوه ، إلا أنه قال : « وَأَصُوبٌ قِيلاً » ، وقال :
 إِنَّ أَقْوَمَ وَأَصُوبَ وَأَهْيَأَ وَأَشْبَاهَ هَذَا وَاحِدٌ ، [وَلَمْ يَقُلِ الْأَعْمَشُ : سَمِعْتُ أَنَسًا
 (مص : ٢٤٤) ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، ورجال البزار ثقات] .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في سورها .

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصْحَفِ

١١٦٦٣ - عَنْ سَالِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ مَرْوَانَ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا
 عَنِ الْمُصْحَفِ الَّذِي نُسِخَ مِنْهُ الْقُرْآنُ ، فَتَأْتِي حَفْصَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا دَفْنَا
 حَفْصَةَ ، أَرْسَلَ مَرْوَانَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ : أَرْسِلْ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْمُصْحَفِ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ .

(١) في « كشف الأستار » ٩٢/٣ برقم (٢٣١٩) من طريق رزق الله بن موسى ، حدثنا
 عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن الأعمش قال : سمعت أنس بن مالك . . .
 وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلا الحماني ، وإنما ذكرت هذا لأبين أن الأعمش
 سمع من أنس » .

نقول : إسناده ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأى أنساً ولم يسمع منه ، ومتن الحديث منكر
 مردود ، قال أبو بكر بن الأنباري : « حديث لا يصح عن أحد من أهل العلم ، لأنه مبني على
 رواية الأعمش عن أنس ، فهو مقطوع ليس بمتصل ، فيؤخذ به من قبل أن الأعمش رأى أنساً
 ولم يسمع منه » .

وقال أيضاً : « وقد ترامى ببعض هؤلاء الزائغين أن قال : من قرأ بحرف يوافق معنى حرف من
 القرآن فهو مصيب إذا لم يخالف معنى ، ولم يأت بغير ما أراد الله وقصد له ، واحتجوا بقول
 أنس هذا وهو قول لا يعرج عليه ، ولا يلتفت إلى قائله ، لأنه لو قرأ بألفاظ تخالف ألفاظ
 القرآن إذا قاربت معانيها واشتملت على عامتها ، لجاز أن يقرأ في موضع ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴾ : الشكر للباري ملك المخلوقين ، ويتسع الأمر في هذا حتى يبطل لفظ جميع
 القرآن ، ويكون التالي له مفترياً على الله عز وجل ، كاذباً على رسوله صلى الله عليه
 وسلم . . . » .

وأخرجه الموصلي برقم (٤٠٢٢) من طريق إبراهيم ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، أن
 أنس بن مالك . . . ولهذا وما قبله بردان ما قاله البزار ، والله أعلم .
 وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٧ - بَابُ : فِيمَا نُسِخَ

١١٦٦٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَرَأَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ سُورَةَ أَقْرَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَا يَقْرَأَانِ بِهَا ، فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ بِهَا ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِيَ » .

رواه الطبراني^(٢) / في الأوسط ، وقد تقدم في غير^(٣) هذا الباب الكلام عليه . ١٥٦/٧

١١٦٦٥ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَنَا أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بَخْرَاسَانَ ، فَقَرَأَ بِهَاتَيْنِ^(٤) السُّورَتَيْنِ : إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٥) ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم غير هذا (مص : ٢٤٥) الحديث في سورة ﴿ لُزَيْكُنْ ﴾ .

٨ - بَابُ تَسْمِيَةِ السُّورِ

١١٦٦٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٨٩/٢٣ برقم (٣١٠) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (٢٤ - ٢٥) من

طريق الزهري ، عن سالم : أن مروان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن سالم لم يدرك

مروان بن الحكم فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « المرشد الوجيز » ص (٧٤) .

(٢) في الأوسط (٤٦٣٤) وفي إسناده متروكان . وقد تقدم برقم (١١٦٤٢) .

(٣) ساقطة من (مص ، ظ ، د) .

(٤) في (مص ، ظ) : « بها من » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢٩٢/١ - ٢٩٣ برقم (٨٦٠) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسى بن

يونس ، حدثني أبي ، عن جدي أبي إسحاق قال : أمنا أمية بن عبد الله . . . وفي هذا الإسناد

علتان : الإرسال ، ويونس بن أبي إسحاق روى عن أبيه بعد اختلاطه ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « لَا تَقُولُوا : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَلَا سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، وَلَا سُورَةَ النِّسَاءِ (١) ، وَلَكِنَّ السُّورَةَ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

٩ - بَابٌ : كَيْفَ نَزَلَ الْقُرْآنُ ؟

١١٦٦٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : فَصِلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَتْلُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُرْتَلُّهُ تَرْتِيلاً .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وكذلك القرآن كله » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٥١) والعقيلي في الضعفاء ٤١٨/٣ وابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٠/١ والسيوطي في اللآلئ ٢٣٩/١ ، والبيهقي في الشعب برقم (٢٥٨٢) من طريق عبيس - تحرف فيه إلى : عيسى - بن ميمون ، عن موسى بن أنس بن مالك ، عن أبيه أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه عبيس بن ميمون منكر الحديث ، والحديث منكر قال ذلك الإمام أحمد ، وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١٨٦/٢ : « وكان شيخاً مغفلاً ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لا تعمداً ، وإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها » . وقال ابن حجر في أماليه : « أفرط ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات ، ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد ، وتضعيف عبيس ، وهذا لا يقتضي وضع الحديث ، وقد قال الفلاس : هو صدوق يخطيء كثيراً » .

وقال البيهقي بعد إخرجه الحديث : « عبيس بن ميمون منكر الحديث ، وهذا لا يصح ، وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لا تقولوا . . . » وكذا قال ابن عمر . وإسناده صحيح إلى ابن عمر . وانظر الضعفاء للعقيلي . وفضائل القرآن لابن الضريس ص (١٤٦) برقم (٣٠٨) .

رواه الطبراني^(١) ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في سورة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ .

١١٦٦٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُمَلِّي عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط^(٣) .

١٠ - بَابٌ : فِي أَمَاكِنِ نُزُولِهِ

١١٦٦٩ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢٤٦) « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثَةِ أَمَاكِنَ : مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ ، وَالشَّامَ » .
رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١١٦٧٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَ الْمُفْصَلُ بِمَكَّةَ

(١) في الكبير ٣٢/١٢ برقم (١٢٣٨١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن حسان أبي الأشرس ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال : فضل القرآن . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٥١) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد المروزي ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب بنت أفعى ، عن أم سلمة قولها ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعقرب بنت أفعى ما وجدت لها ترجمة ، والله أعلم . وسليمان بن قرم بسطنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٤٤) .

(٣) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .

(٤) في الكبير ٢٠١/٨ برقم (٧٧١٧) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف عفير ، وعنعة الوليد بن مسلم .

فَمَكَّثْنَا حِجْبًا نَقْرًا لَا يُنَزَّلُ غَيْرُهُ . (ظ : ٣٨٥) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حديج بن معاوية ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة .

١١ - بَابُ : فِي السُّورِ الَّتِي لَا يَقْرَأُهَا مُنَافِقٌ

١١٦٧١ - عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : أَبْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَحْفَظُ مُنَافِقٌ سُورَ بَرَاءَةِ ، وَيَس ، وَاللَّذَّخَانَ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط / ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك . ١٥٧/٧

١٢ - بَابُ : لَا يُخْلَطُ مَعَ الْقُرْآنِ غَيْرُهُ

١١٦٧٢ - عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ أَبْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يَكْرَهُ التَّفْسِيرَ فِي الْقُرْآنِ .

(١) في الأوسط برقم (٦٣٤٠) من طريق حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب ، عن ابن مسعود ، قوله ، وحديج بن معاوية لين الحديث ، وقد تصحف عند الطبراني إلى : حديج ، وروايته عن أبي إسحاق متأخرة ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٦٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن سفيان ، عن باذام ، عن قنبر ، عن علي . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما نهشل فهو متروك ، وقال بعضهم : كذاب . وسفيان هو : ابن الليل الكوفي قال العقيلي : « كان ممن يغلو في الرفض لا يصح حديثه » . وقال الأزدي : مجهول . والخبر منكر . وانظر « لسان الميزان » ٥٣/٣ - ٥٤ .

وباذام هو : أبو صالح مولى أم هانئ وهو ضعيف . وأما قنبر فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن علي بن أبي طالب ، وعن كعب بن نوفل . وروى عنه أحمد بن قنبر ، وباذام ، وعبد الله بن قنبر ، وزعم بعضهم أن ابن حبان ذكره في الثقات وما وجدته فيه . وقال الخطيب : « مجهول » . وقال أبو الفتح الأزدي : « كبر حتى ما يدري ما يقول » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٧٣ - وَعَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ لَا تَلْبَسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال البخاري وغيره : لا يتابع في حديثه . وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره في كتابة العلم في معنى هذا (مص : ٢٤٧) .

١٣ - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

١١٦٧٤ - عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثِينَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثَانِي ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفْضَلِ » .
رواه أحمد^(٣) ، والطبراني [بنحوه] .

١١٦٧٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطَانِي رَبِّي السَّبْعَ الطَّوَالَ ، مَكَانَ التَّوْرَةِ ، وَالْمِثِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفْضَلِ » .

(١) في الكبير ، وما وجدته فيه ولا في أي مصدر آخر ، فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٤١٢/٩ برقم (٩٧٥٣) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله : جردوا . . . وهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

أبو الزعراء هو : عبد الله بن هانئ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٣) في المسند ١٠٧/٤ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١١١٥٤) . وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني^(١)[^(٢)] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وقد ضعفه جماعة ، ويعتبر بحديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٧٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، مَا أُحْتَرَقَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه خلاف وفسره بعض رواة أبي يعلى : بِأَنَّ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَهُوَ شَرُّ مَنْ أَلْخِزِيرِ .

١١٦٧٧ - وَعَنْ عِصْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أُحْرَقَتْهُ النَّارُ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

١١٦٧٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ^(٥) الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ، مَا مَسَّتْهُ النَّارُ » .

(١) في الكبير ٣٠٨/٨ - ٣٠٩ برقم (٨٠٠٣ ، ٨٠٠٤) من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، ولكنه يتحسن بما قبله .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ١٥١/٤ ، ١٥٥ ، وأبو يعلى برقم (١٧٤٥) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٣) . وانظر « إتحاف المهرة » برقم (٧٩٨٥) .

(٤) في الكبير ١٨٦/١٧ برقم (٤٩٨) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٤١/٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٠٠) من طريقين : حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه الفضل بن المختار ، أحاديثه منكروة ويحدث بالأباطيل ، وانظر كامل ابن عدي ٢٠٤٠/٦ ، ولسان الميزان ٤٤٩/٤ .

(٥) في (ظ) : « أن » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١١٦٧٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٤٨) قَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ غِنَى^(٢) لَأَفْقَرَ بَعْدَهُ ، وَلَا غِنَى دُونَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

١١٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقُرْآنُ غِنَى لَأَفْقَرَ بَعْدَهُ ، وَلَا غِنَى دُونَهُ » .

(١) في الكبير ١٧٢/٦ برقم (٥٩٠١) ، وابن حبان في المجروحين ١٤٨/٢ ، وابن عدي في الكامل ١٩٣٣/٥ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد اتهم بالوضع . قال ابن حبان : « كان يسرق الحديث ويرويه ، ويجب فيما يسأل ، ويحدث بما يقرأ عليه ، لا يحل الاحتجاج به » .

(٢) يقال : غني الرجل ، يغني ، غنى ، وغنأ ، إذا كثر ماله . وفي معظم مصادر التخريج « غنى » .

(٣) في المسند برقم (٢٧٧٣) - ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٦٨) - والطبراني في الكبير ٢٥٥/١ برقم (٧٣٨) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٧٣/٥٨ - ٧٤ و ٣٣٤/٥٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦١٤) من طريق شريك ، وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٦) من طريق أبي الحسن : علي بن عمر البغدادي ،

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي . وانظر « تاريخ بغداد » ١٦/١٣ أيضاً وإسناده ضعيف . وقال الدارقطني : « رواه أبو معاوية ، يحيى الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن الحسن ، مرسلأ ، وهو أشبه بالصواب » .

نقول : لقد وهم محقق الطبراني ، والشهاب من نسب الحديث إلى أبي يعلى ، وهما الواهمان ، وقد تقدم أنه في المسند ، فجل من لا يخطيء . وانظر « المغني في حمل الأسفار » هامش إحياء علوم الدين ١٢٥/٤ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يزيد الرقاشي / وهو ضعيف .

١١٦٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتْ النَّبُوءَةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ .

وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَرَ اللَّهُ ، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُسْفَهَ فِيمَنْ يُسْفَهُ ، أَوْ يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضَبُ ، أَوْ يَخْتَدَّ^(٢) فِيمَنْ يَخْتَدُّ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ لِفَضْلِ الْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه إسماعيل بن رافع ، وهو متروك .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة ، وما وقفت عليه أيضاً في غيرها ، فإله أعلم .

(٢) في مصادر التخريج جميعها : « يجد » .

(٣) في الكبير ٦٤٩/١٣ برقم (١٤٥٧٥) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١/١٤٠ والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٤٣ - ٤٤٤ - من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسى بن يونس ، ويحيى بن أبي الحجاج التميمي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن رافع ، وهو ضعيف .

وأما يحيى بن الحجاج فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد الظمان » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٧٩٩) من طريق إسماعيل بن رافع ، بالإسناد السابق موقوفاً .

وأخرجه الحاكم ١/٥٥٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٩١) - من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا خالد بن أبي يزيد ، عن ثعلبة بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه منقطع ، ثعلبة بن يزيد لم يسمع عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر أيضاً « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٤٤ . فضائل القرآن لأبي عبيد ص (١١٤) ، وجمال القراء ١/١٨٦ .

١٤ - بَابُ مِنْهُ : فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهُ

١١٦٨٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » .

قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ ، وَالْ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظَلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَابَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ . وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ (مص : ٢٤٩) فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ .

فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتِكَ فِي الْهُوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِبَيْمِنِهِ ، وَالْحُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : عَمَّ كَسِينَا هَذَا ؟

فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَالُ : أَفْرَأُ وَأَضْعُدُ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَعُرْفَهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودِ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا^(١) كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً » .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٧/١٠ برقم (١٠٠٠٢) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٦٥) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٩٦) من طريق وكيع ، عن ابن إسماعيل بن رافع ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٣٥٢/٢ وقال : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

(١) في (ظ ، د) : « هدرأ » . وهو تحريف ، يقال : هَدَّ الْقُرْآنَ ، يَهْدُهُ ، هَذَا ، إِذَا أَسْرَعَ فِي قِرَاءَتِهِ .

ويقال : رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ، إِذَا تَرَسَّلَ فِي الْقِرَاءَةِ مَعَ الْبَيَانِ مِنْ غَيْرِ بَغْيٍ . وَرَتَلَ الْكَلَامَ ، إِذَا أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ وَأَبَانَهُ وَتَمَهَّلَ فِيهِ .
والبطلة : السحرة .

قلت : روى ابن ماجه^(١) منه طرفاً .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٨٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ سِنَامٌ ، وَسِنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابًا ، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ الْمُنْفَصِلُ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَتَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ أَصْغَرَ الْبُيُوتِ لِلْجَوْفِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

(١) في الأدب (٣٧٨١) باب : ثواب القرآن .

(٢) في المسند ٣٤٨/٥ ، وابن أبي شيبة ٤٩٢/١٠ - ٤٩٣ برقم (١٠٠٩٤) - ومن طريقه أخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٩) - والدارمي برقم (٣٤٣٤) بتحقيقنا ، وابن عدي في الكامل ٤٥٤/٢ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٨٤ - ٨٥) ، والحاكم برقم (٢٠٥٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٩٠) من طريق أبي نعيم : الفضل ابن دكين : حدثني بشير بن المهاجر قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني أبي بريدة . . . وهكذا إسناد حسن ، بشير بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

وأخرجه ابن كثير في التفسير ٥٣/١ من طريق الإمام أحمد ، وقال : « وهذا إسناد حسن على شرط مسلم . . . » وأتى لبعضه بشواهد ، فعد إليه إذا شئت .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٤٤/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٨٩) من طريقين : حدثنا خلاد بن يحيى ،

وأخرجه أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٣٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ،

جميعاً : حدثنا بشير بن المهاجر ، بالإسناد السابق . وانظر « جمال القراء » ١٥٧/١ .

(٣) في الكبير ١٣٨/٩ برقم (٨٦٤٤) من طريق أبي نعمان : محمد بن الفضل ، وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧٧ ، ١٧٨) من طريق أبي الربيع الزهراني ، وعلي بن عثمان ،

وأخرجه الدارمي برقم (٣٤٢٠) بتحقيقنا ، من طريق عمرو بن عاصم ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، ←

١١٦٨٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ ، وَحَثَّنَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي أَهْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْوَجَ مَا كَانُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِلْمُسْلِمِ : تَعْرِفْنِي ؟ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ ؟

فَيَقُولُ / : أَنَا الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّ ، وَتَكَرَّهُ أَنْ يُفَارِقَكَ ، الَّذِي كَانَ يَسْحَبُكَ وَيُدْنِيكَ .

فَيَقُولُ : لَعَلَّكَ الْقُرْآنُ ؟ فَيُقَدِّمُ بِهِ عَلَى رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - (مص : ٢٥٠) فَيُعْطِي الْمَلِكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ السَّكِينَةُ ، وَيُنْشَرُ عَلَى أَبِيهِ حُلَّتَانِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : لِأَيِّ شَيْءٍ هَذَا وَلَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا ؟ فَيَقُولُ : هَذَا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ،

→ موقوفاً ، وإسناده حسن من أجل عاصم .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٠٦٠) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) - من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مرفوعاً : الحاكم برقم (٢٠٦٠) أيضاً - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) من طريق الدشتكي السابق .

نقول : حديث حماد أصح لأنه أوثق من عمرو بن أبي قيس وأحفظ . قال الآجري ، عن أبي داود : « في حديث عمرو خطأ » . وقال عثمان بن أبي شيبة : « لا بأس به ، كان يهتم في الحديث قليلاً » . وللحديث شواهد يتقوى بها ، والله أعلم . وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى . و « موارد الظمان » برقم (١٧٢٧) و « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٤) .

(١) في الكبير ٣٥٠ / ٨ برقم (٨١١٩) ، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٢٢) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا داود بن عيسى ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهذا إسناد فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وباقي رجاله ثقات : داود بن عيسى ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٢ / ٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْهَرُ لَيْلَكَ ، وَأُظْمِئُ هَوَاجِرَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ ^(١) لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولَانِ : يَا رَبِّ أَنْتَ لَنَا هَذَا ؟ فَيَقَالُ لَهُمَا : بِتَعْلِيمٍ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنُ » .

قلت : روى الترمذي ^(٢) بعضه .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد ^(٤) الحماني وهو ضعيف .

→ والتعديل « ٤١٩/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٧/٦ وقال : « كان متقناً ، عزيز الحديث » .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٢) من طريق عطاء بن عجلان ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وعطاء بن العجلان متروك ، واتهمه البعض بالكذب .
(١) في أصولنا جميعها « حلتان » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٦) باب : الذي ليس في جوفه قرآن كالبيت الخرب ، وإسناده حسن وصححه الحاكم ٥٥٢/١ وسكت عنه الذهبي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٦٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ولهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان ، ويحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٥٠/٢ : « رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . وانظر التعليق السابق .

(٤) في (مص) : « العزيز » وهو خطأ .

١١٦٨٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْحُكَّامِ .

وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ لَا يَدْعُهُ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ .

وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً عَلَيْهِ لَا يَسْتَطِيعُهُ وَلَا يَدْعُهُ (مص : ٢٥١) بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ ، فَضَلُّوا عَلَى الْخَلَائِقِ كَمَا فَضَلَّتِ النَّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطُّيُورِ ، وَكَمَا فَضَلَّتْ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : أَيَّنَ الَّذِينَ كَانُوا لَا تُلْهِبُهُمْ رَغِيَةَ الْأَنْعَامِ عَنْ تِلَاوَةِ كِتَابِي ؟ فَيَقُومُونَ ، فَيَلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكِرَامَةِ ، وَيُعْطَى الْفَوْزَ بِيَمِينِهِ ، وَالْحُلْدَ بِشِمَالِهِ . فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ ، كُسِبَا حَلَّةً خَيْرًا مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولَانِ : أَنَّى هَذَا لَنَا ؟ فَيُقَالُ : بِمَا كَانَ وَلَدُكُمَا يَقْرَأُ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك ، وأثنى عليه هشيم

خيراً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَمْتَلُ لَهُ الْقُرْآنُ ، قَدْ كَانَ يُضَيِّعُ فَرَائِضَهُ ، وَيَتَعَدَّى حُدُودَهُ ، وَيُخَالِفُ طَاعَتَهُ ، وَيَرْكَبُ مَعَاصِيَهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ حَمَلْتَ آيَاتِي بِشَسِّ حَامِلٍ تَعَدَّى حُدُودِي وَضَيِّعَ فَرَائِضِي وَتَرَكَ طَاعَتِي وَرَكِبَ مَعَصِيَتِي ، فَمَا يَزَالُ عَلَيْهِ / بِالْحُجَجِ حَتَّى يُقَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ ، فَمَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُكَبَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ » .

وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ يَحْفَظُ حُدُودَهُ وَيَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ وَيَجْتَنِبُ

(١) في الكبير ٧٢/٢٠ برقم (١٣٦) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن إسماعيل ابن عبيد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وسويد بن عبد العزيز متروك ، واتهمه بعضهم .

مَعْصِيَتَهُ ، فَيَصِيرُ خَصْمًا دُونَهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، حَمَلْتَ آيَاتِي خَيْرَ حَامِلٍ ، أَتَقِي حُدُودِي ، وَعَمِلَ بِفَرَائِضِي ، وَاتَّبَعَ طَاعَتِي ، وَأَجْتَنَّبَ مَعْصِيَتِي ، فَلَا يَزَالُ لَهُ بِالْحُجْبِ حَتَّى يُقَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ (١) ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَكْسُوهُ حُلَّةَ الْإِسْتَبْرَقِ (مص : ٢٥٢) وَيَضَعُ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ ، وَيَسْقِيهِ بِكَأْسِ الْمُلْكِ .

رواه البزار (٢) ، وفيه ابن (٣) إسحاق ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٦٨٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكٌ فِي وَجْهِهِ » .

رواه الطبراني (٤) ، ورجاله ثقات .

١١٦٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني (٥) ، وفيه سعد بن سعيد الجرجاني ، وهو ضعيف .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٨ - ٩٩ برقم (٢٣٣٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩١) من طريقين : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٤٦ برقم (٢٤٤٤) إلى ابن أبي شيبة ، وابن الضريس . (٣) ساقطة من أصولنا جميعها .

(٤) في الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٧٥٨٨) من طريق موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن عمير متروك ، وقد كذبه أبو حاتم .

(٥) في الكبير ١٢/ ١٢٥ برقم (١٢٦٦٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٤ ، والإسماعيل في « معجم الشيوخ » ١/ ٣١٩ - ٣٢٠ ، وحمزة السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٤ و ٨/ ٨٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٠٣) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) من طرق : حدثنا ←

١١٦٩٠ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف .

→ إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نهشل القرشي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس... وهذا إسناد فيه سعد بن سعيد الجرجاني ضعيف ، قال البخاري : « لا يصح حديثه » ، يعني « أشرف أمتي حملة القرآن » . وقال ابن عدي : « رجل صالح... له عن الثوري ما لا يتابع عليه » . وانظر « لسان الميزان » ١٦/٣ .

ونهشل متروك الحديث ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٣٢/٣ برقم (٢٨٩٩) - ومن طريقه أخرجه علي بن محمد السخاوي في « جمال القراء » ٢٠٠/١ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٥/٦٩ - وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢٥٣/١ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٤٤/١ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري ، حدثني عبد الله بن ماهان الأزدي ، حدثني فائد مولى عبید الله بن أبي رافع ، حدثني سكينه بنت الحسين بن علي ، عن أبيها الحسين بن علي... وإسحاق بن إبراهيم المدني ضعيف ، وعبد الله بن ماهان هو الأزدي ، روى عن فائد مولى عبید الله بن أبي رافع ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال السيوطي في « اللآلئ... » ٢٤٤/١ - ٢٤٥ : « والمتن صحيح ، قال ابن جميع في معجمه - ص (١٤٤) الترجمة (٩٨) - : حدثنا محمد بن منصور أبو بكر الواسطي ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (القراء عرفاء أهل الجنة) ، صححه الضياء المقدسي ، وأخرجه في المختارة ، والله أعلم » . ونقل هذا عنه ابن عراق في « تنزيه الشريعة دون ذكر له » .

نقول : في إسناد حديث أنس شيخ ابن جميع محمد بن منصور قال الذهبي في « الميزان » ٤٨/٤ : « محمد بن منصور الطرسوسي ، شيخ لابن جميع بحديث : (القراء عرفاء أهل الجنة) ، هو المتهم به » .

وانظر « لسان الميزان » ٣٩٦/٦ ، والكشف الحثيث ص (٢٥٠) ، وتنزيه الشريعة ٢٩٣/١ ، والفوائد المجموعة ص (٣٠٧) .

وأخرج أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٢٣/٢ من طريق مجاشع بن عمرو ، حدثنا ←

١١٦٩١ - وَعَنْ عُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَا إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا مِنْهُمْ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَمَكَثَ أَيَّامًا لَمْ يَسِرْ ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا لَكَ أَمَا أَنْطَلَقْتَ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِيرُنَا يَشْتَكِي رَجُلَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ : « بِاسْمِ اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا » سَبَعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ الرَّجُلُ .

فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَوَمَّرُهُ عَلَيْنَا وَهُوَ أَصْغَرُنَا ؟ فَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَتَهُ الْقُرْآنَ (مص : ٢٥٣) ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَوَسَّدَ فَلَا أَقُومُ بِهِ لَتَعَلَّمْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمَهُ »^(١) ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الْقُرْآنِ كَحِرَابٍ مَلَأَتْهُ مِسْكَاً لَئِمَّ رَبَطَتْ عَلَى فِيهِ ، فَإِنْ فَتَحْتَهُ ، فَاحَ رِيحُ الْمِسْكِ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ ، كَانَ مِسْكَاً^(٢) مَوْضُوعاً ، كَذَلِكَ مَثَلُ الْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتَهُ وَكَانَ فِي صَدْرِكَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، ضعفه

→ الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مثله ، ومجاشع بن عمرو أحد الكذابين .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٢) من طريق محمد بن نوح بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا أحمد بن محمد المعلى الأدمي ، حدثنا إسماعيل بن صبيح الكوفي ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان . . . ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن نوح قال ابن يونس : « كان ثقة حافظاً ، قدم مصر وكتبنا عنه سنة (٣٠٤ هـ) » .

وقال الدارقطني : « كان ثقة مأموناً ما رأيت أصح من كتبه » .

وقال ابن قانع : مات في ذي القعدة سنة (٣٢١ هـ) ، وانظر « معجم شيوخ الإسماعيلي » ، ←

الجمهور ووثقه ابن حبان ، وقال : في أحاديث ابنه عنه مناكير .
قلت : ليس هذا من رواية ابنه عنه .

١١٦٩٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أُلِيسَ وَالِدَاةٌ تَاجًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي / بَيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ ؟ » . ١٦١/٧

قلت : روى أبو داود بعضه (١) .

رواه أحمد (٢) ، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف .

١١٦٩٣ - وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : مَسْجِدِ الْكُوفَةِ - فَسَمِعَ صَيْحَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالُوا : قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، أَوْ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ كَانُوا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار (٣) ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، وهو ضعيف .

→ الترجمة (١٢٠) ، وتاريخ بغداد ٣/٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤/١٥ وقد تقدم برقم (١٩٥٢) .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن كهيل إلا ابنه ، تفرد به إسماعيل بن صبيح » .

(١) في الصلاة (١٤٥٣) باب : في ثواب قراءة القرآن ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٣/٤٤٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زَبَّانُ بن فائد ، عن سهل ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : زبان ، وابن لهيعة .

نقول : ولفقراته شواهد يتقوى بها ، انظر مثلاً الحديث (٢٣٣٥) في « موارد الظمان » بتحقيقنا .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٩٤ برقم (٢٣٢٤) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب . . . وهذا إسناد ضعيف : الحسين بن الحسن ما عرفته ، وإسحاق بن ←

١١٦٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ؟ » (مص : ٢٥٤) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُتِبَ مَعَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه زبान بن فائد ، وهو ضعيف .

→ إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وفي النفس ميل إلى تحسين حديثه .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه عن عاصم إلا أبو يعقوب ، وهو مشهور روى عنه عبيد الله بن موسى ، وحسين بن الحسن » . وسيأتي برقم (١١٧٢٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٠٤) من طريق علي بن يزيد الأكفاني ، عن حفص الغاضري - تحرفت فيه إلى : العامري - عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب . . . وعلي بن يزيد ، ضعيف ، وحفص الغاضري متروك ، وفي هذا رد لما قاله البزار ، وقول البزار يرد ما قاله الطبراني وهو : « لم يروه عن عاصم إلا حفص ، تفرد به علي بن يزيد » .

(١) في المسند ٦٦/٦ ، والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٨ ، ٩) من طرق عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو الأسود أن سمع عروة يحدث عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) في المسند ٤٣٧/٣ ، والطبراني في الكبير ١٨٤/٢٠ برقم (٣٩٩) من طريق ابن لهيعة ، وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٠) ، وأبو يعلى برقم (١٤٨٩) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل ١٠١٢/٣ من طريق رشدين بن سعد ،

وأخرجه الحاكم ٨٧/٢ - ٨٨ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ١٧٢/٩ باب : فضل الذكر في سبيل الله - من طريق يحيى بن أيوب ،

جميعاً : عن زبान ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زبान .

١١٦٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - شَكَّ الْأَعْمَشُ -
قَالَ : يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَقْرَأُ وَأَرْقَهُ فَإِنَّ مَنَزْلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ
تَقْرَأُهَا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الطَّوَالَ ، فَهُوَ خَيْرٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند

→ ورشدين بن سعد ، وعبد الله بن لهيعة ضعيفان ، ولكنهما توبعا كما هو ظاهر .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠١) أيضاً من طريق نافع بن يزيد الكلاعي ، عن
يحيى بن أبي أسيد ، عن سهل بن معاذ ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .
يحيى بن أبي أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٢٦١/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ١٢٩/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥١/٩ .
(١) في المسند ٤٧١/٢ ، وابن أبي شيبة ٤٩٨/١٠ برقم (١٠١٠٤) - ومن طريقه أخرجه ابن
الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١١) - من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن
أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٦) باب : الذي ليس في جوفه شيء من القرآن ،
والحاكم ٥٥٢/١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .
ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة ، نحوه ، ولم يرفعه . . . ثم قال : « وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن
شعبة » . يعني : المرسل أصح من المرفوع .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم
(٧٦٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٩٠) .
(٢) في المسند ٧٣/٦ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٢) ، وأبو عبيد
القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٢٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل القرآن »
برقم (١٣٧٨) ، والحاكم في المستدرک ٥٦٤/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم
(٢٤١٥) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٠٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، ←

الأسلمي ، وهو ثقة .

ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَرَوَاهُ (١) بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ ، وَلَكِنْ سَقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ رَجُلٌ .

١١٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَسْتَمَعَ إِلَيَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَمَنْ تَلَاهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد (٢) ، وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين

→ أخبرني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن حبيب بن هند الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهكذا إسناد حسن ، حبيب بن هند ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٧/٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٠/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٧/٦ .

وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (٦٩) ، وابن راهويه برقم (٨٥٧) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٩٥/٣ برقم (٢٣٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١٣٧٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٠٣) من طريق عبد العزيز محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، به .

وأخرجه أحمد ٨٢/٦ وابن راهويه برقم (٨٠٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠٨/١٠ من طريق سليمان بن بلال ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، به .

(١) أحمد في المسند ٧٣/٦ من طريق حسين قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عبد الرحمن - يعني : ابن أحمد - : وهذا أرى أن فيه : عن أبيه ، عن الأعرج ، ولكن كذا كان في الكتاب ، فلا أدري أغفله أبي أو كذا هو مرسل ؟

ومع انقطاعه فإن الحديث صحيح بشواهد ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٣٤١/٢ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا عباد بن ميسرة ، عن الحسن البصري ، عن أبي هريرة . . . وفي هذا الإسناد علتان : عباد بن ميسرة لين وهو أقرب إلى الضعف ، والحسن البصري لم يسمع أبا هريرة فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣٤٥/٢ حيث نسبه إلى أحمد عن عبادة بن ميسرة ، واختلف في توثيقه ، عن ←

في رواية وضعفه في أخرى ، ووثقه ابن حبان .

١١٧٠٠ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِقَارِيءٍ ^(١) الْقُرْآنِ (مص : ٢٥٥) إِذَا أَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَنْ يَشْفَعَ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّازُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه جعفر بن الحارث ، وهو ضعيف .

١١٧٠١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، أَوْ جَمَعَ / الْقُرْآنَ ، كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ ١١٢/٧ » .

→ الحسن ، عن أبي هريرة . . . والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٨١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » ٣٤/١ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذا منها .

وقول الهيثمي رحمه الله تعالى : « وضعفه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى » صوابه : « وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى » . فإن ابن معين مرة قال : « ليس به بأس » ، ومرة قال : « ليس حديثه بالقوي ، ولكنه يكتب » .

(١) في الأوسط ، وعند البيهقي « لحامل » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٥٤) من طريق محمد بن يوسف التركي .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٩٣) من طريق موسى بن هارون .

جميعاً : حدثنا عيسى بن سالم الشاشي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن جعفر بن الحارث ، عن عوف بن سليمان - وعند البيهقي : عثمان بن سليمان - عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وسلم بن سالم هو البلخي الزاهد ضعيف ، وعوف - أبو عثمان - بن سليمان روى عن أبي الزبير ، وروى عنه جعفر بن الحارث بن جميع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . عيسى بن سالم - تحرفت في الأوسط إلى : سلام - الشاشي المعروف بعويس ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٦١ وقال : « وكان ثقة » .

وجعفر بن الحارث هو الواسطي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٣) في « مسند الدارمي » .

ومحمد بن يوسف التركي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٢١٥) .

مُسْتَجَابَةٌ ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ شَاءَ دَخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مُقَاتِلُ بْنُ دَوَّالٍ دُوَزَ ، فَإِنْ كَانَ هُوَ مُقَاتِلُ بْنُ حِيَانَ كَمَا قِيلَ ، فَهُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سَلِيمَانَ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

١١٧٠٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ ، وَسَبْعَةُ وَعَشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس ، ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث ، ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

١١٧٠٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

(١) في الأوسط برقم (٦٦٠٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٤٣٠ من طريق أبي السكين : زكريا بن يحيى ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن مقاتل بن دَوَّالٍ دُوَزَ ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر . . . ومقاتل كذبوه ، وشرحبيل بن سعد ضعيف ، والمحاربي مدلس وقد عنعن ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/١٧٤ ولسان الميزان ٦/٨٢ - ٨٣ . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا شرحبيل ، ولا رواه عن شرحبيل إلا مقاتل بن دَوَّالٍ دُوَزَ ، تفرد به المحاربي ، ولم يُسند مقاتل غير هذا الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦١٢) - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٦٣٩ وأقره على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/٢٧٧ - من طريق محمد بن عبيد بن آدم بن أبي أياس العسقلاني ، حدثني أبي ، عن جدي آدم بن أبي أياس ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان حيث أشرنا .

وقال الذهبي : « تفرد بخبر باطل » . وأقره ابن حجر في لسان الميزان . وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حفص » . وانظر « الدر المنثور » ٦/٤٢٢ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴿الْأَلْفُ حَرْفٌ ، وَاللَّامُ حَرْفٌ ، وَالْمِيمُ حَرْفٌ ، وَالذَّالُ حَرْفٌ ، وَالكَافُ حَرْفٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير والبزار ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

١١٧٠٤ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٥٦) : « أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ ، فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَكَفَّارَةٌ عَشْرٍ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفْعٌ عَشْرٍ دَرَجَاتٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه نهشل ، وهو متروك .

١١٧٠٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَيِّ حَرْفٍ كَانَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ،

(١) في الأوسط برقم (٣١٦) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في «الموضح...» ٣٨٨/٢ - وفي الكبير ٧٦/١٨ - ٧٧ برقم (١٤١ و ١٤٢) ، والبزار في «كشف الأستار» ٩٤/٣ برقم (٢٣٢٣) ، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» برقم (١١١) من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي - وفي الأوسط : محمد بن أبي محمد - عن عوف بن مالك... وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وهو الربذي . وقال أبو نعيم : «محمد بن أبي محمد هو : محمد بن كعب القرظي ، تفرد به موسى بن عبيدة» . وانظر «الموضح» ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ .

نقول : يشهد له حديث ابن مسعود عن الترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٢) ، باب : ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً الحديث (٣٣٥٨) في «مسند الدارمي» بتحقيقنا .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٧٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود... وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٨٨٩) وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٤٩٨) ، ونهشل متروك الحديث .

وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ .

وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ بَعْضًا وَلَحَنَ بَعْضًا ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِي عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ عِشْرُونَ دَرَجَةً .

وَمَنْ قَرَأَهُ فَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ ، كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِي عَنْهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك .

١١٧٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك .

١١٧٠٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ سَيِّجِيٌّ أَقْوَامٌ يُتَّقُونَهُ وَلَيْسُوا / بِخِيَارِكُمْ .

١٦٣/٧

(١) في الأوسط برقم (٤٩١٧) من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الترمذاني ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ بغداد » ١٢ / ٣٧٢ - ٣٧٣ .

وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ، وأبوه ضعيف .

(٢) في المسند برقم (٦٥٦٠) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٦) - وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع - ذكرها البوصيري في الإتحاف ، برقم (٨٠٢٦ ، ٨٠٢٥) ، والحاكم ٤٣٩/٢ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه » من طريق عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن سعيد المقبري ضعيف .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٣٨٧٨ ، ٣٨٧٩) . وقال الذهبي تعقباً للحاكم : « بل أجمع على ضعفه » .

رواه الطبراني^(١) من طرق ، وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف ، وبقيه رجال أحد الطرق^(٢) رجال الصحيح .

١١٧٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ^(٣) : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ الْحَجَرَ ، أَوْ سُورَةَ الْكَهْفِ ، فَسَكَتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ » (مص : ٢٥٧) .

رواه البزار^(٤) متصلاً ومرسلاً ، وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام وهو متروك .
١١٧٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ هَذَا

(١) في الكبير ١٥٠/٩ برقم (٨٦٨٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سيار أبي الحكم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ضعيف .

وأخرجه أيضاً برقم (٨٦٨٥) من طريق زائدة ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، ومختصراً ، وإسناده فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً (٨٦٨٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف أيضاً .

ويثقفونه : يقيمون معوجه ويسوونه .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « رجالها كلها » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في « كشف الأستار » ٩٥/٣ برقم (٢٣٣٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٤٩/٥ - من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن الأقرم ، عن الأغر أبي مسلم - وهو كوفي - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

وقال البزار : « هلكذا رواه أبو أحمد مرسلاً » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٣٦) من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن الأقرم ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا : . . . وعمرو بن ثابت متروك .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٩/٤ إلى البزار .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله إلا محمد بن الصلت » .

الْقُرْآنَ مَادِبُهُ اللَّهُ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبَةِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ اِعْتَصَمَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، لَا يَعْوجُّ فَيَقْوَمُ وَلَا يَزْفَعُ فَيَتَغَيَّبُ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، وَلَا يَخْلُقُ بَرْدٌ ، أَتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَأْجُرُكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، لَمْ أَقُلْ لَكُمْ ﴿الْمَرْءُ حَرْفٌ ، وَلَكِنَّ أَلْفَ حَرْفٍ ، وَلَا مِ حَرْفٍ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري^(٢) ، وهو متروك .

١١٧١٠ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبُهُ اللَّهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ أَصْفَرَ الْبَيْتِ^(٣) مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ [خَرَبٌ]^(٤) كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ فِيهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ .

رواه الطبراني^(٥) بأسانيد ، ورجال هذه الطريق^(٦) رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٣٩/٩ برقم (٨٦٤٦) من طريق عبد الرزاق ، عن أبيه عيينة ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف الهجري . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدرامي » برقم (٣٣٥٨) .

والمأدبة - بفتح الباء الموحدة من تحت وبضمها -: الطعام الذي يصنعه الرجل ليدعو إليه الناس .
(٢) لقد انقلب هذا الاسم والصواب : « إبراهيم بن مسلم الهجري » . وانظر « تهذيب الكمال » الترجمة (٢٤٨) .

(٣) يقال : صفر الرجل ، وأصفر إذا افتقر . وأصفر البيت من المتاع إذا خلا منه .
(٤) زيادة من « مسند الدارمي » .

(٥) في الكبير ١٣٨/٩ برقم (٨٦٤٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

والأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٩٩٨) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٠) . وانظر التعليق السابق ، والحديث (٣٥٣٧) في « مسند الدارمي » أيضاً .
والخرب وزان الكنتف ، الموضوع الغامر ، ضد العامر .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « رجالها كلها » .

١١٧١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ أُمَّرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجِي مِسْكِينٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرِزْوَجِهَا : « أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ؟ » .

قَالَ : أَقْرَأُ سُورَةَ كَذَا ، وَسُورَةَ كَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَخٍ بَخٍ ، زَوْجُكَ غَنِيٌّ » ، فَلَزِمَتْ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، ثُمَّ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ بَسَطَ اللَّهُ عَلَيْنَا رِزْقاً^(١) .

١١٧١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ^(٢) مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، سَاقَهُ إِلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه الربيع بن بدر وهو متروك (مص : ٢٥٨) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٦/١٤ برقم (١٤٦٨١) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ولم يرد فيه جرح ولا تعديل ، وباقي رجاله ثقات ، حُيَيٌّ تقدم برقم (١١٥٦٠) . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٩/١ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أي : خصم مجادل مصدق . وقيل : ساع مصدق من قولهم : مَحَلُّ بفلان ، إذا سعى به إلى السلطان ، يعني : أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه إذا ترك العمل به . وانظر النهاية ٣٠٣/٤ .

(٣) في الكبير ٢٤٤/١٠ برقم (١٠٤٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٥٨/٤ ، وابن عدي في « الكامل » ٩٨٨/٣ من طريق الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد تالف ، الربيع بن بدر متروك .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠١٠) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤١/٩ برقم (٨٦٥٥) من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق وغيره ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٦) ، وأبو الفضل الرازي في فضائل ←

١١٧١٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِتْنَ فَعَظَّمَهَا ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَلْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟ قَالَ : « كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ ، أَضَلَّهُ اللَّهُ ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعْتَهُ الْجِنُّ قَالُوا : إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ، هُوَ الَّذِي لَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الْأَلْسُنُ ، وَلَا يَخْلُقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ » .

رواه / الطبراني^(١) ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

١٦٤/٧

١١٧١٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْتَرَيْتُ مَقْسَمَ بَنِي فَلَانٍ فَرَبِحْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : « أَلَا أَنْبِئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ رِبْحًا ؟ » (ظ : ٣٨٦) قَالَ : وَهَلْ يُوجَدُ ؟

→ القرآن برقم (١٢٤) : عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه عبد الرحمن بن يزيد بن عيسى ، بالإسناد السابق . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٧٧/١ برقم (١٢١) من طريق أبي كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا عبد الله بن الأصلاح ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده معضل .

وأخرجه الدارمي برقم (٣٣٦٨) بتحقيقنا ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٠٦) من طريق همام ، عن عاصم بن بهدلة ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، قوله ، وهو إسناد حسن . وعند ابن الضريس طريقان آخران .

نقول : لكن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٧٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٥) .

(١) في الكبير ٨٤/٢٠ - ٨٥ برقم (١٦٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٦) من طريقين : حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك .

غير أن الحديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٧٥ ، ٣٣٧٤) فتدبر ما فيه .

قَالَ : « رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ » فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٧١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

١١٧١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ ، فَلْيَتَوَرَّ^(٣) الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

رواه الطبراني^(٤) ، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .
(مص : ٢٥٩) .

(١) في الكبير ٣١١/٨ برقم (٨٠١٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٩٣) من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أبي الجعد - أو ابن أبي الجعد - عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح ، وابن أبي الجعد هو : سالم بن رافع .

(٢) في الكبير ١٤٢/٩ برقم (٨٦٥٧) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً . وإسناده صحيح ، وقد بينا أن شيخ الطبراني ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨) .

(٣) أي : لينقر عنه وليفكر في معانيه وتفسيره وقراءته . وفي أصولنا جميعها : « فليتبوأ » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ١٤٦/٩ برقم (٨٦٦٤ ، ٨٦٦٥ ، ٨٦٦٦) من طريق إسرائيل ، وزهير ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . وانظر « فضائل القرآن » لابن الضريس برقم (٣٢٤) ، حيث قال بعد ذكره هذا الأثر : (وأخرجه سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » ومحمد بن نصر في كتاب . . . ، والطبراني ، والبيهقي في « شعب الإيمان ») ، وفضائل القرآن ، لأبي عبيد ص (٢٥٧) وانظر « الدر المنثور » ١٢٧/٤ .

١٥ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ وَغَيْرِهِ

١١٧١٧ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قِرَاءَةُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُصْحَفِ تُضَاعَفُ عَلَى ذَلِكَ أَلْفِي دَرَجَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو سعيد بن عَوْذٍ ، وثقه ابن معين^(٢) في رواية ، وضعفه في أخرى ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٧١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَدِيمُوا النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٢١/١ برقم (٦٠١) ، وابن عدي في الكامل ٢٧٥٤/٧ ، من طريق مروان ابن معاوية ، حدثنا أبو سعيد بن عوذ المكي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده أوس الثقفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو سعيد بن عوذ ضعيف ، واسمه رجاء بن الحارث .

وقد أورد هذا الأثر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٣٠/٤ من طريق معاوية بن مروان ، به . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٥٢/٧ .

وقال ابن عدي : « ولأبي سعيد بن عَوْذٍ هذا غير ما ذكرت ، ومقدار ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٧٨/٢ برقم (١٧٢٦) : « سألت أبي عن حديث رواه مروان بن معاوية ، عن أبي سعيد بن عوذ . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر » .

(٢) في (مص) : « عون ، وثقه ابن معبد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٥٠/٩ برقم (٨٦٨٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن عاصم ، بالإسناد السابق . وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٥٩٨٨) وإسناده حسن .

١١٧١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِرًا أَوْ نَظَرَ (٢) ، أَعْطَاهُ اللَّهُ شَجْرَةً فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ غُرَابًا أَفْرَخَ فِي عُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا ، ثُمَّ طَارَ ، لَأَدْرَكَهُ الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ وَرَقَهَا » .

رواه البزار (٣) ، والطبراني إلا أنه قال : « لَوْ أَنَّ غُرَابًا أَفْرَخَ فِي وَرَقَةٍ مِنْهَا ، ثُمَّ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْفَرْخُ فَهَضَّ ، لَأَدْرَكَهُ الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ نِلكَ الْوَرَقَةِ » ، وفيه محمد بن بحر (٤) الهجيمي ، ولم أعرفه ، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه ،

(١) في (مص) : « مسعود » وهو خطأ .

(٢) في (مص) : « باطناً » وعند البزار وفي جميع مصادر التخريج ما أثبتناه .

(٣) في « كشف الأستار » ٩٣/٣ برقم (٢٣٢٢) - وهو في « البحر الزخار » برقم (٢١٩١) - عبد الله ابن شبيب ، حدثنا الوليد بن عطاء ، ومحمد بن الحسن الحسري - أو الجبيري - قالا : حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، قال الذهبي : « إخباري ، علامة ، ولكنه واه » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » ، وقال ابن حبان : « يقلب الأخبار ويسوقها » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) . ومحمد بن الحسري ما عرفته ، ولكنه متابع كما تقدم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٩/١٤ برقم (١٤٨٥٧) ، وابن عدي في الكامل ١٢٣٤/٣ ، والحاكم ٥٥٤/٣ من طريق محمد بن بحر الهجيمي - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٩/٣ وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٨٩/٥ - حدثنا سعيد بن سالم المكي القداح ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد فيه محمد بن بحر قال العقيلي : « منكر الحديث ، كثير الوهم » . وقال ابن حبان : « سقط الاحتجاج به » . وفيه عننة ابن جريج .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٢٦/٦ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤٧/١ من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابن أبي مليكة ، به . ومحمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير تركوه ، وقد أجمعوا على ضعفه . وانظر المغني ، والديوان للذهبي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ابن الزبير .

ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، فتابع نافع بن عمر » .

(٤) في أصولنا « محمد » وهو تحريف .

وبقية رجال الطبراني ثقات . وإسناد البزار ضعيف . (مص : ٢٦٠) .

١٦ - بَابٌ : فِيمَنْ عَلَّمَ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ

١١٧٢٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَلَّمَ ابْنَهُ الْقُرْآنَ نَظْرًا ، غُفِرَ (١) لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَنْ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ ظَاهِرًا ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُورَةٍ / الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَيُقَالُ لِابْنِهِ : أَقْرَأُ ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً ، رَفَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَبَ بِهَا دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١١٧٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا تَوَجَّ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَاجٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَعْرِفُهُ بِهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِتَعْلِيمِ وَلَدِهِ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه جابر بن سليم ، ضعفه الأزدي .

(١) في (ظ ، د) : زيادة « الله » ، وهي في الأوسط أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٥٦) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدري ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عمر بن سهل - أو ابن أبي سهل - عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤١٧ و ١٠٠٧٥) .

وعمر بن سهل - أو ابن أبي سهل - ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا عمر بن سهل ، تفرد به ابن أبي فديك » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٦) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا موسى بن ناصح ، حدثنا جابر بن سليم الزرقى ، عن عباد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وجابر بن سليم ضعيف . وشيخ الطبراني بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٧٩) ، و (٨٨٧٩) ، وعباد بن أبي صالح بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٤) .

وموسى بن ناصح ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٩/١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٩/٩ .

١٧ - بَابُ : فِيمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

١١٧٢٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه محمد بن سنان القزاز ، وثقه الدارقطني ، وضعفه جماعة .

١١٧٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ^(٢) وَعَلَّمَهُ » . (مص : ٢٦١) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده فيه شريك ، وعاصم ، وكلاهما ثقة ، وفيهما ضعف .

١١٧٢٤ - وَعَنْ كُليبِ بْنِ شَهَابٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ضَجَّةً فِي الْمَسْجِدِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيُقْرَأُونَ ، فَقَالَ : طُوبَى لَهُؤُلَاءِ ، هؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفي إسناده الطبراني حفص بن

(١) في الصغير ١/١٣٦ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥ - من طريق الحسن بن سهلان العسكري ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا معاذ بن عوذ القرشي ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له على ترجمة ، ومحمد بن سنان القزاز ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عثمان بن عفان المتفق عليه ، وغيره .

(٢) في (ظ) : « خيركم من قرأ القرآن وأقرأه » . وفي (د) : « خيركم من تعلم القرآن وأقرأه » .

(٣) في الكبير ١٠/٢٠٠ برقم (١٠٣٢٥) وفي الأوسط برقم (٣٠٨٦) من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود - رفعه - قال . . . وهذا إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

وعاصم هو : ابن أبي بهدلة ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٧٣٠٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٦٩٣) .

سليمان الغاضري وهو متروك ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في غيرها .

وفي إسناد البزار إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو ضعيف .

١١٧٢٥ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي مِنَ السَّرَاةِ غَدْوَةً ، فَأَتَيْتُ مِنْنِي عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَصَاعَدْتُ فِي الْجَبَلِ ، ثُمَّ هَبَطْتُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسَلَمْتُ ، وَعَلَّمَنِي ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا ﴾ وَعَلَّمَنِي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » . وَقَالَ : « هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ ﴿ قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ ﴾ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الحسين بن الحسن العوفي ، وهو ضعيف .

١١٧٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يُقْرَأُ الرَّجُلَ الْآيَةَ ثُمَّ يَقُولُ : لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، أَوْ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ .

١١٧٢٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا أَصْبَحَ ، أَتَاهُ النَّاسُ فِي دَارِهِ ،

(١) في الكبير ٥١/٦ - ٥٢ برقم (٥٤٨٣) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين بن الحسن ، عن يونس بن نفع الجدلي ، عن سعد بن جنادة . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٢٦) ، وآل عطية العوفي كلهم ضعفاء ، ويونس بن نفع روى عن سعد بن جنادة ، وروى عنه الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « الإصابة » ١٣٥/٤ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٤٥/٩ برقم (٨٦٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق قال : وأخبرني أبو عبيدة : أن ابن مسعود كان إذا أصبح . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٩٩٢) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع أباه والله أعلم .

١٦٦/٧ فَيَقُولُ : عَلَى مَكَانِكُمْ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالَّذِينَ / يُقْرَأُ لَهُمُ الْقُرْآنَ ، فَيَقُولُ : أَيَا فُلَانُ بِأَيِّ سُورَةٍ أَنْتَ ؟ (مص : ٢٦٢) فَيُخْبِرُهُ فِي أَيِّ آيَةٍ ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ آيَةَ الَّتِي تَلِيهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : تَعَلَّمَهَا فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

قَالَ : فَيَظُنُّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْآخَرِ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ لِكُلِّهِمْ .

رواه كله الطبراني^(١) ، ورجال الجميع ثقات إلا أنه من قوله .

وفي رواية من حديث ابن عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه .

١١٧٢٨ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ قِيلَ لِأَحَدِكُمْ : لَوْ عَدَوْتَ إِلَى الْقَرْيَةِ كَانَ لَكَ أَرْبَعُ قَلَائِصَ ، كَانَ يَقُولُ : قَدْ أَنَى^(٢) لِي أَنْ أَعْدُو ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ غَدَا فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، لَكَانَتْ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ حَتَّى عَدَّ شَيْئًا كَثِيرًا .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن

مسعود .

١٨ - بَابُ : فِيمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْيَهُودِ

١١٧٢٩ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في الكبير ١٤٥/٩ برقم (٨٦٦٣) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) أَنَى ، يَأْنِي ، أَنْيَا وَأَنَاة : هَانَ ، وَقَرِبَ .

(٣) في الكبير ١٤٥/٩ برقم (٨٦٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق قال : قال عبد الله بن مسعود : لو قيل لأحدكم . . . وهذا إسناد معضل ، ومعمر متأخر السماع من أبي إسحاق أيضاً .

(٤) الظفري - بفتح الظاء المعجمة ، والفاء - : هذه النسبة إلى ظَفَرٍ ، وهو بطن من الأنصار ، وهو : كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . . . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٣٠٠/٨ وما بعدها .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ ^(١) يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والبزار ، والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث ، عن أبيه ، عن جده ، وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم ^(٣) ، وبقية رجاله ثقات ، (مص : ٢٦٣) .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٢١٥/٤ : « قيل : إنه محمد بن كعب القرظي ، وكان يقال لقريظة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلتا اليهود بالمدينة . . . والعرب تسمي كل ما يتعاطى علماً دقيقاً : كاهناً ، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً » .

(٢) في المسند ١١/٦ - ومن طريقه أورده الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٧٦٨/١ - وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٢/٣٣ من طريق هارون بن معروف ، وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٩٨/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٢/٣٣ من طريق حرمله ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر : حميد بن زياد ، عن عبد الله بن مغيث - تحرفت عند أحمد إلى معقب - بن أبي بردة الصّفريّ ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير مغيث ابن أبي بردة لقد روى عن أبي بردة ، وروى عنه ولده ، عبد الله بن مغيث بن أبي بردة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن مغيث ترجمه البخاري في الكبير ٢٠١/٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣/٧ ، وانظر « الإكمال » ٢٧٨/٧ ، وتعجيل المنفعة ٧٦٧/١ و ٢٧٧/٢ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١٤/٢٢ برقم (٧٩٤) من طريق أصبغ بن الفرّج ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : أخبرني أبو صخر ، بالإسناد السابق ، وزيادة : عمرو بن الحارث ظاهرة في الإسناد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٩٥/٣ - ٩٦ برقم (٢٣٢٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٩٨/٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٢/٣٣ من طريق نافع بن يزيد ، حدثنا أبو صخر ، به .

وأخرجه ابن عساكر ٢٢٣/٢٢ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا أبو صخر ، به .
وزيادة في ضعفه فقد أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٩٨/٦ مرسلأ .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « ومغيث ذكره البخاري في التاريخ ولم يخرجهما أحد » وما وجدت ترجمة لمغيث في أي من تواريخ البخاري رحمه الله تعالى .

١٩ - بَابٌ : فِيمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١١٧٣٠ - عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، حَتَّى يُطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوثَقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ » .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٢٠ - بَابٌ : أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَغْلُوا فِيهِ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ

١١٧٣١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي ، فَقُمْ فَأَخْبِرِ النَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ^(٢) ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا^(٣) بِهِ » .

قلت : فذكر الحديث / ، وقد تقدّم في البيوع .

١٦٧/٧

رواه أحمد^(٤) ، والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . (مص : ٢٦٤) .

(١) في زوائده على المسند ٣٢٧/٥ - ٣٢٨ وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (٩١٠٠) فانظره ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » (٣٣٨٣) حيث قمنا بتخريجه .

(٢) الغلو : التشدد ومجاوزة الحد ، والجفاء : البعد ، والمراد : تعاهدوا القرآن والزموا قراءته ، ولا تبعدوا عن تلاوته . فحامل القرآن ليس بالجافي ولا بالغالي ، لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور وخير الأمور أوسطها ، وقد قيل : « كِلَا طَرْفِي قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ » .

(٣) في جميع المصادر التي خرجت فيها هذا الحديث « تستكثروا » . ولم تأت « تستأثروا » إلا في رواية البزار ، وإسنادها ضعيف .

(٤) في المسند ٤٤٤/٣ ، وأبو يعلى في المسند برقم (١٥١٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨/٣ ، والبيهقي في الطهارة ١٧/٢ باب : وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة . . . وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٦٢٤) من طريق أبان ، حدثنا يحيى بن ←

٢١ - بَابُ : الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ (١)

١١٧٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ » .

→ أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل . . . وهذا إسناد صحيح . وأبان هو : ابن يزيد العطار .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٤٤) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٤٤/٣ وعبد بن حميد برقم (٣١٤) ، والبيهقي أيضاً ١٧/٢ - من طريق معمر ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٣٣٢) ، وفي « شرح معاني الآثار » ١٨/٣ من طريق علي بن المبارك ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١١٦) من طريق معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، به . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤٢٨/٣ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٠٥) من طريق إسماعيل بن علي ، عن هشام الدستوائي ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٩٥) من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا أيوب ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً إذا كان يحيى سمعه من أبي راشد . وسقط من إسناد أيوب :
« زيد بن سلام ، عن أبي سلام » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٩٣/٣ برقم (٢٣٢٠) من طريق حماد بن يحيى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال . . . فذكره .
وقال البزار : « هذا الحديث أخطأ فيه حماد بن يحيى لأنه لين الحديث . والحديث الصحيح الذي رواه يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل » .
وعند التدقيق تبين لي أنني قد خرجته فيما سبق برقم (٦٣٦٣) وذلك ضمن تخريجات فقرة من فقراته .
(١) هذا الباب ليس موجوداً في (ظ ، د) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف^(٢) .

١١٧٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ، كَمَثَلِ رِيحَانَةٍ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَلَا طَعْمَ لَهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَقْرؤهُ ، كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْقُرْآنِ وَيَقْرؤهُ كَمَثَلِ الأُتْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ، كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا حَبِيثٌ وَرِيحُهَا حَبِيثٌ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وإسناده منقطع .

(١) في الأوسط برقم (٨٨١٨) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا الضحاك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : المقدم بن داود ، والضحاك وهو : ابن نبراس .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، إلا الضحاك ، تفرد به أسد بن موسى . » وقد تقدم برقم (٩١٠٢) .
« ورواه هشام ، وأبان ، وعلي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلمة .

وعن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل . وانظر التعليق السابق .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » عن حديث أبي هريرة هذا برقم (١٧٦٠) فقال : « يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه : فرواه الضحاك بن نبراس البصري - وهو ضعيف - عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ووهم فيه .
والصحيح : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد ، عن عبد الرحمن بن شبل ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . . . قيل : صحابي ؟ قال : « نعم » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « باب : مثل الذي يقرأ القرآن » ، ثم بدأ الحديث بقوله : « عن القاسم قال : قال عبد الله . . . » .

(٣) في الكبير ١٤٧/٩ برقم (٨٦٧٠) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في ص (٣٨٧ - ٣٨٨) من طريقين : حدثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع بين القاسم ، وبين جده ابن مسعود .

٢٢ - بَابُ : فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوساً

١١٧٣٤ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوساً ؟ فَقَالَ : ذَاكَ مَنْكُوسٌ الْقَلْبِ ، فَأُتِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ وَذَهَبَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلَاوَتُهُ فِي الْحَقِّ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات . (مص : ٢٦٥) .

٢٣ - بَابُ : فِي الْقُرَاءِ الْمُرَائِنِ

١١٧٣٥ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ ؟ قَالَ : « وَادٍ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ : تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعٍ مِائَةٍ مَرَّةً ، أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقُرَاءِ الْمُرَائِنِ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَارِيءٌ يَزُورُ الْعُمَّالَ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه بكير بن شهاب الدامغاني وهو ضعيف .

→ نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢١ ، ٧٧٠ ، ٧٧١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٢٣٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٠٦) .
(١) في الكبير ١٨٩/٩ برقم (٨٨٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً . وهذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٧٩٤٧) وإسناده صحيح . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٣/٤ ، وكنز العمال برقم (٤٢١١) .

(٢) المراد بالعمال هنا : الولاية والحكام .

(٣) في الأوسط برقم (٣١١٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثني مهدي بن جعفر الرملي ،

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤٦٨/٢ من طريق سويد بن سعيد ،

جميعاً : حدثنا رواد بن الجراح ، عن أبي الحسن الحنظلي ، عن بكير بن شهاب الدامغاني ، ←

وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج .

٢٤ - بَابُ الْفِتْرَةِ عَنِ الْقُرْآنِ

١١٧٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً ^(١) وَلِلنَّاسِ عَنْهُ ^(٢) فِتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْقَصْدِ ، فَنِعِمَّا هِيَ ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْإِعْرَاضِ فَأُولَئِكَ هُمْ قَوْمٌ / بُورٌ » ^(٣) .

رواه أبو يعلى ^(٤) ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف يعتبر بحديثه .

٢٥ - بَابُ تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ

١١٧٣٧ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوا ، وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقَلُّبًا مِنَ النَّعَمِ فِي الْعُقَلِ » .

→ عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وأبو الحسن الحنظلي ترجمه ابن عدي في كامله وقال : « وأبو الحسن الحنظلي مجهول » ثم ختم ترجمته بقوله : « وبكبير إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » ، وبكبير بن شهاب منكر الحديث ، ورواد بن الجراح قال أبو حاتم : « محله الصدق ، تغير حفظه » ، وأورد البخاري في الكبير ٣٣٦/٣ عن سفيان قوله في رواد : « كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه » . وانظر « الكواكب النيرات » ص (١٧٦ - ١٧٧) ، والكامل لابن عدي ٤٦٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٤٩/١ - ٣٥٠ .

(١) الشِّرَّةُ : الرغبة والنشاط .

(٢) في (ظ) : « وفيه » .

(٣) بُورٌ ، وبُورٌ جمع ، واحده : بائر ، يقال : بَارَ الشيء ، يَبُورُ ، بُوراً ، وبُوراً : هلك ، فهو بائر .

والبور أيضاً : الفاسد لا خير فيه ، للمفرد وغيره . وتطلق على الأرض البائرة .

(٤) في المسند برقم (٦٥٥٧) وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث حسن ، وانظره في « مسند الموصلي » مع شواهد التي يصح بها في « صحيح ابن حبان » برقم (١١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٦٥٣) . وانظر أيضاً : « إتحاف الخيرة المهرة » ١/١٠٤ و ١٠٥ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني إلا أنه قال : « لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ الْمَخَاضِ فِي الْعُقْلِ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٧٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ

(١) في المسند ٤/١٥٠ من طريق عبد الله بن المبارك ،

وأخرجه الدارمي في المسند برقم (٣٣٩١) بتحقيقنا من طريق وهب بن جرير ،

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٧٠) ، والدارمي في المسند برقم (٣٣٩٢) ،

والطبراني في الأوسط برقم (٣٢١١) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٤)

من طريق عبد الله بن صالح ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٠٠ و ١٠/٤٧٧ برقم (١٠٠٤٠) - ومن طريقه أخرجه النسائي في

« فضائل القرآن » برقم (٥٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١١٩) ، وهو في الموارد

برقم (١٧٨٨) - من طريق زيد بن الحباب ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٩١ برقم (٨٠١) من طريق وكيع ،

جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيِّ ، عن أبيه قال : سمعت عقبة بن عامر... وهذا إسناد

صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/١٥٠ ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٦٠) ، وأبو يعلى في المسند

برقم (١٧٤٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ،

وأخرجه أحمد ٤/١٥٣ من طريق ليث بن سعد ،

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » أيضاً ص (٦٩ - ٧٠) ، والطبراني في الكبير برقم

(٨٠٠ ، ٨٠٢) من طريق عبد الله بن صالح ،

جميعاً : حدثنا قُبَاتُ بن رزين قال : سمعت عُلَيِّ بن رباح ، به . وهذا إسناد صحيح .

وقوله : « تعاهدوه » : أي داوموا على تلاوته .

وقوله : « تغنوا به » أي اقرؤوه بأحسن صوت .

وانظر فتح الباري ٩/٦٨ - ٧٢ فإنك تجد فيه ما للإنسان بحاجة إلى معرفته .

والتفصي : التخلص : يقال تفصَّى منه ، إذا تخلص منه .

والمخاض : اسم للنوق الحوامل . وابن المخاض ، وبتت المخاض اسم لما دخل في السنة

الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض : أي بالحوامل وإن لم تكن حاملاً ، وانظر النهاية .

والعقل جمع ، واحده عقل ، وهو الحبل الصغير الذي يُشَدُّ به ساعد البعير إلى فخذه ملوياً .

صُدُورِ الرَّجَالِ مِنَ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِلَىٰ أَعْطَانِهَا» (١) .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن شيخ (٣) الطبراني أحمد (٤) لم ينسبه فإن كان هو (٥) ابن الخليل ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

١١٧٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرَّجَالِ مِنْ نَوَازِعِ الطَّيْرِ إِلَىٰ أَوْطَانِهَا » .

رواه الطبراني (٦) في الثلاثة ، إلا أنه قال في الكبير : « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ وَحْشِيٌّ » .

(١) أعطان الإبل : مباركتها حول الماء .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٢٥) .

- وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٧٥) - من طريق أحمد (بن زهير التستري) ، حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف فيه هشيم وقد عنعن .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في (د) : « وأحمد » وهو خطأ .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) ، وشيخ الطبراني أحمد هو : ابن زهير التستري ، وهو ثقة ، نسبه الطبراني في أول حديث له في هذا المسند كعادته ، ولكن جل من لا يضل ولا ينسى .

(٦) في الكبير ٢٠٢/١٠ برقم (١٠٣٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٢٦) ، وفي الصغير ١١٠/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٢٤/١٠ من طريق عبد الملك بن هوزة بن خليفة ، حدثني عمي عمرو بن خليفة ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناده حسن ، عبد الملك بن هوزة بن خليفة ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٧/٨ .

وعمر بن خليفة ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ٢٢٩/٧ وقال : « ربما كان في بعض روايته بعض المناكير » ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وابن حبان .

وقال البزار في « كشف الأستار » ٢٦٠/٣ في إسناده الحديث (٢٧٠٨) وفيه « عمرو بن خليفة » : « وإسناده حسن » . ثم قال : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا خليفة بن عمرو ، وهو ثقة » .

قلت : هو في الصحيح بغير هذا السياق^(١) ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

٢٦ - بَابُ الْمَدِّ فِي الْقِرَاءَةِ

١١٧٤٠ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدَّ ، لَيْسَ فِيهِ تَرْجِيعٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٢٦٧) .

٢٧ - بَابُ الْقِرَاءَةِ بِلُحُونِ الْعَرَبِ

١١٧٤١ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي^(٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ

➤ وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٩/٩ برقم (١٠٢٣١) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، وشعيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧١٣) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤١٥) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وهذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤٤٩) من طريق الحسن بن قزعة ، حدثنا محمد بن سوار ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن سوار متأخر السماع من سعيد والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٤١٨) من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا حنيفة بن مرزوق ، عن شريك ، عن عاصم والأعمش عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وحنيفة بن مرزوق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩١٤) .

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٠) باب : فضائل القرآن وما يتعلق به .

(٢) في (مص) : « بردة » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٤٤) ، وفي إسناده ضعيف ووضاع كذاب ، وقد تقدم برقم

(٣٦٤٦) .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

أَهْلَ الْكِتَابِينَ ، وَأَهْلَ الْفِسْقِ ، فَإِنَّهُ سَيَحِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يُرْجَعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ ، وَالنُّوحِ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه راو لم يسم ، وبقية أيضاً .

٢٨ - بَابُ الْقِرَاءَةِ بِالْحُزْنِ

١١٧٤٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحُزْنِ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالْحُزْنِ » / .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١١٧٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةً ، مَنْ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ يَتَحَزَّنُ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

(١) في الأوسط برقم (٧٢١٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٨٠/٢ ، والطبراني في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٦٠) من طرق : عن حصين بن مالك الفزاري ، قال : سمعت شيخاً كان يكنى بأبي محمد يحدث عن حذيفة... وفي هذا الإسناد علتان : ضعف حصين بن مالك ، وجهالة شيخه أبي محمد وقد ذكره الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » برقم (٥٥٣٠) فقال : « أبو محمد ، عن حذيفة مرفوعاً ، وذكر له هذا الحديث » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما بقية فقد صرح بالتحديث عند الفسوي ، وعند البيهقي .

(٢) في (ظ ، د) : « قال لي » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩٢٣) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٠٢٣) ، وأبو يعلى في « المطالب العالية » برقم (٣٨٥٢) - من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا عوين - ويقال : عون - بن عمرو القيسي أخو رباح ، حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة... وإسماعيل بن سيف ، وعوين بن عمرو ضعيفان ، وعوين متأخر السماع من الجريري .

(٤) في الكبير ٧/١١ برقم (١٠٨٥٢) من طريق عثمان بن يحيى بن صالح ، حدثنا أبي ، ←

٢٩ - بَابُ التَّرْتُمِ بِالْقُرْآنِ

١١٧٤٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْذَنْ^(١) كَيْدَنِهِ^(٢) لِمُتَرَنِّمِ بِالْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو كذاب . (مص : ٢٦٨) .

→ حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأبوه وما عرفتهما ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩/٤ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٩٠/٢ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الكريم ، عن طاووس ، به .
وهذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وعبد الكريم وهو : ابن أبي المخارق .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، لم يروه عنه مرفوعاً موصولاً غير إسماعيل » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٢/٢ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٦٥) ، والدارمي برقم (٣٥٣٢) من طريق مسعر ، عن عبد الكريم ، عن طاووس ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلأ ، وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٢) بتحقيقنا . وفضائل القرآن لأبي عبيد ص (١٦٥) .

(١) أي : لم يسمع ، لم يصغ .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٢٥) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، عن داود بن أبي سليمان ، عن علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، وداود بن أبي سليمان ما عرفته .
وعلي بن زيد هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٣) باب : من لم يتغنئ بالقرآن ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٢) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٧٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٣) .

٣٠ - بَابُ : أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً

١١٧٤٥ - عَنِ ابْنِ (١) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ ؟ قَالَ : « مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ ، رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه حميد بن حماد بن خوار ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

٣١ - بَابُ التَّغْنِي بِالْقُرْآنِ

١١٧٤٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٢٥) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٨١) - ، والبزار في « كشف الأستار » ٩٨/٣ برقم (٢٣٣٦) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٦٩٣/٢ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٩٢٧/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٨/٣ ، وفي تلخيص المشتهب ١٢٩/١ من طريق محمد بن معمر القيسي ، حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، حدثنا مسعر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وحميد بن حماد لين ، وهو إلى الضعف أقرب .

وقال البزار : « لم يتابع حميد على روايته هذه ، إنما يرويه مسعر ، عن عبد الكريم ، مرسلًا . ومسعر لم يحدث عن عبد الله بن دينار بشيء ، ولم نسمع هذا إلا من محمد بن معمر أخرجه إلينا من كتابه » .

وقد أقحم « مجاهد » بعد قوله : « عن عبد الكريم » في « كشف الأستار » .

والحديث في « فوائد تمام » برقم (١٤٥٨) وقد سقط من إسناد أكثر من راوٍ .

وأخرجه عبد بن حميد - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٢١) - من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا مزروق أبو بكر ، عن سليمان الأحول ، عن طاووس ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد .

وللحديث شواهد يتقوى بها . وانظر أحاديث الباب .

رواه البزار^(١) والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٧٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أبو أمية بن يعلى ، وهو ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٩٧/٣ برقم (٢٣٣٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢١/١١ برقم (١١٢٣٩) من طريق الحارث بن عبيد ،
وأبي معشر البراء ، وهارون من مسلم ،
وأخرجه الحاكم ٥٧٠/١ من طريق أبي نوح : عبد الرحمن بن غزوان ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن الأحنس ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن ابن
عباس . . .

وعلقه البخاري في الكبير ٤٠١/٥ بقوله : « وقال عبيد الله بن الأحنس . . . » ولم يذكر
النص .

وقال البزار : « إنما ذكرنا هذا لنبين الاختلاف على ابن مليكة فيه : فرواه عمرو بن دينار ،
والليث ، عنه ، عن ابن أبي نهيك ، عن سعد .

ورواه نافع بن عمر ، عن ابن الزبير .

ورواه عسل ، عن عائشة . »

وقال الحاكم : « وهذا الإسناد شاذ ، ووافقه الذهبي » . غير أن الحديث صحيح ، وانظر
التعليقين التاليين .

(٢) في « كشف الأستار » ٩٧/٣ برقم (٢٣٣٣ ، ٢٣٣٤) ، والبخاري في الكبير ٤٠١/٥ من
طريق أبي أمية ابن يعلى ، وشعبة ،

وأخرجه أبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٢) - والحاكم ٥٧٠/١
من طريق الحارث بن مرة الثقفي ،

جميعاً : عن عسل بن سفيان - وفي الرواية الأولى عند البزار زيادة : وأيوب - عن ابن
أبي مليكة ، عن عائشة . . .

وقال الحاكم : « هذا إسناد شاذ » ، ووافقه الذهبي . وعسل بن سفيان ضعيف . وكذلك
أبو أمية بن يعلى .

وقال الحاكم : « ورواه الحارث بهذا الإسناد ، عن ابن عباس » . ثم أورده تاماً ، وقال :
« من عسل بن سفيان الوهم ، والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم » ←

١١٧٤٨ - وَعَنْ ابْنِ (١) الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

رواه البزار (٢) ، وفيه محمد بن ماهان ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٦٩) .

٣٢ - بَابُ الْقِرَاءَةِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

١١٧٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ » ،
وَفِي رِوَايَةٍ : « أَحْسِنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني (٣) بإسنادين ، وفي أحدهما عبد الله بن خراش ، وثقه ابن

→ وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٢٣٨/٩ - ٢٤٤ .

وقال البخاري : « والأول أصح » ، يعني ما علقه في أول الترجمة بقوله : « قاله عمرو بن دينار ، وابن جريج : عن ابن أبي مليكة : قال النبي - عليه الصلاة والسلام - : ليس منا . . . » مرسلًا . ولكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي . والإتحاف ٢٥٦/٨ .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٩٨/٣ برقم (٢٣٣٥) ، والدولابي في الكنى ١/٦٤ - ٦٥ من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة الواسطي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير . . . وهذا إسناد حسن ، ومحمد بن ماهان الواسطي تقدم برقم (٢٦٧) .

ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٣) ، (٥٠٢٤) باب : من لم يتغن بالقرآن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٣) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٩) ، وانظر « تلخيص الحبير » ٢٠١/٤ ومسند الموصلي برقم (٦٨٩ ، ٧٤٨) ، وصحيح ابن حبان برقم (١٢٠) ، ومسند الحميدي برقم (٧٦ ، ٧٧) ، ومسند الدارمي برقم (٣٥٣١) ، والكل بتحقيقنا ، وعلل الحديث ١/١٨٨ ، برقم (٥٣٨) .

(٣) في الكبير ١١/٨١ برقم (١١١١٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٥٢٥ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن ابن ←

حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وضعفه^(١) البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهَيْكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ ، فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ ، فَاسْتَأْذَنَّا ، فَأُذِنَ لَنَا ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثٌ الْمَتَاعِ ، [رَثٌ الْحَالِ]^(٢) ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَانْتَسَبْنَا إِلَيْهِ / ، ١٧٠/٧ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِجَارِ كَبْشَةَ . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ ؟ قَالَ : يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

→ عباس وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد وصفه ابن عمار بالكذاب . وسبق أن بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمان » .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء بن عازب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٨٧ ، ١٧٠٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٩) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٦٦٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٥٤٣) و (٣٥٤٤) .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١١٨/١٢ برقم (١٢٦٤٣) ، وابن عدي في الكامل ٢٢١/٣ من طريقين : عن سعيد بن سعد البقال ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد البقال ضعيف ، والضحاك لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .
(١) في (مص) : « ووثقه » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٣٤/٥ برقم (٤٥١٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا عبد الجبار ابن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عبيد الله بن أبي نهيك يقول :
وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٧١) باب : استحباب الترتيل في القراءة ، من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : قال عبيد الله بن أبي يزيد قال : مر بنا أبو لبابة وهكذا بعض الاختلاف على ابن أبي مليكة في هذا الحديث .

١١٧٥١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » (١) .

رواه البزار ، وفيه صالح بن موسى ، وهو متروك .

١١٧٥٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧٠) .

١١٧٥٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ » .

رواه البزار (٣) ، وفيه عبد الله بن المحرر ، وهو متروك .

→ نقول : ولكن المرفوع من الحديث صحيح ، وانظر تعليقنا على الأحاديث المتقدمة في هذا الباب .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٣٥) - وهو في « كشف الأستار » ٩٦/٢ برقم (٢٣٢٩) - من طريق الربيع بن نافع ، حدثنا صالح بن موسى ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف قال : وهذا إسناد فيه صالح بن موسى وهو متروك . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وقال البزار : « وهذا الحديث يرويه الزهري ، ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وصالح بن موسى الذي روى هذا الحديث ، عن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، لين الحديث ، وإنما ذكرنا هذا الحديث لنبين علته » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٢٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وانظر الحديث التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٩٦/٣ برقم (٢٣٣٠) ، وابن عدي في الكامل ١٤٥٢/٤ من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الله بن المحرر ، عن قتادة ، عن أنس وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤١٧٣) ، وعبد الله بن المحرر متروك الحديث .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٨/٧ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن ←

١١٧٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ يُزِينُ الْقُرْآنَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه سعيد بن زربي ، وهو ضعيف .

١١٧٥٥ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ حُسْنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَكُنْتُ إِذَا فَرَعْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ : زِدْنَا مِنْ هَذَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةٌ لِلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه سعيد بن زربي^(٣) ، وهو ضعيف .

١١٧٥٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَعَائِشَةُ مَرًّا بِأَبِي مُوسَى وَهُوَ يَقْرَأُ فِي بَيْتِهِ ، فَقَامَا يَسْمَعَانِ لِقِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، لَقِيَ أَبَا مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا

→ الفضل بن حرب البجلي ، عن عبد الله بن بديل ، عن أبيه بديل بن مسيرة ، عن أنس . . . والفضل بن حرب - وقيل : فضالة ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/٤٤٠ : « بصري ، مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٥٥٣) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٩٦ برقم (٢٣٣١) - والهيثم بن كليب في المسند برقم (٣١٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/١٢٠٢ من طريق سعيد بن زربي ، حدثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وسعيد بن زربي قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « عنده عجائب » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال الدارقطني ضعيف .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/١٣٦ : « ومن مناكيره : عن حماد ، عن إبراهيم . . . » . وذكر هذا الحديث متناً وإسناداً . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٠/١٠١ برقم (١٠٠٢٣) من طريق أبي داود الحراني : عبد الغفار بن داود ، حدثنا سعيد بن زربي ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، به . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (مص) : « رزق بن أبي سعيد » وقد ضبط فوقها ، وفي (ظ ، د) زيادة « أبي » قبل « زربي » .

أَبَا مُوسَى ، مَرَزْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ ، وَمَعِيَ عَائِشَةُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ ، فَقُمْنَا
وَأَسْتَمَعْنَا .

فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : أَمَا إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ عَلِمْتُ ، لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَخْبِيرًا .
رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، وهو ضعيف .
(مص : ٢٧١) .

٣٣ - بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْبَيْتِ

١١٧٥٧ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ
الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَكْتُرُ خَيْرُهُ ، وَالْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَقِلُّ
خَيْرُهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وقال : لم يروه إلا أنس ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو
ضعيف .

٣٤ - بَابٌ : فِي كَيْفِ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ

١١٧٥٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ؟
قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَكَيْفَ يَقْرَأُهُ حَتَّى تُؤْفَى .

(١) في الكبير ٢٦٦/١٣ برقم (٧٢٧٩) ، وإسناده ضعيف ، وهو في « المقصد العلي » برقم
(١٢٢٨) .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٠) .
(٢) في « كشف الأستار » ٩٣/٣ برقم (٢٣٢١) من طريق عبد الله بن الجهم ، حدثنا
عمرو بن أبي قيس ، عن عبد ربه بن عبد الله ، عن عمر بن نبهان ، عن الحسن ، عن
أنس . . . وهكذا إسناده ضعيف لضعف عمر بن نبهان . وعن عنة الحسن غير ضارة هنا فإنه قد
سمع الحسن من أنس ، والله أعلم . وعبد ربه بن عبد الله ما عرفته .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣٤٩/١ إلى البزار .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف / ، وقد ١٧١/٧
تقدمت أحاديثُ في كم يُقرأ القرآنُ في كتاب الصلاة .

٣٥- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ

١١٧٥٩ - عَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَرِيضَةً فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ ، فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .
(مص : ٢٧٢) .

١١٧٦٠ - وَعَنْ ثَابِتٍ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ ، جَمَعَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَدَعَا لَهُمْ .

(١) في المسند - طبعة جمعية المكنز الإسلامي ، دار المنهاج - ١١/٥٧٣٦ برقم (٢٤٤٣٢)
من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا حسن ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٧٩) ، والطبراني في الكبير ٥١/٦ برقم (٥٤٨١) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير .
وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (١٢٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٢٧٤) .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن سعد بن المنذر . . . وهذا إسناد حسن ، لأن رواية قتيبة بن سعيد ، عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٣٧٧/٢ ، والإصابة ١٧٣/٤ .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥٨) .
(٢) في الكبير ١٨/٢٥٩ برقم (٦٤٧) من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن العرباض بن سارية . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .

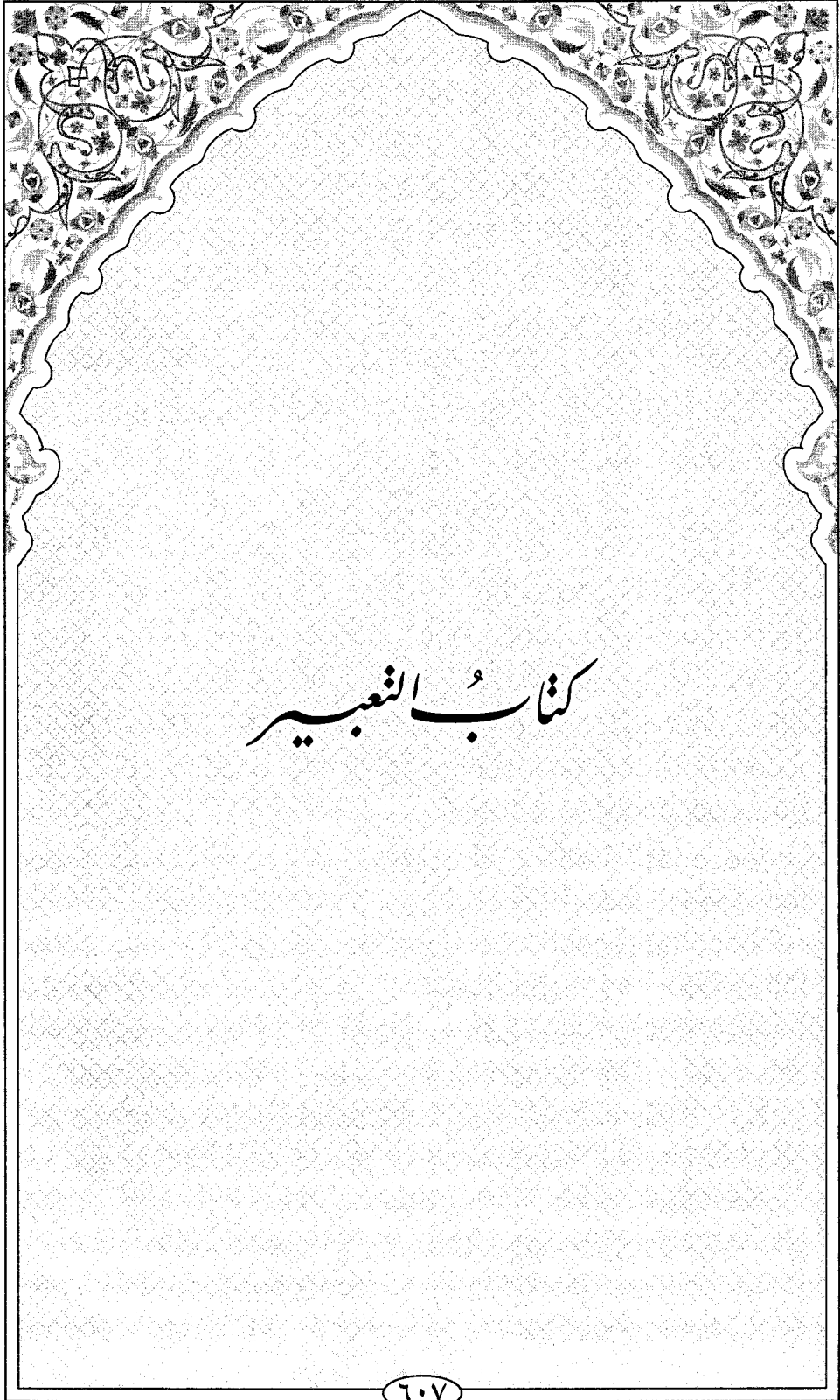
وما عرفنا لأبي حازم : سلمة بن دينار رواية عن العرباض فيما نعلم ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات^(٢) ، (مص : ٣٨٧) .

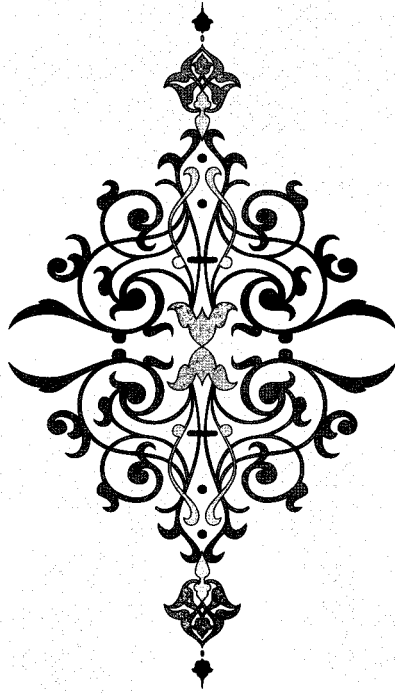


(١) في الكبير ٢٤٢/١ برقم (٦٧٤) ، والدارمي في المسند برقم (٣٥١٧) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧٠) من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت : أن أنس بن مالك . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٠٩) من طريق مسعر ، عن قتادة ، عن أنس .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧١) مرفوعاً ، ولكنه قال : « رفعه وهم ، وفي إسناده مجاهيل » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة ما نصه : « تم المجلد الرابع من مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد ، والحمد لله وحده . ويليهِ كتاب التعبير ، الجزء الخامس من مجمع الزوائد » .



کتابُ التَّعْبِيرِ



٣٠ - كِتَابُ التَّعْبِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ

١١٧٦١ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ ، أَوْ تُرَى لَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، إلا أنه قال : « يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) وابنه عبد الله من زوائده على المسند ١٢٩/٦ - ومن هذه الطريق أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/١٨٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٥٠) - والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٠ برقم (٢١١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » أيضاً ١١/١٤٠ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

سعيد بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » . وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب برقم (٤٧٥٠) من طريق عباد بن موسى الختلي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢١١٩) من طريق عصمة بن محمد ، عن هشام ، به .

وقال البزار : « لانعلم رواه عن هشام إلا عصمة ، وسعيد » .

نقول : عصمة بن محمد قال يحيى : « كذاب يضع الحديث » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٤٠ : « يحدث بالبواطيل عن الثقات ، ليس ممن ←

١١٧٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٧٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٣) .

→ يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار « وقال ابن عدي في « الكامل » ٢٠١٠/٥ : « له غير ما ذكرت عن يحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة وغيرهم من المدنيين ، وكل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ١٧٠/٤ .

(١) في المسند ٣١٥/١ والطبراني في الكبير ٢٧٧/١١ برقم (١١٧٢٧) من طريق خلف بن الوليد ، ويحيى بن آدم ،

وأخرجه الموصلي برقم (٢٥٩٨) من طريق زهير ، حدثنا حسين بن محمد ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٢/٣ برقم (٢١٢٣) من طريق عبيد الله ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤٥/٣ من طريق أسد بن موسى ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة .

ولكن يشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ١٨/٢ ، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٥) قال : عن

النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة » ، وهذا لفظ

مسلم . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند برقم (٢٣٦١) ، والطبراني في الكبير ٢٤٥/١١ برقم (١١٦٢٧) من طريق

سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن عمر بن أبي حسين ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وهو

مدلس .

ولكن يشهد لهذا اللفظ حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في التعبير (٦٩٨٧) باب :

الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وعند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٤) .

وقد استفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٣٧) ، وانظر أيضاً مسند الدارمي برقم

(٢١٨٣) بتحقيقنا .

١١٧٦٤ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَرِيبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُؤْيَا الرَّجُلِ - أَحْسَبُهُ قَالَ - الْمُؤْمِنِ بُشْرَى
مِنَ اللَّهِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ / فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : ١٧٢/٧
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ ^(١) جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خالياً عن حديث العباس .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وأبو يعلى شبيهه
المرفوع ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : « سِتِّينَ جُزْءًا » وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية
رجالها ثقات .

١١٧٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي » - وَقَالَ

(١) في (ظ ، د) : « سبعين » وهي كذلك في صحيح مسلم كما تقدم .

(٢) في المسند برقم (٦٧٠٦) ، والبخاري في الكبير ١٢/٧ ، والبزار في « كشف الأستار »
١٢/٣ برقم (٢١٢٤) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤٦/٣ ، والطبراني في الأوسط
برقم (٥٨٠٨) من طرق : عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد : عبد الرحمن الأعرج ،
عن سليمان بن عريب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق مدلس
وقد عنعن . ولم يورد البخاري لفظ العباس .

وانظر مسند الموصلي حيث خرجناه ، وحيث أطلنا في تخريج حديث أبي هريرة .

وسليمان بن عريب - وزان عظيم - ترجمه البخاري في الكبير ٣٠/٤ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠٤/٤ . وانظر الإكمال ١٢/٧ ، والمشتبه
٤٥٥/٢ ، وتبصير المنتبه ٩٤٣/٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٦٧/٣ .

وقد تتبع الحافظ في الفتح ٣٦٢/١٢ وما بعدها روايات هذا الحديث ، ثم قال : « فحصلنا
من هذه الروايات على عشرة أوجه ، أقلها جزء من ستة وعشرين ، وأكثرها من ستة
وسبعين ، وبين ذلك أربعون ، وأربعة وأربعون ، وخمسة وأربعون ، وستة وأربعون ، وسبعة
وأربعون ، وتسعة وأربعون ، وخمسون ، وسبعون ، أصحها مطلقاً الأول ، ويليه
السبعون » .

أَبْنُ فُضَيْلٍ مَرَّةً : « لَا يَتَخَيَّلُ بِي - وَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصَّادِقَةِ الصَّالِحَةِ ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) غَيْرَ قَوْلِهِ « سَبْعِينَ جُزْءًا » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه كليب بن شهاب ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

١١٧٦٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١١٧٦٧ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا نُبُوءَةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ (مص : ٢٧٤) قَالَ : « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ - أَوْ قَالَ : الصَّالِحَةُ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

(١) عند البخاري في العلم (١١٠) باب : إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٨) .

(٢) في المسند ٢/٢٣٢ وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (٢٦١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٩٧) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، والحاكم في المستدرک ٣٩٣/٤ من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي : أنه سمع أبا هريرة . . . وهكذا إسناده صحيح .

(٣) في المسند ٣/٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، حدثني جابر . . . وهكذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٥/٤٥٤ ، والبخاري في الكبير ٦/٢٤١ من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، ←

١١٧٦٨ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ فَلَا نُبُوءَةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ » . قِيلَ : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، ورجال الطبراني ثقات .

١١٧٦٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَأْوَلُ الرُّؤْيَا ، وَإِنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ حَظٌّ مِنَ النَّبُوءَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، والبزار ، إلا أنه قال : « يَتَأْوَلُ الرُّؤْيَا » ، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفه^(٣) ، وإسناده البزار ساقط .

١١٧٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ - أَوْ الصَّالِحَةُ - جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والصغير ، وقال فيه : جزء من سبعين

→ حدثنا عثمان ابن عبيد الراسبي قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهذا إسناده صحيح .

وعلقه البخاري في الكبير أيضاً ٢٤١/٦ عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا مهدي (بن ميمون) ، عن عثمان بن عبيد ، عن أبي الطفيل قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وبلاغ الصحابي صحيح . وانظر الحديث التالي حيث وصله البزار والطبراني .

(١) في الكبير ١٧٩/٣ برقم (٣٠٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١١/٣ برقم (٢١٢١) من طريق أبي عاصم النبيل ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن عثمان بن عبيد ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد - ولم ينسبه البزار - عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده صحيح . وانظر الحديث السابق ، بل وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٦٠/٧ برقم (٧٠٥٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ١١/٣ برقم (٢١٢٠) من طريق جعفر ابن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهذا إسناده ضعيف .

(٣) بل هم معروفون ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في الكبير ٢٧٥/٩ برقم (١٠٥٤٠) ، وفي الصغير ٥٦/٢ من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن مسعر بن كدام ، عن الركين بن ←

جزءاً ، والبزار ، ورجال الصغیر رجال الصحيح .

١١٧٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ، وَإِنَّ السَّمُومَ ^(١) الَّتِي خُلِقَتْ مِنْهَا الْجِنُّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ .

رواه الطبراني ^(٢) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد ، وانتظار / الصلاة بعد الصلاة (مص : ٢٧٥) .

١١٧٧٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .
رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

→ الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح .
الربيع بن عميلة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣١٦٢) .
وأخرجه البزار في كشف الأستار ١١/٣ برقم (٢١٢٢) من طريق عبيد بن إسحاق العطار حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وعبيد بن إسحاق العطار ضعيف . انظر « لسان الميزان » ١١٧/٤ - ١١٨ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا الفضل بن موسى ، تفرد به ابن أبي رزمة » .
(١) السَّمُوم : حر النهار ، يقال للريح التي تهب حارة في النهار : سموم ، وبالليل : حرور .
(٢) في الكبير ٢٤٧/٩ برقم (٩٠٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
(٣) في الأوسط برقم (٥٨٨٧) من طريق محمد بن الحسين الأشنائي الكوفي ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن عروة بن عبد الله بن قُشير ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس وعباد بن أحمد العرزمي ، متروك . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك أيضاً ، وابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ضعفه الدارقطني .
ومحمد بن الحسين وثقه الدارقطني ، وانظر « تاريخ بغداد » ٢/٢٣٤ ، وسؤالات السهمي للدارقطني ص (٨٠) برقم (١٤) .

١١٧٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُؤْيَا الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

قلت : له في الصحيح^(١) حديث « مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

١١٧٧٤ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

رواه البزار^(٣) وفيه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة ولم أعرفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١١٧٧٥ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن سيرين إلا عروة بن عبد الله بن قشير ، تفرد به محمد بن عبيد الله العرزمي » . وقد تحرفت « قشير » عند الطبراني في المكانين إلى : كثير .
(١) انظر مثلاً الحديث (٦٩٨٨) عند البخاري في التعبير ، باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، والحديث (٢٢٦٣) (٨) في صحيح مسلم في الرؤيا .
وانظر الحديث (٢٢٦٣) (٦) في صحيح مسلم وفيه : « رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٣/٣ برقم (٢١٢٦) من طريق أبي خلف : عبد الله بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي خلف .
(٣) في « كشف الأستار » ١٢/٣ برقم (٢١٢٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤٦/٣ - ٤٧ ، وابن أبي شيبة ٧٥/١١ برقم (١٠٥٥٦) ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٠٧) باب : الرؤيا ثلاث ، والطبراني في الكبير ٦٣/١٨ - ٦٤ برقم (١١٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٤٢) وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٩٤) من طريق يحيى بن حمزة ، حدثني يزيد بن عبيدة - تحرفت في الكشف إلى : عبيد - عن أبي عبيد الله - قال أبو مسهر : « وهو مسلم بن مشكم » أنه حدثه عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢١٥/٣ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .
نقول : أصله عن أنس عند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٤) ما بعده بدون رقم في صدر الكتاب .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ الْعَبْدَ رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه . وتأتي أحاديث من هذا في باب : من رأى ما يحب .

٢ - بَابٌ : فِيمَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ

١١٧٧٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْرَى الْفَرَى ، مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ (مص : ٢٧٦) وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه أبو عثمان^(٣) العباس بن الفضل البصري وهو متروك .

١١٧٧٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا ، كُفِّ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٤٨٦) ، والدولابي في الكنى ٧٣/٢ من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن جنيد - في السنة ، وحميد في الكنى - بن ميمون أبي عبد الحميد ، عن حمزة بن الزبير ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد ضعيف .

جنيد أو حميد بن ميمون نقول : الصواب أنه جنيد بن ميمون روى عن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وضرار بن عمرو روى عنه محمد بن مهاجر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحمزة إن كان ابن عبد الله بن الزبير ، يكن في الإسناد انقطاع ، والله أعلم .

(٢) في المسند ١١٨/٢ - ١١٩ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٩٥٥) .

(٣) أبو عثمان هذا هو : الوليد بن أبي الوليد المدني ، وأبو الوليد المدني اسمه : عثمان . وقد أخطأ الهيثمي رحمه الله في تعيين أبي عثمان هذا ، وسبحان من لا يضل ولا ينسى . وانظر فتح الباري ٤٣٠/١٢ .

وأخرج البخاري الفقرة الأولى من حديث ابن عمر في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

قلت : روى الترمذي^(١) غير قوله متعمداً .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو ضعيف .

١١٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخَزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ طَلَبَ بَدَمِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ بَصَرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرْ » .

قلت : هو في الصحيح ، غير قوله : « أَوْ بَصَرَ عَيْنَيْهِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في التعبير (٢٢٨٢) باب : في الذي يكذب في حلمه . وفي إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بما يشهد له . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/٧٦-٧٧ ، ٩٠ من طريق أبي سعيد ، وحجين ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٦) والدارمي في المسند برقم (٢١٩١) من طريق أبي نعيم ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥) من طريق عبيد الله بن موسى ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ،

وأخرجه أحمد ١/٩١ ، ١٣١ من طريق سفيان ،

وأخرجه أحمد ١/١٠١ ، ١٢٩ ، ١٣١ والحاكم ٤/٣٩٢ من طريق أبي عوانة ،

جميعاً : عن عبد الأعلى ، بالإسناد السابق .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التعبير (٧٠٤٢) باب : من كذب في حلمه ، وانظر « مسند الدارمي » لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٤/٣٢ من طريق يزيد بن زريع ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٠٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/١٩٠ برقم (٤٩٨) من طريق خالد بن عبد الله ،

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٣٠٣) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٩٩) والحاكم ٤/٤٣٩ من طريق بشر بن المفضل ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، قال : حدثنا الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي شريح الخزاعي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقال الحاكم : « هذا

حديث صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

٣- بَابُ : فِيمَنْ رَأَى مَا يُحِبُّ أَوْ غَيْرَهُ

١١٧٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ، فَمَنْ رَأَى خَيْرًا ، فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَلْيَذْكُرْهُ ، وَمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ ، وَلَا يَذْكُرْهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني / في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير

→ وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤٤٥/١ برقم (١٣٤٠) : « سألت أبي عن حديث

رواه عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي شريح . . . قال أبي : كذا روى عبد الرحمن بن إسحاق ، وخولف ، ورواه عقيل ، ويونس ، وغيرهما يقولون : عن الزهري ، عن مسلم بن يزيد ، عن أبي شريح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح ، أخطأ فيه عبد الرحمن بن إسحاق » .

وأخرجه ضمن حديث طويل : الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٠٠) ، والحاكم في المستدرک ٣٤٩/٤ من طريق عبد الله بن وهب ،

وأخرجه أحمد ٣١/٤ - ٣٢ من طريق جرير بن حازم ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٩٨/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الديات ٧١/٨ باب : تغليط الدية في الخطأ في الشهر الحرام والبلد الحرام وذو الرحم - والبخاري في الكبير ٢٧٧/٧ من طريق أبي صالح وابن بكير ،

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن مسلم بن يزيد - أحد بني سعد بن بكر - أنه سمع أبا شريح الخزاعي . . . وهذا إسناد جيد ، مسلم بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٧/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٩/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٠٠/٥ .

وقال البخاري في الكبير - ترجمة مسلم بن يزيد - : « سمع أبا شريح ، روى عنه الزهري ، وجعل بعض الناس حديثه عن عطاء بن يزيد ، ولا يصح » وذكر الحديث السابق من طريق أبي صالح ثم قال : « وقال عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي شريح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأول أصح » . أي : حديث أبي صالح .

نقول : ويشهد لهذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١٧٩/٢ وقد تقدم تخريجه برقم (١٠) .

(١) في المسند ١٣٢/٢ ، والطبراني في الأوسط (٢١٥٩) مختصراً ، من طريق سليمان داود ←

سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة (مص : ٢٧٨) (١) .

١١٧٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَهْمُ الْبَشَرِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] ، قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا الْمُؤْمِنُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ، فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ ، فَلْيُخْبِرْ بِهَا ، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَسْكُتْ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا » .

رواه أحمد (٢) من طريق ابن لهيعة عن دراج ، وحديثهما حسن ، وفيهما ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٧٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَسْتَعِذْ مِمَّا رَأَى » .

رواه الطبراني (٣) ، ورجاله ثقات .

١١٧٨٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي .

→ الهاشمي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، سعيد بن عبد الرحمن الجمحي بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .

(١) سقط سهواً الرقم (٢٧٧) .

(٢) في المسند ٢/٢١٩ - ٢٢٠ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١١١١٢) .

(٣) في الكبير ٢٣/٢٦٠ برقم (٥٤٤) من طريق علي بن إسحاق الأصبهاني ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٤٠٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير .
تنبيه : في (مص) : « أحمد » بدل « الطبراني » وهو خطأ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالسَّيِّئَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وذكره في الضعفاء ، والله أعلم (مص : ٢٧٩) .

٤ - بَابُ مَا يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ الرُّؤْيَا

١١٧٨٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ ، وَرَبِّمًا قَالَ : « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ » .
قَالَ : فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا ، سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاةٍ .

قَالَ : فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ سَمِعْتُ فِيهَا وَجِبَةً^(٢) أَرْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ^(٣) ، فَظَنَرْتُ ، فَإِذَا قَدْ جِيَءَ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ حَتَّى عَدَّتْ أَثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا - وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ - فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ^(٤) ، تَشَخَّبَ أَوْدَاجُهُمْ ، فَقِيلَ : أَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى

(١) في الأوسط برقم (٣٢٠٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سليم اليشكري عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : بكر ، وعبد الله بن صالح ، وكثير بن سليم .

غير أن الحديث يتقوى بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) الوجبة : صوت الساقط ، فهي صوت مع ارتجاج .

(٣) أي : اضطربت . وفي أصول الموصلي « انتحت » فتجاوزناها خطأ ، وأثبتنا ما في مسند الإمام أحمد ، وانتحت لها الجنة : عرضت لها وقصدتها .

(٤) طُلُسٌ : جمع أطلس ، والأطلس من الثياب : الوسخ ، وتطلق على النسيج من الحرير . وعلى الأغبر المائل إلى السواد .

أَرْضِ الْبَيْدَخِ^(١) - أَوْ قَالَ : نَهْرِ الْبَيْدَحِ - فَعَسِمُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ
كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا ، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ - أَوْ
كَلِمَةٍ نَحْوِهَا - فِيهَا بُسْرٌ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا ، [فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقِّ إِلَّا أَكَلُوا]^(٢) مِنْ فَكِيهِةٍ
مَا أَرَادُوا ، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ .

فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا ،
وَأَصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، حَتَّى عَدَّ الْإِثْنِي عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتَهُمُ الْمَرْأَةُ .

قَالَ رَسُولُ / اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ » . فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : ١٧٥/٧
« قُصِّي عَلَيَّ هَذَا رُؤْيَاكِ » . فَقَصَّتْ ، فَقَالَ : هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٠) .

(١) البيدخ : اسم امرأة ، والمرأة البادن ، ونخلة معروفة .

وبيدخ - بالحاء المهملة - : موضع في شعر ابن هرمة .

وانظر « مسند الموصلي » ففيه تفصيل .

(٢) ما بين حاصرتين استدركانه من المسند .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٥ ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٧١٦) من طريق
بهز ،

وأخرجه أحمد ٣/ ١٣٥ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٨٠٧٧) - من طريق أبي النضر ،

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥٧ من طريق عفان ،

وأخرجه الموصلي برقم (٣٢٨٩) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم

(٦٠٥٤) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٠٣) - والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٦

- من طريق شيبان بن فروخ ،

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٧٦٢٢) من طريق أبي هشام المخزومي ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٦ من طريق موسى بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

٥ - بَابُ : فِيمَا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ

١١٧٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ،

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ
النَّفْسِ ، مُشْرِقُ الْوَجْهِ - أَوْ مُسْفِرُ الْوَجْهِ - فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرَاكَ مُسْفِرَ
الْوَجْهِ - أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ - فَقَالَ : « مَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ؟
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لَا أَذْرِي أَيَّ رَبِّ .

قَالَ ذَاكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَوَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأنعام : ٧٥] الْآيَةَ .

قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكُفَّارَاتِ .

قَالَ : وَمَا الْكُفَّارَاتُ ؟

قُلْتُ : الْمَشْيُ عَلَى الْأَفْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ خِلَافَ

الصَّلَوَاتِ ، وَإِبْلَاحُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ

(١) في الكبير ٦/١٢ برقم (١٢٣٠٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ،
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ،
عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني كما قال الهيثمي رحمه الله
تعالى .

بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خِطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمِنْ الدَّرَجَاتِ : طِيبُ الْكَلَامِ ، وَبَدَلُ
السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ ، وَنَزَكَ
الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي النَّاسِ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي
غَيْرَ مَفْتُونٍ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات (مص : ٢٨١) .

١١٧٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ
الْأَعْلَى ؟

قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ أَيُّ رَبِّ . فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ ،
فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَلَا ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأنعام : ٧٥] .

ثُمَّ قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ ؟ فَقُلْتُ : فِي الْكُفَّارَاتِ .

قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ / ، وَالْجُلُوسُ فِي
الْمَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ أَمَا كُنْهِيَ فِي الْمَكَارِهِ^(٢) .

قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ، يَعْشُ بِخَيْرٍ وَيَمُتْ بِخَيْرٍ ، وَيَكُونُ
مِنْ ذُنُوبِهِ^(٣) كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

(١) في المسند ٦٦/٤ ، ورجال إسناده ثقات . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٢١٩٥)
بتحقيقنا .

(٢) المكاره : جمع مكروه ، والمكروه : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه ، والمعنى : أن
يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ، ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه ،
والسعي في تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالي ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .

(٣) في (ظ ، د) : « خطيئته » .

وَمِنَ الدَّرَجَاتِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ ، وَأَنْ تَقُومَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .
 ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الطَّيِّبَاتِ ، وَتَرْكَ
 الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ، وَتَرْحَمَنِي ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا
 أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً ، فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ » .
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوهُنَّ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ
 لَحَقٌّ^(١) » .

١١٧٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَا مُسْتَبْشِرًا عَلَى
 أَصْحَابِهِ يَعْرِفُونَ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ : « وَإِذَا صَلَّيْتَ يَا مُحَمَّدُ
 فَقُلْ » .

وَقَالَ فِيهِ : « وَالدَّرَجَاتُ : الصَّوْمُ ، وَطَيْبُ الْكَلَامِ » (مص : ٢٨٢) .

١١٧٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
 عَائِشٍ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٢) ذَاتَ
 غَدَاةٍ قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَ الَّذِي قَبْلَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

رواه كله الطبراني^(٢) ، ورجال الحديث الذي فيه خرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثقات ، وكذلك الرواية الأولى ، وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران
 الحرمي ولم أعرفه ، وقد سئل الإمام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش ، عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فذكر أنه صواب لهذا معناه .

(١) أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأرسله الدارمي في المسند برقم (٢١٩٥) بتحقيقنا ، وهناك أطلنا الحديث عنه ، فانظره وانظر
 أيضاً « تاريخ ابن عساكر » ٤٥٦/٣٤ - ٤٧٦ حيث أخرج الكثير من روايات هذا الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/١٣٨١ برقم
 (١٤١٨) من طريق صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن
 جابر ، حدثني خالد بن اللجلاج ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي
 يقول : . . . وهذا إسناد صحيح .

١١٧٨٩ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : « إِنَّ رَبِّي أَنَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا » .

قَالَ : « ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا قَالَ : فَخِئَلْ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكُفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ .

فَأَمَّا الذَّرَجَاتُ : فَأِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

وَأَمَّا الْكُفَّارَاتُ : فَمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ تُسْمِعْ ، وَسَلْ تُعْطَهُ .

قَالَ : قُلْتُ : فَعَلَّمْنِي .

قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ « (مص : ٢٨٣) .

رواه البزار^(١) / من طريق أبي يحيى ، عن أبي أسماء الرحبي ، وأبو يحيى لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ١٣/٣ - ١٤ برقم (٢١٢٨) من طريق الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي يحيى فإنني ما عرفته ، والله أعلم .

وقال البزار : « فاقصرنا على حديث ثوبان ، لأن فيه ما ليس في حديث معاذ ، ولا حديث ابن عباس ، ولا عبد الرحمن بن عائش » .

١١٧٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّثَ (١) عَنْ أَصْحَابِهِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالُوا : حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ تَطْلُعُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : « ائْتُوا عَلَيَّ مَصَافِكُمْ » ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « هَلْ تَذُرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلَّيٍّ فَضُرِبَ عَلَيَّ أُذُنِي ، فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَيْتَكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟

قُلْتُ : لَا أَذْرِي يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدُهُ بَيْنَ كَتِفَيَّْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ ، قُلْتُ : فِي الْكُفَّارَاتِ ، وَالذَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا الْكُفَّارَاتُ ، وَالذَّرَجَاتُ ؟

قُلْتُ : الْكُفَّارَاتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكُرْبَاهَاتِ ، وَمَشْيُ عَلَيَّ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ .

وَأَمَّا الذَّرَجَاتُ : فِإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ ، وَالسُّجُودُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ

نِيَامٌ .

فَقَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَلْنِي يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرُبُنِي إِلَيْكَ حُبُّكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كُتِبَ لِي ، وَرِضًا بِمَا قَضَيْتَ لِي . (مص : ٢٨٤) .

رواه البزار^(٢) وفيه سعيد^(٣) بن سنان وهو ضعيف ، وقد وثقه بعضهم ولم

(١) تلبث : تأخر وانتظر . توقف .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤/٣ برقم (٢١٢٩) من طريق سعيد بن سنان الحنفي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وسنان بن سعيد متروك .

(٣) في (ظ ، د) : « سَعَدٌ » وهو تحريف .

يلتفت إليه في ذلك .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك (ظ : ٣٨٨) .

١١٧٩١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟

قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الدَّرَجَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتِ . فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ^(١) ، وَأَنْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

قَالَ : صَدَقْتَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ : فإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْحَسَنَاتِ ، وَتَرْكَ السَّيِّئَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَمَغْفِرَةً ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا / أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً ، فَنجِّنِي غَيْرِ مَفْتُونٍ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) السَّبْرَاتُ : جمع سَبْرَةٍ ، وهي : شدة البرد .

(٢) في الكبير ٣٤٩/٨ برقم (٨١١٧) من طريق جرير ، عن ليث (بن أبي سليم) ، عن ابن سابط ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وابن سابط هو : عبد الرحمن .

١١٧٩٢ - وَعَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ أُمْرَأَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٥) يَقُولُ : « رَأَيْتُ رَبِّي فِي
الْمَنَامِ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُؤَفَّرٍ فِي خُضْرٍ ، عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى وَجْهِهِ فَرَاشٌ
مِنْ ذَهَبٍ . . . » . قَالَ الْحَدِيثُ .

رواه الطبراني^(١) ، وقال ابن حبان : إنه حديث منكر ، لأن عمارة بن عامر بن
حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ، ذكره في ترجمة عمارة في الثقات .

١١٧٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا ، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ
أُمَّتِي قَدْ أَحْتَوَشْتَهُ^(٢) مَلَائِكَةً ، فَجَاءَهُ وَضُوءُهُ ، فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ ، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ ، فَاسْتَنْقَذَتْهُ
مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ أَحْتَوَشْتَهُ الشَّيَاطِينُ ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللَّهِ ، فَخَلَّصَهُ
مِنْهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ الْعَطَشِ فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ ، فَسَقَاهُ .
وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ ، وَعَنْ يَمِينِهِ

(١) في الكبير ١٤٣/٢٥ برقم (٣٤٦) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن
سعيد بن أبي هلال حدثه : أن مروان بن عثمان حدثه ، عن عمارة بن عامر بن حزم
الأنصاري ، عن أم الطفيل . . .

قال ابن حبان في الثقات ٢٤٥/٥ - ترجمة عمارة - : « يروي عن أم الطفيل امرأة أبي بن
كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت ربي . . . حديثاً منكراً . لم يسمع عمارة
من أم الطفيل . إنما ذكرته لكي لا يغر الناظر فيه ، فيحتج به من حديث أهل مصر » .

ومروان بن عثمان ضعيف ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٩٢/٤ : « ومَنْ مروان بن
عثمان حتى يُصَدَّقَ على الله ؟ !! » .

(٢) احتوشته : أحاطت به .

ظُلْمَةٌ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ ، فَجَاءَهُ حُجَّهُ
وَعُمُرْتُهُ ، اسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ [فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ ،
فَرَدَّهُ عَنْهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُكَلِّمُونَهُ^(١) فَجَاءَتْهُ صَلَّةُ الرَّحِمِ ،
فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا كَانَ وَاصِلًا لِرَحِمِهِ فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي [يَأْتِي النَّاسَ ، وَهُمْ حِلَقٌ ، فَكَلَّمَا أَنِي عَلَى حَلْقَةٍ ،
طُرِدَ ، فَجَاءَهُ أُغْتَسَلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي^(٢) يَتَّقِي وَهَجَ النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ فَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصَارَتْ
ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ وَسِتْرًا عَنْ وَجْهِهِ (مص : ٢٨٦) ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ
زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَأَسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَى فِي النَّارِ ، فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ،
فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَى شِمَالِهِ ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ ،
فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فَجَعَلَهَا فِي يَمِينِهِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ ، فَجَاءَ إِقْرَاضُهُ ، فَثَقَلَ مِيزَانُهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْعُدُ كَمَا تَزْعُدُ السَّعْفَةُ^(٣) ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ فَسَكَنَ
رَعْدَتَهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصَّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْتُو مَرَّةً ، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً ،

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٣) السعفة : أغصان النخيل .

فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَ .
وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَنْتَهَى إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ / فَعُلِّقَتْ الْأَبْوَابُ دُونَهُ ، فَجَاءَتْهُ
شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين : في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي
الآخر : خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكلاهما ضعيف .

١١٧٩٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيْتُ بِكُتْلَةٍ تَمُرُّ فَعَجَمْتُهَا^(٢) فِي فَمِي ،
فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً أَدْتَنِي ، فَلَفَظْتُهَا^(٣) (مص : ٢٨٧) ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى ، فَعَجَمْتُهَا
فِي فَمِي ، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً ، فَلَفَظْتُهَا ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً ،
فَلَفَظْتُهَا » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَعْنِي فَلَا عِبْرَةَهَا ، قَالَ : « عِبْرَتُهَا » .

قَالَ : هُوَ جَيْشُكَ الَّذِي بَعَثْتَ ، فَيَسْلُمُونَ وَيَعْنَمُونَ ، فَيَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُمْ

(١) في الكبير ٢٨١/٢٥ - ٢٨٢ برقم (٣٩) في الأحاديث الطوال من طريق سليمان بن أحمد
الواسطي ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا الوزير بن عبد الرحمن ، عن علي بن
زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة . . . وعلي بن زيد بن
جدعان ضعيف ، وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وقال ابن
عدي : « هو عندي ممن يسرق الحديث » وقد تقدم برقم (٣٤٤) . والوزير ضعيف أيضاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٦/٣٤ - ٤٠٧ من طريق فرج بن فضالة ، حدثنا
هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب ، به .

وفرج بن فضالة ضعيف ، وهلال أبو جبلة غير معروف ، والله أعلم .

وأما الطريق الثاني لهذا الحديث فأزعم أنه في « الجزء المفقود » من المعجم الكبير ، والله
أعلم . وانظر تفسير ابن كثير ٤/٤٢١ - ٤٢٢ .

(٢) أي : عضها ليعلم صلابتها من رخاوتها .

(٣) أي : ألقيتها ، رميتها .

ذِمَّتَكَ ، فَيَدْعُونَهُ ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ ، فَيَدْعُونَهُ ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ ، فَيَدْعُونَهُ .

قَالَ : « كَذَلِكَ قَالَ الْمَلِكُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام .

١١٧٩٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُمْ كَأَنَّ دَلْوًا دَلَّتِي مِنَ السَّمَاءِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا^(٢) فَشَرِبَ شُرْبًا ضَعِيفًا - أَوْ قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ - ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ^(٣) ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ ، فَانْتَشِطَتْ^(٤) مِنْهُ ، فَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ^(٥) » .

رواه أحمد^(٦) ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٣/٣٩٩ ، والحميدي في المسند برقم (١٣٣٣) بتحقيقنا ، من طريق سفيان قال : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . وانظر الإتحاف برقم (٨٠٩٥) .

وأخرجه الدارمي برقم (٢٢٠٨) من طريق عبيدة بن الأسود ، عن مجالد ، بالإسناد السابق .
(٢) العراقي : جمع عَرَقُوتِ الدلو . وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب ، ويقال : عَرَقُوتُ الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .

(٣) تضلع : أكثر من الشرب حتى تَمَدَّدَ جنبه وأضلاعه .

(٤) أي : جذبت منه .

(٥) أي : أصابه منها شيء .

(٦) في المسند ٥/٢١ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في السنَّة (٤٦٣٧) باب : في الخلفاء ، والطبراني في الكبير ٧/٢٣١ برقم (٦٩٦٥) من طريق عفان ، وهدي بن خالد ، قالا : حدثنا حماد بن مسلمة ، به . وفيه : « ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ، ثم جاء علي ، فأخذ بعراقيها فانتشطت ، وانتضح عليه منها » .

١١٧٩٦ - وَعَنْ جَعْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى لِرَجُلٍ رُؤْيَا ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقْضُهَا عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمَ الْبَطْنِ .

قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ : « لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

١١٧٩٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَانَ ضَبَّةً سَيْفِي أَنْكَسَرَتْ ، وَكَأَنِّي مُرْدَفٌ كَبْشًا ، فَأَوْلْتُ أَنْ كَسَرَ ضَبَّةً سَيْفِي قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، وَأَنِّي مُرْدَفٌ كَبْشًا (مص : ٢٨٨) أَنْ أَقْتَلَ كَبْشَ الْقَوْمِ » . فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبَ لِيَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَتَلَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

(١) في المسند ٤٧١/٣ والبخاري في الكبير ٢/٢٣٨ - ٢٣٩ من طريق عبد الصمد ، وأخرجه أحمد ٣٣٩/٤ ، وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٨٦) ، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٨٤ برقم (٢١٨٤) - من طريق وكيع ،

وأخرجه الطيالسي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٨٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٧) - ، وأخرجه الحاكم ٣١٧/٤ من طريق شباة بن سوار ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٨٥) من طريق النضر بن شميل ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي إسرائيل الجشمي ، عن شيخ لهم يقال له : جعدة الجشمي قال : ... وهذا إسناد حسن ، أبو إسرائيل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٣١) . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقد وهم الحافظ ابن حبان فقال : « جعدة بن هبيرة » وتبعه الشيخ ناصر الدين الألباني على هذا الوهم في الضعيفة ٣/٢٦٥ الحديث (١١٣١) ، ثم انبرى يخطيء العلماء وهو المخطيء ، رحماني الله وإياه ، وغفر لنا ذنوبنا إنه الغفور الرحيم .

رواه البزار^(١) ، وأحمد باختصار ، وفيه علي بن يزيد وهو ثقة سيء الحفظ ،
وبقية رجالهما ثقات .

١١٧٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : تَنَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي سِنْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلَا ، فَأَوْلَتْهُ قِتْلًا يَكُونُ فِيكُمْ . وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا ، فَأَوْلَتْهُ كَبْشَ الْكُتَيْبَةِ ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعِ حَصِينَةَ ، فَأَوْلَتْهُ الْمَدِينَةَ ، وَرَأَيْتُ بَقْرًا تُذْبَحُ ، فَبَقَّرَ خَيْرٌ وَاللَّهُ خَيْرٌ » ، فَكَانَ الَّذِي قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٨٠/٧

رواه البزار^(٢) ، والطبراني بغير سياقه . وقد تقدمت طريقه في وقعة أحد ،

(١) في « كشف الأستار » ١٥/٣ برقم (٢١٣١) والطبراني في الكبير ١٤٩/٣ برقم (٢٩٥١) من طريق عبد الواحد بن غياث ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٩/١١ برقم (١٠٥٤٠) ، وأحمد ٢٦٧/٣ من طريق عفان ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ،

وقال البزار : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه عن علي إلا حماد » .

ثم تبين لي أنني قد خرجته برقم متقدم (١٠١١٧) .

(٢) في « كشف الأستار » ١٦/٣ برقم (٢١٣٢) ، وأحمد ٣٧١/١ من طريق سريج بن النعمان ،

وأخرجه الحاكم ١٢٨/٢ - ١٢٩ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٤١/٧ باب : لم يكن له إذا لبس لأتمته أن ينزعها . . . وفي « دلائل النبوة » ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ - من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » .

وأخرجه مختصراً : الترمذي في أبواب السير (١٥٦١) م باب : ما جاء في التنفل من طريق هناد ،

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٨٠٨) باب : السلاح من طريق ابن الصلت ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٠٢/٣ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

وفي إسناد هذا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

١١٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَّرْتُهُمَا ، فَفَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ : صَاحِبَ الْيَمَنِ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ » .

قلت : في الصحيح منه رؤية ليلة القدر .

رواه البزار^(١) ، وأحمد ، ورجالهما ثقات .

١١٨٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ فِي سَاعِدَيْهِ سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَفَنَفَخْتُهُمَا ، فَطَارَا ، فَقَالَ : « هُمَا كَذَّابَا أُمَّتِي صَاحِبُ الْيَمَنِ ، وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ وَلَيْسَا بِضَارِي أُمَّتِي شَيْئاً » .

→ وأخرجه الطحاوي في « معاني الآثار » ٣/٣٠٢ ، والطبراني في الكبير ١٠/٣٦٨ برقم (١٠٧٣٣) من طريق يوسف ابن عدي ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، جميعاً : حدثنا ابن أبي الزناد ، به .
نقول : ويشهد له حديث أبي موسى المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٠٤) .

كما يشهد له حديث جابر ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » أيضاً برقم (٢٢٠٥) .
والفُلُّ : الثلم في السيف ، والكسر في نصله ، والجمع فلول .

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٦ برقم (٢١٣٤) من طريق بكر بن سليمان ،

وأخرجه أحمد ٣/٨٦ من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ،

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (١٠٦٣) من طريق يونس بن بكير ،

جميعاً : حدثنا ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء بن يسار - وعند أحمد زيادة : أو أخيه سليمان بن يسار - عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٩٤) .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو يعلى ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك (مص : ٢٨٩) .

٦ - بَابُ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ

١١٨٠١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٠٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَأَى » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٤٣٩/١٢ برقم (١٣٦٠١) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٥٦٥٧) من طريق خالد ، عن حسين بن قيس الرحبي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه الحسين بن قيس الرحبي ، قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، والساجي : « متروك » . وقال ابن الجوزي : « كذبه أحمد » .

وقال البخاري : « أحاديثه منكرة جداً ، ولا يكتب حديثه » . ومع ذلك فإنه يتقوى بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٣٠٦/٥ ، والدارمي برقم (٢١٨٦) بتحقيقنا ، والبخاري في التعبير (٦٩٩٦) باب : من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من رأى في المنام فقد رأى » . والترمذي في الشمائل برقم (٣٩٩) ، والبعوي في « شرح السنة » برقم (٣٢٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٦/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨٥/٥٦ .

(٣) في المسند ٤٧٢/٣ ، و ٤٩٣/٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٧/٣ برقم (٢١٣٥) من طريق حسين بن محمد ، وسريج بن النعمان ،

وأخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩٦) من طريق قتيبة بن سعيد ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٥/١١ برقم (١٠٥١٥) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » - برقم (١٣٠٥) ،

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٩/٨ برقم (٨١٨٠) من طريق سعيد بن منصور ،

١١٨٠٣ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَعُوذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي » .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى حَقًّا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي ، وَلَا بِالْكَعْبَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن أبي السري ، وثقه

→ وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠ / ٤٥٤ من طريق داود بن رشيد ،

جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، سعيد بن منصور ، وقتيبة بن سعيد قديمة وفاتهما ، ووفاة الأول أقدم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في التعبير (٦٩٨٦) باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧١٩) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ليث بن سعد ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة . . . وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث ، وهو ضعيف .

(٣) في الصغير ١ / ١٠٠ ، وفي الأوسط برقم (٣٠٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي الورس - تحرفت في الأوسط إلى : الورد - الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٧ / ٣٩٢ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٤ / ١٤٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « ولا يحفظ في حديث (ولا بالكعبة) إلا في هذا الحديث » .

ابن معين وغيره ، وفيه لين ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١١٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي » (مص : ٢٩٠) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ولفظه : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّما رَأَى فِي الْيَقَظَةِ ، وَمَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي » . ورجاله ثقات .

١١٨٠٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ / فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقَظَةِ . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه الحكم بن ظهير ، وهو ضعيف .

١١٨٠٧ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي » .

(١) في الأوسط برقم (٦١٢) ، وفي الكبير ٦٣٤/١٣ برقم (١٤٥٥٨) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (٢٥٤٢) من طريق أبي عون التنوخي ، عن عمرو بن قيس السكوني ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد جيد .

أبو عون التنوخي هو : ثوبان بن عون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٧٠/٢ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٠ . وانظر « تاريخ ابن عساکر » ٤٦/ ٣٢١-٣٢٢ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٣٠ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ثابت بن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده أبي بكر . . . والحكم بن ظهير متروك الحديث . وثابت ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٢٤- ١٢٥ وقال : « يعتبر بحديثه من غير رواية الحكم بن ظهير ، عنه » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

١١٨٠٨ - وعن عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُخَيَّلُ عَلَيَّ مَنْ رَأَاهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

١١٨٠٩ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ الرُّوحَ لِيَلْقَى ^(٣) الرُّوحَ » . فَأَفْنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ - هَكَذَا - فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٤) بأسانيد أحدها^(٥) وهذا وهو متصل .

(١) في الكبير ٢٩٧/١٩ برقم (٦٦٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن شريح بن عبد الرحمن بن عقبة المعافري ، عن أبيه : أنه سمع مالك بن عبد الله الخثعمي . . . وشريح بن عبد الرحمن روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وروى عن مالك بن عبد الله الخثعمي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومالك بن عبد الله الخثعمي لم تتحرر صحبته والله أعلم .

وابن وهب هو : عبد الله ، وعبد الرحمن بن شريح ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٢٤٣/٥ - ٢٤٤ فقد أورد توثيقه غير واحد ، وثقات ابن حبان ٣٧٠/٨ .

نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمرو بن العاص المتقدم برقم (١١٨٠٥) ، وحديث أبي جحيفة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٨٠١) .

(٢) في الكبير ٢٦٤/١٠ برقم (١٠٥١٠) من طريق المطلب بن زياد ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد قوي .

(٣) في (مص) : « لا يلقى » وهو خطأ .

(٤) في المسند ٢١٤/٥ و ٢١٥ ، والنسائي في الكبرى برقم (٧٦٣١) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو جعفر الخَطْمِي ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن أباه خزيمة بن ثابت قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

(٥) في (ظ) : « أحدهما » وهو خطأ .

رواه الطبراني^(١) وَقَالَ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسْ وَأَسْجُدْ وَأَضْغُ كَمَا رَأَيْتَ » . ورجاله ثقات (مص : ٢٩١) .

١١٨١٠ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ - وَخُزَيْمَةَ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جِبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ عَلَى جِبْهَتِهِ .

رواه أحمد^(٢) عن شيخه عامر بن صالح الزبيرى ، وثقه أحمد وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

١١٨١١ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقْبَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَنَامَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ جِبْهَتَهُ .

(١) في الكبير ٨٤/٤ برقم (٣٧١٧) وابن أبي شيبة ٧٨/١١ برقم (١٠٥٦٤) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٦) - من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي (عمير بن يزيد) ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة... وهذا إسناد صحيح كما تقدم .

(٢) في المسند ٢١٦/٥ من طريق عامر بن صالح الزبيرى ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : قال ابن شهاب : فأخبرني عمارة بن خزيمة ، عن عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن خزيمة رأى في النوم... وهذا إسناد فيه عامر بن صالح الزبيرى وهو متروك .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٨٠٢) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨١٢ - وَعَنْ الْمُثَنَّى - يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ - قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - يَقُولُ : قَالَ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٩٢) .

٧ - بَابُ تَغْيِيرِ الرَّؤْيَا

١١٨١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا تُقْصُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن

١٨٢/٧ حبان وغيره ، وضعفه / جماعة .

(١) في المسند ٢١٤/٥ من طريق شعبة ، حدثني أبو جعفر الخطمي قال : سمعت عمارة بن
عثمان بن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت . . . وعمارة بن عثمان قال الذهبي :
لا يعرف . وقال الحافظ في تهذيبه معقباً على ما قاله الذهبي : « قلت : هو معروف النسب ،
ولكن لم أر فيه توثيقاً » . وقال في التقریب : « مقبول » .

(٢) في المسند ٢١٦/٣ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا المثنى بن سعيد . . .
وهذا إسناد صحيح ، وهو موقوف على أنس .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٢/١/٧ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا المثنى بن
سعيد ، به .

(٣) في الصغير ٤٩/٢ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤١/٢ -
وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٨٤٥) من طريق محمد بن نصير الأصبهاني ،
حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن هشام بن حسان ، عن
محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن عمرو ،
وعننه مبارك بن فضالة وهو مدلس .

ولكن أخرجه الدارمي برقم (٢١٩٣) ، كما أخرجه الترمذي في أبواب الرؤيا (٢٢٨١) : ←

١١٨١٤ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ فِيمَا بَرَى النَّائِمُ غَنَمًا سُودًا ^(١) تَتَّبِعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ : الْعَرَبُ ، وَالْعُفْرَ : الْعَجَمُ » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه علي بن زيد ، وهو ثقة ، سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « اللَّبَنُ فِي الْمَنَامِ فِطْرَةٌ » .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه محمد بن مروان ، وهو ثقة ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨١٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَبِّرُ عَلَى الْأَسْمَاءِ .

→ باب : تأويل الرؤيا : مما يستحب منها وما يكره مطولاً ، من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » .

(١) في أصولنا جميعها « غنم سود » والصواب ما عند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » ١٥/٣ برقم (٢١٣٠) من طريق محمد بن الفضل ، وأخرجه الموصلي برقم (٩٠٤) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٩٥١) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ،

جميعاً : عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطفيل... وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه .

(٣) في « كشف الأستار » ١٣/٣ برقم (٢١٢٧) من طريق جميل بن الحسن ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد حسن . محمد بن مروان هو : ابن قدامة العقيلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣٦) في « مسند الموصلي » .

وجميل بن الحسن بينا أنه قوي الرواية عند الحديث (٢٣٩٩) في « موارد الظمان » .

رواه البزار^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

١١٨١٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقَظَةِ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَنًا ، فَهِيَ الْفِطْرَةُ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّ عَلَيْهِ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَهِيَ حَصَانَةٌ دِينِهِ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَبْنِي بَيْتًا ، فَهُوَ عَمَلٌ^(٢) يَعْمَلُهُ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ غَرِقَ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

١١٨١٨ - وَعَنْ ابْنِ زَمِيلِ الْجَهَنِيِّ^(٤) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ ، قَالَ وَهُوَ ثَانِ رِجْلَهُ^(٥) (مص : ٢٩٣) : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا » سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ [يَقُولُ]^(٦) : « سَبْعِينَ سَبْعَ مِئَةٍ ، لَا خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ » . ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا ، فَيَقُولُ : « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا ؟ » .

(١) في « كشف الأستار » برقم (٢١١٧) من طريق عبد الله بن يحيى بن زيد ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن يحيى بن زيد روى عن عكرمة ، وروى عنه غير عبد الرحمن بن الربيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وغير معروف بجرح أو بتعديل ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « عملاً » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٦٢٧/٢ من طريق محمد بن صالح بن ذريح ، حدثنا جبارة ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده أبي بكرة . . . والحكم بن ظهير متروك ، وجبارة ضعيف ، وانظر « من روى عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص (١٤٣ - ١٤٤) .

(٤) في أصولنا : « ابن زميل الجهني » وهو تحريف ، وسماه الطبراني « الضحاك بن زمل » ، وهذا خطأ ، لأن الضحاك روى عن التابعين ، وهذا يختلف جداً في اسمه ، وانظر تاريخ ابن عساكر ٢٤/٢٦٣ - ٢٦٦ ، وأسد الغابة ٣/٤٧ ، والإصابة ٦/٩٠ .

(٥) في (د) : « رجليه » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ ابْنُ زَيْلٍ : فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « خَيْرًا تَلْقَاهُ ، وَشَرًّا تُوقَاهُ ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَيَّ أَعْدَائِنَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَقْصَصْ رُؤْيَاكَ » .
 فَقُلْتُ : رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَيَّ طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لَاحِبٍ^(١) ، وَالنَّاسُ مُنْطَلِقُونَ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَشْفَى ذَلِكَ الطَّرِيقُ عَلَيَّ مَرْجَ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ ، يَرِفُّ رَفِيفًا^(٢) ، وَيَقْطُرُ نَدَاهُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَالِ ، فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ^(٣) الْأُولَى حِينَ أَشْفَوْنَا عَلَيَّ الْمَرْجَ ، كَبَّرُوا ، ثُمَّ رَكِبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، فَمِنْهُمْ الْمُرْتَعُ^(٤) وَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضَّغْثُ^(٥) ، وَمَضَوْا عَلَيَّ ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ عَظْمُ النَّاسِ^(٦) ، فَلَمَّا أَشْفَوْنَا عَلَيَّ الْمَرْجَ ، كَبَّرُوا ، فَقَالُوا خَيْرُ الْمَنْزِلِ !! فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَمِيلُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، لَزِمْتُ الطَّرِيقَ حَتَّى آتَيْتُ أَقْصَى الْمَرْجِ ، فَإِذَا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْبَرٍ فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ ، وَأَنْتَ فِي أَعْلَاهَا^(٧) دَرَجَةً ، فَإِذَا عَن يَمِينِكَ رَجُلٌ آدَمٌ ، سَبَلٌ ، أَفْتَى^(٨) ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو^(٩) فَيَفْرَعُ الرَّجَالَ طُولًا ، وَإِذَا عَن يَسَارِكَ / رَجُلٌ

١٨٣/٧

- (١) اللاحب : الطريق الواسع المنقاد الواضح الذي لا ينقطع . يقال : لحب الطريق يَلْحَبُ ، لِحوباً ، إِذَا وَضَحَ . ويقال : لحب الطريق ، لِحباً : إِذَا أَوْضَحَهُ وَبَيْنَهُ .
- (٢) أي : اهتز ما في المرح من الكلال من الري والنضارة .
- (٣) الرَّعْلَةُ : الطليعة ، الجماعة القليلة التي تتقدم غيرها ، والقطعة من الفرسان . ويقال لجماعة الخيل : رعييل .
- (٤) الْمُرْتَعُ : الذي يخلي ركابه ترتع أي : ترعى كيف شاءت في خصب وسعة . والمراد : أنه عب من متاع الدنيا وتمتع بزخارفها .
- (٥) الضَّغْثُ : ملء اليد من الحشيش المختلط ، والمراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً يسيراً . وقد تحرفت في (ظ ، د) إلى « الصعب » .
- (٦) عَظْمُ النَّاسِ : أكثرهم .
- (٧) في (ظ) : « أعلاه » .
- (٨) آدم : شديد السمرة ، يقال : أَدَمٌ ، يَأْدَمُ ، أَدَمًا ، وَأَدْمَةٌ ، إِذَا اشْتَدَّتْ سَمَرَتُهُ ، فَهُوَ آدَمٌ . والقنا في الأنف : طوله ، ورقة أرنبته مع حذب في وسطه ، يقال : رجل أفنى ، وامرأة قنواء .
- (٩) في (د) : « يسمع » وهو تحريف .

تَارٌ ، رَبْعَةٌ^(١) أَحْمَرٌ ، كَثِيرٌ خِيْلَانٍ^(٢) أَلْوَجِهِ ، كَأَنَّهَا حُمَمٌ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ^(٣) ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ ، أَصْغَيْتُمْ لَهُ إِكْرَاماً لَهُ ، وَإِذَا أَمَامَكُمْ شَيْخٌ أَشْبَهُ النَّاسِ بِكَ خَلْقاً وَوَجْهاً ، كُلُّهُمْ يَوْمُونَهُ ، يُرِيدُونَهُ (مص : ٣٩٤) فَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءٌ ، شَارِفٌ^(٤) وَإِذَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَتَفِيهَا .

قَالَ : فَانْتَفَعَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : « أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ السَّهْلِ الرَّحْبِ الْأَلْحَبِ ، فَذَلِكَ مَا حَمَلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى ، فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا الْمَرْجُ الَّذِي رَأَيْتَ ، فَالْذُّنْبَا وَغَضَارَةٌ^(٥) عَيْشِيهَا ، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي فَلَمْ نَتَعَلَّقْ بِهَا ، وَلَمْ نَتَعَلَّقْ بِهَا (ظ : ٣٨٩) ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَنَا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا ، ضِعَافاً ، فَمِنْهُمْ الْمُرْتَبِعِي وَمِنْهُمْ الْأَخْذُ الْأَضْغَثُ ، وَنَحْوَهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ عَظْمُ النَّاسِ فَمَالُوا فِي الْمَرْجِ بِيَمِينًا وَشِمَالاً .

وَأَمَّا أَنْتَ ، فَمَضَيْتَ عَلَى طَرِيقِ صَالِحَةٍ ، فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي .

وَأَمَّا الْمُنْبَرُ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ ، وَأَنَا فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةً ، فَالْذُّنْبَا سَبْعَةٌ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفاً .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي الْأَدَمُ السَّبْلُ فَذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو الرَّجَالَ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ إِتَاءَهُ .

(١) التَّارُ : الممتلىء البدن . يقال : تَرَّ ، يَبْرُ ، تَرارة ، إذا كمل وامتلاً جسمه وتروى عظمه ، فهو تَارٌ .

والرَّبْعَةُ : الوسيط القامة تطلق على الذكر وعلى المؤنث .

(٢) الخيلان جمع خال ، والخال : الشامة ، كما يطلق على كل نكتة سوداء في البدن .

(٣) أي : سُودٌ ، لأن الشعر إذا تشعث أغبرٌ ، فإذا غسل بالماء ظهر سواده .

(٤) أي : مسنة .

(٥) الغضارة : السعة وطيب العيش وهناؤه .

وَالَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِي التَّائُرِ الرَّبْعَةَ الْكَثِيرُ خِيَلَانِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ حُمَمٌ وَجْهَهُ
بِالْمَاءِ ، فَذَلِكَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نُكْرِمُهُ لِإِكْرَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ .

وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَوَجْهًا ، فَذَلِكَ أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، كُنْنَا نُؤْمِتُهُ وَنَقْتَدِي بِهِ .

وَأَمَّا النَّاقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ ، وَرَأَيْتَنِي أَتَقِيهَا ، فَهِيَ السَّاعَةُ ، عَلَيْنَا تَقُومُ ، لَا نَبِيَّ
بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي » .

قَالَ : فَمَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُؤْيَا بَعْدَهَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ
الرَّجُلُ فَيُحَدِّثُهُ بِهَا^(١) مُتَّبِعًا (مص : ٢٩٥) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه سليمان بن عطاء القرشي ، وهو ضعيف .

١١٨١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَكَانَ فِي
إِحْدَى أَصْبَعِي سَمْنًا ، وَفِي الْأُخْرَى عَسَلًا ، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ،
ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ : التَّوْرَةَ
وَالْفُرْقَانَ » فَكَانَ يَقْرُؤُهُمَا .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٣٦١/٨ - ٣٦٣ برقم (٨١٤٦) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٦/٧ - ٣٨ من
طريق الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحاراني ، حدثنا سليمان بن عطاء القرشي
الحاراني ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني عن ابن زمل
الجهني . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن عطاء وهو منكر الحديث ضعيف قال أبو حاتم : ليس
بالقوي ، واتهمه ابن حبان وغيره .

وأبو مشجعة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن زمل : سماه ابن منده ، وأبو نعيم : (عبد الله) ، وسماه أبو نعيم أيضاً (الضحاك) .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٤٦/٣ : « وكلاهما ليس بصحيح . فإن عبد الله تابعي
ويقال : ابن زامل . والضحاك من أتباع التابعين .

والصحيح : ابن زامل غير مسمى ، وهو غير عبد الله ، والضحاك » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٨٢٠ - وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : رَأَى مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَيْهِ جِرَابٌ تَمْرٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ بِأَحَدٍ مِنْ فِتْيَانِكَ حَمْلٌ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّهَا سَتَلِدُ غُلَامًا » . فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَحَنَنَهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ . ١٨٤/٧

رواه الطبراني^(٢) ، عن زكريا ، عن إبراهيم ، ولم أعرفهما .

(١) في المسند ٢/٢٢٢ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٨٦ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/١٣٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/٢٥٥ - وابن عساكر أيضاً ٣١/٢٥٥ من طريق قتبية بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن ، رواية قتبية ، عن ابن لهيعة مقبولة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/٢٥٥ من طريق أبي الأسود ، وعمرو بن طارق ، والحسن بن موسى ، وأبي رجاء قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، به . وهذا إسناد ضعيف . وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٦٧٢) من طريق النضر بن عبد الجبار المرادي ، عن ابن لهيعة ، عن أبي وهب الجيشاني ، وحيي بن عبد الله المعافري ، عن عبد الله بن عمرو . . .

(٢) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، ولعله أورده في ترجمة ابنه عبد الله في الجزء المفقود من هذا المعجم ، ظناً منه أنه صحابي ، والله أعلم . كما أن لم يورد ترجمة مطيع بن الأسود .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٤/١٣٢ الترجمة (١٠٩٤) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، عن جده : أن مطيع بن الأسود رأى في منامه . . . وزكريا بن إبراهيم قال الحافظ في لسان الميزان ٢/٢٧٨ : « ليس بالمشهور » . وإبراهيم بن عبد الله والد زكريا ما وجدت له ترجمة .

وعبد الله بن مطيع بن الأسود ، ولد أيام الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولم تثبت له صحبة ، ←

١١٨٢١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأَى رُؤْيَا ؟ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ هَوَيْنَ فِي حُجْرَتِي (١) .
فَقَالَ لَهَا : « إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ ، دُفِنَ فِي بَيْتِكَ - أَرَاهُ قَالَ : (٢) - أَفْضَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . فِقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَفْضَلُ أَقْمَارِهَا ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ فَدُفِنُوا فِي بَيْتِهَا (مص : ٢٩٦) .
رواه الطبراني (٣) ، وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

١١٨٢٢ - وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ - أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي .
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ دُفِنَ فِي بَيْتِكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ .
فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : خَيْرُ أَقْمَارِكَ يَا عَائِشَةُ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

→ وقد روى عنه جمع ولم يوثقه أحد وانظر « التاريخ الكبير » ١٩٩/٥ ، والجرح والتعديل ١٥٣/٥ ، وأسد الغابة ٣٩٣/٢ ، والإصابة ، والتهذيب ٣٦/٦ .
وقال الحافظ في الإصابة ٢٠٩/٧ - ٢١٠ : « ذكره ابن حبان ، وابن قانع ، وغيرها من طريق زكريا بن إبراهيم بن عبد الله . . . » وذكر هذا الحديث سنداً وممتناً ، وقال : « إسناده جيد » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٣/٥ في ترجمة عبد الله بن مطيع : « وروى ابن أبي فديك ، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده . . . » وذكر الحديث .
(١) في (د) : « حجري » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٤٨/٢٣ برقم (١٢٨) من طريق موسى بن عبد الله السلفي ، حدثنا عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكر . . . وموسى ما عرفته .
وعمر بن سعيد ضعيف ، والحسن لم يدرك أبا بكر ، والله أعلم . ولكن انظر الحديث التالي .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وهذا سياقه ، والأوسط عن عائشة من غير شك
ورجال الكبير رجال الصحيح .



(١) في الكبير ٤٨/٢٣ برقم (١٢٦) من طريق يحيى بن أيوب ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٩) من طريق عمرو بن الحارث ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت ابن المسيب يقول : قالت عائشة لأبي بكر :
رأيت وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع : ابن المسيب لم يدرك أبا بكر فيما
نعلم والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع - أو
عن محمد بن سيرين - عن عائشة أنها قالت : رأيت وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن
سيرين قال أبو حاتم : « لم يسمع من عائشة شيئاً » .
ونافع إن كان طريقه محفوظاً فهو أصغر من أن يدرك لقاء عائشة مع أبيها ، والله أعلم .

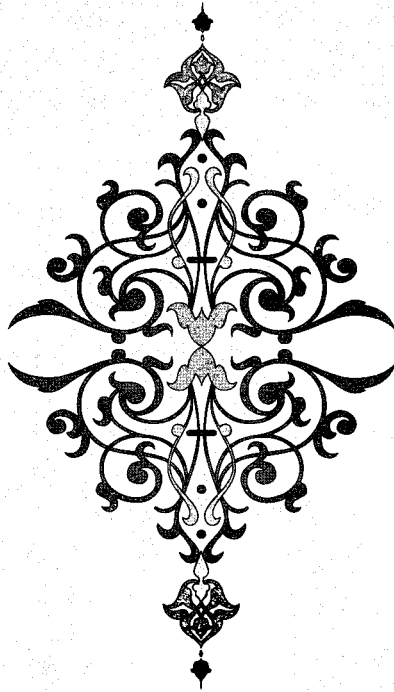
تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الرابع عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الخامس عشر

وأوله

كتاب القدر



محتوى الكتاب

٥	٢٩- كتاب التفسير
٧	١- باب: كيف يفسر القرآن
٢٣	٢- باب ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم وفتحة الكتاب
٢٩	سورة البقرة
٧٣	سورة آل عمران
٨٩	سورة النساء
١٢٣	سورة المائدة
١٤٠	سورة الأنعام
١٥٢	سورة الأعراف
١٦١	سورة الأنفال
١٦٨	سورة التوبة
١٨٩	سورة يونس
١٩٢	سورة هود
١٩٩	سورة يوسف
٢٠٤	سورة الرعد
٢١٠	سورة إبراهيم
٢١٦	سورة الحجر
٢٢٤	سورة النحل
٢٢٩	سورة الإسراء
٢٤٠	سورة الكهف
٢٤٦	سورة مريم
٢٥٠	سورة طه

٢٧١	سورة الأنبياء
٢٧٧	سورة الحج
٢٨٢	سورة المؤمنون
٢٨٧	سورة النور
٣١٥	سورة الفرقان
٣١٦	سورة الشعراء
٣٢٠	سورة النمل
٣٢١	سورة القصص
٣٢٦	سورة العنكبوت
٣٢٧	سورة الروم
٣٣٠	سورة لقمان
٣٣١	سورة السجدة
٣٣٤	سورة الأحزاب
٣٤٥	سورة سبأ
٣٤٧	سورة فاطر
٣٥٣	سورة يس
٣٥٦	سورة الصافات
٣٥٩	سورة ص
٣٦٢	سورة الزمر
٣٦٨	سورة غافر
٣٧٠	سورة فصلت
٣٧١	سورة الشورى
٣٧٦	سورة الزخرف
٣٧٩	سورة الدخان
٣٨٠	سورة الأحقاف

٣٨٥	سورة الفتح
٣٨٨	سورة الحجرات
٣٩٩	سورة ق
٤٠١	سورة الذاريات
٤٠٤	سورة الطور
٤٠٦	سورة النجم
٤١٤	سورة القمر
٤١٥	سورة الرحمن
٤١٩	سورة الواقعة
٤٢٥	سورة الحديد
٤٢٩	سورة المجادلة
٤٣٢	سورة الحشر
٤٣٣	سورة الممتحنة
٤٣٨	سورة الجمعة
٤٣٩	سورة المنافقون
٤٤٠	سورة الطلاق
٤٤٢	سورة التحريم
٤٤٥	سورة الملك
٤٤٨	سورة القلم
٤٤٩	سورة الحاقة
٤٥١	سورة المعارج
٤٥٢	سورة الجن
٤٥٤	سورة المزمل
٤٥٧	سورة المدثر
٤٦١	سورة القيامة

٤٦٢	سورة الإنسان
٤٦٢	سورة المرسلات
٤٦٣	سورة النبأ
٤٦٥	سورة النازعات
٤٦٦	سورة التكوير
٤٦٩	سورة الانفطار
٤٧٠	سورة المطففين
٤٧٢	سورة الإنشقاق
٤٧٣	سورة البروج
٤٧٥	سورة الطارق
٤٧٦	سورة الأعلى
٤٧٩	سورة الفجر
٤٨٠	سورة البلد
٤٨١	سورة الشمس
٤٨٢	سورة الليل
٤٨٣	سورة الضحى
٤٨٥	سورة الشرح
٤٨٧	سورة العلق
٤٨٩	سورة القدر
٤٩٠	سورة البينة
٤٩٥	سورة الزلزلة
٤٩٧	سورة العاديات
٤٩٨	سورة التكاثر
٥٠٠	سورة قريش
٥٠١	سورة الماعون

- ٥٠٣ سورة الكوثر
- ٥٠٤ سورة النصر
- ٥٠٤ سورة المسد
- ٥٠٥ سورة الإخلاص
- ٥١٨ ٣- باب ما جاء في المعوذتين
- ٥٢٢ ٤- باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف
- ٥٣٩ ٥- باب القراءات
- ٥٥١ ٦- باب ما جاء في المصحف
- ٥٥٢ ٧- باب: فيما نسخ
- ٥٥٢ ٨- باب تسمية السور
- ٥٥٣ ٩- باب: كيف نزل القرآن؟
- ٥٥٤ ١٠- باب: في أماكن نزوله
- ٥٥٥ ١١- باب: في السور التي لا يقرؤها منافق
- ٥٥٥ ١٢- باب: لا يخلط مع القرآن غيره
- ٥٥٦ ١٣- باب فضل القرآن
- ٥٦٠ ١٤- باب منه: في فضل القرآن ومن قرأه
- ٥٨١ ١٥- باب القراءة في المصحف وغيره
- ٥٨٣ ١٦- باب: فيمن علم ولده القرآن
- ٥٨٤ ١٧- باب: فيمن تعلم القرآن وعلمه
- ٥٨٦ ١٨- باب: فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود
- ٥٨٨ ١٩- باب: فيمن تعلم القرآن ثم نسيه
- ٥٨٨ ٢٠- باب: اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه
- ٥٨٩ ٢١- باب: الذي يقرأ القرآن
- ٥٩١ ٢٢- باب: فيمن يقرأ القرآن منكوساً
- ٥٩١ ٢٣- باب: في القراء المرأئين

٥٩٢	٢٤- باب الفترة عن القرآن
٥٩٢	٢٥- باب تعاهد القرآن
٥٩٥	٢٦- باب المد في القراءة
٥٩٥	٢٧- باب القراءة بلحون العرب
٥٩٦	٢٨- باب القراءة بالحزن
٥٩٧	٢٩- باب الترنم بالقرآن
٥٩٨	٣٠- باب : أي الناس أحسن قراءةً
٥٩٨	٣١- باب التغني بالقرآن
٦٠٠	٣٢- باب القراءة بالصوت الحسن
٦٠٤	٣٣- باب قراءة القرآن في البيت
٦٠٤	٣٤- باب : في كم يقرأ القرآن
٦٠٥	٣٥- باب الدعاء عند ختم القرآن
٦٠٧		٣٠- كتاب التعبير
٦٠٩	١- باب الرؤيا الصالحة
٦١٦	٢- باب : فيمن كذب في حلمه
٦١٨	٣- باب : فيمن رأى ما يحب أو غيره
٦٢٠	٤- باب ما يدل على صدق الرؤيا
٦٢٢	٥- باب : فيما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
٦٣٥	٦- باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
٦٤٠	٧- باب : تعبير الرؤيا
٦٥١	محتوى الكتاب

